القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2491 Tuesday 13 May 1997
يومية - سياسية - مستقلة
السنة التاسعة - العدد 2491 - الثلاثاء 13 ايار (مايو) 1997 - 7 محرم 1418

مسؤول كويتي يتحدث عن خطة لاطاحة صدام

امريكا تكذب المعارضة العراقية وتنفي وجود حشودات عسكرية ببغداد استعدادا لاجتياح معاقل الطالباني

■ واشنطن - «القدس العربي»:

كذبت وزارة الدفاع الأمريكية رسميا أمس ادعاءات لفصائل عراقية كردية معارضة بوجود حشود عسكرية عراقية في الشمال استعدادا لشن هجوم على معاقل الحزب الوطني الكردستاني برئاسة جلال الطالباني.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية امس الاثنين انه لا دليل لديهم على ان الجيش العراقي يستعد للهجوم على الاكراد في شمال العراق.

وسئل المسؤولون عن بيان أعربت فيه جماعة كردية عراقية في أنقرة عن قلقها من تحركات الجيش العراقي واحتمال شنه هجوما على المناطق الكردية بسبب خلاف على امدادات المياه من شمال العراق الذي يسيطر على الاكراد.

وقال مارك نيوهارت المتحدث باسم القيادة المركزية الامريكية في تامبا «لم نرصد أي حشود عسكرية أو اي شيء يشير الى قرب هجوم أو خطر داهم».

وأعرب الاتحاد الوطني الكردستاني في وقت سابق عن قلقه مما قال انها حشود عسكرية في الاونة الاخيرة حول بلدة كفري الواقعة على بعد 100 كيلومتر شمال غربي بغداد وجنوبي دربندخان. وقال المؤتمر الوطني العراقي المعارض في بيان امس الاثنين ان قوات حكومية مدججة بالسلاح تحتشد حول بلدة كفري. ورفض الاتحاد الاتهامات التي وجهتها بغداد الاسبوع الماضي بأنه يمنع تدفق الماء من سدي دوكان ودربندخان في شمال العراق الخارج عن سيطرة الحكومة منذ حرب الخليج عام 1991. وتابع الاتحاد الوطني ان الحكومة العراقية قد تستخدم ذلك كذريعة لشن هجوم على الاكراد.

وقالت بغداد ان قطع مياه السدين تسبب في نقص حاد في محافظة ديالي على بعد 60 كيلومترا شمال شرقي بغداد ومحافظة كركوك الغنية بالنفط على بعد 280 كيلومترا شمالي بغداد. وفي ايلول (سبتمبر) الماضي ساعد العراق الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه مسعود البرزاني على طرد خصومه في الاتحاد الوطني من مدينة اربيل. ودفعت هذه الخطوة الولايات المتحدة الى اطلاق صواريخ على دفاعات العراق في الجنوب.

وفي الكويت قال الشيخ محمد الصباح سفير الكويت لدى واشنطن في تصريحات نشرت امس الاثنين ان الولايات المتحدة قد تسعى للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

ونكرت وكالة الانباء الكويتية ان السفير الكويتي قال خلال ندوة نظمتها الوكالة انه لاحظ ان السياسة الامريكية تنزع الى صوغ آلية تحقق سقوط النظام العراقي الحالي.

ولم ينكر السفير الخطوات التي ستتخذها واشنطن لانهاء حكم صدام، ولكنه قال انها تشمل تضييق الخناق حول الزعيم العراقي من خلال الكونغرس الذي صدق على مشروع قانون يحث البيت الابيض على محاكمة صدام باعتباره مجرم حرب.

وأضافت الوكالة ان من المعتقد ان هذا عنصر مهم في الآلية التي يجري صوغها لاسقاط النظام العراقي.

وكانت مادلين أولبرايت وزير الخارجية الامريكية أكدت في آذار (مارس) عزم واشنطن على دعم المعارضة السياسية في العراق وأعلنت لأول مرة عن التزام صريح بتحسين العلاقات مع قيادة جديدة في بغداد. ونفت وزارة الخارجية لاحقا ان اولبرايت تدعو للاطاحة بصدام.

وقالت واشنطن مرارا ان الاطاحة بصدام لم تكن من أهداف الحرب التي قادتها الولايات المتحدة عام 1991 لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي الذي دام سبعة أشهر.

ومن جهة اخرى أعلنت الكويت امس الاثنين انها افرجت عن خمسة عراقيين اعتقلوا لمحاولة انتهاك مياهها الاقليمية.

وقال العقيد بدر صالح المتحدث باسم وزارة الداخلية الكويتية في بيان ان دورية لخفر السواحل اعتقلت المتسللين الخمسة داخل المياه الاقليمية الكويتية.

وأضاف أنهم أحيلوا الى السلطات المعنية لاستجوابهم ثم اطلق سراحهم لاحقا. وتم ابلاغ اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ولم يقل البيان متى تم اعتقال الخمسة، لكن الصحف العراقية قالت امس أنهم صيادون اعتقلتهم الكويت في 22 شباط (فبراير) داخل المياه الاقليمية العراقية قرب ميناءي البكر والامية.

وذكرت الصحف العراقية انهم تعرضوا لاجراءات تعسفية خلال فترة احتجازهم اذ اقتيدوا مكبلي الأيدي الى مكتب أمن الدولة بالعاصمة الكويت، حيث تعرضوا للتعذيب واتهموا بالتجسس لحساب العراق. ونقلت الصحف عن مراسل لوكالة الانباء العراقية بالمنطقة انهم اعتقلوا داخل المنطقة منزوعة السلاح الخاضعة لمراقبة الامم المتحدة والتي اقيمت بين الدولتين في أعقاب حرب الخليج 1991.

بعد اقتحام قوات حزب الله موقعا اسرائيليا

ثلاث غارات اسرائيلية على الاراضي اللبنانية روس يسعى لعقد اجتماع فلسطيني اسرائيلي

العاهل الاردني الملك حسين لدى استقباله المبعوث الامريكي دنيس روس في عمان امس (رويتر)

القدس - من وقاء عمرو:

مرجعيون (لبنان) - رويتر:

اغارت الطائرات الاسرائيلية ثلاث مرات على لبنان امس عقب هجوم حزب الله الذي اصيب خلاله اربعة من افراد القوات الموالية لاسرائيل وجندي اسرائيلي في جنوب لبنان.

واوضحت مصادر امنية لبنانية ومصادر موالية لاسرائيل ان الطائرات اغارت على ما يشتبه انها اهداف لحزب الله في تلال ميليتا في منطقة جبلية في جنوب لبنان في الساعة 7.25 مساء بالتوقيت المحلي.

وقالت المصادر انه في وقت سابق امس اغارت الطائرات على تلال سجد وعقماتا.

ولم ترد تقارير عن الخسائر التي نجمت عن الغارة الاخيرة وهي رقم 28 منذ بداية العام الحالي.

وقالت مصادر موالية لاسرائيل ان هذه الهجمات تأتي بعد اصابة اربعة افراد في جيش لبنان الجنوبي وجندي اسرائيلي في قتال مع مقاومي حزب الله الذين اقتحموا موقع سجد الواقع على حافة الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

وبهذا يصل عدد المصابين من جيش لبنان الجنوبي واسرائيل الى 28 فردا و22 جنديا على التوالي في هجمات المقاومين منذ بداية العام.

وقتل ستة جنود اسرائيليين وخمسة من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي خلال نفس الفترة.

وقالت مصادر في جيش لبنان الجنوبي المتحالف مع اسرائيل ان «اثنين من مقاومي حزب الله قتلا عن مدخل الموقع بعد ان رفعا رايات عليه».

وفي بيروت قال حزب الله ان احد مقاتليه ويدعى بهيج ناصر استشهد في الهجوم. وقال بيان لحزب الله ان افرادا من جماعة شهداء معركة نيسان، اقتحموا موقع سجد حيث تقدمت جماعة شهداء قانا ونسفت اسواره مما احدث ثغرة في دفاعات الموقع، واضاف ان جماعة «شهداء المنصوري» فتحت في نفس الوقت ثغرة مماثلة على الجانب الاخر من تحصينات لتتسلل الجماعتان بسرعة وتطهرا الموقع باستخدام القذائف الصاروخية والمدافع الرشاشة والتفجيرات.

من جهة اخرى اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس انه سيجري محادثات مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الجمعة المقبل في واشنطن.

واعلن ليفي ذلك خلال استقبال اقامه الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن للبعثات الدبلوماسية المعتمدة في اسرائيل بمناسبة الذكرى الـ49 لاعلان الدولة العبرية. وشارك في حفلة الاستقبال السفير الامريكي في تل ابيب مارتن انديك والموفد الامريكي الى الشرق الاوسط دنيس روس. ويقوم روس منذ الاربعاء الماضي بجولة مكوكية بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية في محاولة لاستئناف مفاوضات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية المجمدة منذ 18 آذار (مارس)، تاريخ البدء باعمال البناء في مستوطنة اسرائيلية جديدة في القدس الشرقية. وقد اعلن مسؤول فلسطيني امس ان محادثات غير رسمية ستجري بين الطرفين قريبا.

وقال مسؤولو منظمة التحرير الفلسطينية امس ان الفلسطينيين سيحضرون اجتماعا مع الاسرائيليين يرتب له حاليا روس غير انهم اعربوا عن شكهم انه سيؤدي الى استئناف محادثات السلام.

واضافوا قولهم ان روس اجتمع الليلة قبل الماضية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله بالضفة الغربية لمحاولة الترتيب لعقد اجتماع فلسطيني اسرائيلي لبحث مسألة تجميد المفاوضات منذ شهرين.

(تفاصيل ص 5)

عرفات يتمنى عودة ابو مرزوق الى قطاع غزة

■ لندن - «القدس العربي»: دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الاسلامية حماس للانتقال الى مناطق السلطة الفلسطينية وممارسة عمله السياسي فيها.

وقال وزير البريد والاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي في تصريح لـ«القدس العربي» إنه التقى ابو مرزوق، الذي افرجت عنه الولايات المتحدة الاسبوع الماضي بعد احتجاز دام نحو عامين، في عمان امس الأول وسلمه رسالة من عرفات تضمنت «امنيته بأن يعود (ابو مرزوق) الى ارضه ويستقر في عطائه من داخل غزة».

وأضاف الفالوجي ان (ابو مرزوق) الذي يقيم حاليا في عمان في منزل وضعته السلطات الاردنية تحت تصرفه، وجه شكرا خاصا للرئيس الفلسطيني على الجهود التي بذلها لحل ازمته، واعتبر عودته الى غزة حقا طبيعيا، مشيرا الى ان اهم انجاز حققته السلطة الفلسطينية هي «حالة العودة» التي شكلتها العملية السلمية.

وعبر الفالوجي عن اعتقاده في أن تعزز عملية الافراج عن ابو مرزوق وضع حماس السياسي. وقال إن «ابو مرزوق شخصية مرموقة لعبت اكثر من دور في حل معضلات» سابقة بين السلطة الفلسطينية وحماس.

مجمع اللغة العربية يرشح سعد الله ونوس لجائزة نوبل

■ دمشق - اف ب: افادت وكالة الانباء السورية امس الاثنين ان مجمع اللغة العربية في دمشق رشح الكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس لنيل جائزة نوبل للاداب التي تمنحها الاكاديمية الملكية السويدية سنويا.

واضافت الوكالة ان منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) «قبلت الترشيح رسميا» وان المجمع تبلغ الامر وكذلك ونوس الذي يعاني منذ فترة من مرض عضال.

محاكمة اسرائيليتين حاولتا تهريب الماس من جنوب افريقيا

■ جوهانسبرغ - رويتر: اعلنت شرطة جنوب افريقيا أن محكمة وجهت الى اسرائيليتين امس الاثنين تهمة محاولة تهريب ألماس خام الى خارج البلاد.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الالماس الذي حاولتا تهريبه تبلغ قيمته 3,5 مليون راند (784753 دولارا).

مقتل ضابط أردني اثر اشتباك مع رعايا دولة عربية دخلوا الأردن سرا

■ عمان - يو بي اي: اعلن ناطق عسكري أردني امس عن مقتل ضابط أردني برتبة نقيب اثر اصابته بالرصاص خلال اشتباك مسلح وقع فجر امس مع عدد من رعايا دولة عربية دخلوا الأراضي الأردنية بطريقة غير مشروعة الا انه لم يكشف عن هوية الدولة العربية المعنية.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية عن ناطق عسكري أردني قوله في تصريح انه «في تمام الساعة الثالثة والنصف من فجر امس 12-5-1997 اثناء قيام مجموعة من القوات المسلحة بالوظيفة الرسمية بتفتيش أحد المنازل في منطقة المفرق اثر توفر معلومات بوجود رعايا من دولة عربية شقيقة في المنزل دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة، واثناء ذلك هرب أحد الأشخاص المتواجدين في المنزل وقام باطلاق النار من مسدس باتجاه المجموعة مما أدى الى اصابة النقيب يوسف الدوابكة، حيث أدخل الى مستشفى المفرق الحكومي وما لبث ان فارق الحياة».

وأضاف الناطق الرسمي الأردني انه «تم القاء القبض على 12 شخصا في المنزل، كما تم القاء القبض على الشخص الذي أطلق النار مع سلاحه الشخصي» مشيرا الى ان الاجهزة الامنية الاردنية تتابع حاليا التحقيق في هذه القضية.

الاخوان الاردنيون يسعون الى تشكيل حكومة اسلامية

■ لندن - «القدس العربي»: قال مسؤول في جماعة الاخوان المسلمين في الاردن إن الجماعة لا تفكر بطرح نفسها بديلا عن النظام الهاشمي. وقال الدكتور عبدالله العكايلة «إن هناك مصالح مشتركة تحكم العلاقة بين السلطة والتيار الاسلامي، الامر الذي يحول دون التصادم» مشيرا الى ان مصلحتنا تقتضي عدم الوصول الى حالة مواجهة» مع الحكومة.

وقال العكايلة الذي كان يتحدث الى كوادر التيار الاسلامي في مدينة المفرق شمالي الاردن «لا نفكر بأن نكون بديلا عن النظام، لكننا نسعى الى تشكيل حكومة اسلامية تقود المجتمع الى النهج الاسلامي» مؤكدا أن حصول الاسلاميين على الاغلبية في الانتخابات المقبلة يمكنهم من تشكيل الحكومة واستلام السلطة والتقدم ببرنامج اصلاح اقتصادي وسياسي يوازن بين الانتاج المحلي والمديونية الخارجية.

ويسعى الاسلاميون في الاردن لايجاد صيغة ائتلاف مشتركة مع الاحزاب اليسارية والقومية، بحيث يتمكنوا من منافسة احزاب الوسط التي توحدت في اطار الحزب الدستوري.

وقلل العكايلة من اهمية تجمع احزاب، وقال «إن عملية اندماجها غير مقلقة لنا».

وعن موقف الاسلاميين من الحكومة الحالية قال «إننا نظن بالحكومة الحالية كل خير شريطة ان تكون ملتزمة بالصدق والنزاهة والموضوعية».

المعارضة الليبية تتهم طرابلس بالتورط بانفجار أمام مسكن معارض ليبي في مصر

■ القاهرة - ا ف ب: حملت المعارضة الليبية سلطات طرابلس مسؤولية انفجار وقع في الرابع من ايار (مايو) الجاري أمام دارة المعارض الليبي عبد المنعم الهوني جنوب غرب القاهرة.

ولم يتسن الحصول على تأكيد للنبأ من وزارة الداخلية المصرية.

وقال معارض ليبي مقيم في القاهرة لوكالة فرانس برس ان «انفجارا قويا وقع في الرابع من ايار (مايو) أمام عزبة الهوني في المنصورية جنوب غرب القاهرة، فأدى الى جرح حارسه الشخصي وابنة الحارس التي تبلغ من العمر تسعة اشهر، كما تسبب بتدمير ثلاث غرف يقيم فيها معاونوه».

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «الهوني غادر العزبة قبل ساعات من الانفجار» مضيفا ان «الأجهزة الأمنية عزته الى أنبوبة غاز».

وقال المعارض الليبي ان الهوني «تلقى تهديدا بالقتل من منظمة تطلق على نفسها اسم (الوعد الحق)» أكد ان «النظام الليبي هو الذي شكلها». وقال ان «النظام الليبي درج خلال السنوات الماضية على نشر بيانات باسماء تنظيمات مجهولة تهاجم مسؤولين في المعارضة بهدف ابعاد الانظار عنه في حال تعرض أي منهم للهجوم ونشر الفرقة في صفوفهم».

وقال ان طرابلس «تقف على الأرجح خلف الانفجار».

وكان الهوني عضوا بارزا في مجلس قيادة الثورة الليبية منذ 1969، وهو تاريخ وصول الزعيم معمر القذافي الى السلطة. الا انه انشق عنه في 1975 ولجأ الى مصر حيث حصل على اللجوء السياسي في 1977.

ويذكر ان القاهرة شهدت في نهاية 1993، اختفاء المعارض الليبي منصور الكيخيا من أحد فنادقها. وتتهم المعارضة الليبية طرابلس باختطافه.

وراءها اتهام مبارك الفاضل الميرغني بالعلمانية ومحاولة المخابرات السعودية شق «الامة»

أزمة «صامتة» بين أكبر حزبين في المعارضة السودانية

القاهرة - «القدس العربي»:

تشهد العلاقات بين أكبر حزبين في المعارضة الشمالية السودانية «أزمة صامتة» حذر مراقبون من انها تهدد بتبديد وحدة الفصائل المناوئة لحكومة الفريق عمر البشير التي صعدت في الآونة الأخيرة عملياتها المسلحة ضد القوات الحكومية والميليشيا التي تساندها. وتأتي الأزمة الحالية بين حزبي الأمة الذي يتزعمه الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق والحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يتزعمه السيد محمد عثمان الميرغني بسبب هجوم شنه الرجل الثاني في حزب الأمة مبارك عبد الله الفاضل المهدي في خطاب سري ألقاه أمام حشد من مسؤولي حزب الأمة في الخارج عقد في العاصمة المصرية.

واتهم مبارك المهدي، وهو وزير سابق للداخلية والصناعة واجه اتهامات بالفساد قبل ان يطيح انقلاب الفريق البشير بحكومة ابن عمه الصادق المهدي عام 1989، الحزب الاتحادي الديمقراطي بمسايرة «المجموعات اليسارية في التجمع (الوطني الديمقراطي) في شعار العلمانية»، وأشار الى موافقة الاتحاديين (من طائفة الختمية المنافسة لأنصار آل المهدي) على «اعلان القاهرة» الذي رفع شعار «الدين لله والوطن للجميع». وكان ذلك قد دفع بمبارك المهدي الذي كان يسمي نفسه آنذاك مسؤول العمل الخارجي في حزب الأمة باتخاذ قرار يقضي بمقاطعة حزب الأمة أعمال لجان تجمع المعارضة السودانية في القاهرة ولندن. ويعتقد محللون ان ذلك الخلاف جعل ابن عم رئيس الوزراء السابق يرتمي أكثر فأكثر في أحضان الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها العقيد جون قرنق. وظل قرنق ينادي على الدوام بدولة ديمقراطية علمانية في السودان ليتحقق السلام المنشود.

وذكر مبارك المهدي في الخطاب الذي حصلت «القدس العربي» على نصه ان اليسار حاول الهيمنة على قيادة التجمع (الوطني الديمقراطي) لسببين، أولا لمنع حزب الأمة من أن يلعب دوره القيادي، والسبب الثاني لرفضهم أي اتفاق على مستقبل العلاقة مع الجنوب قبل سقوط النظام لعدم رغبتهم في تغيير الشكل القديم الذي سارت عليه الدولة في السودان».

وقال الوزير السابق الذي تبدي معظم منظمات المعارضة السودانية نفورا من أساليبه في العمل السياسي انه اضطر اثر ذلك الى اجراء مفاوضات مع قرنق أسفرت عن التوصل الى اتفاق نيروبي في عام 1993 الذي ينص على قبول الاحزاب السودانية بطلان أي قانون لا تتسق نصوصه مع احكام الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي أقرته الأمم المتحدة. لكنه اعترف بأنه على الرغم من تلك «استمر رفض القوى الأخرى الاتفاق مع الجنوب على اتفاقية اسموا الاولى».

ورفضت دعوة الدكتور جون قرنق لمؤتمر يعقد في هراري للاتفاق على السلام ومستقبل البلاد».

وأوضح مسؤول حزب الأمة انه بعد ذلك عمد الحزب الى اجراء مفاوضات مع قرنق استغرقت معظم عام 1994 وأسفرت عن توقيع اتفاق شقدوم (بلدة جنوبية سودانية) الذي أقر فيه حزب الأمة بحق الجنوب في تقرير مصيره».

ويكشف الخطاب الذي القاه مبارك المهدي في مؤتمر كوادر حزب الأمة في الخارج الذي ترأسه الصادق المهدي قبل اسبوعين في القاهرة ان حزب الأمة رتب مع الاريتريين - يصفهم مبارك المهدي بـ«اصدقائنا» - «لاجتماع قمة وجهت الدعوة فيه لقيادة الحزب الاتحادي الديمقراطي لتنضم لقيادة حزب الأمة والحركة الشعبية». وقال: «تم في هذا الاجتماع ضم الحزب الاتحادي الديمقراطي الى نصوص اتفاقية شقدوم ووقع مع حزب الأمة والحركة الشعبية على اتفاقية اسموا الاولى».

وذكر مبارك المهدي ان مساعيه وجهوده كانت وراء تأسيس العلاقة الحالية بين المعارضة واثيوبيا من جهة واريتريا من الجهة الأخرى. وقال في الخطاب الذي حاولت مصادر حزب الأمة التكتم عليه أن مبادرته وجهوده باعتباره أمينا عاما للتجمع للمعارضة كانت وراء التوقيع على وثيقة توحيد العمل العسكري للمعارض. وأضاف ان جهوده تكللت بالنجاح حتى أسفرت عن تهريب الصادق المهدي من السودان بدء العمليات العسكرية ضد الحكومة السودانية.

واتهم مبارك المهدي جهاز المخابرات في المملكة العربية السعودية بتبني مجموعة منشقة من حزب الأمة دعت الى «وسطية اسلامية» الى جانب رفعها شعار اصلاح الحزب واحتكام قيادته الى العمل المؤسسي.

(تفاصيل ص 3)

الريماوي يهدد باعتزال العمل الصحافي اذا لم ترد الحكومة اعتباره

عراك بالكاسات وتبادل الشتائم في اجتماع نقابة الصحافيين الاردنيين

عمان - «القدس العربي»:

شهد الاجتماع العادي لمجلس نقابة الصحافيين الأردنيين أمس عراكا بالكاسات وتبادل شتائم في حادثة تعتبر غريبة بالنسبة للتجمعات المهنية في الاردن. فقد تبادل عضوان من أعضاء المجلس الشتائم وضربا بعضهما بكاسات الماء على خلفية اجتماع عقده المجلس لمناقشة شكوى تقدم بها رئيس تحرير صحيفة «المجد» المعارضة فهد الريماوي متهما الأجهزة الحكومية بضربه واحتجازه واذلاله.

وهذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها خلاف من هذا النوع داخل نقابة الصحافيين، حيث اعترض عضو المجلس الصحافي في النقابة سليمان البرماوي على سؤال وجهه له أمين سر المجلس عبد المجيد أبو خالد حول موقفه النهائي من قضية الريماوي أثناء بحث المجلس مذكرة الاحتجاج والشكوى التي أرسلها اليه الريماوي.

في حين تفاعلت هذه القضية بشكل موسع في الأوساط الصحافية والسياسية الأردنية، حيث طلب مجلس النقابات عقد لقاء سريع مع رئيس الحكومة لمناقشة ما اسمته النقابات بالاعتداء على الريماوي الذي كان عمم مذكرة قال فيها انه استدعي الى الأجهزة الأمنية وتعرض للضرب والاهانة، طلب الريماوي مقابلة الملك حسين للحصول على الامان، ومهددا باعتزال العمل الصحافي اذا لم تقم الحكومة برد اعتباره.

وأصدرت نقابة الصحافيين بيانا تضامنت فيه مع الريماوي وأعربت عن استنكارها لما حدث له.

وقال بيان النقابة نحن نأسف لتصريح وزير الدولة لشؤون الاعلام الذي تحدث فيه عن استغرابه من ان سبب استدعاء الريماوي هو نشرة لاخبار تتعلق بالقوات المسلحة والأجهزة الأمنية علما بأن القانون يعالج هذه القضايا. وناشد المجلس الملك حسين حامي الديمقراطية وراعيها ان يوفر الطمأنينة والأمن للأسرة الصحافية التي هالها ما جرى للريماوي كي لا يتكرر هذا مستقبلا مع أي من الصحافيين.

وانقسم الوسط الصحافي ازاء قضية الريماوي الى تيارين يتضامن الأول معه فيما يتهمه التيار الآخر المقرب من الحكومة بالسعي للمبالغة في القضية وتهويلها.

وكان الريماوي اتهم نقابة الصحافيين بالتقصير فيما يتعلق بقضيته، وقال في مقالة نشرتها «المجد» امس الأول «اما النقابة فهي حائرة وخائرة وجائرة واتضح انها تغاث ولا تغيث، ويراد لها ولا تريد». الأمر الذي اعتبره نقيب الصحافيين سيف الشريف مبالغة في ظلم النقابة التي بادرت لاعلان تضامنها مع الريماوي.

وقال الشريف في تصريح لـ«القدس العربي» «اننا نستنكر ما أشار له الزميل في مذكرته ونعتبره تعديا على الديمقراطية ونأمل ان يكون حادثا فرديا لا يتكرر، واتخذت النقابة قرارا بالاجماع للتضامن معه وذلك بهدف تطويق المسألة وعدم الاساءة للمصلحة العامة ولسمعة البلد، حيث ان الرجل في بيته وليس في السجن».

وعن هذه الخلافات قال الشريف «انها خلافات شخصية بين زميلين يعملان في مكان واحد، ومثل هذه الخلافات تحدث دائما في ظل الديمقراطية ونحن في النقابة سعينا لمحاصرة الحريق داخل أسرتها ومنعنا تطور الأمور».

في غضون ذلك تفاعلت قضية بيع الحكومة لأسهمها في الصحف الرسمية، فأيام قليلة تفصل بين معركة منتظرة ومؤجلة في الساحة بين الحكومة والصحافة، حيث ان القانون حدد الـ17 من الشهر الحالي موعدا لتخفف الحكومة من حصصها في الصحف الرسمية. فيما تقف حملة مناهضة تطالب بعدم البيع والابقاء على الوضع الحالي باعتبار ان الصحف المستهدفة تدر أرباحا، وان المقصود في عمليات بيع الحكومة لاسهمها اعادة هيكلة للمؤسسات الحكومية المتعثرة.

ويقال ان الصحف اليومية أوضاعها المالية ممتازة، وتملك الحكومة ما نسبته 67 في المئة من اسهم صحيفة «الرأي» و35 في المئة من اسهم صحيفة «الدستور» من خلال صناديق تابعة لها. وعلى الرغم من ان لكل صحيفة مجلس ادارة خاصا بها، الا ان للحكومة ممثلين فيها. وفي حال تنفيذ الحكومة لتوجهاتها، فان للمساهمة الحكومية لن تزيد عن 3 في المئة فقط من رأس مال أي صحيفة.

وتترقب الاوساط الصحافية والسياسية الآن ما يمكن ان تقوم به الحكومة من اجراءات لتنفيذ هذا القانون، أو الوسيلة التي ستكيف بها قرار التراجع عنه. ويستبعد المراقبون ان تبيع الحكومة اسهمها في الصحف في الموعد المحدد، ويتوقع هؤلاء صدور قانون مؤقت يحول دون عملية البيع.

في هذه الأونة بدأت الحملة المناهضة لاحتمالات التراجع الحكومي نشاطها فعليا من خلال مقالات لبعض الكتاب والصحافيين الذين طالبوا الحكومة بتنفيذ عملية البيع في موعدها، بحيث تصبح الصحافة الاردنية جزءا من المعادلة السياسية لا تابعا لسلطاتها.

أكثر من أربعة آلاف قتيل في زلزال ايران

■ طهران - ا ف ب: أعلن التليفزيون الايراني مساء امس ان اكثر من أربعة آلاف شخص لقوا حتفهم في الهزة الارضية التي ضربت شرق ايران السبت.

وتؤكد هذه الحصيلة المؤقتة نبأ بهذا المعنى نشرته امس «رسالات» الايرانية المسائية. وكانت حصيلة مؤقتة سابقة نشرت امس الاول تحدثت عن سقوط اكثر من 2400 قتيلا وستة آلاف جريح.

وذكرت الصحف المسائية ان عمليات الانقاذ والبحث عن ناجين محتملين لم تطل العديد من القرى بسبب نقص في المعدات الثقيلة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن نائب وزير الداخلية رسول زرغار قوله ان عددا كبيرا من الأطفال قضى تحت الانقاض. وأضاف ان الهزة دمرت نحو 15500 منزل تدميرا تاما.

وأعلنت الصحف الايرانية امس ان اكثر من مئة تلميذ قضوا في منطقة غهاين تحت أنقاض مدرستهم التي دمرها الزلزال. وأضاف ان «عددا كبيرا» من المباني العامة دمر في منطقتي غهاين وبيرجاند جنوب خرسان في منطقة شبه صحراوية. وقال ان «غالبية هذه المباني كانت مدارس ومراكز طبية ومباني ادارية».

وتابع «كان من المفترض ان يكون قسم كبير من هذه المباني جديدا اذ تم بناؤها بعد الهزة التي ضربت في العام 1978 المنطقة ذاتها» مشيرا الى انه «سيتم ملاحقة المقاولين».

وانتقدت الصحف الايرانية امس بصراحة السلطات الايرانية لتجاهلها فرض معايير بناء لمقاومة الزلازل.

ISSN 1358-3379
9 771358 337056 13

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

مبعوث دولي يحذر من عواقب تفاقم المجاعة في كوريا الشمالية

■ بكين - سيول - واشنطن - رويتر: شبه مسؤول في برنامج الغذاء العالمي امس الاثنين المجاعة في كوريا الشمالية التي اجتاحتها الفيضانات بقنبلة موقوتة يمكن ان تنفجر في اي وقت مع لجوء الجوعى لأكل لحاء الاشجار واوراقها والقطريات. وقال تون ميات المسؤول بالوكالة التابعة للامم المتحدة في مؤتمر صحافي في بكين بعد زيارة استمرت اسبوعين لكوريا الشمالية «الوضع هو مجاعة تتحرك ببطء». وقال ميات «انها تدق مثل قنبلة موقوتة».

واضاف ان الرضع والاطفال يعانون من مراحل مختلفة من سوء التغذية والمستشفيات تكاد تخلو من المعدات والمرضى لان الناس لايطيقون تكاليف ارسال اقاربهم للعلاج.

واجتاحت فيضانات مدمرة لم يسبق لها مثيل كوريا الشمالية في عام 1995 ثم في عام 1996 مما قضى على محاصيل بأكملها.

وتمكنت الدولة الشيوعية من دفع المجاعة لان شعبها أكل اغذية بديلة مثل الكعك المصنوع من دقيق لحاء الاشجار واوراقها.

ويقدر برنامج الغذاء العالمي ان كوريا الشمالية تحتاج الى 1.3 مليون طن من الغذاء لتلبية احتياجاتها الاساسية عام 1997.

وطلبت الوكالة 200 الف طن من الغذاء بقيمة 96 مليون دولار ولكنها تلقت ما قيمته 38 مليون دولار فقط. وكان الامين العام لمنظمة الصليب الاحمر الكورية الجنوبية قال امس ان منظمته تنوي البدء في شحن 15 الف طن من الذرة الى كوريا الشمالية الاسبوع القادم.

وصرح لي بيونغ وونغ بان منظمة الصليب الاحمر في كوريا الجنوبية تنوي ان تعرض على منظمة الصليب الاحمر في كوريا الشمالية برنامجا عن المساعدات الغذائية الاخرى المقترحة. وكانت هذه المسألة قد تسببت في تعثر محادثات بين الجانبين تستهدف تسريع وصول امدادات الاغاثة الى الشطر الشمالي.

وعقدت اول محادثات بين منظمتي الصليب الاحمر في شطري كوريا لاول مرة خلال نحو خمسة اعوام في وقت سابق من الشهر الحالي لكنها تعثرت بعد ان طالبت كوريا الشمالية بان تعرف حجم المساعدات المقترحة. اما الجنوب فكان يفضل مناقشة سبل توصيل الحبوب الى الشطر الشمالي.

واستهدفت المحادثات التي جرت في العاصمة الصينية بكين تسريع امدادات الاغاثة لكوريا الشمالية من خلال اقامة قنوات للتسليم المباشر بين منظمتي الصليب الاحمر في شطري كوريا بدلا من اللجوء الى وساطة الاتحاد الدولي لمنظمات الصليب والهلال الاحمر كما حدث في الماضي.

وقال لي لرويتر «ما دام التسليم المباشر غير ممكن حاليا ننوي ارسال 15 الف طن من الذرة الاسبوع القادم عبر الاتحاد الدولي لمنظمات الصليب والهلال الاحمر». وفي واشنطن قال بيل ريتشاردسون سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ان كوريا الشمالية تمنع المجتمع الدولي من اعطائها المواد الغذائية التي تحتاجها بشدة بربطها قضايا اخرى بالمساعدات الانسانية.

واضاف في برنامج «آخر طبعة» في شبكة «سي ان ان» الاخبارية «للاسف يبدو ان كوريا الشمالية تريد ان تربط بين كل هذه القضايا وللاسف فانها تمنع المجتمع الدولي من مساعدتها في المجال الذي تحتاج اليه اكثر وهو المساعدات الغذائية». واردف قائلا ان الولايات المتحدة تشعر بقلق من عدم رد الحكومة الستالينية في بيونغيانغ على دعوات امريكية للاتفاق على برنامج مشترك لاعادة العسكريين الذين فقدوا اثناء العمليات الحربية في الحرب الكورية منذ اكثر من 40 عاما. واجلت كوريا الشمالية في الاسبوع الماضي محادثات مع الولايات المتحدة استهدفت حمل بيونغيانغ على وقف مبيعاتها من الصواريخ لايران وسورية. ووصف ريتشاردسون نقص الطعام في كوريا الشمالية بانه شديد. وللاسف فانهم يحاولون ربط المساعدات الغذائية بعدد من القضايا الثنائية الاخرى المهمة. الولايات المتحدة تشعر بقوة بضرورة الفصل بين المساعدات الغذائية وتلك القضايا الاخرى».

بكين تنفي تقديم هبات الى مسؤولين امريكيين

■ بكين - ا ف ب: نفت السلطات الصينية امس الاثنين اتهامات جديدة تحدثت عن اقدام بكين على دفع مبالغ الى رجال سياسة امريكيين لشراء تعاطفهم والتأثير على السياسة الامريكية الخارجية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان «النبأ الذي افاد ان الولايات المتحدة اكتشفت ادلة جديدة عن وجود مساهمات سياسية هي محض اختلاق».

ورد المتحدث على مقال نشرته مجلة «نيوزويك» الامريكية عن دفع حوالي مليون دولار من «الهبات» الى سياسيين امريكيين في اطار حملة يتزعمها اللوبي الصيني.

واكدت المجلة نقلا عن مسؤولين في وكالات فدرالية للشرطة «لم تسمهم ان الاموال وصلت الى الولايات المتحدة عبر سفارة الصين في واشنطن والقنصليات الصينية في سان فرانسيسكو ولوس انجليس وهيوستن».

واضافت المجلة ان نجاح عمليات تشكيل مجموعات ضغط التي قادتها تايوان في الماضي هي التي حملت بكين على ما يبدو على المساهمة المالية في الانتخابات الامريكية.

ونفى الرئيس جيانغ زيمين في مقابلة مع شبكة التلفزة الامريكية «سي ان ان» الجمعة نفيا قاطعا دفع اموال الى رجال سياسة امريكيين معتبرا ذلك «مخالفا لمبدأ الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» اكدت في نيسان (ابريل) الماضي ان مكتب التحقيقات الفدرالي جمع ادلة دامغة عن دور السلطات الصينية في خطة لزيادة نفوذها.

مساعد انان يلتقي زعيمي شطري قبرص

■ نيقوسيا - ا ف ب: اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة فالديمار روكوزفسكي امس الاثنين في نيقوسيا ان الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية سير كيران برندرغاست سيزور قبرص يوم الاربعاء لاجراء محادثات مع مسؤولي المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية.

واضاف المتحدث ان سير كيران سيجتمع يوم الخميس مع الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس ثم يلتقي زعيم المجموعة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش في الشطر الشمالي من الجزيرة الذي يحتله الجيش التركي منذ 1974.

واكد المتحدث ان سير كيران الذي يقوم بزيارته الاولى الى قبرص منذ توليه مهام منصبه سيلتقي ايضا مسؤولين عن قوة الامم المتحدة للسلام في قبرص (يونيسيب). واستأنف مندوب الامم المتحدة في قبرص غوستاف فيسل الذي عاد من نيويورك جولة من الاتصالات امس الاثنين بين كليريدس ودنكطاش تمهيدا للقاء بينهما يرغب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في ان يعقد قبل نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

وقد اجرى فيسل سلسلة اولى من الاتصالات غير المباشرة بين الزعيمين. وشارك اواخر نيسان (ابريل) الماضي في نيويورك في اجتماع خصصه للقضية القبرصية الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الامن الدولي في حضور عدد من المبعوثين الدوليين الذين يتعاطون بهذا الملف.

وكان انان عين الدبلوماسي الاكوادوري دييغو كوردوفيز بدلا من هان سونغ جوو (كوريا الجنوبية) في نهاية نيسان (ابريل) الماضي في منصب الموفد الخاص للامين العام للامم المتحدة في شأن قبرص.

ينهي 400 عام من الصراع
رئيسا روسيا والشيشان يوقعان اتفاق سلام

موسكو - من اناتولي فريين:

وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين والزعيم الشيشاني اصلان مشهدوف امس الاثنين اتفاق سلام يحكم العلاقات بين روسيا وجمهورية الشيشان ويعد بانهاء صراع متقطع بين موسكو والجمهورية الانفصالية في شمال القوقاز على مدى 400 عام.

ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن يلتسين قوله بعد توقيع الاتفاق «وقعنا اتفاق سلام ذا ابعاد تاريخية يضع نقطة فاصلة لتاريخ امتد 400 عام».

«لقد دارت حرب خلال هذه الفترة وشعر الناس بانعدام الامان».

ونقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن مشهدوف قوله «اليوم انهينا مواجهة امتدت 400 عام برغم هؤلاء الذين يريدون استمرار الحرب».

ويستهدف الاتفاق تحويل وقف اطلاق النار الذي ابرمته موسكو العام الماضي مع جمهورية الشيشان الانفصالية الى معاهدة سلام دائمة.

واوقفت الهدنة 21 شهرا من القتال الذي اودى بحياة عشرات الالاف من الاشخاص خلال عملية عسكرية غير موفقة قامت بها روسيا لقمع الحركة المطالبة بالاستقلال في الشيشان.

ونص الاتفاق على انسحاب القوات الروسية وارجاء اي قرار سياسي بشأن الوضع في الشيشان الى عام 2001.

وقال مشهدوف لدى وصوله الى موسكو «الحرب انتهت للمرة الاولى في تاريخ العلاقات بين موسكو وغروزني وبدأت حقبة سلام».

وشمل تاريخ الصراع العسكري الطويل بين روسيا والشيشان حروبا مريرة في القرن التاسع عشر بعد ان تصدى الشيشان لمحاولة روسيا غزو شمال القوقاز.

وفي عام 1944 رحل الدكتاتور السوفييتي جوزيف ستالين شعب الشيشان كله الى آسيا الوسطى واتهمهم بالتواطؤ مع قوات النازي الغازية.

ولم يسمح لهم بالعودة الى ارضهم مرة اخرى الا في الخمسينات.

وتعتبر محادثات امس الاثنين بين يلتسين ومشهدوف الاولى من نوعها منذ انتخاب مشهدوف وهو جنرال سابق في القوات المسلحة السوفييتية قاد المقاومة المسلحة ضد القوات الروسية رئيسا للشيشان في كانون الثاني (يناير).

وتعهد مشهدوف بالنضال من اجل استقلال الشيشان وهو مطلب رفضته موسكو على الفور.

وقال يلتسين ان اتفاق السلام يتكون من نقطة واحدة. وقال «وقعنا اتفاقا للسلام. هذا هو الجوهر».

وصرح يلتسين من قبل بان المحادثات تستهدف اعلان «نوايانا الراسخة بعدم اللجوء الى القوة او التهديد باستخدامها فيما يتعلق بالعلاقات بين روسيا الاتحادية وجمهورية اشكريا» وهو الاسم الذي يفضله الثوار الشيشان عند التحدث عن جمهوريتهم. وعقد الاجتماع بعد يومين من اختطاف مسلحين فريقا من التلفزيون الروسي في الشيشان الامر الذي شكل تحديا جديدا لقادة الشيشان واشاع توترا في المناخ العام.

وكان هذا الحادث الاخير في سلسلة من حوادث الاختطاف قال مسؤولون روس انها عكرت الى جانب وقوع انفجارين في جنوب روسيا احتمالات نجاح المحادثات.

والقى الجانبان مسؤولية تلك الحوادث على «اطراف داعية للحرب» تسعى لتدمير عملية السلام.

ونقلت انترفاكس عن يلتسين قوله «سنعمل على وقف المواجهة والصراعات واعمال الارهاب واحتجاز الرهائن. السلطات الشيشانية يجب ان تضمن امن الصحافيين وكل من يعمل داخل الجمهورية».

وطالب ايضا بالافراج فورا عن عاملين في اجهزة خدمات روسية يحتجزهم الجانب الشيشاني.

ومن المتوقع ان يجتمع مشهدوف ايضا مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين لتوقيع مجموعة من الاتفاقات الاقتصادية ستفتح الطريق امام مساعدات اقتصادية مقدمة من موسكو لجمهورية الشيشان التي تعرضت لاضرار كبيرة خلال العملية التي قامت بها القوات الروسية.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين (يمين) يصافح الزعيم الشيشاني اصلان مشهدوف عقب توقيعهما امس اتفاق سلام في الكرملين (رويتر).

بريماكوف يتوقع فشل جهود سولانا لتوقيع اتفاق بين موسكو والاطلسي

■ موسكو - ا ف ب: يصل الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا اليوم الثلاثاء الى موسكو ليحاول تجاوز العقبات الاخيرة التي تمنع توقيع وثيقة تحدد العلاقات بين روسيا والحلف الاطلسي في 27 ايار (مايو) في باريس.

والمح وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف للحادث الرئيسي لسولانا الى ان المفاوضات يمكن ان تفشل.

ولكن دبلوماسيين غربيين رأوا ان اتفاقا سيوقع على الارجح ان لم يكن في 27 ايار (مايو) فقبل قمة الحلف التي يفترض ان تعلن في مطلع تموز (يوليو) الدول المدعوة للانضمام الى الحلف.

وقال مساعد مدير معهد الولايات المتحدة وكندا في اكاديمية العلوم في روسيا فيكتور كريميتيوك ان «تفاصيل المفاوضات ابقيت سرية لكن فشلا تاما لم يعد ممكنا لان الجانبين، وخصوصا روسيا، القيا بكل ثقلهما فيها».

وقال بريماكوف امس الاول الاحد «لا يمكن استبعاد ان الاتفاق لن يكون جاهزا في الوقت المناسب. وقال مساعده نيكولاي افاناسييفسكي امس الاثنين في تصريح بثته وكالة انترفاكس ان «الكرة اصبحت في ملعب الحلف الاطلسي».

واضاف ان «كل شيء مرتبط الان بالرد الذي سيعطيه وفد الحلف على مقترحات الجانب الروسي لتسوية المشاكل» التي ظهرت في الجولة الاخيرة من المفاوضات في السادس من ايار (مايو) في لوكسمبورغ.

واعلن متحدث باسم الكرملين امس الاثنين ان الرئيس بوريس يلتسين يعتزم اجراء اتصالات هاتفية مع عدد من القادة الغربيين لازالة العقبات الاخيرة. والمسائل العالقة الاخيرة عسكرية. واكد الغربيون خصوصا انهم «لا يعتزمون» نشر اسلحة نووية على اراضي الاعضاء الجدد في الحلف. وتأمل موسكو ان يرفق هذا الاعلان بضمانات رسمية.

اما المسألة الثانية فتتعلق بتعديل الاتفاقية المتعلقة بالاسلحة التقليدية في اوروبا. وقالت مصادر مطلعة في فيينا حيث يجري التفاوض حول الاتفاقية ان روسيا وافقت مطلع ايار (مايو) على مبدأ تمركز قوات اجنبية ونشر حد ادنى من البنى التحتية على اراضي الاعضاء الجدد في الحلف.

وفي المقابل تعهد الحلف بخفض سقف التسلح المسموح به بموجب الاتفاقية المتعلقة بالاسلحة التقليدية الموقعة في 1990.

ويحدد الاتفاق الذي سيطلق عليه الدبلوماسيون اسم «الوثيقة التأسيسية» العلاقات المقبلة بين روسيا والحلف ويرسي اسس آليات التشاور السياسي.

اشتباكات بين الشرطة الاندونيسية وانصار حزب اسلامي

■ جاكرتا - رويتر: قال سكان وصحف محلية امس الاثنين ان الشرطة اطلقت قنابل مسيلة للدموع ورصاصات مطاطية لتفريق انصار حزب التنمية المتحد ذي التوجه الاسلامي في بلدتين اندونيسيتين مع تنامي التوترات السياسية قبل الانتخابات العامة التي تجري يوم 29 ايار (مايو).

وذكروا ان التقارير افادت بوقوع اشتباكات في وسط جاوة امس الاول الاحد كلها ذات صلة باتباع حزب التنمية المتحد.

وقالوا ان ما لا يقل عن 25 شخصا اصيبوا في اعمال العنف.

وذكر سكان في بلدة بيكالونجان الساحلية ان السلطات استدعت قوات الجيش بعد ان جرح سبعة اشخاص والحقت اضرار بمنزلين خلال اشتباكات بين انصار الحزب الاسلامي والشرطة.

وتعتبر بيكالونجان معقلا لحزب التنمية المتحد وشهدت اعمال عنف سابقة بين انصار الحزب المعارض وانصار حزب جولكار الحاكم.

وفي بلدة تيمانجونغ القريبة التي شهدت الشهر الماضي مصادمات بين انصار حزب التنمية وحزب جولكار الحاكم اطلقت الشرطة رصاصات مطاطية لتفريق محتجين حاولوا تجاوز متاريس اقامتها الشرطة. ولم ترد انباء عن سقوط اصابات.

الرئيس الاذربيجاني يتلقى دعوة لزيارة واشنطن

■ باكو - رويتر: قال مسؤولون من الولايات المتحدة واذربيجان امس الاثنين ان واشنطن دعت حيدر علييف رئيس اذربيجان الى القيام باول زيارة رسمية منذ حصلت الجمهورية السوفييتية سابقا على استقلالها عام 1991.

وقال متحدث باسم رئاسة الجمهورية في اذربيجان ان زيارة علييف من المرجح ان تتم في يوليو تموز او اب (اغسطس).

واكد المتحدث باسم السفارة الامريكية ريتشارد براون الدعوة.

وتأتي الدعوة بعد علامات في الاونة الاخيرة على ان واشنطن تريد زيادة جهودها للوساطة من اجل التوصل الى تسوية سلمية للصراع على منطقة ناغورنو قره باغ بين اذربيجان وارمينيا.

كرواتيا تحدد منتصف حزيران موعدا لانتخابات الرئاسة

■ زغرب - رويتر: قالت حكومة كرواتيا امس الاثنين انها ستجري انتخابات الرئاسة في 15 حزيران (يونيو) وسيخوضها الرئيس فرانيو توديجمان كمرشح للاتحاد الديمقراطي الكرواتي الحاكم.

ورغم التقارير التي ذكرت ان حالته الصحية خطيرة الا ان توديجمان (74 عاما) لا يزال يحظى بشعبية كبيرة في بلاده ويتوقع على نطاق واسع ان يفوز بفترة رئاسة اخرى تستمر خمس سنوات.

التعاون الاوروبي يتصدر اهتمامات السياسة الخارجية للحكومة البريطانية

■ لندن - ق ن ا: حدد روبن كوك وزير خارجية بريطانيا في بيان اصدره امس ملامح دوره في وزارة الخارجية البريطانية وركز على التعامل مع اوروبا من الداخل من خلال رغبة في التعاون وليس العزلة والتعامل مع المجتمع الدولي بانفتاح.

ومن المنتظر ان يحدد كوك في وقت لاحق اولويات السياسة الخارجية البريطانية التي بدت خلال الايام العشرة الاولى من حكم حزب العمال البريطاني مختلفة عن تلك التي اتبعتها حكومة حزب المحافظين السابقة بقيادة جون ميجر.

وتأتي اوروبا وموضع التعاون الاوروبي على قائمة جدول اعمال كوك حيث تفضل بريطانيا لعب دور فعال في الاتحاد الاوروبي مع الاحتفاظ بحقها في حماية حدودها من المهاجرين والترهيب وحق الفيتو في قضايا اخرى.

اتفق مع شريف على الافراج عن الاسرى واقامة خط ساخن
رفض غوجرال ابرام التسوية بشأن كشمير يقلص فرص تحسين العلاقات بين الهند والباكستان

■ كورومبا (المالديف) - نيودلهي - اف ب - رويتر: اعلن زعيما الهند وباكستان امس الاثنين انهما اتفقا على اطلاق سراح جميع الاسرى من الجانبين وذلك في اول محادثات بين البلدين على مستوى رؤساء الوزارات منذ اربع سنوات.

واضاف رئيس الوزراء الهندي اندر كومار غوجرال ونظيره الباكستاني نواز شريف انهما اتفقا ايضا في اجتماعهما الذي دام 90 دقيقة على انشاء خط ساخن بينهما.

وكان رئيسا وزراء الهند وباكستان عقدا امس الاثنين في المالديف محادثات ثنائية هي الاولى على هذا المستوى منذ 1988 بين البلدين المتخاصمين في جنوب آسيا.

وعبر رئيس الوزراء الهندي اندر كومار غوجرال ونظيره الباكستاني نواز شريف عن تفاؤلهما بفرص تحسين العلاقات بين البلدين اللذين تواجها في ثلاث حروب منذ استقلال كل منهما في 1947.

وعقد اللقاء الهندي الباكستاني على هامش القمة التاسعة لمنتدى التعاون الاقليمي في جنوب آسيا التي افتتحت امس الاثنين في عاصمة المالديف.

وخرج غوجرال عن نص الكلمة التي القاها في افتتاح القمة ليقول انه يتوقع «عصرا جديدا في العلاقات الثنائية مع باكستان». واضاف ان «لقاءنا سيضيف مرحلة جديدة على الرحلة المشتركة التي نقوم بها على طريق التعاون وعلاقات حسن الجوار».

من جهته عبر نواز شريف عن امله في خفض حدة التوتر في شبه القارة الهندية ودعا الى تقليص نفقات الدفاع بهدف تخصيص مزيد من الموارد للتنمية الاقتصادية في هذه المنطقة التي يبلغ عدد سكانها اكثر من مليار نسمة.

واضاف شريف انه مصمم على متابعة المناقشات مع القادة الهنود لمعالجة كل المسائل العالقة.

ويأتي اللقاء بين غوجرال وشريف بعد ان استأنف البلدان في آذار (مارس) الماضي حوارا سياسيا كان مقطوعا منذ ثلاث سنوات. وقد جرت جولة من المفاوضات على مستوى الامينين العامين لوزارتي خارجية البلدين.

وكان غوجرال لمح الى ان بلاده لن تقبل باي حل وسط مع باكستان بشأن كشمير.

وقال غوجرال خلال حديث نشر في صحيفة (ايكونوميك تايمز) امس الاثنين «يجب ان يكون مفهوما ان هناك مصالح لا يمكن اختزالها لكل دولة والوحدة العلمانية وسلامة اراضي الهند هي واحدة من تلك (المصالح). لا يمكن القبول بحل وسط بشأن تلك القضايا».

وكان غوجرال يلمح فيما يبدو الى اقليم كشمير الواقع في جبال الهيمالايا الذي خاضت الهند وباكستان حربين بسببه منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947. وتسيطر الهند على ثلثي كشمير وتسيطر باكستان على الثلث الاخير وتتنازعان على السيادة الكاملة على كشمير.

وادلى غوجرال بهذه التصريحات قبل ان يسافر لحضور قمة اقليمية في جزر المالديف.

وقال جوهر ايوب خان وزير الخارجية الباكستاني امس الاحد انه على الرغم من اصرار بلاده على وضع مشكلة كشمير في جدول اعمال المحادثات الا انها مستعدة لتحقيق تقدم في مجالات اقل حساسية وهو موقف رحبت به الهند.

نشر قوات باكستانية في البنجاب للحد من تفاقم المواجهات الطائفية

■ اسلام اباد - ق. ن. ا: شددت السلطات الباكستانية من اجراءاتها الامنية للحد من اعمال العنف الطائفي التي اجتاحت البلاد مؤخرا. وعمدت الحكومة لاستدعاء وحدات من الجيش الباكستاني للمساعدة في الحفاظ على الامن والنظام في مدن اقليم البنجاب. كما واصلت وزارة الداخلية الباكستانية حملاتها لاعتقال عناصر من الجماعات المتهمة بالعنف الطائفي في البلاد. فيما شددت الحراسة على اماكن العبادة وقيادات حزبية ورسمية بعد ان اشارت تقارير لاجهزة الامن الى دخول اكثر من ثلاثمائة عنصر ارهابي اجنبي البلاد وذلك للقيام باعمال عنف طائفية في مناطق متفرقة من باكستان. وتقول هذه التقارير ان هؤلاء الارهابيين دخلوا في مجموعات وتوزعوا على المدن الباكستانية. مشيرة الى ان «جهات استخبارية معادية» وراء ارسالهم دون ان تفصح عن اسم هذه الجهات.

وقد توعدت عابدة حسين وزيرة التعليم الباكستانية جماعات العنف الطائفي باجراءات صارمة قد تصل الى حظر عمل هذه الجماعات رسميا.

وقد طلبت الحكومة الباكستانية من اللاجئين الافغان البقاء داخل مخيماتهم خلال الايام القادمة وعدم دخول المدن الباكستانية وذلك خشية وقوع اعمال عنف.

فيما دعت جماعات طائفية لمظاهرات ضد حكومة نواز شريف متهمة اياها بمحاباة تنظيمات منافسة والازدواجية في المعاملة وذلك بشنها حملة اعتقالات ضد طرف دون الاخر.

سريلانكا: مقتل واصابة العشرات من افراد الشرطة في هجوم شنه ثوار التاميل

■ كولومبو - رويتر: قال مسؤولو قوات الامن ان ثوارا من التاميل الانفصاليين هاجموا مركز شرطة في منطقة نائية في شمال شرقي سريلانكا في ساعة مبكرة من صباح امس الاثنين وقتلوا 14 شرطيا على الاقل وجرحوا اكثر من 16 آخرين.

واضافوا ان خمسة مدنيين قتلوا ايضا عندما هاجم ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام مركز الشرطة عند موراويوا في منطقة ترينكومالي على بعد 240 كيلومترا شمال شرقي العاصمة كولومبو.

واعرب مسؤولو قوات الامن عن اعتقادهم بان اكثر من 200 مقاتل من التاميل شاركوا في الهجوم الذي وقع بعد منتصف ليل امس الاول الاحد بقليل.

وقال ضابط شرطة لرويتر «قتل وجرح عدد كبير من المدنيين من جراء اطلاق النار. فقد خرجوا من منازلهم مذعورين ثم اخذوا يركضون بحثا عن ساتر».

وكان من بين القتلى 11 من افراد الشرطة وثلاثة حراس مدنيين وخمسة مدنيين. ويجري تدريب الحراس المدنيين وتسليحهم وتكليفهم بمهمة حراسة مراكز الشرطة النائية في شمال وشرق سريلانكا حيث يقاتل ثوار التاميل من اجل اقامة دولة مستقلة لهم.

وقال مسؤولون ان ما لا يقل عن 13 شرطيا وثلاثة حراس وخمسة مدنيين جرحوا في الهجوم الذي استمر نحو ساعتين. ولم ترد معلومات عن حجم الخسائر في صفوف التاميل.

رفسنجاني يقطع زيارته الى تركمنستان لادارة عمليات اغاثة المتضررين
زلزال آخر يهز ايران ومبعوث دولي يحث على ارسال مساعدات عاجلة

■ طهران - انقرة - جنيف - «القدس العربي» - وكالات: هز زلزال جديد ايران امس الاثنين بعد يومين من زلزال مدمر ضرب شرق البلاد تسبب في مقتل نحو 2400 شخص.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الزلزال الجديد الذي بلغت قوته 4.8 درجة بمقياس ريختر ضرب مدينتي اردبيل ونير في شمالي غرب ايران لكن لم ترد تقارير عن حدوث خسائر في الارواح او الممتلكات. ووقع الزلزال الجديد بينما كان الناجون من الزلزال الذي ضرب شرق ايران ليل السبت بقوة 7.1 درجة يرفعون انقاض منازلهم المنهارة ويدفنون موتاهم وينتظرون وصول مساعدات دولية استجابة للنداء الذي وجهته حكومتهم للمجتمع الدولي.

ووسط الانقاض التي خلفها زلزال ليل السبت اخذ الناجون من النساء والرجال والاطفال يفتشون بين الانقاض وهم ينتحبون بحثا عن اي شيء يمكن انقاذه.

لكن الدمار الذي لحق بالقرى الاكثر تضررا من الزلزال لم يخلف شيئا ذا بال سوى بعض الاشجار. وافلت الناجون بحياتهم فقط.

وتعرضت اردبيل لعدد من الهزات الارضية التي تزيد قوتها على اربع درجات منذ يوم 28 شباط (فبراير) حين ضرب المنطقة زلزال قوته 5.5 درجة قتل نحو الف شخص واصاب ما لا يقل عن 2600 شخص.

واعلنت الامم المتحدة ومسؤولون ايرانيون ان عدد قتلى زلزال ليل السبت بلغ 2400 قتيل وان هذا الرقم لن يتغير كثيرا نظرا لانتهاء عمليات الانقاذ تقريبا.

وقال اندريه فريسمارك نائب ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية في ايران «اتصل فريقنا من المنطقة (المنكوبة) صباح الاثنين».

والانطباع السائد هو ان عدد القتلى الذي اعلن عنه الاحد لن يتغير بصورة كبيرة نظرا لانتهاء اعمال الانقاذ في بيرجاند واستكمال عمليات الانقاذ في قين بنسبة تتراوح ما بين 85 و90 في المئة».

واضاف قوله «لا نتنظر اي مفاجأة بالنسبة لعدد القتلى خلافا لما سمعناه. لا تزال عمليات الانقاذ تجرى في بعض القرى لذلك قد يرتفع عدد القتلى قليلا».

وقال وزير الداخلية الايراني علي محمد بشارتي لراديو طهران امس الاول الاحد ان فرق الانقاذ انتهت من جهودها في منطقة بيرجاند وعلى وشك الانتهاء منها في منطقة قين القريبة من مركز الزلزال الذي وقع يوم السبت ودمر 200 قرية.

وقال في طهران ان السلطات تتوقع تحديد ارقام القتلى والمصابين عقب انتهاء عمليات الانقاذ ليلة امس وقال ان التقديرات الاولية تقدر حجم الخسائر بنحو 200 مليار ريال (67 مليون دولار).

وطار مسؤول من الامم المتحدة الى شرق ايران امس الاول الاحد لتقييم حجم الدمار والخسائر في الارواح وحجم المساعدات الدولية المطلوبة بعد الزلزال الذي بلغت شدته 7.1 درجة بمقياس ريختر، وكان هذا اقوى زلزال يصيب ايران منذ زلزال عام 1990 الذي ادى الى مقتل 35 الف شخص.

وقال افتخار علي رئيس المركز الاعلامي للامم المتحدة في طهران امس الاول الاحد لرويتر بالتليفون ان ايران طلبت رسميا امس من الامم المتحدة المساعدة في ازالة آثار الزلزال الذي شرد عشرات الآلاف.

واعلنت المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ومصر انها سترسل مساعدات لايران التي تتعرض لزلازل كثيرة.

وناشدت منظمة المؤتمر الاسلامي الدول الاعضاء فيها (52 دولة) تقديم جميع انواع المساعدة الانسانية العاجلة لايران لمساعدتها في التغلب على الازمة الانسانية التي لحقت بها. وقالت منظمة الهلال الاحمر في تركيا امس الاثنين انها سترسل طائرتين محملتين بالمساعدات العاجلة لضحايا الزلزال في ايران.

وقال مسؤول في المنظمة لرويتر «سيتم ارسال 30 طنا من المواد هذا المساء في طائرتين عسكريتين».

وتشمل مساعدات الاغاثة 13 طنا من الغذاء واربعة الاف غطاء وامدادات طبية.

وقال مسؤول الهلال الاحمر ان المسؤولين الاتراك ينسقون جهودهم مع نظرائهم الايرانيين بشأن توزيع المساعدات. وطلبت منظمة الصليب الاحمر الدولية امس الاثنين مساعدات لضحايا زلزال ايران المدمر قيمتها 8.2 مليون دولار. وقال الاتحاد الدولي لمنظمات الصليب والهلال الاحمر الذي يتخذ من جنيف مقرا له ان هذا النداء موجه باسم منظمة الهلال الاحمر الايرانية لتغطية امدادات الاغاثة اللازمة للناجين من الزلزال الذي ضرب البلاد ليل السبت وادى الى مقتل 2400 شخص.

وصرح الاتحاد بان احد مسؤوليه وصل الى طهران امس الاثنين لتنسيق جهود الاغاثة التي يقوم بها الصليب الاحمر لضحايا الزلزال الذي بلغت قوته 7.1 درجة بمقياس ريختر.

وطلبت ايران مساعدات دولية للناجين من الزلزال الذي شرد عشرات الالاف وجرح نحو 6000 شخص. واعلن التلفزيون الايراني ان الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي اختصر زيارته لتركمانستان وصل ظهر امس الاثنين الى المناطق التي ضربتها السبت هزة ارضية في شرق ايران.

واضاف التلفزيون ان الطائرة الرئاسية هبطت اولا في بيرجاند ثم استقل رفسنجاني على الفور مروحية الى عدد من القرى التي دمرها الزلزال. وزار ايضا منطقة متاخمة لافغانستان في شرق قاين في اقليم خراسان احدى المدن الاكثر تضررا من الهزة.

صحف ايرانية تنسب ارتفاع ضحايا الزلزال الى عدم الالتزام بقواعد البناء الحديث

■ طهران - ا ف ب: قالت الصحف الايرانية امس الاثنين ان البيوت الريفية المتداعية وغياب قواعد البناء الحديث تضاعف آثار الزلازل في المدن. تعتبر مسؤولة بشكل كبير عن الخسائر الكبيرة للزلازل التي تضرب ايران بشكل دوري، ودعت الحكومة الى اتخاذ اجراءات صارمة في هذا الاطار.

وقد اجج مشاعر القلق لدى الايرانيين الزلزال الكارثة الذي ضرب البلاد السبت واوقع استنادا الى حصيلة ما زالت مؤقتة 2400 قتيل.

وقالت صحيفة «كيهان» الدولية ان «زلزالا يضرب طهران سيكون بالتأكيد مأساة» معبرة بذلك عن قلق حقيقي يراود سكان العاصمة.

يشار الى ان طهران التي تضاعف عدد سكانها خلال عشرين عاما ليصل الى عشرة ملايين نسمة تقوم في منطقة خطرة ووسط بلد يمتد بكامله تقريبا فوق خط نشاط زلزالي.

وعددت الصحف الزلازل القاتلة التي اغرقت البلاد في الحداد خلال السنوات الماضية من دون ان يستفاد منها باي عبرة: عشرة الاف قتيل عام 1968 ثم 25 الف قتيل عام 1978 ثم اربعين الفا عام 1990 وتشير التقديرات الرسمية الى مجموع الذين قتلتهم الزلازل منذ 1941 يبلغ حوالي 200 الف شخص.

وقال خبير اوروبي ردا على سؤال لوكالة فرانس برس «نادرا ما يتم احترام قواعد السلامة. كما ان رخص البناء تمنح بسرعة وغالبا بشكل غير قانوني».

وفي هذا الاطار فان عددا من الفنادق الكبرى وكذلك الابراج في العاصمة طهران بنيت قرب مناطق التصدع التي يعرفها علماء الزلازل بدقة منذ زمن طويل.

ومن الناحية النظرية فان قواعد البناء مشابهة لمثيلاتها في البلدان ذات النشاط الزلزالي الكثيف خصوصا لجهة بناء الجسور والركائز التي تمتص الصدمات. لكن ما يجري فعلا على الارض، كما يوضح الخبير نفسه، «يؤكد ان الركائز هشة والابنية اعلى مما يجب والاساسات غير كافية. اي ان الابنية تنهار بسرعة وسهولة».

بلير يشكر الأسد على تهنئته ويتطلع الى التنسيق من أجل السلام

■ في الرسالة الجوابية التي بعث بها السيد توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الى السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية ردا على رسالة التهنئة بمناسبة فوز حزبه بالانتخابات وتسلمه رئاسة مجلس الوزراء البريطاني، أعرب السيد بلير عن شكره لرسالة التهنئة التي وجهها اليه الرئيس الأسد وعن رغبته في العمل من أجل تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين سورية وبريطانيا مؤكدا بانه سيعمل بالتعاون والتنسيق مع الرئيس الأسد من أجل تقديم كل المساعدة الممكنة في الجهود الرامية لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم في منطقة الشرق الأوسط.

الرئيس مبارك يزور المملكة المغربية وألمانيا

■ القاهرة ـ يو بي آي: أعلن مصدر مسؤول في العاصمة المصرية الاحد ان الرئيس محمد حسني مبارك سيقوم اليوم بزيارة للمملكة المغربية، يترأس خلالها أول اجتماع للجنة المصرية المغربية العليا المشتركة.

وأضاف المصدر ان الرئيس مبارك سيبحث مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سبل دعم التضامن العربي، والمصالحة ومسيرة السلام، والتأكيد على عروبة القدس وبطلان اي تغييرات تقوم بها اسرائيل.

كما سيقوم الرئيس مبارك بزيارة لالمانيا في العشرين من ايار (مايو) الحالي سيبحث خلالها مع الرئيس الألماني رومان هيرتزوغ ومع المستشار هلموت كول جملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بالاضافة الى عملية السلام في الشرق الأوسط والدور الاوروبي لدفع جهود السلام واستمرارها على جميع المسارات.

مصر تستضيف المؤتمر الثاني للمنظمات الأهلية العربية

■ القاهرة ـ ق ب: قالت مصادر مطلعة ان مصر ستشهد يوم السبت المقبل فعاليات المؤتمر الثاني للتنظيمات الاهلية العربية.

وعلمت وكالة «قدس برس» من المصادر ذاتها ان المؤتمر الذي سيعقد خلال الفترة ما بين 17 ـ 19 من الشهر الجاري يأتي بهدف تعزيز دور المنظمات الأهلية العربية غير الحكومية، مشيرة الى أن نحو 600 شخص يمثلون الجمعيات والمنظمات والمؤسسات الأهلية العربية سيشاركون في فعاليات هذا المؤتمر الذي سيقام تحت رعاية الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة.

وأوضحت المصادر أن المؤتمر سيسعى الى بلورة صيغ جديدة للشراكة مع الجهات والأطراف المعنية بقضايا التنمية والعمل الأهلي وتطور البنى المؤسسية للمنظمات الأهلية العربية، اضافة الى العمل على ايجاد ميثاق أخلاقي للعمل الأهلي العربي.

زوغانوف في دمشق

■ دمشق ـ «القدس العربي» ـ محمد ابراهيم:

أجرى رئيس الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية غينادي زوغانوف أمس جولة أولى من المباحثات في دمشق مع الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سورية.

وكان زوغانوف وصل دمشق امس في زيارة له الى سورية تستمر أربعة أيام سيجري خلالها مباحثات مع نائب الرئيس زهير مشارقة ومع الأمين القطري المساعد لحزب البعث سليمان قداح ونائب رئيس الحكومة سليم ياسين اضافة الى مباحثاته مع الأحمر التي ستفضي في توقيعه اتفاقية تعاون بين الحزبين.

مصادر روسية لم تولي اهتماما كبيرا لزيارة زوغانوف الى دمشق وقالت لـ«القدس العربي» ان نفوذه في موسكو لا يتعدى البرلمان والشارع أما سياسات الحكومة فيقررها يلتسين ومجموعته.

واضافت «يوجد شبه وفاق بين زوغانوف وسياسة يلتسين الخارجية لكن الأول يطالب بجدية وفاعلية أكثر تجاه عملية السلام وله تحفظاته حول تنامي الوجود اليهودي والصهيوني في روسيا الاتحادية».

وكانت العلاقات الثنائية بين البلدين تعاني من شبه تجمد نتيجة مشكلة الديون العالقة بين البلدين والتي تقدرها المصادر الروسية بنحو 12 مليار دولار مستعدة موسكو للتخلي عن أكثر من 10 مليارات منها، الا ان دمشق ما زالت تطالب بشروط أفضل لحل الأزمة.

الحكومة اليمنية قدمت استقالتها

■ صنعاء ـ اف ب: اعلنت وكالة الانباء اليمنية ان الحكومة اليمنية التي يترأسها عبد العزيز عبد الغني قدمت امس الاثنين استقالتها وان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح كلفها الاستمرار في تصريف الاعمال الى حين تشكيل حكومة جديدة.

وقالت الوكالة ان الرئيس صالح استقبل امس عبد الغني الذي سلمه كتاب استقالة حكومته.

واضافت ان رئيس الحكومة اليمنية عدد في خطاب الاستقالة انجازات حكومته وابرزها «برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري... واعادة اعمار ما دمرته الحرب» الانفصالية في صيف العام 1994.

وكان الحكومة قد بدأت عام 1994 تنفيذ برنامج للاصلاحات الاقتصادية بطلب من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يتضمن الحد من الانفاق العام ومن تضخم الجهاز الاداري ورفع الدعم عن عدد من المواد الاساسية والسيطرة على التضخم وتحقيق الاستقرار في سعر صرف الريال اليمني.

اعتبره تخليا عن جزء من البلاد وتراجعا عن الشريعة

جناح الاخوان المسلمين في السودان ينتقد اتفاق السلام مع الجنوبيين

الخرطوم ـ من كمال حسن بخيت ويوسف عبد المنان:

انتقد جناح من حكومة الاخوان المسلمين في السودان اتفاقية الخرطوم للخرطوم وحملوا الحكومة مسؤولية التخلي عن جنوب البلاد والشريعة الاسلامية معا لارضاء المتمردين الجنوبيين، فيما بدأت تكتلات جهوية أخرى تبرز الى حيز الوجود بعد الاعتراف العملي للحكومة بالتعددية في جنوب البلاد.

وقال بيان صادر عن جماعة الاخوان المسلمين الجناح الذي يقوده سليمان عثمان ابوناور ان حكومة الفريق البشير درجت على تحويل الاخفاقات الى انجازات ومعجزات، وكان آخر ذلك اخفاقها في التخلي عن جنوب البلاد والاقرار بحق تقرير المصير للجنوبيين الذي يتنافى ووقائع التاريخ، حيث قرر السودان مصيره غداة نيله للاستقلال عام 1956، وان أمرا كهذا لا يمكن تقريره بواسطة مجموعة ونفر من الناس لا يمثلون سوى تحالف ضعيف بين قلة من متمردي أبناء الجنوب وقلة اخرى من الشمال لا تمثل بأية حال من الأحوال، أهل الاسلام في الشمال، وهي اتفاقية لا تقوى على الصمود في مواجهة التحديات سواء من ناحية المضمون والمحتوى أو من ناحية الأطراف التي تحاول فرض أمر جوهري على الأمة صاحبة الشأن دون مشورة ومشاركة الجميع وفي ظروف تقوم على كبت الحريات ومصادرة الرأي ومنع التنظيم والحركة والاتصال.

ومضى البيان الذي تسلمت «القدس العربي» نسخة منه الى القول ان الاتفاقية قد ساوت بين العرق الافريقي المستمد من الموروثات الروحانية الموغلة في المحلية المنافية للدين الاسلامي، وان الحكومة قد قدمت تنازلات دينية كبيرة بدءا من زيارة البابا المشؤومة للسودان على حد قول «البيان» ومنحت الجنوب الآن الى رياك مشار لتقطع الطريق أمام الدعوة الاسلامية وتساوي ما بين الاديان.

وقال «البيان» ان الحكومة المتعاقبة منذ الاستقلال وحتى الآن لم تفرط في وحدة السودان المسلم ولم يجعل الشريعة سلعة يساوم بها الا الحكومة الحالية مما يجعل الاخوان المسلمين يعتبرون الاتفاقية وبالا على المسلمين والسودان سواء ان كتب لها النفاذ وهو أمر لا ترشحها له المعطيات المتاحة في الساحة او كان مصيرها الفشل وهو الذي يلوح في أفقها من منظور قراءة الواقع للاحداث وتعهد الاخوان في «البيان» بالوقوف بشدة ضد الاتفاقية التي وصفوها بالخيانة.

على صعيد آخر بدأت تكتلات جهوية اخرى تبرز الى الوجود بعد الاعتراف العملي للحكومة بالتعددية في الجنوب وكون الدينكا في الخرطوم الاسبوع الماضي قيادة جماعية اسندتها للسيد صموئيل أرويول المتحدث باسم دينكا بحر الغزال وتقديم ترشيحات لأربعة من الجنوبيين الدينكا لعضوية مجلس التنسيق الذي سيقوده الدكتور رياك مشار وعلى السياق نفسه عقد نواب البرلمان من ولايات دارفور الاربعة اجتماعا تمخض عن تكوين هيئة نيابية لنواب ولايات دارفور الثلاثة تتحدث في الشؤون القومية وفي مقدمة ذلك قضية السلام والمواثيق التي وقعت أخيرا بين الحكومة والمتمردين.

وأفادت معلومات واردة من جنوب السودان ان معارك عسكرية عنيفة قد نشبت في اقليم بحر الغزال بين قوات كاربينو والحركة الشعبية الجناح الرئيسي بقيادة جون قرنق، وأدت المعارك لتقهقر قوات كاربينو من بلدة (ون روك) في اتجاه قوقريال التي تعتبر القيادة العسكرية لكواينجين المتحالف مع الحكومة السودانية.

قال متحدث باسمها ان قواتها باتت على بعد 35 كيلومترا من كسلا

المعارضة السودانية تستعد لبدء المرحلة الثانية من هجومها العسكري

اسمرا ـ من برتران روزنتال:

يستعد المتمردون السودانيون لبدء المرحلة الثانية من هجومهم العسكري الذي بدأ في كانون الثاني (يناير) الماضي على القوات الحكومية السودانية في الشرق والجنوب.

وقال المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان، ابرز فصائل المتمردين السودانيين، ياسر ارمان «سنبدأ قريبا المرحلة الثانية من الهجوم» مؤكدا ان قوات «التجمع الوطني الديموقراطي» التي تضم المتمردين الجنوبيين واحزاب المعارضة الجنوبية عززت مواقعها وتواصل تقدمها في الجنوب والشرق.

وتؤكد المعارضة انها اصبحت على بعد 35 كيلومترا من كسلا، شمال شرق السودان، حيث فتحت جبهة جديدة على البحر الاحمر انطلاقا من الاراضي الاريترية. والهدف من الهجوم قطع طريق بورسودان ـ كسلا التي تؤمن وصول الامدادات للقوات الحكومية.

الا ان المعارضة لم تسجل اي تقدم في جبهة الدمازين، الواقعة في ولاية النيل الازرق الشرقية، الى الجنوب من كسلا. وتوجد في الدمازين اكبر محطة لتوليد الكهرباء تزود الخرطوم بالطاقة.

اما في الجنوب فيضرب المتمردون طوقا حول جوبا لكبر مدن الجنوب، حيث تمكنوا من قطع الامدادات البرية عن القوات الحكومية المتمركزة فيها. واكد 200 لاجىء من اللاجئين من جوبا لوكالة فرانس برس ان الاوضاع متدهورة في المدينة.

وتؤكد المعارضة انها على بعد عشرات الكيلومترات من المدينة.

وكان الجيش الشعبي لتحرير السودان، الذي يتزعمه جون قرنق، اعلن السبت تقدمه باتجاه واو، عاصمة ولاية بحر الغزال، شمال غرب جوبا، حيث استولى على مدينة تونج التي تبعد 50 كيلومترا عن واو بعد مدينة رومبك.

وفي ظل عدم تمكنها من استعادة المناطق التي فقدتها، بدأت الحكومة السودانية تحركا دبلوماسيا لكسب التأييد وللترويج لاتفاق السلام الموقع في نيسان (ابريل) مع ستة فصائل جنوبية صغيرة معارضة للجيش الشعبي لتحرير السودان. وينص الاتفاق على تنظيم استفتاء على تقرير المصير للولايات الجنوبية بعد مرحلة انتقالية من اربع سنوات.

ولهذه الغاية التقى الرئيس عمر البشير جاره الاوغندي يويري موسيفيني نهاية الاسبوع الماضي تحت رعاية الرئيس الكيني اراب موي، واصدر الجانبان بيانا مشتركا اكد رغبتهما في انهاء الخلافات بينهما. ويتبادل البلدان الاتهامات بمساندة المعارضة في البلد الاخر.

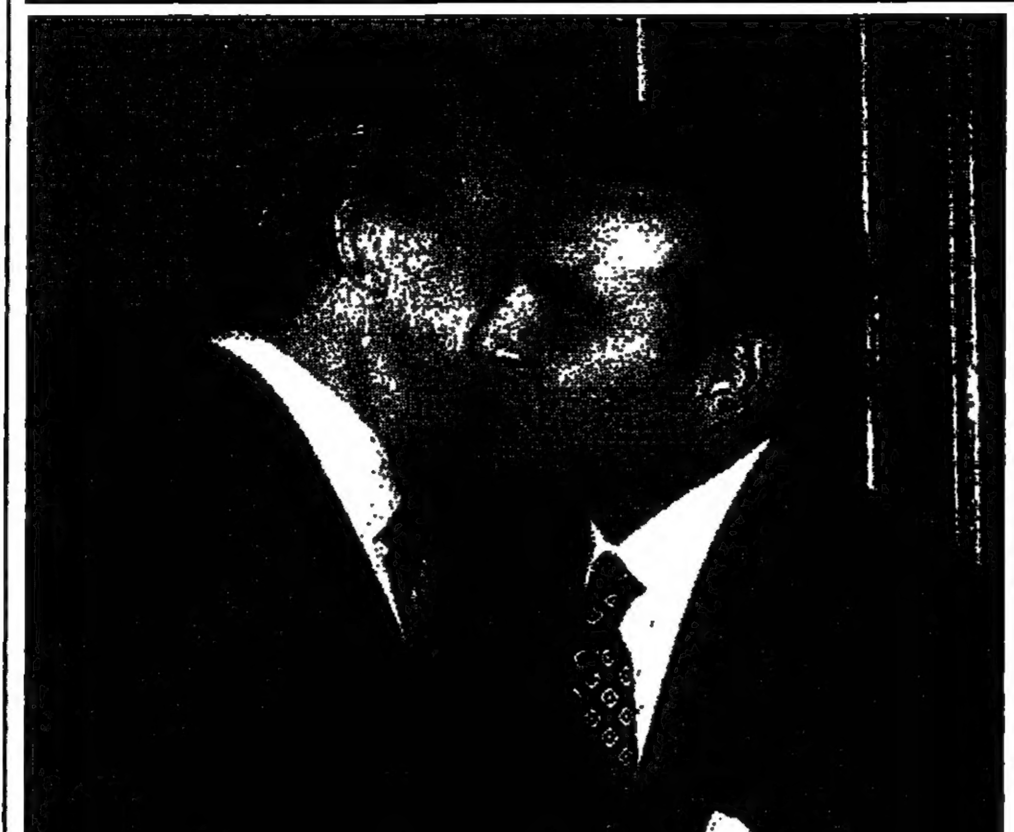
ورأى مسؤول مكتب العلاقات الخارجية في الجيش الشعبي لتحرير السودان في نيروبي دنغ مور ان اللقاء يتمحور حول العلاقات الثنائية وانه «لن يغير شيئا على ارض المعركة».

وحول امكانية انضمام قرنق الى اتفاق السلام، قال مور ان الجيش الشعبي لتحرير السودان لن يقبل اي وساطة الا في اطار السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر (ايغاد)، والتي تضم سبع دول افريقية بينها السودان.

وقال ان قرنق الموجود حاليا على جبهة جوبا «مستعد عندما يتسع له الوقت، لعقد لقاء شخصي مع رياك مشار» الذي يتزعم احد الفصائل الموقعة على اتفاق السلام، والذي انشق سابقا عن قرنق.

وكان السودان دعا الدول العربية الى التضامن معه في وجه اريتريا واثيوبيا اللتين يتهمهما بالتورط في المعارك شرق البلاد.

كما وقع السودان اتفاق حسن جوار اخيرا مع تشاد ومع جمهورية افريقيا الوسطى.



الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب يعانق خوان كارلوس ملك اسبانيا قبل بدء المحادثات بينهما في مدريد

ولي عهد المغرب يبدأ في مدريد زيارته الاولى للخارج

■ مدريد ـ اف ب: بدأ ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد امس الاثنين في اسبانيا زيارته الرسمية الكبرى الاولى الى الخارج التي اكدت الحكومة الاسبانية انها توليها «اهمية قصوى». واعلن وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس ان هذه الزيارة «المهمة» التي تستغرق ثلاثة ايام «ستكون مناسبة لترسيخ العلاقات «الممتازة» بين اسبانيا وبين «جارها الاقرب في المغرب العربي» المنطقة التي توجد فيها حاليا حركات تعصب ديني «مثيرة جدا للقلق».

وفي مطار مدريد استقبل الامير فيليب ولي العهد الاسباني وماتوتيس الامير سيدي محمد. وفي قصر باردو القريب من مدريد الذي سينزل فيه خلال زيارته تم استقبال ولي عهد المغرب (34 عاما) بالتشريفات المخصصة لرؤساء الدول.

وبعد شارل امير ويلز فان نجل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني هو الشخصية الاجنبية الوحيدة التي تنزل في قصر باردو من دون ان يكون رئيس دولة.

ووصفت صحيفة «ال بايس» التي تصدر في مدريد الامير سيدي محمد بانه مرجل اساسي في الانفتاح الذي بدأته المملكة المغربية. واعتبر ولي العهد في مقابلة مع هذه الصحيفة الاحد ان «ربيع المغرب قد حل» في ما يتعلق بالتطور الديموقراطي وان «العلاقات بين الملكين الحسن الثاني وخوان كارلوس حققت اكثر مما حققته جميع الحكومات».

واضاف ان ملكي المغرب واسبانيا «هما اللذان طرأت لهما فكرة ابرام معاهدة الصداقة» الاسبانية المغربية وحتى عندما حصلت مشكلة سبتة ومليلة فان جلالته هو الذي اقترح انشاء خلية للتفكير لادارة هذه الازمة بطريقة منفصلة من دون تسميم العلاقات بين البلدين وتعكيرها».

يذكر ان سبتة ومليلة هما منطقتان اسبانيتان في شمال المغرب تطالب بهما الرباط.

وامس استقبل الملك خوان كارلوس الامير سيدي محمد في قصر زارزويلا قبل ان يتناول الغداء الى مائدة رئيس الوزراء خوسيه ماريا ازنار. ويزور اليوم الثلاثاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب وبلدية مدريد.

مندوب الكويت يعارض مشروع قرار برفع الحصار عن العراق

الخلافات العراقية ـ الكويتية تلقي بثقلها على المؤتمر البرلماني العربي

■ القاهرة ـ ا ف ب: ألقت الخلافات العراقية ـ الكويتية بثقلها على الاجتماعات التحضيرية التي عقدت في القاهرة امس للاعداد للمؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي الذي يبدأ أعماله في القاهرة اليوم الثلاثاء.

وتتمحور اعمال المؤتمر الذي يستمر يومين بمشاركة ممثلين عن برلمانات 18 دولة عربية حول «دور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي» واقامة السوق العربية المشتركة، وصولا الى التكامل الاقتصادي.

ومنذ الاجتماع التحضيري الاول للجنة السياسية المنبثقة عن مجلس الاتحاد، دعا رئيس الوفد العراقي سعد قاسم حمودي، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني العراقي، البرلمانيين العرب الى تأييد مشروع قرار يطالب «برفع الحصار فورا ودون ابطاء وبلا أي شروط جديدة».

كما ينص مشروع القرار العراقي على «رفض استخدام العقوبات الاقتصادية كسلاح سياسي للتجويع والابادة ولاغراض سياسية لا علاقة لها بالالتزامات القانونية التي اعتمدتها قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة».

ويحذر المشروع من اي «تأخير متعمد» من الأمم المتحدة في تنفيذ العقود التي وقعها العراق في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يتيح له تصدير جزء من نفطه لشراء احتياجاته الأساسية.

وحول التعاون الاقتصادي قدم العراق مشروعا اخر دعا الى «تحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك في كل مستوياته ومجالاته عن الخلافات السياسية العربية من أجل الابتعاد عن الانعكاسات الضارة للنزاعات والتقلبات الطارئة في العلاقات السياسية العربية».

كما دعا المشروع نفسه الى «الأخذ في الاعتبار اعداد أسس للتوزيع المتوازن للمكاسب والاعباء التي تنتج عن التكامل الاقتصادي للبلاد العربية وفق قواعد خاصة ملائمة ومرنة تراعي الأقطار العربية الأقل نموا لتمكينها من مواجهة المصاعب للافادة من ثمار التكامل والمشاركة المتكافئة والفعالة في اطار مفهوم التكامل الاقتصادي والتنمية المشتركة».

وكان المشروعان هدفا لرد حازم من قبل مندوب الكويت مبارك الخرينج، وكيل الشعبة البرلمانية الكويتية، الذي أكد ان الكويت «حريصة على التضامن العربي ولكن رفع الحصار عن العراق مرتبط بقرارات مجلس الأمن الدولي، ولا بد من ازالة العوائق أمام هذا التضامن».

وناشد النائب الكويتي «ضمائر» المشاركين قائلا «ماذا ستفعلون عندما يقع عليكم العدوان والقتل والتشريد والسرقة والأسر» داعيا «الجيران العرب» الى التضامن مع الكويت في مطالبتها الافراج عن مجمل الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم في العراق.

ورد حمودي بتقديم اقتراح بتشكيل «لجنة تقصي حقائق من البرلمانيين العرب ومن بينهم كويتيون» للتحقيق بشأن هذه القضية «ووضع حد للابتزاز السياسي الكويتي في قضية انسانية».

الا ان النائب الكويتي وصف الاقتراح بانه «مناورة عراقية مكشوفة للالتفاف على قرارات مجلس الأمن الدولي» مشيرا الى ان هناك لجنة من الصليب الأحمر الدولي تضم العراق والكويت «معنية بمتابعة قضية الأسرى».

وكانت اسرائيل اليوم هدفا لانتقادات حادة من قبل البرلمانيين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين بشكل خاص. وقال شاكر سعيد مندوب الوفد البرلماني السوري الى اللجنة السياسية للاتحاد «علينا وضع استراتيجية لحماية الأمن القومي العربي واتخاذ مجموعة من القرارات التي تتعلق بوقف التطبيع مع اسرائيل».

وهناك أربع دول عربية ليست أعضاء في الاتحاد هي السعودية وعمان والصومال وجزر القمر.

الكويت تؤكد عدم استعدادها للمصالحة مع نظام صدام حسين

■ الكويت ـ ا ف ب: استبعد مسؤول كويتي رفيع المستوى أمس أي مصالحة مع العراق طالما بقي نظام الرئيس العراقي صدام حسين في الحكم.

وصرح النائب الثالث لرئيس الوزراء وزير المالية، ناصر الروضان لوكالة الانباء الكويتية الرسمية ان «هذا النظام فقد مصداقيته وغير موثوق به ولا يمكن التصالح معه بأي حال من الاحوال».

وأضاف الوزير الكويتي ان بلاده مستعدة مبدئيا لتطبيع علاقاتها مع الدول العربية التي اتخذت موقفا مؤيدا للعراق أثناء أزمة الخليج (آب (اغسطس) 1990 ـ شباط (فبراير) 1991).

وأكد ان «هناك اتصالات على مستويات مختلفة مع بعض هذه الدول»، مشيرا الى ان «الكويت تريد ان تستأنف علاقاتها مع هذه الدول على أسس سليمة وأرضية صلبة». وأقامت الكويت مجددا علاقاتها مع تونس والجزائر وموريتانيا بعد ان كانت مجمدة اثر الاجتياح العراقي للكويت في آب (اغسطس) 1990.

وقد تحسنت علاقات الكويت مع الأردن منذ ان ابتعدت المواقف الأردنية من العراق العام 1995.

وبالمقابل، ظلت علاقات الكويت مجمدة مع اليمن والسودان اللتين كانتا تتلقيان مساعدات اقتصادية من الكويت قبل العام 1990. ولم تشهد العلاقات بين الكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية التي كانت أيضا تتلقى مساعدات مالية كبيرة من دولة الكويت أي تحسن.

اسلامي اقتحم مقرها واطلق النار على حارسها

هجوم على صحيفة يثير خلافا بين الحكومة والاعلام في تركيا

■ اسطنبول ـ رويتر: قال شهود عيان ان شابا يبدو انه من التيار الاسلامي هاجم مقر صحيفة (حريت) العلمانية التركية امس الاثنين بسبب توجيهها «ضربة للاسلام» على حد قوله.

ولدى الحادث الذي يعد الاخير في سلسلة احداث العنف ضد وسائل الاعلام التركية الى اثارة حرب كلامية بين المؤسسات الاخبارية الرئيسية والحكومة الاسلامية.

وقال ارطغرل اوزكوك رئيس تحرير الصحيفة لشبكة التلفزيون ان المسلح تغلب على حارس الصحيفة واستولى على بندقيته ثم صعد الى مقر الصحيفة واطلق الرصاص على عامل نظافة بها فاصابه في ساقه.

وقال العامل الذي لم تكن اصابته خطيرة ان الرجل كان يبحث عن مالك الصحيفة اي الدين دوجان رئيس مجموعة دوجان لانه وجه «ضربة للاسلام».

وقالت وكالة انباء الاناضول ان المهاجم استسلم للشرطة وذكرت ان اسمه حسين قوران (22 عاما).

وسارعت الشخصيات الاعلامية البارزة الى الاشارة باصبع الاتهام الى حكومة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ونائبته تانسو تشيلر اللذين ينتقدان وسائل الاعلام التركية.

وقال اوزكوك «زاد اعضاء الحكومة تصريحاتهم التي تستهدف الاعلام التركي على مدى الايام القليلة الماضية... ومثل هذه الاشياء تخلق مناخا تقع فيه حوادث بغيضة».

واتسمت العلاقة بين نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا الاسلامي ووسائل الاعلام التركية العلمانية بالتوتر وقد اتهمها كثيرا بالمسؤولية عن الصدع بين حكومته والجيش الذي يهيمن عليه العلمانيون.

وتوقعت الصحف الكبرى بترحاب احتمال ان يقوم الجيش بانقلابه الرابع على الحكومة منذ عام 1960.

وامرت وزارة العدل التي يتولاها اسلامي باجراء تحقيق مع ثمانية صحافيين واثنين من اعضاء نقابة الصحافيين بسبب مقالات او خطب قيل انها تستهدف الدعوة لقيام انقلاب عسكري. ولكن بالرغم من خلفية المهاجم الاسلامية فقد نالت تشيلر الشريكة في التحالف الحاكم القسط الاكبر من النقد.

وانضم اخرون الى اوزكوك في مقارنة الهجوم الذي وقع اليوم بذلك الذي وقع قبل عشرة ايام على مكاتب محطة تلفزيون فلاش ردا على برنامج بشأن الجريمة المنظمة اتهم فيه رجل عصابات شخصيات سياسية علمانية بارزة بالفساد.

من ناحية اخرى قال مسؤولون امس ان القوات الحكومية قتلت 30 متمردا كرديا في اشتباكات بجنوب شرق تركيا.

وقال بيان لمكتب حاكم الطوارىء بمدينة ديار بكر ان 19 متمردا من حزب العمال الكردستاني قتلوا في اقليم بتجول وخمسة في سرناك بينما قتل اربعة في اقليم تونجلي. وكان مسؤولو امن اتراك قالوا في وقت سابق امس ان قواتهم قتلت اثنين من المتمردين الاكراد في مدينة ديار بكر بجنوب شرق تركيا.

وقالت الشرطة ان قوات الامن طاردت سيارة المتمردين في انحاء المدينة واشتبكت معهم نحو ساعة بعد ظهر الاحد في منزل بمقاطعة باجلار في ديار بكر.

واضافت الشرطة ان ثلاثة اشخاص اعتقلوا بعد حادث القتل. ولقي زهاء 22 الف شخص حتفهم في اكثر من 12 عاما من المعارك بين الجيش وحزب العمال الكردستاني الذي يسعى للحصول على الحكم الذاتي او الاستقلال في منطقة جنوب شرق تركيا التي يغلب الاكراد على سكانها.

تونس: تعيين وزير مكلف بشؤون المغرب العربي

■ قرطاج ـ و ا ت: تلقى الرئيس زين العابدين بن علي صباح أمس تقريرا من السيد حامد القروي الوزير الأول حول المهمة التي كلفه بها لدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وأبلغ الوزير الأول رئيس الدولة تحيات ومشاعر تقدير الرئيس جاك شيراك ومشاطرته حرص سيادة الرئيس على مزيد من توثيق العلاقات بين البلدين الصديقين ودفع التعاون الثنائي وتطوير صيغه بما يخدم المصالح المشتركة ويستجيب لمقتضيات التحولات الراهنة والمرتقبة.

وكلف الرئيس زين العابدين بن علي الوزير الأول بافتتاح اليوم الثلاثاء 13 ايار (مايو) اليوم الدراسي حول التصدير الذي اذن سيادة الرئيس بتنظيمه في نطاق حرصه على بلورة السبل والاليات الكفيلة بدفع عمليات التصدير انطلاقا من المؤسسة ومحيطها.

ومن جهة أخرى أعلن الوزير الأول ان رئيس الجمهورية قرر تعيين السيد الصادق فيالة كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف بالشؤون الافريقية كاتب دولة لدى وزير الشؤون الخارجية مكلفا بالشؤون المغاربية والافريقية.

وفي هذا الاطار جدد الرئيس تعلق تونس باتحاد المغرب العربي باعتباره خيارا استراتيجيا وضرورة حتمية تمليها مصلحة شعوب المنطقة حاضرا ومستقبلا وكذلك التحديات الاقليمية والدولية.

غالبية كبيرة من النواب تدعم ناطق نوري في الانتخابات الرئاسية

■ طهران ـ ا ف ب: أعلنت غالبية كبيرة من النواب الايرانيين امس دعمها لترشيح رئيس مجلس الشورى علي أكبر ناطق نوري للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في الثالث والعشرين من ايار (مايو) الجاري.

وفي رسالة نشرتها الصحف الايرانية أكد 190 من نواب المجلس الـ270 انهم «يدعمون ناطق نوري بسبب ولائه لمرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي وشخصيته القوية وادارته الحازمة».

وبين موقعي الرسالة أربعة نواب يمثلون الأقليات الدينية الزرادشتية واليهودية والمسيحية الأرمنية والاشورية الكلدانية.

وعقدت اربع نائبات مؤتمرا صحافيا لتبرير دعمهن لناطق نوري واكدن ان سبعا من ثلاث عشرة امرأة في المجلس يؤيدنه.

وسمح لأربعة مرشحين منهم ثلاثة من رجال الدين بخوض الانتخابات الرئاسية.

ويتنافس ناطق نوري الذي يدعمه المحافظون مع وزير الثقافة السابق محمد خاتمي مرشح اليسار الراديكالي والجناح المعتدل في النظام.

أما المرشحان الاخران فهما وزير الاستخبارات السابق محمد محمد ريشهري ورئيس دائرة التفوس المستشار القانوني رضا زفاراتي.

وبلغت الحملة الانتخابية الرسمية لانتخابات الثالث والعشرين من ايار (مايو) الجاري التي بدأت السبت ذروتها. وتغطي عشرات الالاف من الملصقات وصور المرشحين جدران طهران.

وانتقد وزير الداخلية علي محمد بشارتي «المشبوهين» الذين يمزقون الملصقات الانتخابية. وذكرت الشرطة ان خمسة عشر شخصا ضبطوا بالجرم المشهود واوقفوا.

ومن المتوقع ان تشهد الحملة الانتخابية زخما جديدا في الايام المقبلة خلال ذكرى عاشوراء التي ستكون مناسبة لرجال الدين لزيارة المناطق النائية لاحياء ذكرى قتل الحسين في العام 680 ميلادي. وأرسل عشرة الاف خطيب ديني الى الاقاليم لتوعية الناس على أهمية هذه الانتخابات.

أما المرشحون الذين يتحدثون بصفة فردية على الاذاعة والتليفزيون فسينهون حملتهم قبل 24 ساعة من الانتخابات التي لن يستطيع الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني من خوضها بعد ولايتين مدة كل منها أربع سنوات.

وتستمر الصحافة بكافة اتجاهاتها والاذاعة والتليفزيون والسلطات الدينية في دعوة الناس الى التصويت بكثافة في الثالث والعشرين من ايار (مايو) الجاري.

الجامعة العربية ترفض التهديد الأمريكي بادانة ليبيا بسبب خرق الحظر

■ القاهرة ـ اف ب: انتقدت الجامعة العربية امس تهديد الولايات المتحدة باصدار ادانة شديدة لليبيا في مجلس الامن الدولي بسبب خرق الزعيم معمر القذافي الحظر المفروض على بلاده عبر توجهه جوا الى النيجر ونيجيريا قبل ايام.

وقال الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد في تصريحات صحافية «اننا نرفض هذه التهديدات ولا نقبلها». واضاف «نحن نعتبر ان ليبيا اثبتت في اكثر من مناسبة استعدادها لايجاد تسوية سلمية للازمة» القائمة بينها وبين الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال رئيس الدائرة العربية في الجامعة احمد بن حلي ان «التهديدات الامريكية ضد ليبيا هي صيغة غير مقبولة في التعامل مع الدول لا سيما وان المنظمات الاقليمية، سواء عدم الانحياز او منظمة الوحدة الافريقية او الجامعة العربية اكدت تضامنها مع ليبيا التي ابدت مرونة كافية تجاه الازمة».

ودعا بن حلي الولايات المتحدة في المقابل الى «التعاون بايجابية مع الازمة من خلال ايجاد تسوية سلمية وعاجلة لها بعيدا عن لهجة الوعيد والتهديد» معتبرا اقتراح ليبيا الذي تبنته الجامعة والمنظمة الافريقية بمحاكمة مواطنيها المشتبه بهما في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي وفق القانون الاسكتلندي «افضل صيغة لتسوية الازمة».

وتخضع ليبيا منذ نيسان (ابريل) 1992 لحظر جوي وعسكري لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بالتورط في انفجار طائرة امريكية فوق لوكربي في اسكتلندا ادى الى مقتل 270 شخصا في 1988.

وكانت الولايات المتحدة طلبت الجمعة من لجنة العقوبات في الامم المتحدة تقصي خرق الحظر. وقال المتحدث باسم الخارجية نيكولاس بيرنز ان بلاده ستطلب من مجلس الامن اتخاذ قرار حازم بادانة الحكومة الليبية مؤكدا ان ذلك سيفشل اي محاولة لرفع العقوبات عنها.

سجينان عراقيان في أمريكا ينفيان العمل لصالح الحكومة العراقية

■ لوس انجليس ـ يو بي اي: قال تقرير صحافي نشر في الولايات المتحدة الأمريكية ان لاجئين عراقيين اثنين، ما يزالان في سجن لانكستر في كاليفورنيا، نفيا ان يكونا يعملان لصالح حكومة الرئيس العراقي صدام حسين.

واضاف تقرير نشرته صحيفة «لوس انجليس تايمز» الاحد ان العراقيين اللذين قالا بانهما ساعدا الحكومة الأمريكية في محاولتها اسقاط صدام حسين، هما من بين 25 شخصا مسجونين في جنوب كاليفورنيا بانتظار ترحيلهم باعتبارهم من مخابرات الحكومة العراقية أو ارهابيين.

وأوضح التقرير بأن العراقيين الخمسة والعشرين هم من أنصار وأعضاء جماعة عراقية معارضة مدعومة من وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه).

وقال اللاجئون ان الحكومة الأمريكية وعدتهم بمنحهم حق اللجوء السياسي بعد ان ساعدوا في المحاولة الانقلابية الفاشلة ضد الرئيس العراقي صدام حسين.

واشار التقرير الى ان ثمانية من العراقيين، بينهم طيار مدني ومهندس وصحافي وفيزيائي، يقبعون في سجن في لانكستر منذ آذار (مارس) الماضي، بينما منحت السلطات الأمريكية زوجاتهم وأطفالهم حق اللجوء السياسي أخيرا.

وقالت شكرية خوشناو زوجة الصحافي المعتقل هاشم قادر هوليري للصحيفة «انه عندما كانت أمريكا بحاجة الينا ضحى زوجي بحياته وعمل ضد صدام حسين، أما الان فهو متهم بكونه عميلا لصدام حسين، أنا لا افهم ذلك».

وقالت المتحدثة باسم القسم القضائي كارول فلورمان ان دائرة الجنسية والهجرة لديها «أسباب معقولة» للشك بثلاثة عشر شخصا من بين خمسة وعشرين.

وقالت الصحيفة ان القسم القضائي ومسؤولين في ادارة الرئيس كلينتون لم يقدموا أدلة من مكتب التحقيق الفدرالي أو دائرة الجنسية والهجرة ضد العراقيين.

وزير الخارجية اللبناني يصل الى رومانيا

■ بوخارست ـ اف ب: وصل وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بعد ظهر امس الاثنين الى كونستانتزا في شرق رومانيا، المحطة الاولى في زيارة لمدة خمسة ايام لرومانيا سيلتقي خلالها الرئيس اميل كونستانتينيسكو.

واوضح مصدر دبلوماسي ان الوزير بويز سوف يدشن مقر القنصلية الفخرية اللبنانية في هذه المدينة على البحر الاسود. وغدا الاربعاء، سينتقل الى بوخارست حيث سيلتقي نظيره ادريان سيفيران ورئيس الحكومة فيكتور سيوربيا ثم الرئيس كونستانتينيسكو.

ويجتمع بويز الخميس المقبل الى رئيسي مجلسي النواب والشيوخ ايون دياكونيسكو وبيترو رومان. ويغادر الوزير رومانيا يوم الجمعة المقبل متوجها الى باريس.

بن لادن في مقابلته مع مراسل تلفزيون الـ «سي ان ان»:

التفجيرات ضد الوجود الامريكي في الخليج ستستمر الولايات المتحدة تعمل على نقل المعركة الى داخل اراضيها



بيتر ارنت مراسل تلفزيون الـ CNN يحاور بن لادن

احد عناصر الافغان العرب يحرس موقع اقامة بن لادن

لندن - «القدس العربي»:

أكد المعارض السعودي اسامة بن لادن انه «لا يجوز لغير المسلم الاقامة في الجزيرة العربية»، داعيا الامريكيين، عسكريين ومدنيين، الى «الرحيل» عن مكة والمدينة.

واعتبر بن لادن منفذي انفجاري الخبر والرياض اللذين اوديا بحياة 25 امريكيا بأنهم «ابطال»، وقال «انهم نزعوا الذل والعار عن امتهم»، نافيا ان يكون له دور في المشاركة بهما، لكنه قال «ان ما قاموا به عمل كبير لم يكن لي شرف المشاركة به»، حسب تعبيره.

وهدد بن لادن المقيم حاليا في افغانستان الجنود الامريكيين في الخليج بعمليات جديدة. وقال «ان لكل فعل ردة فعل، واذا استمر الوجود الامريكي في الخليج فان العمل ضده سيستمر، بكلمات اخرى فان الانفجارات واحداث القتل ضد الجنود الامريكيين ستستمر».

وحذر من ان «شعب الجزيرة» سوف «يرسل رسائل من غير كلمات» للرئيس الامريكي، مشيرا الى ان «القلب الذي يقتل مئات الاطفال في العراق لا يفهم لغة الكلمات».

ونفى ان يكون قد تعرف على رمزي يوسف الذي ادانته واشنطن بدور في تفجير مبنى التجارة العالمي في نيويورك، ونقلت عن مسؤولين باكستانيين قولهم ان يوسف كان يقيم في منزل يعود لبن لادن في بيشاور، لكنه قال بعد ان اكد عدم وجود «اية صلة او علاقة» بانفجار نيويورك، ان السياسة الامريكية من شأنها ان تنقل «المعركة» الى داخل الولايات المتحدة.

وقال بن لادن في مقابلة مع مراسل تلفزيون الـ «سي ان ان» بيتر آرنت، والتي وزعت كاملة عبر شبكة «الانترنت»، وبثت اجزاء منها صباح امس «اننا ركزنا اعلان الجهاد ضد الأمريكيين داخل الجزيرة العربية بلد الحرمين الشريفين، وفي ديننا ليس مسموحا لغير المسلم الاقامة في الجزيرة العربية. ولهذا على الرغم من ان المدنيين ليسوا اهدافا في خطتنا، فان عليهم الرحيل، واننا لا نستطيع ضمان سلامتهم».

ووصف المعارض السعودي اسامة بن لادن النظام السعودي بأنه «عميل» للولايات المتحدة من خلال ولائه لها، مشيرا الى ان السعودية ارتكبت «فعلا ضد الاسلام» بتبعيتها للولايات المتحدة.

ورأى بن لادن أن اسعار النفط الحالية «ليست منطقية بسبب الضغوط الأمريكية على السعودية لزيادة الانتاج ولعب السعودية دور وكيل الولايات المتحدة» في المنطقة.

وعند سؤاله عن سبب اعلانه الجهاد ضد الولايات المتحدة، وفيما اذا كان هذا الاعلان موجها للحكومة الامريكية او القوات الامريكية في الخليج، قال «نحن اعلنا الجهاد ضد الحكومة الأمريكية. الحكومة الامريكية غير عادلة، انها مجرمة ومستبدة. لقد ارتكبت اعمالا غير عادلة للغاية وبشعة واجرامية، سواء بطريقة مباشرة ام من خلال دعمها للاحتلال الاسرائيلي لارض الاسراء. ونحن نعتقد ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية مباشرة تجاه من قتل في فلسطين ولبنان والعراق».

وتابع «ان ذكر الولايات المتحدة يذكرها قبل اي شيء آخر بأولئك الاطفال الذين بترت ايديهم ورؤوسهم في الانفجار الذي وقع في قانا (جنوب لبنان). هذه الجرائم البشعة تؤكد ان الحكومة الامريكية الحالية لا تحمل اية مشاعر انسانية».

وأضاف «من اجل ذلك وافعال عدوانية اخرى، اعلنا الجهاد ضد الولايات المتحدة .. قد تكون هناك ردة فعل لضرب الحكومة الامريكية للمدنيين المسلمين وقتلها 600 ألف طفل عراقي مسلم في العراق .. لذا فان الولايات المتحدة تتحمل اية ردة فعل لانها وسعت حربها بحيث اصبحت تشمل المدنيين».

وفيما اذا كان هذا الجهاد يشمل المدنيين الامريكيين قال بن لادن «انهم (المدنيين) غير مستثنين من المسؤولية لأنهم اختاروا حكومتهم وصوتوا لها رغم معرفتهم بجرائمها في فلسطين ولبنان والعراق ومناطق اخرى، اضافة الى دعمها لانظمة عميلة ملأت سجونها باطفالنا وعلمائنا. نسأل الله ان يفرج عنهم».

واعترف بن لادن انه حقق استفادة كبيرة من الجهاد في افغانستان «لا يمكن تحقيقها في اي بلد آخر، ولا تقدر بعشرات السنوات».

وحول اتهامات الحكومة الامريكية له بدعم وتدريب المتشددين في مخيمات في افغانستان، وبتمويل «الارهاب الدولي»، قال بن لادن إن «انهيار الاتحاد السوفييتي جعل الولايات المتحدة اكثر عجرفة وغطرسة، وبدأت تنظر الى نفسها على انها سيدة العالم وبدأت بتأسيس النظام العالمي الجديد - وكنتيجة لهذا فرضت الولايات المتحدة مبادئ مزدوجة تصف كل من يخالفها بالارهابي. انها تريد ان تحتل بلادنا وتسرق خيراتنا وتفرض علينا انظمة حكم عميلة تريد منا موافقتها على ذلك والا اصبحنا ارهابيين.

وبنظرة بسيطة لسلوك الولايات المتحدة نجد انها تنظر لاطفال فلسطين الفقراء الذين احتلت ارضهم على انهم ارهابيون اذا ما القوا الحجارة على الجنود الاسرائيليين، لكن الطيارين الاسرائيليين الذين فجروا مبنى الأمم المتحدة في قانا في لبنان وبداخله اطفال ونساء، الولايات المتحدة وقفت في جه اي مشروع لادانة الفعل الاسرائيلي، في الوقت الذي تدين فيه اي مسلم يطالب بحقه، انهم استقبلوا قائد الجيش الجمهوري الايرلندي في البيت الابيض كزعيم سياسي (جيري آدمز)، لكن الويل لأي مسلم يطالب بحقه. اينما ننظر نجد الولايات المتحدة تتزعم الجريمة في العالم. الولايات المتحدة لا تعتبر ضرب بلد يبعد عنها آلاف الاميال بالقنبلة الذرية بأنه فعل ارهابي، مع هذه القنبلة تضرب الامة بكاملها وليس فقط اهدافها العسكرية، ولا تعتبر قتل مئات الآلاف من اخوتنا في العراق بسبب نقص الغذاء والدواء بأنه ارهاب. لذلك نحن لا نرى ان هناك اساسا لما تقوله الولايات المتحدة، وهذا لن يؤثر علينا، لأننا نعتمد على الله في حربنا ضد الولايات المتحدة».

وأضاف «نحن ننظر للابطال، الرجال الذين قتلوا المحتلين الامريكيين في الرياض والخبر. نحن نعتبر هؤلاء بأنهم ابطال لأنهم نزعوا الذل والعار عن امتهم، ونسأل الله ان يتقبلهم شهداء عنده».

ولدى سؤال آرنت عن اسباب حدوث انفجاري الخبر والرياض، وفيما اذا كان بن لادن واتباعه على علاقة بهما، قال «ان هذا الانفجار كان ردا على اثارة الولايات المتحدة غضب المسلمين، حيث ان عدوانها تمادى الى ان وصل قبلة المسلمين في العالم كله. لذا فان هدف التفجيرين كان التخلص من الاحتلال الامريكي، واذا كانت الولايات المتحدة لا ترضى عن قتل ابنائها الذين هم في الجيش، فان عليها ان تخرج» من ارض الجزيرة العربية.

لكنه اضاف انه «عندما حدث التفجيران لم اكن في المملكة العربية السعودية، لكن احمل احتراما كبيرا للاشخاص الذين نفذوهما. واقول كما قلت سابقا انهم ابطال. ننظر اليهم على انهم رجال ارادوا رفع راية «لا اله الا الله»، ولوضع حد للكفار والوضع غير العادل الذي جلبته الولايات المتحدة، واقول ايضا ان ما فعلوه هو عمل كبير لم يحصل لي شرف المشاركة به».

وعن احتمال حدوث انفجارات اخرى قال بن لادن «لكل فعل ردة فعل. واذا ما استمر الوجود الامريكي، وهذا فعل، فان رد الفعل الطبيعي هو مواصل العمل ضد هذا الوجود. وبكلمات اخرى، فان التفجيرات واعمال القتل ضد الجنود الامريكيين ستتواصل. فهذه هي قوات غادرت بلدها وعائلاتها واتت الينا بغطرستها لسرقة نفطنا واذلالنا ومهاجمة ديننا. وبالنسبة للعائلة المالكة فانها تتحمل مسؤولية كل شيء ممكن ان يحدث لأنها ظل الوجود الامريكي - وتركيزنا في هذه المرحلة من الجهاد على المحتلين الامريكيين».

وعن رأيه في الشيخ عمر عبدالرحمن المعتقل في نيويورك بتهم متعلقة بحدوث تفجيرات في الاراضي الامريكية رأى بن لادن ان التهم الصادرة بحقه «مفبركة»، وان قضيته تمثل السياسة غير العادلة التي تتبناها الولايات المتحدة.

وفيما اذا كان رمزي يوسف الذي ادانته الولايات المتحدة بدور في تفجير مبنى التجارة العالمي في نيويورك قد مكث في منزل يعود لبن لادن في الباكستان قال «لا اعرف رمزي يوسف. ما تناقلته الحكومة الامريكية والمخابرات الباكستانية غير صحيح. لكني اقول اذا كانت الحكومة الامريكية جادة في منع حدوث تفجيرات داخل اراضيها، فعليها ان تتوقف عن اثارة مشاعر اكثر من مليار مسلم. مئات الآلاف من الناس الذين قتلوا في العراق وفلسطين ولبنان لديهم اخوة واقارب يجعلون من رمزي يوسف رمزا ومعلما لهم. الولايات المتحدة ستدفعهم لنقل المعركة لداخل اراضيها. فهي تعمل كل شيء لحماية الدم الامريكي وتسمح باراقة دماء المسلمين في كل مكان. هذا النوع من التصرف من شأنه ان يؤذي الحكومة الامريكية والشعب الامريكي والمسلمين».

واكد بن لادن ان اتباعه قتلوا جنودا امريكيين في الصومال. وقال إن «المسلمين لم يصدقوا مزاعم الامريكيين بأنهم جاؤوا لحماية الصوماليين في الوقت الذي يقتلون فيه اطفال المسلمين في اماكن اخرى». وأضاف ان «المجاهدين العرب شاركوا اخوانهم الصوماليين وقتلوا اعدادا كبيرة من القوات الامريكية، وكانت الادارة الامريكية محركة لهذا، وبعد مقاومة صغيرة، غادر الامريكيون دون ان يحققوا شيئا».

وأشار بن لادن الى ان الحكومة السعودية ضغطت على عائلته في السعودية، وقال انها سيطرت على كميات كبيرة من اموال عائلته، وانها بعثت اليه والدته وعمه واخوته تسع مرات اثناء فترة اقامته في الخرطوم لاقناعه بوقف انشطته والعودة الى السعودية وتقديم الاعتذار للملك فهد. وقال «اعتذرت لافراد عائلتي لانني اعلم انهم اجبروا على المجيء الي والتحدث معي»، مشيرا الى ان «المسلم لا يراهن على دينه».

وعن احتمالات تعرض حياته للخطر، قال بن لادن إن «الضغوط الامريكية ليست سرية. كما ان الضغوط السعودية هي نتيجة لهذه الضغوط. لقد كانت هناك اكثر من محاولة لاعتقالي او اغتيالي لكنها لم تنجح».

ولدى سؤاله عن خططه المستقبلية قال «ستراها وستسمع عنها في وسائل الاعلام». وعندما سأله آرنت «اذا توفرت لك فرصة اعطاء الرئيس الامريكي بيل كلينتون رسالة، ماذا ستكون هذه الرسالة؟»، اجاب بن لادن «ذكر اسم كلينتون او استفزازات الحكومة الامريكية يبعث على الاشمئزاز والقرف. هذا لأن اسم الحكومة الامريكية واسمي كلينتون وبوش تعكس في اذهاننا صورة الاطفال الذين قطعت رؤوسهم قبل ان يبلغوا عامهم الأول. انها تعكس صورة الاطفال الذين بترت ايديهم، صورة الاطفال الذين ماتوا في العراق، صورة ايدي اليهود وهي تحمل الاسلحة تدمر اطفالنا».

وأضاف أن «قلوب المسلمين مليئة بالكراهية تجاه الولايات المتحدة والرئيس الامريكي، الرئيس الذي لا يعرف قلبه الكلمات. القلب الذي يقتل مئات الاطفال بالتأكيد لا يعرف الكلمات. إن شعبنا في الجزيرة العربية سوف يرسل رسائل من غير كلمات لانه لا يفهم اية كلمات. واذا كانت هناك رسالة يمكن ان ارسلها من خلالك، فانها ستكون موجهة الى امهات الجنود الامريكيين الذين جاؤوا الى هنا بزيهم العسكري، يمشون باختيال على ارضنا، بينما علماء بلدنا يقبعون بالسجون. اقول ان هذا يمثل استفزازا صارخا لاكثر من مليار مسلم. لتلك الأمهات اقول ان كن قلقات على ابنائهن، فان عليهن ان يعارضن السياسة الامريكية والرئيس الامريكي، عليهن ان لا يخدعن بموقفه وهو يصف مقاتلي الحرية في السعودية بانهم ارهابيون. ان الارهابي هو الذي يدفع اولادهن الى هذا تلبية للمصالح اليهودية - نحن نعتقد ان الجيش الامريكي في السعودية جاء لدعم القوات الاسرائيلية في فلسطين المحتلة، ارض اسراء نبينا».

نتنياهو: أجهزة الاستخبارات الاجنبية تتنصت على الدبلوماسيين الاسرائيليين في العالم

«تايم»: السفير الامريكي في تل ابيب شكا من «مراقبة» اسرائيلية

■ واشنطن - القدس - اف ب: ذكرت مجلة (تايم) امس الاول ان السفير الأمريكي لدى اسرائيل مارتين انديك شكا العام الماضي من «مراقبة مشددة» تفرضها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية على موظفي السفارة.

وفي مقال تناول التحقيق الجاري في قضية الاشتباه بوجود «جاسوس» لاسرائيل في الادارة الامريكية، أوضحت (تايم) أن انديك «احتج بصفة خاصة لدى الحكومة الاسرائيلية» على أن عملاء للاستخبارات الاسرائيلية «يترصدون موظفي السفارة في تل أبيب ويفتشون غرف الفندق الذي ينزل فيه المسؤولون الأمريكيون الذين يزورون» الدولة العبرية. ونسبت المجلة هذه المعلومات الى «مسؤولين كبار في أجهزة الاستخبارات الأمريكية».

ونقلت (تايم) عن مسؤول سابق في مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) قوله أن اسرائيل ناشطة جدا في مجال التجسس الاقتصادي في الولايات المتحدة وخصوصا في منطقة سيليكون فالي ضمن ولاية كاليفورنيا، وهي مركز صناعة الكومبيوتر، وفي منطقة بوسطن.

وكانت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي ايه) أدرجت اسرائيل بين ست حكومات اجنبية «ضالعة مباشرة أو غير مباشرة في جمع معلومات عن أسرار اقتصادية أمريكية». وذلك في تقرير قدمته الوكالة العام الماضي الى لجنة تابعة لمجلس الشيوخ، على ما ذكرت (تايم).

لكن المجلة تعاملت بحذر، في المقابل، مع مدلول المعلومات التي نشرتها الأربعاء صحيفة (واشنطن بوست) عن وجود جاسوس اسرائيلي.

واعتبرت (تايم) أن «ميجا» هذا «يمكن ألا يكون الاسم المرمز لجاسوس، بل قد يكون لقبا غالبا ما يستخدمه الاسرائيليون للاشارة الى مسؤولين أمريكيين يعملون معهم».

ومن جهة اخرى اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول ان اجهزة الاستخبارات الاجنبية تتنصت على الدبلوماسيين الاسرائيليين المعتمدين في الخارج.

وتعليقا على قضية «جاسوس» لاسرائيل بين كبار المسؤولين في الادارة الامريكية قال نتنياهو في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان «الدبلوماسيين الاسرائيليين الذين يعتقدون ان بامكانهم التحدث بحرية على الهاتف من دون ان يكونوا موضع رصد من احد هم حمقى». ونفى نتنياهو مرة جديدة ان تكون الدولة العبرية قد قامت بأي «نشاط تجسسي على الاراضي الامريكية».

وكانت صحيفة (واشنطن بوست) اكدت الاربعاء الماضي ان الوكالة الوطنية الامريكية للامن التقطت في كانون الثاني (يناير) الماضي اتصالا هاتفيا بين عميل للاستخبارات الاسرائيلية في واشنطن والمسؤول عنه في اسرائيل وانه تم التطرق في الاتصال الى مسؤول امريكي رفيع المستوى معروف باسم «ميجا». وقالت الصحيفة ان مكتب التحقيقات الفدرالي (اف-بي-اي) يحقق بالامر.

واضافت ان الاسرائيليين كانوا يحاولون الحصول على رسالة سرية وجهها وزير الخارجية الامريكي السابق وارن كريستوفر الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في السادس عشر من كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقالت الصحيفة ان العميل قال في الاتصال الهاتفي بعد فك رموزه ان «السفير يريدني ان اذهب عند ميجا لاجلب نسخة عن هذه الرسالة». وقال له المسؤول عنه وفق الصحيفة الامريكية «نحن لا نستخدم ميجا كي يقوم بمثل هذه الامور».

ونقلت الصحف الاسرائيلية عن عملاء لدى الاستخبارات الاسرائيلية ان في الامر خطأ ناجما عن فك الرموز عن الجانب الامريكي وان اسم «ميجا» هو في الحقيقة «الفا»، وهو رمز يستخدمه الاسرائيليون للدلالة على وكالة الاستخبارات الامريكية «سي-اي-ايه».

واكدت الصحف الاسرائيلية ايضا ان الولايات المتحدة نجحت في تفكيك رموز الاتصالات السرية التي استخدمها عملاء للموساد.

حثت على تطبيق نداءاته في المستقبل

زيارة البابا في الصحف اللبنانية: اجماع على اهميتها وتفاوت في تقييمها

بيروت - من رشيد سنو:

اجمعت الصحف اللبنانية الصادرة امس الاثنين على ابراز اهمية الزيارة التي قام بها البابا يوحنا بولس الثاني يومي السبت والاحد الى لبنان على الرغم من التفاوت في تقديرها لانعكاسات هذه الزيارة.

ففي حين شددت الصحف المقربة من الاوساط المسيحية على حجم «الزخم الشعبي» كتعبير عن «احباط المسيحيين» وعلى قضيتي السيادة والاستقلال، ركزت الصحف المقربة من الاوساط الاسلامية على دعوة البابا المسيحيين الى الانخراط في محيطهم وعلى اشارته الى الاحتلال الاسرائيلي.

ورغم اختلافها في تحليلاتها السياسية قدمت كل الصحف تغطية واسعة لزيارة البابا واعتبر بعضها ان زيارة الحبر الاعظم شكلت «تفويضا» الى الكاردينال نصر الله صفير، بطريرك الطائفة المارونية اكبر طوائف لبنان المسيحية، مهمة تمثيل المسيحيين سياسيا. وتحت عنوان «تفجر شعبي هائل ختم الزيارة» رأت صحيفة (النهار) ان البابا «منحنا ثقة مزدوجة. ثقة بلبنان وثقة بالنفس» واشارت الى «ان الجمهور الشعبي المسيحي يعيش احتقانا كبيرا وجد طريقه الى العلن مع الزيارة».

واعتبرت صحيفة (الديار) ان «الزخم الشعبي اظهر جليا ان المسيحيين على الصعيد الشعبي استنكفوا عن الانخراط في دولة الطائف واظهر ان رغباتهم تتناقض مع ما يقوم به ممثلوهم داخل السلطة». وحملت (نداء الوطن) عنوان «البابا دعا الى سيادة بلا التباس ونظام اجتماعي جديد».

وكتبت (اللواء) تقول «البابا يشهد لبنان وطن التعايش، ويشدد على علاقة الكنيسة بالدولة».

وتحت عنوان «البابا يدعو المسيحيين لمتابعة دورهم العربي المميز» رأت (السفير) ان «الارشاد الرسولي» الذي اعلنه البابا لم يتضمن «الفقرات التي اقلقت الشركاء المسلمين» في اشارة الى «عدم تطرقه بوضوح الى وجود 35 الف جندي سوري على ثلثي الاراضي اللبنانية».

واعتمد «الارشاد الرسولي على نتائج السينودس من اجل لبنان الذي انعقد في روما عام 1995 ودعا الى زوال الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان والى خروج القوات السورية.

وقالت (السفير) ان الزيارة «كرست زعامة بكركي السياسية واعطتها الدور القيادي وفوضت لها حق اتخاذ القرار الصعب: اما الانخراط الحاسم في التسوية الداخلية ولو كان ذلك بشروط قد تكون مجحفة واما استمرار الشكل السابق من الاعتراض وهو الامر الذي يؤدي الى زيادة شروط التسوية اجحافا».

ومن جهة اخرى أعرب القادة اللبنانيون مساء امس الاول عن ارتياحهم للزيارة التي قام بها البابا ورحبوا بدعوته الى تعزيز العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين.

وقال رئيس الحكومة رفيق الحريري في تصريح صحافي قبيل مغادرة طائرة الحبر الاعظم مطار بيروت ان «المسلمين والمسيحيين مرتاحون للزيارة».

واضاف في تصريح تلفزيوني مباشر ان «نتائج الزيارة ايجابية وافضل عناوينها تأكيد قداسته على العيش المشترك والوحدة الوطنية وعلى ضرورة الامتناع عن رفع جدران جديدة بين اللبنانيين بل ان يضعوا ايديهم بأيدي بعضهم».

من ناحيته أعرب رئيس الجمهورية الياس الهراوي «عن ارتياحه للزيارة التي تمت على افضل ما كنا نتمناه وخاصة على الصعيد الامني».

واضاف «ما زال البعض في الخارج البعيد يشككون في الوضع الامني في لبنان» في اشارة الى الولايات المتحدة التي تستمر منذ عام 1985 بفرض حظر على سفر رعاياها الى لبنان بحجة تردي الاوضاع الامنية.

وكان البابا قد دعا امس الاول جميع اللبنانيين الى التحاور الديني وحث على الاعتراف بحدود لبنان وضمان سلامة اراضيه والسير نحو مجتمع متزايد للديمقراطية.

وجاءت دعوة البابا هذه في كلمة القاها على ارض مطار بيروت الدولي مساء امس الاول قبيل مغادرته بيروت عائدا الى الفاتيكان بعد زيارة لقي خلالها ترحيبا حارا على المستويين الرسمي والشعبي واقام قداسا في ساحة رئيسية وسط بيروت التي كانت نقطة ساخنة خلال الحرب التي مرت على لبنان وتوقفت عام 1990 بعد ان استمرت 15 عاما. ووجه البابا دعوة الى «مسؤولي الامم الى احترام الحق الدولي ولا سيما في منطقة الشرق الاوسط حتى تتأمن سيادة الاوطان واستقلالها الشرعي وامنها ويحترم حق الشعوب وتطلعاتها المشروعة» في اشارة منه الى الصراع العربي الاسرائيلي وعملية السلام المتعثرة في المنطقة.

وأعرب البابا عن امله «ان يستمر دعم المساعي للبحث عن سلام عادل ودائم بتصميم وشجاعة وتناغم».

وعلى الصعيد اللبناني الداخلي أعرب قداسته عن امله بان «تتكثف الجهود من اجل سير اللبنانيين نحو مجتمع متزايد من الديمقراطية في استقلال تام لمؤسساته وفي اعتراف بحدوده وهي شروط لا بد منها لضمانة سلامة اراضيه».

لكن البابا قال في كلمته التي وجهها الى الرئيس الياس الهراوي الذي كان في مقدمة مودعيه «ان شيئا من هذا لن يتم ما لم يلتزم المواطنون جميعا كل منهم في ما يعود اليه بالسير في طريق العدالة والمساواة والسلام وتلك في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما في تقاسم المسؤوليات ضمن الحياة الاجتماعية».

وحث البابا المسلمين والمسيحيين على استمرار التحاور في بلد يعيش فيه اكثر من ثلاثة ملايين مسلم ومسيحي وقال انه يرجو «ان يتابع الجميع التحاور الديني والتعاون فيظهروا ان القناعات الدينية هي ينابيع اخوة ويشهدوا بان حياة عيش مشتركة امر ممكن».

وفي اليوم الاخير من زيارته للبنان وجه البابا نداء في وثيقة من 200 صفحة عن مستقبل لبنان نشرت في نهاية قداس كبير اقيم في العراء على الخط الاخضر سابقا الذي كان يمثل خط المواجهة ايام الحرب الاهلية في بيروت.

واطلق البابا في وثيقته نداء عاطفيا من اجل المصالحة بين المسيحيين والمسلمين لبناء سلام حقيقي في اعقاب الحرب الاهلية التي دمرت لبنان.

وكتب البابا في وثيقته «يبدو جليا ان كل هذا يتطلب ايضا ان يستعيد البلد كامل استقلاله وكل سيادته وحرية لا لبس فيها او غموض».

وفي اجزاء اخرى من الوثيقة اشار البابا الى «الاحتلال الذي ينطوي على خطر لجنوب لبنان» والى «وجود قوات مسلحة غير لبنانية على اراضيه» باعتبارها من المصاعب التي تحدق بلبنان. وكتب البابا يقول مثل هذا يذكي العواطف وايضا المخاوف من ان تتداعى قيم الديمقراطية والتحضر التي يمثلها هذا البلد».

وتنشر سورية 35 الف جندي في لبنان، كما يحتل الفا جندي اسرائيلي منطقة حدودية في جنوب البلاد.

وجاءت الدعوة الى انسحاب هذه القوات ضمنية في وثيقة البابا لكنه لم يحث على ذلك صراحة ولم يشر الى اسرائيل وسورية اشارة مباشرة.

ويتناقض هذا الاسلوب الضمني لوثيقة البابا مع دعوة صريحة بان تنسحب القوات وجهها اساقفة لبنان عام 1995 بعد انشاء مجمعهم الكنسي.

وكانت دعوتهم الى انسحاب القوات الاسرائيلية والسورية وتنديدهم بالسجن السياسي والتعذيب وغيرها من الانتهاكات من جانب الدولة ضد المسلمين الذين اوفدوا مبعوثا الى الفاتيكان لمناقشة ذلك.

وكانت الوثيقة البابوية المنشورة امس الاول بعنوان «امل جديد للبنان» رد البابا البالغ من العمر 76 عاما على الجمع الكنسي للاساقفة.

واشاد البابا في اول زيارة له للشرق الاوسط بلبنان بنسيجه من 17 ديانة معترف بها رسميا وقال ان لبنان مثل يحتذى به للتسامح الديني.

وحث البابا في وثيقته كل اللبنانيين على «حمل سلاح السلام والعدل» والسعي للمصالحة حتى تلتئم جراح الحرب «ولا ينسين احد ان لفتة سلام تجعل عدوك يلقي سلاحه».

وقال «بالنسبة الى ذوي النوايا الحسنة ليس متصورا ان افراد مجتمع انساني واحد يعيشون على تراب واحد لا يثقون بعضهم في بعض ويعارضون بعضهم بعضا ويستبعدون بعضهم بعضا كل منهم باسم دينه».

---

100 نائب محافظ من اصدقاء اسرائيل

اليهود يسعون للافادة من فوز العمال في الانتخابات البريطانية

■ لندن - ق ب: افاضت صحيفة (جويش كرونيكل) اليهودية الصادرة في لندن في عددها الاخير الحديث عن دور الجالية اليهودية في الانتخابات العامة الاخيرة التي جرت في بريطانيا قبل اسبوع.

وتطرقت تقارير الصحيفة الى لقاءات مع النواب اليهود الجدد في مجلس العموم البريطاني ومع نواب خسروا الانتخابات بالاضافة الى اخذ وجهات نظر افراد في الجالية اليهودية حول نتائج الانتخابات وكيف صوتوا فيها.

ونقلت الصحيفة عن اعضاء في الجالية اليهودية في مناطق شمال غربي لندن قولهم ان اعظم خسارة منيت بها الجالية في هذه الانتخابات هي خروج النائب اليهودي المحافظ جون مارشال الذي كان من اشد اصدقاء اسرائيل في حزب المحافظين وخسارته في دائرة «فنشلي أند غولدرز غرين» التي كانت دائرة رئيس الوزراء السابقة مارغريت تاتشر التقليدية والتي تضم نسبة كبيرة من الناخبين اليهود.

وقال مارشال ان ما آله في نتائج الانتخابات لم يكن خسارته بل خسارة عدد كبير من الوزراء المحافظين وخروج الحزب الذي يقوده جون ميجر من السلطة بهذا الشكل. لا سيما «وانني كنت مع جون ميجر عندما زار اسرائيل ورأيت كيف بنى علاقة الفة مع اسحق رابين آنذاك». واضاف «ان خسارة رجل جيد مثل ميجر بهذا الشكل مأساة فعلا». واكد مارشال انه سيعود الى شغل منصب رئيس جمعية العلاقات الانكلو - اسرائيلية.

وكان مارشال قد خسر مقعده بفارق 3189 صوتا لصالح مرشح حزب العمال رودي فيس الذي قال في تصريحات للصحيفة اليهودية انه مؤيد لاسرائيل رغم انه كان يرغب ان يرى حزب العمل الاسرائيلي يحتفظ بالسلطة في اسرائيل.

واعرب فيس عن امله في ان يتابع رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو عملية السلام التي بدأتها الحكومة السابقة.

ولعل من بين اصدقاء اسرائيل المحافظين الآخرين الذين خسروا في هذه الانتخابات في دائرة هندون الانتخابية شمال غربي لندن ايضا السير جون غوربست الذي خلفه النائب العمالي اندرو ديسمور. اما في دائرة بوري ساوث التي تضم نسبة كبيرة من اليهود بين سكانها في مدينة مانشستر الانكليزية فقد نجح المرشح العمالي (اليهودي) ايفان لويس في هزيمة المرشح المحافظ ديفيد سامبروغ وهو يهودي كذلك وباغلبية وصلت الى اكثر من 12 الف صوت.

ويعد لويس من بين صغار نواب حزب العمال الجدد الذين نجحوا في هذه الانتخابات وقد صرح لصحيفة (الجويش كرونيكل) ان الاغلبية التي حصل عليها تعني ان الجالية اليهودية اختارته ليخدمها ومنحته الثقة.

ووعد لويس بانه سيتابع المشوار في تأييد جميع القضايا التي تخص المجتمع اليهودي في بريطانيا، لا سيما وانه عمل مديرا تنفيذيا لاتحاد يهود مانشستر وهو منظمة رعاية يهودية. وقد ولد ونشأ في منطقة الدائرة التي نجح فيها. ومن بين النواب اليهود الذين نجحوا في الانتخابات ايضا النائب العمالي ايفور كابلن الذي فاز على منافسه المحافظ روبرت غاي بفارق 16.4 في المئة من اصوات الناخبين في دائرة هوف. وهو اول مرشح عمالي ينجح في هذه الدائرة.

وكان النائب المحافظ تيموثي سينزبري رئيس لجنة اصدقاء اسرائيل في حزب المحافظين قد تمكن من الاحتفاظ بمقعد هذه الدائرة لمدة 24 عاما الا انه لم يترشح في الانتخابات الاخيرة.

وكان من بين المرشحين اليهود الفاعلين عن الاحزاب الاخرى غير الحزبين الرئيسيين المرشحة اليهودية غيل تخيبروت مرشحة حزب الاستفتاء التي تمكنت بحصولها على 1470 صوتا في دائرة كنغستون أند ساربيتون من جعل النائب المحافظ ريتشارد تريسي يخسر مقعده بـ56 صوتا لصالح مرشح الاحرار الديمقراطيين ادوارد ديفي.

ويلاحظ ان حزب الاستفتاء الذي اسسه السير جيمس غولد سميث ضم بين مرشحيه 10 من ابناء الجالية اليهودية، بالاضافة الى وجود ثلاثة مرشحين يهود لحزب «ذي رينبو دريم تيكيت» من بين مرشحيه الـ29 وقد تباينت آراء الناخبين من ابناء الجالية اليهودية في لندن بشأن الانتخابات.

ويقول ستانلي بلاك (58 عاما) انه سعيد لوجود حكومة عمالية جديدة في بريطانيا لأن اليهود الذين يظنون ان العمال ما زالوا معادين للصهيونية كما كانوا في السابق مخطئون والحكومة الجديدة تدل على ذلك حسب رأيه.

اما كارول سوبيل (46 عاما) فقد قالت للصحيفة انها صوتت للمحافظين لانهم مؤيدون لليهود ولاسرائيل مع انها تعتقد انهم اخطأوا اثناء حكمهم في بعض النواحي المتعلقة بالشؤون الداخلية البريطانية لا سيما في مجال الخدمة الصحية. ويقول جاك ستيغلر (80 عاما) «انني مصوت تقليدي لصالح المحافظين ولكنني اظن البلد اصبحت بحاجة للتغيير - وأمل ان يثبت العمال انهم على قدم المساواة مع المحافظين في دعم القضايا اليهودية في بريطانيا وعلى الاخص ما يتعلق بدعم المدارس اليهودية».

ويقول يهودي متدين هو سامي فيلد (35 عاما) «ان ما يقلقني في حكومة العمال الجديدة سياساتها تجاه اوروبا - فانا متشكك في هذا المجال - ولكنني لا استطيع ان احكم قبل ان ارى ما يحدث على ارض الواقع».

ويضيف فيلد انه يشعر بالحزن لخسارة بعض النواب اليهود مثل جون مارشال ولكن الامر ليس بذلك السوء لان يهودا آخرين دخلوا البرلمان البريطاني ايضا.

وهناك متدين يهودي آخر هو بيل شوتر (34 عاما) الذي قال انه صوت للعمال «وهو ما فعله اغلب اعضاء الجالية اليهودية كما اعتقد». وابدى شوتر تعجبه لتصويت اليهود التقليدي في بريطانيا لصالح المحافظين الذي يمثل الطبقات العليا، ولكنه كان مرتاحا للتغيير في الاتجاهات.

ولم يستطع شوتر ان يخفي فرحه الشديد بخروج نائب مثل ديفيد ميللر (محافظ) الذي كان معروفا بدفاعه الشديد عن قضايا العرب في البرلمان والحكومة البريطانية.

ويقول ديفيد كونوي (30 عاما) انه صوت لصالح حزب استقلال المملكة المتحدة الذي يدعو الى انسحاب بريطانيا الفوري من الاتحاد الاوروبي للحفاظ على عظمتها.

ولكن كونوي قال ان سبب تصويته لهذا الحزب في الانتخابات هو اعتقاده بان اوروبا تضم المانيا تعد تهديدا خطيرا بالنسبة ليهود القارة الاوروبية، في اشارة الى مذابح الهولوكوست على ايدي النازيين الالمان ابان حرب العالمية الثانية. وقال كونوي انه ليس سعيدا بنتيجة الانتخابات وهو يخاف ان تعود نزعة العداء للصهيونية في حزب العمال للنهوض الى الظهور من جديد.

وقالت فريدا كاس (60 عاما) لصحيفة (جويش كرونيكل) ان جون ميجر كان رئيس وزراء جيدا ولكن البلاد تحتاج الى التجديد واعربت كاس عن شعورها بانها عندما رأت بلير يضم زوجته وعائلته استعدادا لدخول المنزل رقم 10 في داوننغ ستريت (مقر رئيس الوزراء) بعد الانتخابات شعرت بانهم «قد يكونون يهودا» حسب قولها.

وقالت الصحيفة ان على اصدقاء اسرائيل في حزب العمال الآن اثبات قدرتهم على مواصلة النجاح الذي حققه اسلافهم في لجنة اصدقاء اسرائيل في حزب المحافظين على مدى 18 عاما.

واوضحت الصحيفة ان نجاح اصدقاء اسرائيل في حزب المحافظين لم يكن يقتصر على وصولهم الى نواب الحزب واقناعهم بتأييد اسرائيل فحسب بل انهم تمكنوا ايضا من التأثير على رئيس الوزراء السابق جون ميجر واعضاء حكومته الرئيسيين.

وقال نيك كوسغروف مدير لجنة اصدقاء اسرائيل في حزب العمال ان اللجنة تحاول الآن التأثير في البنية السياسية الحاكمة وانها تشعر بالسعادة لان وزير مكتب الخارجية الجديد ديريك فانشيت وهو المسؤول عن ما يتعلق بسلام الشرق الاوسط يعد احد مؤيدي اسرائيل وعلى صلات وثيقة باصدقاء اسرائيل في الحزب.

قال ان عملية السلام «ما زالت على قيد الحياة»

روس طلب مساعدة الملك حسين لتحريك مفاوضات السلام وعرفات يؤكد عدم التوصل لقرارات والمناقشات مستمرة

عمان ـ القدس ـ من رندا حبيب ووفاء عمرو:

اكد مسؤول اردني رفيع المستوى لوكالة فرانس برس ان المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس طلب مساعدة العاهل الاردني الملك حسين على تحريك مفاوضات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية، وذلك خلال محادثاتهما في عمان امس الاثنين.

واوضح المسؤول نفسه الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «روس طلب من الملك حسين التدخل لدى الفلسطينيين والاسرائيليين من اجل تقريب موقفي الطرفين لكي تتمكن عملية السلام من تجاوز المأزق الذي تمر به».

ويقوم روس منذ الاربعاء الماضي بجولات مكوكية بين اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي في مسعى لتحريك مفاوضات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية المعلقة منذ 18 آذار (مارس) الماضي. ويوم السبت زار مصر بعد ان تحدث عن «صعوبات» تعترض طريقه، لكنه اكد في المقابل انه سيواصل مهمته.

وقبل ان يلتقي الملك حسين، اجرى المبعوث الامريكي محادثات استغرقت ساعة مع رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي، قال عنها روس انها «استهدفت اعادة عملية السلام الى مسارها».

وفي تصريحات صحافية بعيد هذا الاجتماع اكد وزير الاعلام سمير مطاوع ان المبعوث الامريكي شدد «على اهمية الدور الاردني وعلى ضرورة ان يستمر الاردن في بذل مساعيه سواء لدى الاخوة في السلطة الفلسطينية او مع الحكومة الاسرائيلية بحكم الاحترام الكبير الذي يتمتع به الملك لدى الطرفين».

وذكر مطاوع ان «روس استعاد المثل الذي تم انجازه في موضوع الخليل» عندما نجحت مساعي الملك حسين في دفع اسرائيل والفلسطينيين الى ابرام اتفاق بين الطرفين في 15 كانون الثاني (يناير) الماضي حول مسالة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل (الضفة الغربية).

وقال ان الاردن «سيبذل كل جهد لازم للحفاظ على عملية السلام»، مشيرا الى ان المملكة «تساند مطالب الفلسطينيين وتطلعاتهم لاستعادة حقوقهم المشروعة».

اضاف مطاوع قائلا ان الاردن ابلغ روس انه «يتوقع من واشنطن بصفتها شريكا كاملا في عملية السلام ان تساعد جميع الاطراف على تجاوز العقبات».

وقد اشاد المبعوث الامريكي بدور عمان «والتزامها القوي بعملية السلام ودعمها للجهود المبذولة لتعزيز هذه العملية».

وكانت السلطة الفلسطينية حملت اسرائيل مسؤولية تعثر جهود الوساطة بسبب سياستها الاستيطانية. الى ذلك اتهم مسؤولون فلسطينيون روس بالانحياز لصالح اسرائيل وطالبوا باستبداله.

وردا على سؤال حول هذه الاتهامات قال روس «انا اعمل نيابة عن الرئيس الامريكي (بيل كلينتون) ووزير الخارجية (مادلين اولبرايت) واعكس التزامهما واولوياتهما حيال مواصلة عملية السلام».

واردف قائلا «طالما وجدت قدرا كبيرا من حسن الضيافة عندما اجري محادثات مع المسؤولين الفلسطينيين ونحن نعمل بجهد لاعادة عملية السلام الى مسارها».

وقال روس في ختام محادثات اجراها مع رئيس وزراء الاردن ان عملية السلام «ما زالت على قيد الحياة» مشددا على انها الخيار الوحيد المطروح في المنطقة.

وفي تصريحات لصحافيين، قال روس «في الحقيقة ليس هناك بديل مقبول عن مواصلة السلام. هذه هي الحقيقة وتعني ان عملية السلام ما زالت على قيد الحياة».

واوضح المبعوث الامريكي انه اجرى «مشاورات جيدة جدا مع المسؤولين الاردنيين حول انجع السبل لاعادة مسيرة السلام الى مسارها الطبيعي» كما تباحث معهم في سبل تعزيز «العلاقات الثنائية».

وردا على سؤال حول احتمال اطلاق مبادرة اردنية لكسر الجمود في مفاوضات السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية، قال روس «ليس هناك شك في التزام الاردن القوي بعملية السلام ودعمه لاي جهد يرمي» الى اعادة احياء عملية السلام.

واضاف «وجدت دائما قدرا كبيرا من حسن الضيافة (من جانب المسؤولين الفلسطينيين) ونحن نعمل بجهد لاعادة عملية السلام الى مسارها».

ومن جهة اخرى قال مسؤولو منظمة التحرير الفلسطينية امس الاثنين ان الفلسطينيين سيحضرون اجتماعا مع الاسرائيليين يرتب له حاليا مبعوث السلام الامريكي غير انهم اعربوا عن شكهم انه سيؤدي الى استئناف محادثات السلام.

واضافوا ان روس اجتمع ليل امس الاول مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله بالضفة الغربية لمحاولة الترتيب لعقد اجتماع فلسطيني اسرائيلي لبحث مسالة تجميد المفاوضات منذ شهرين. وقال مسؤول بالمنظمة «سنحضر الاجتماع. وسنعين مفاوضين فلسطينيين لحضور هذا الاجتماع غير الرسمي الذي قد يعقد خلال الايام القليلة المقبلة لبحث ما نشك انه سيحدث وهو استئناف المفاوضات».

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الاجتماع المقترح الذي سيعقد بمقر اقامة السفير الامريكي في تل ابيب «ببساطة محاولة لاستئناف الاتصالات وليس المفاوضات».

وتابع «انه محاولة لبحث القضايا التي ادت الى تجميد محادثات السلام وليس لحسم المشاكل».

وقال عرفات للصحافيين بعد الاجتماع «نواصل مناقشات القضايا من جميع الجوانب. لم يتم التوصل الى قرارات. وسنواصل المناقشات». وصرح روس «اقول باننا نعمل بجد بشان ذلك ولكن ما زال امامنا عمل شاق كثير نقوم به».

واتفق مسؤولو المنظمة مع تقييم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول بان المبعوث الامريكي سيستغرق بعض الوقت كي يعيد الجانبين لمحادثات السلام مرة اخرى.

وقال مسؤول اخر بالمنظمة «لن يستأنف الفلسطينيون المحادثات دون تجميد انشطة الاستيطان».

وانتقد مسؤولو المنظمة الولايات المتحدة لرفضها الضغط على اسرائيل لوقف الانشطة الاستيطانية في المناطق الفلسطينية خلال مهمة وساطة لاستئناف المحادثات. وقالوا ان اجتماعا فلسطينيا اسرائيليا سيكون غير فعال دون ضغوط امريكية مباشرة على اسرائيل لوقف البناء. غير ان موشيه فوغل المتحدث باسم حكومة اسرائيل قال ان اسرائيل ستستمر في بناء المستوطنات.

والمسؤولون الفلسطينيون والاسرائيليون مختلفون بشأن القضايا التي سيبحثها الاجتماع. ويريد الفلسطينيون بحث مسالة المستوطنات والانتهاكات الاسرائيلية في القدس بينما يريد الاسرائيليون اثارة قضايا مكافحة «الارهاب» والانتهاكات الفلسطينية لاتفاقات السلام.

عرفات وروس يتحدثان للصحافيين بعد اجتماعهما امس في رام الله (رويتر)

أولبرايت ستزور الشرق الاوسط «عندما يكون الوقت ملائما»

مسؤولون فلسطينيون يطالبون بابدال روس

■ واشنطن ـ اف ب: ذكرت مجلة (تايم) امس الاول الاحد ان مسؤولين فلسطينيين بدأوا يطالبون صراحة بابدال المفاوض الامريكي الرئيسي دنيس روس بعد ان «تزايدت خيبات املهم» مما يعتبرونه انحيازا من الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل.

ونقلت (تايم) عن مروان كنفاني المتحدث باسم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان «المسؤولين الفلسطينيين لا يثقون» بروس. واوضحت المجلة ان «مستشارين (اخرين) لعرفات» يشاركونه هذا الشعور.

وقالت المجلة ان الحكومة الامريكية تواصل دعم المنسق الامريكي للشرق الاوسط روس وتؤكد ان الولايات المتحدة هي «وسيط محايد».

ويذكر ان روس يقوم حاليا بجولة في منطقة الشرق الاوسط في محاولة لتحريك عملية السلام المتوقفة منذ شهرين.

وقالت (التايم) ان التحقيق الذي فتحه مكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.اي) حول احتمال وجود «جاسوس» يعمل لحساب اسرائيل داخل الحكومة الامريكية سيزيد «بية الفلسطينيين الذين يشعرون بالقلق من وجود «رابط سري» بين الحكومة الامريكية والدولة العبرية.

من ناحية اخرى اكدت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس الاثنين انها ستقوم بجولة في الشرق الاوسط عندما يكون ذلك مفيدا فقط.

وفي مقابلة مع صحيفة (يو.اس.اي توداي) قالت اولبرايت «سأذهب الى الشرق الاوسط عندما يكون الوقت ملائما» مؤكدة انها لا تريد الاقتداء بسلفها وارن كريستوفر الذي قام باحدى وعشرين زيارة الى المنطقة خلال اربع سنوات.

واوضحت اولبرايت انها مهتمة بحلول السلام والامن الشاملين «لكن يجب الا ينظر الى ذلك على انه متوقف على زيارة اقوم بها الى الشرق الاوسط ام لا».

ومنذ تسلمها مهامها امتنعت وزيرة الخارجية الامريكية الجديدة عن القيام بزيارة الى الشرق الاوسط مفضلة ارسال المبعوث دنيس روس المنسق الامريكي للشرق الاوسط.

واعتبرت اولبرايت ان «الاجتماع مع المعنيين في الخارجية الامريكية او في البيت الابيض او في السفارات هو الطريقة الاجدى في الوقت الراهن». واشارت الى ان المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين والمصريين زاروا اخيرا العاصمة الامريكية.

قال انه «فخور» بقرار البناء في القدس

نتنياهو يتحدث عن اتصالات غير مباشرة مع سورية

القدس ـ من وفاء عمرو:

تحدث رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس الاول عن اتصالات غير مباشرة مع سورية من اجل استئناف مفاوضات السلام بين البلدين المتوقفة منذ شباط (فبراير) 1996.

وقال نتنياهو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية بمناسبة الذكرى الـ49 لاعلان دولة اسرائيل «هناك اتصالات مع سورية تجري عبر اقنية عدة وقد سجلت بعض التقدم».

واضاف «هناك اشارات تدل على ان السوريين مهتمون باستئناف المفاوضات ونحن نتحقق الى اي حد هم جديون» ولكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

وردا على سؤال عن امكانية وقوع حرب مع سورية اشار نتنياهو الى ان اسرائيل «لم تلحظ اي تغيير على الارض». واضاف ان «فرضية اننا عشية هجوم سوري ليست جدية لاننا نملك قوة ردع» ولكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

لكن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك عبر في تصريح للاذاعة الاسرائيلية امس الاول عن تشكك اكبر.

وقال «نلاحظ تطورات على الارض تلزمنا بالاستعداد لامكانية وقوع مواجهة» عسكرية. واضاف «اعتقد ان السوريين سيحاولون مفاجأتنا لكننا سنفعل كل ما يمكن فعله ونملك الوسائل اللازمة حتى لا نفاجأ».

وتابع الجنرال شاحك ان سورية تطور برنامج صواريخ للتعويض عن «ضعف طيرانها غير الفعال وغير الدقيق». وقال ان سورية تملك «اسلحة غير تقليدية يمكن تركيبها على صواريخ».

يشار الى ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اعلن الجمعة ان الجيش بحاجة الى مبلغ 667 مليون دولار لتحسين جاهزية قواته تحسبا لاي حرب.

واتهم موردخاي سورية مؤخرا بانتاج اسلحة كيميائية جديدة بعد ان نشرت صحيفة (هآرتس) مقالا جاء فيه ان سورية تنتج غاز «في ـ اكس» الذي يشكل خطرا كبيرا على الرئات والجلد.

من جهة اخرى، وردا على سؤال عن الجولة التي يقوم بها المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس في المنطقة في محاولة لحمل الاسرائيليين والفلسطينيين على استئناف المفاوضات، رفض نتنياهو وصف هذه المهمة بانها «فاشلة».

وقال «من المبكر جدا الحكم سلبا على الزيارة التي قد تتبعها زيارات اخرى. الامر لا يتعلق لا بفشل ولا بنجاح ولكن بمحاولة من اجل استئناف المفاوضات».

ومن جهة اخرى قال نتنياهو امس الاول ان الامر «سيستغرق بعض الوقت» قبل ان يتمكن روس من اعادة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الى مائدة التفاوض مرة اخرى.

واضاف نتنياهو ايضا انه فخور بالقرار الذي اتخذه في آذار (مارس) بارسال جرافات لاقامة مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية مما ادى الى اغراق عملية صنع السلام بين الجانبين في أزمة عميقة.

واردف قائلا لاذاعة اسرائيل «انني فخور بموافقتي على البناء في القدس وهو ما أوضح للعالم كله التزامنا بوحدة المدينة».

ورفض فكرة ان المستوطنة اوقفت عملية السلام.

وقال «لم تتوقف اي عملية. لو كان هذا اوقف العملية فلا توجد عملية». واضاف ان صعوبات ظهرت لان قضايا الوضع النهائي مثل مصير القدس وطبيعة الكيان السياسي الفلسطيني الدائم كانت التالية للمفاوضات.

ويقول نتنياهو أن القدس لا يمكن تقسيمها ويعارض ما يسعى اليه الفلسطينيون من اقامة دولة ذات سيادة.

وسئل نتنياهو هل حققت مهمة روس الثانية في شهر تقدما فقال لاذاعة اسرائيل «اعتقد ان هذا سيستغرق بعض الوقت. انه لن يحدث بين يوم وليلة». وقال المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية موشيه فوغل «من حيث المبدأ لم تقطع اسرائيل المحادثات وستثير قضايا تهمنا مثل مكافحة الارهاب والانتهاكات الفلسطينية للاتفاق». واضاف «لن نوقف البناء في القدس ولن نوقف النمو الطبيعي للمستوطنات اليهودية».

وسألت اذاعة الجيش الاسرائيلي نتنياهو عما اذا كان سيجلي المستوطنين اليهود من الاراضي العربية المحتلة فقال «قلنا اننا سنبحث في الحكومة اقامة مستوطنات جديدة ولكننا لا نقول اننا سنفكر في الاجلاء. ليس لدي النية في اخلاء اي مستوطنة». ومنذ علم 1967 استوطن اكثر من 130 الف اسرائيلي وسط نحو مليوني فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وصل الى دمشق لاجراء محادثات لتدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين

وزير الخارجية النرويجي يحذر من «حمام دم» في حال استمرار جمود عملية السلام

دمشق ـ القاهرة ـ من عصام حمزة وعصمت صلاح الدين:

وصل وزير الخارجية النرويجي بيورن تور غودال امس الاثنين الى العاصمة السورية في زيارة تستغرق 24 ساعة.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن غودال القول في تصريح ادلى به لدى وصوله انه سيجري مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع محادثات «تستهدف تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين بالاضافة الى مسائل تتعلق بالشرق الاوسط».

ولم يستبعد مصدر دبلوماسي نرويجي ان يلتقي الوزير النرويجي الرئيس السوري حافظ الاسد خلال زيارته التي تأتي تلبية لدعوة وجهها اليه الشرع اثناء زيارة الى النرويج قام بها في اب (اغسطس) من العام 1995.

واوضح المصدر ان غودال الذي انتخب في شباط (فبراير) الماضي رئيسا للجنة الاشتراكية الدولية التي تضم احزابا اشتراكية اوروبية ومتوسطية سيترأس الخميس المقبل في الاراضي الفلسطينية اجتماعا لهذه الاحزاب.

واضاف ان الوزير النرويجي الذي بدأ جولته في المنطقة بالقاهرة سينتقل اليوم الثلاثاء الى عمان ومنها مساء اليوم نفسه الى تل ابيب ومن بعدها الى الاراضي الفلسطينية. وكان غودال قد شدد امس الاثنين على ضرورة استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية لتفادي «حمام دم في المنطقة». وقال غودال للصحافيين اثر لقائه الرئيس المصري «ان اعادة عملية السلام الى مسارها سيتطلب الكثير من الجهد انا واثق ان بذل الجهد الكافي (من قبل الاطراف المعنية) وفي الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي سيعيد العملية الى مسارها لان البديل سيء». انه حمام دم ومزيد من النزاعات التي يوجد ما يكفي منها في الشرق الاوسط».

واكد غودال على ضرورة التعاون بين مصر والنرويج في هذا المجال، وان لكل طرف معني دورا يقوم به، في اشارة الى الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

وقال ان النرويج التي استضافت المفاوضات السرية التي افضت الى توقيع اتفاق اوسلو في 1993 ومن ثم مفاوضات توسيع اتفاق الحكم الذاتي في 1994، مصممة على مساعدة الطرفين للعودة الى طاولة المفاوضات.

وقال غودال ان بلاده تعارض سياسة الاستيطان الاسرائيلية، التي كانت سببا في وقف المفاوضات مع الفلسطينيين منذ شروع اسرائيل في بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية في 18 اذار (مارس).

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى من جانبه ان غودال ومبارك تبادلا وجهات النظر وان الوزير النرويجي لم يقدم اقتراحات محددة لاستئناف المفاوضات. واكد موسى انه ليس من سبيل لانقاذ عملية السلام «الا بوقف الاستيطان والتنفيذ الامين للاتفاقات الموقعة (مع الفلسطينيين) وبدون ذلك سيكون الامر هزيلا ورغبة في ان يتقبل العرب سلاما اسرائيليا وهو ما لا يمكن لاي عربي ان يقبله».

وحول الانباء الصحافية الاسرائيلية بشأن خطة حكومية لتوسيع السيطرة على الضفة الغربية قال موسى «هذا جزء من المواقف الاسرائيلية السلبية التي يجب الوقوف بقوة ازاءها ويوما ما لا بد ان يتوقف هذا عند حده، لان ذلك يعتبر سرقة اراض وضد مبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة». ودعا موسى الى موقف عربي «قوي وحاسم» في مواجهة السياسة الاستيطانية الاسرائيلية.

وقال الوزير النرويجي ان بلاده على اتصال مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي. ورأى ان «هذه الاتصالات قد تجلب بصيصا من الامل بالرغم من الوضع الشائك في المنطقة».

وردا على سؤال حول امتناع النرويج في اواخر نيسان (ابريل) الماضي عن التصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار يدين الاستيطان الاسرائيلي قال ان بلاده «تدين صراحة» هذه السياسة.

واوضح ان امتناع بلاده عن التصويت كان بسبب «مضمون النص الذي يتضمن امكانية فرض عقوبات». وقال ان «علاقة النرويج مع الاطراف المعنية لا تعني مطلقا اننا نوافق على سياسة الاستيطان».

احمد قريع: الفلسطينيون سيعلنون دولتهم في نهاية المرحلة الانتقالية

■ رام الله ـ اف ب: قال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) ان الفلسطينيين «سيعلنون قيام دولتهم وسيصبحون في حل من الاتفاقات مع اسرائيل لدى انتهاء المرحلة الانتقالية في حال لم تؤد المفاوضات الى حصول الفلسطينيين على حقوقهم».

وكان قريع يلقي كلمة في ختام لقاء جرى امس الاثنين في مقر المجلس التشريعي في مدينة رام الله بالضفة الغربية مع وفد ايطالي كبير يضم رجال اعمال وقانونيين وكتابا وشعراء ومثقفين.

وقال قريع ان «اعلان المبادئ الذي وقع في اوسلو حدد مراحل للحل ابتدأت بغزة واريحا اولا ثم تلاها اتفاق المرحلة الانتقالية الذي يجب ان يستكمل للوصول الى التسوية الدائمة».

واضاف ان «اتفاق المرحلة الانتقالية حدد ان هذه المرحلة يجب ان تستمر لمدة خمس سنوات بدءا من يوم توقيعها في 4 ايار (مايو) 1994 ولذلك فاننا في اليوم التالي لانتهاء المرحلة الانتقالية سنصبح في حل من الاتفاقيات مع اسرائيل وسنقوم باعلان دولتنا المستقلة».

يذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية توصلت بعد مفاوضات سرية جرت في العاصمة النرويجية اوسلو مع حكومة حزب العمل التي كان يرأسها انذاك اسحق رابين الى اعلان للمبادئ عرف باسم اتفاق اوسلو الذي تم توقيعه في ايلول (سبتمبر) 1993 في البيت الابيض في واشنطن.

ونص اعلان اوسلو في مرحلته الاولى على ان يكون للسلطة الوطنية الفلسطينية التي انشئت بموجب هذا الاتفاق، سلطة على غالبية قطاع غزة اضافة الى مدينة اريحا في الضفة الغربية. وتوصل الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي بعد مفاوضات ماراثونية في منتجع طابا المصري الى اتفاق حول المرحلة الانتقالية تم توقيعه في شهر ايار (مايو) 1994. وينص هذا الاتفاق على ان تستمر هذه المرحلة خمس سنوات يتم خلالها نقل كافة الصلاحيات المدنية الى السلطة الوطنية وبسط سلطتها الكاملة تدريجيا على المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وعلى مساحات من المناطق الريفية لم يحددها الاتفاق بالتفصيل.

ويقضي الاتفاق ايضا ببدء المفاوضات حول التسوية النهائية اعتبارا من العام الثالث للمرحلة الانتقالية على الا تستمر اكثر من عامين وتنتهي بانتهاء المرحلة الانتقالية.

وايزمن يعترف بفشل محاولته احياء محادثات السلام

■ القدس ـ رويتر: قال عيزر وايزمن رئيس اسرائيل امس الاثنين ان الجهود التي بذلها لكسر الجمود والخروج من المأزق القائم في محادثات السلام مع الفلسطينيين لم تسفر عن نتائج. وقال وايزمن للتلفزيون الاسرائيلي «اعتبرت نفسي كاسحة جليد. فتحت القناة وكان من الواجب ان تتقدم القافلة.. لكنها لم تفعل».

واجتمع الرئيس الاسرائيلي الذي لا يحظى بسلطات تنفيذية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الثلاثاء في محاولة للخروج من المأزق الذي دخلت فيه محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية قبل شهرين.

وقال وايزمن «السفن غير متأهبة للحركة الى الامام اليوم».

وسئل وايزمن عن سبب ذلك فقال «لاننا وصلنا الى عشية محادثات الوضع النهائي وكلنا يعلم انها تتضمن اصعب الاسئلة».

اسامة الباز: لا اتفاقات مشتركة بين اثيوبيا واسرائيل حول النيل

■ القاهرة ـ اف ب: اكد مستشار الرئيس المصري اسامة الباز ان اثيوبيا لم تبرم اتفاقات مع اسرائيل لاقامة مشروعات مشتركة على النيل وذلك في تصريحات نقلتها صحيفة (الجمهورية) الحكومية امس الاثنين.

وقال الباز خلال زيارته لمحافظة الغربية شمال غرب القاهرة «لا توجد اي اتفاقيات بين اسرائيل واثيوبيا لاقامة مشروعات مشتركة بينهما تؤثر على حصة مصر من مياه النيل».

وكانت الصحف المصرية نشرت تقارير اتهمت اثيوبيا بالسعي الى اقامة مشاريع مشتركة على النيل مع اسرائيل. الا ان اديس ابابا نفت ذلك.

وقال الباز ان «علاقة مصر باثيوبيا تتعدى موضوع مياه النيل ومصالح مصر لا تتعارض مع مصالح اثيوبيا، بل انها تدعم تنمية الموارد المائية فيها وهي على استعداد للاسهام في مشروعات تنمية وترشيد استخدام الموارد المائية في اثيوبيا».

الا ان الباز كرر موقف بلاده الذي يعتبر الاتفاقات الدولية الموقعة حول اقتسام مياه النيل بين دول حوض النيل العشر اساسا يجب عدم الخروج عنه.

وكانت مصر اتخذت هذا الموقف خلال مؤتمر «نايل 2002» الذي عقد في اديس ابابا في شباط (فبراير) الماضي وطالبت خلاله اثيوبيا بزيادة حصتها من مياه النيل.

من جهة ثانية، قال الباز ان «موضوع المياه يشكل بندا اساسيا في مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، وكذلك المفاوضات المتعددة الاطراف بين الدول العربية واسرائيل» مؤكدا انه «على اسرائيل ان تدرك ان «التوصل الى ترتيبات عادلة في موضوع المياه يعتبر عنصرا اساسيا للاستقرار والتعايش في المنطقة لان اهميتها ستفوق اهمية النفط بعد 15 عاما».

الحسيني يدعو العالم الاسلامي الى دعم السلطة الفلسطينية

■ مراكش (المغرب) ـ اف ب: دعا القيادي الفلسطيني فيصل الحسيني امس الاول الاحد في مراكش (جنوب المغرب) العالم الاسلامي الى تكثيف دعمه سياسيا وماليا لمواجهة سياسة تهويد القدس التي تتبعها اسرائيل».

ووجه الحسيني المسؤول عن ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية هذه الدعوة خلال ندوة نظمتها نقابة المحامين المغاربة.

ويزور الحسيني المغرب منذ السبت ليبحث مع المسؤولين المغاربة عمل صندوق مساعدة القدس الذي انشأته مؤخرا اللجنة الاسلامية للقدس التي يرأسها العاهل المغربي الحسن الثاني.

واوضح الحسيني ان القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها سنة 1967 في حاجة الى «30 مليون دولار سنويا لادارة مؤسساتها المختلفة».

وقال ان «السلطة الفلسطينية تأمل ايضا في رفع مستوى الاستثمارات العربية والاسلامية في القدس في مجالي السياحة والاسكان».

والتقى الحسيني مساء امس الاثنين رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي.

المانيا تقدم 42 مليون دولار مساعدة للسلطة الفلسطينية

■ غزة ـ اف ب: أعلن مسؤول فلسطيني امس الاثنين ان السلطة الفلسطينية والحكومة الالمانية وقعتا اتفاقية تعاون تقدم المانيا بموجبها 42 مليون دولار هبة للشعب الفلسطيني لعام 1997.

ووقع الاتفاقية وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ومسؤول في وزارة التعاون الدولي الالمانية بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة.

وصرح شعث للصحافيين «ان الجزء الاكبر من هذه الهبة سيذهب لمشروعات مجاري الصرف الصحي وتنقيتها في الضفة الغربية».

واضاف «ان مجموع المساعدات التي قدمتها المانيا لهذا العام بلغت تسعين مليون دولار بما فيها المساعدات التي تقدمها عبر الاتحاد الاوروبي».

وشدد شعث على «ان المانيا مهتمة جدا باهمية استمرار عملية السلام وانها تنطلق في ذلك من ضرورة دعم الشعب الفلسطيني من اجل الوصول الى حقوقه المشروعة».

واوضح شعث انه اتفق على ان تقدم المانيا للسلطة الفلسطينية العام المقبل مساعدة لدعم مشاريع الصرف الصحي وتنقية المياه ومشروع المجاري في غزة الذي من المقرر ان ينتهي في العام الفين وسيكلف 75 مليون دولار.

السلطة الفلسطينية ترفض «بكل السبل» ان تبسط اسرائيل سلطتها على القدس الشرقية

■ غزة ـ اف ب: رفض مسؤول فلسطيني كبير امس الاول مشروعا يقضي بتوسيع سلطة بلدية القدس لتشمل المستوطنات اليهودية الواقعة في الضاحية البعيدة للمدينة المقدسة في الضفة الغربية.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبد الرحمن ان «السلطة الوطنية الفلسطينية ترفض وبكل السبل قرار اسرائيل ضم المستوطنات غير الشرعية التي اقامتها لعزل القدس وتهويدها الى ما يسمى بالقدس الكبرى». واضاف ان السلطة الوطنية «ومعها الاسرة الدولية كلها تؤكد رفضها القاطع لقرار اسرائيل بضم القدس الشرقية وتعتبره لاغيا وباطلا ولا قيمة له».

واوضح عبد الرحمن ان «هذا المخطط الاسرائيلي هو دعوة صريحة لدنيس روس للتوقف عن مهمته كمنسق لعملية السلام في الشرق الاوسط».

واضاف ان «ما يتردد عن خطط يعد لها بنيامين نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل لن تجد من الجانب الفلسطيني غير الرفض القاطع وننصح نتنياهو بطي خرائط احلامه التوسعية لبناء اسرائيل الكبرى اذا اراد حقا تحقيق الامن والاستقرار فمشاريعه واحلامه التوسعية ليست الا اعلان حرب مع الفلسطينيين والعرب».

واكد عبد الرحمن ان «الشعب الفلسطيني لن يقف مكتوف الايدي امام الاستيطان الزاحف على ارضنا الفلسطينية وتهويد القدس» مضيفا ان «حكومة اسرائيل وحدها تتحمل مسؤولية التدهور الحاصل في عملية السلام والامن والاستقرار على السواء».

وكانت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية ذكرت امس ان السلطات الاسرائيلية تدرس منذ اشهر مشروعا يقضي بتوسيع سلطة بلدية القدس لتشمل المستوطنات اليهودية الواقعة في الضاحية البعيدة للمدينة المقدسة في الضفة الغربية.

وقالت الصحيفة ان هذا المشروع الذي اعدته وزارة الداخلية وبلدية القدس يشمل مستوطنات معالي ادوميم وجفعات زئيف وبيتار وغوش عتصيون، لوضعها تحت سلطة «بلدية القدس الكبرى».

عريقات: سلمنا روس ملفا عن 1300 انذار اسرائيلي بهدم بيوت فلسطينيين وترحيلهم

■ اريحا ـ اف ب: قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات سلم المبعوث الامريكي للشرق الاوسط دنيس روس خلال لقائه معه ليلة امس الاول ملفا يتضمن 1300 تبليغا وجهتها الحكومة الاسرائيلية خلال الاشهر الثلاث الاخيرة لمواطنين فلسطينيين في الضفة الغربية تنذرهم فيها بهدم بيوتهم وترحيلهم.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، ذكر عريقات الذي يشغل ايضا منصب وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية ان روس ابدى استغرابه الشديد لهذا الكم الهائل من التبليغات وابلغ عرفات انه سيقوم بطرح الموضوع على رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في لقائه المقبل معه.

وزار عريقات صباح امس قرية فروش بيت دجن في محافظة اريحا في الضفة الغربية التي داهمتها القوات الاسرائيلية الاسبوع الماضي وهدمت سبعة بيوت صفيح فيها وصادرت عددا من الخيام التي تقيم فيها بعض العائلات. وكان الغرض من الزيارة تقديم معونات من السلطة الوطنية لاهالي القرية لمساعدتهم على البقاء في اراضيهم. وكانت السلطات الاسرائيلية اعطت سكان القرية وهم بمعظمهم من افراد العشائر البدوية التي تعتاش من الزراعة ورعي الماشية مهلة قصيرة لمغادرة المنطقة بحجة انها تقع في اطار حقل رمايات تابع للجيش الاسرائيلي. واشار عريقات الى ان اهالي القرية ابلغوه بأن السلطات الاسرائيلية انذرتهم بانها ستقوم الاربعاء بهدم عدد من حظائر الماشية الخاصة بهم وذلك لاجبارهم على مغادرة المنطقة. واوضح ان معظم اخطارات الهدم والترحيل التي وجهتها السلطات الاسرائيلية تقع في اطار المنطقة «ج» والتي تخضع بحسب اتفاقيات الحكم الذاتي للسيطرة الامنية الاسرائيلية. ووصف عريقات الخطوات الاسرائيلية بانها «تهدف الى انجاز تطهير عرقي في المناطق (ج) وفرض امر واقع تمهيدا لضم اجزاء واسعة من الضفة الى اسرائيل في اطار اي تسوية نهائية». واضاف ان الاجراءات الاسرائيلية تتركز بشكل خاص في منطقة الاغوار وفي المناطق القريبة من الخط الاخضر، وهو الخط الوهمي الفاصل بين الضفة والمناطق التي تقوم عليها دولة اسرائيل.

متطرفون يهود يحاولون اقتحام الحرم القدسي للصلاة فيه

■ القدس ـ اف ب: افاد شهود عيان ان مجموعة من المتدينين اليهود المتطرفين حاولت ظهر امس الاثنين اقتحام حرم المسجد الاقصى من اجل الصلاة فيه.

وقال احد المواطنين الفلسطينيين لوكالة فرانس برس ان مجموعة من المتطرفين اليهود تضم حوالي 12 شخصا حضرت قبل صلاة الظهر الى المسجد الاقصى عند بوابة القطانين وحاولت الدخول الى حرم المسجد.

واضاف ان المتطرفين اليهود ربطوا ايديهم بسلاسل حديدية في محاولة للبقاء متصلين ببعضهم.

وتصدى حراس المسجد الاقصى الفلسطينيون لهم ومنعوهم من دخول المسجد وقاموا باغلاق بواباته. وتجمع عدد من المواطنين الفلسطينيين الذين كانوا يؤدون الصلاة في المسجد امام البوابة التي حاول المتدينون اليهود الدخول منها لمساعدة الحراس.

وحضرت الى مكان الحادث وحدات من الشرطة الاسرائيلية التي استخدمت مقصات خاصة لقطع السلاسل وابعدت المتدينين عن المسجد.

وحسب عدد من الشهود فقد حاول المتدينون اليهود مقاومة رجال الشرطة وقام هؤلاء بجرهم ارضا لابعادهم عن المكان.

ظاهرة الزي الافغاني والايراني تنتشر في شوارع المملكة

المغرب: الاحزاب والحكومة تستعدان لخوض الانتخابات البلدية والصحف تتوقع عودة المعارضة لمقاعد الحكم بعد غياب 35 عاما

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

الانتخابات البلدية في المغرب على الأبواب، والاستعدادات رسميا وحزبيا على قدم وساق، لأنها الحلقة الأولى في مسلسل الانتخابات السابقة لأوانها، ويعتبرها المغاربة أهم انتخابات تعرفها بلادهم منذ الاستقلال، لأنها تجري في جو من التراضي والتوافق بين الأحزاب والسلطة ولأن الجميع التزم بمصداقيتها وشفافيتها وأيضا لانها، كما هو متوقع، ستحمل المعارضة لأول مرة منذ خمسة وثلاثين عاما الى مقاعد الحكومة.

ولأن الصحف حزبية، فانها من زوايا تحزبها تعالج هذه الاستعدادات وتنشر بعناوين واماكن بارزة نشاطات قياداتها وهيئاتها التي تكثفت خلال الأيام الماضية وكلها يمكن ان تصنف في اطار الحملات الانتخابية.

والصحف أبرزت ابقاء الانتخابات في بريطانيا واليمن وخصصت لها جزءا في تغطياتها، وتعليقاتها ومقارناتها وتهتم أيضا بالانتخابات الفرنسية المقبلة، وهذه هي زاوية اضافية، هي انعكاس نتائج الانتخابات الفرنسية على العلاقات الفرنسية ـ المغربية وعلى الأوضاع المغربية الاجتماعية والاقتصادية.

اضافة للانتخابات، اهتمت الصحف المغربية الاسبوع الماضي بقضايا عربية، اذ واصلت تغطيتها لأحداث العنف في الجزائر والاستعدادات للانتخابات وقضايا اتحاد المغرب العربي وفلسطين والعراق. وعلى الصعيد الداخلي كانت نجمة القناة الثانية مليكة مالك حدثا أيضا ومحل تعليقات الصحف بعد ان أبعدت الاسبوع الماضي من برنامجها «وجه وحدث»، نصف الشهري.

انتخابات نشاطات وتحذيرات

التباين بين الأحزاب وبالتالي صحفها حول الانتخابات يزول عند الحديث عن المواطن، فالجميع يدعو المواطن ليتحمل مسؤولية انجاح الانتخابات والحفاظ على مصداقيتها وشفافيتها من خلال مشاركته بالعمليات الانتخابية، وان هذا المواطن يستطيع ان يحدث المفاجأة بتجاوز الصعوبات والحواجز التي تملأ هذه المحطة التاريخية على حد تعبير صحيفة «الأنوار» التي قالت «لا يمكن لأحد ان ينوب عن أحد في هذه المحطة التي تتيح باب المشاركة النضالية للجميع، وتطوق الجميع فردا فردا بمسؤولياته أمام نفسه وأهله ووطنه، فالمعركة معركة الجميع، ومعركة البلاد برمتها من أجل المستقبل والمصير، ولا سلاح فيها الا سلاح المواطن نفسه، واذا كانت شاقة للغاية، فهي تتطلب من الجماهير المغربية العريضة حشد طاقاتها، وهذا هو المدخل الفعلي الى الجديد. فبقدر ما هي هذه المحطة الأساسية مليئة بالصعوبات والحواجز، بقدر ما هي في حاجة ماسة الى حدوث مفاجأة.. حتى لا نقول معجزة.. والمفاجأة، بامكان المواطنين ان يحدثوها من خلال مشاركتهم الواسعة والفعالة».

الا ان محمد زيان وزير حقوق الانسان السابق وعضو المكتب السياسي للاتحاد الدستوري (اغلبية) فانه في الوقت الذي يشفق فيه على المواطن يعتبر ان وجود المعارضة في الحكم سيكون ضد مجرى التاريخ، وقال في «الحياة اليومية» التي يصدرها ان وجود لحزاب الكتلة (المعارضة) ستدفع لا محالة الى تنظيم هيكلة اقتصادية تؤدي الى تفقير الاقتصاد بصفة عامة، ووصولها الى الحكم يعني الاتجاه نحو المجاعة وبعد المجاعة الانهيار البنيوي للمجتمع».

والانتخابات بالنسبة لمحمد الأشعري في «الاتحاد الاشتراكي» طعية؛ وقال بمناسبة رأس السنة الهجرية التي تعرف بالمغرب استعدادات لعاشوراء والعاب الأطفال خاصة الألعاب النارية وما ترمز له من جدية لاهية أو لهو جاد ومتعة الأطفال بها «نقول للذين ينخذون الأمور بجدية تراجيدية وهم يتسابقون على المقاعد، أو يخططون للفتوحات الانتخابية، أو يغمى عليهم من فرط الندم على ما فات، واللهفة على ما سيأتي، نعم يجب ان تلعب بجدية، لكن دون ان نحمل الامر على محمل الجد!! «وتحدث الاشعري عن لعبة الأطفال مونوبولي التي أدخلها بوريس يلتسين للمناهج الدراسية في روسيا وخلص الى سؤال من يربك الأخر السياسة عندما تدخل اللعب أم اللعب عندما يدخل السياسة: سؤال لا علاقة له «بالقشاوش» السياسية الجديدة التي ابتكرها مغرب نهاية القرن، ولا بمحاولات استعمال عاشوراء لاغراض انتخابية.. انه سؤال فلسفي عميق، بالمعنى الذي تكون فيه الفلسفة هي الأخرى لعبا من لعب!!

التليفزيون ومليكة

والتليفزيون عند عبد اللطيف جبر مثالا أو رمزا للتغيير أو عدم التغيير الموعود وكتب في زاويته «اخر الكلام» في «الاتحاد الاشتراكي» ان المغاربة سيبقون في حالة انتظار تطهير التلفزة من عهد التخلف الاعلامي، وكل يوم يمر ولا يشاهد فيه النظارة على الشاشة ما يوحي باننا مقبلون على عهد جديد، هو يوم يضيع في سباق العد العكسي، والى هذا الحد يعتبر جهاز التلفزة رمزا من الرموز التي تجعلنا نصدق أو لا نصدق الوعود بالخروج من مرحلة التعثر الديمقراطي.

واعتاد قراء الملاحق الاعلامية والتليفزيونية في الصحف متابعة نقد دائم للقناة المغربية الاولى (رسمية)، لكن بدأ التركيز على القناة الثانية (دوزيم) من موقع الخوف على هامش الحرية الذي كانت تتمتع به قبل ان تشتريها الدولة، ولقد سجل بيان لنقابة الصحافة «تراجعات مثيرة في القناة بعد تأميمها» ووصف البيان 1996 بأنها أصعب السنوات في عمر هذه القناة ورصدت حالات من ممارسة الرقابة على برامج سياسية وتضييق هامش المبادرة لدى الصحافيين العاملين في القناة وسجلت التعبير عن تنامي تخوفات الرأي العام من مصير هذه القناة. وقالت صحيفة «العلم» انه بعد الغاء برنامج وثائقي خاص عن المجاهد عبد الكريم الخطابي مارست القناة الثانية الرقابة على تصريحات نائبين برلمانيين من مدينة وجدة.

وفي القناة الثانية ومنها هناك قضية مليكة مالك الوجه البارز في القناة ومعدة ومقدمة البرنامج الهام «وجه وحدث»، فقد فوجئ المشاهدون بوجود الزميل محمد العمراني في حلقة الاسبوع الماضي بدلا من مالك، لتتناسل المقالات والتعليقات، صحيفة «انوال الجديدة» قالت ان غياب مليكة مالك عن البرنامج «اثار انزعاج الصحافة الديمقراطية في المغرب من المسار الحالي للقناة الثانية وأيضا تضامنا مع الزميلة مالك اتجاه ما تعرضت له من ابعاد ليس له من مبررات واضحة ومقنعة، وخاصة في ظروف سياسية من المفترض ان تعزز وتنمي التفتح الاعلامي»، وقالت «الاتحاد الاشتراكي» «لا يمكننا الا ان نعلن تضامننا مع الزميلة مليكة بكل ما يتطلبه التضامن من مواقفه فالبرنامج حق مهني وادبي لصاحبته» اما «العلم» وتحت عنوان «لا حصانة لمليكة!!» «فكشفت عن سبب ابعاد مليكة عن برنامجها «الذي يذاع باسمها زمنا طويلا»، وقالت «ان المنع جاء بعد انزعاج السيد وزير الدولة في الداخلية (ادريس البصري) من سؤال قدمه الزميل حسن نجمي في حلقة سابقة كان ضيفها الاستاذ محمد بوستة (الأمين العام لحزب الاستقلال)، وهو سؤال انزعج السيد الوزير من صيغته، وهكذا تم «تعليق» الزميلة مليكة، ولم يشفع لها انها محصنة بالمكان والزمان، وبحدود دورها في اعداد البرنامج ثم تنشيطه، ولا حاجة لاضافات أخرى، ان الموضوع كله نقطة في بحر». وقال نعيم كمال في «مغرب اليوم» ان غياب مليكة مالك شطط في استعمال السلطة حين حوكمت غيابيا بسبب مجرم لم تقترفه ونفذ الحكم دون ان يترك مجالا للاستئناف وحتى لطلب الشفقة لانقاذها وانقاذ برنامجها».

جفاف مغاربي

قرار الأمين العام لاتحاد المغرب العربي بتقليص موظفي الامانة العامة بنسبة الثلثين لا زال مثار حديث غير رسمي، فرسميا لم تصدر كل من ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب وموريتانيا اعضاء الاتحاد أي موقف. لكن الصحف المغربية أولته اهتماما «لان عددا كبيرا من الموظفين المغاربة أصبح محكوما بالبطالة بعد انهاء عقودهم للطبية» و«مغرب اليوم» في زاوية «بيت القصيد» حملت المسؤولية في هذا القرار لمحمد عمامو امين عام الاتحاد من الناحية الادارية، كما حملت الجزائر مسؤولية تجميد وجمود المؤسسات الاتحادية. وقالت ان هناك مصاريف زائدة في الامانة العامة وان النفقات التي تصرف في بند المهام الخارجية من الكبر بحيث لا تستطيع التصريحات حول واجب التقشف اخفاءه، ومع ذلك ان الأمين العام قام بزيارات لكندا واسلام اباد ثم فاليتا واديس ابابا وأبوظبي ومثل هذه الزيارات تكلف كثيرا من ميزانية الاتحاد، واذا كان الاتحاد المغاربي قد أصيب بجفاف سياسي بسبب موقف الجزائر التي عملت على عرقلة البناء المغاربي بمواجهة حق المغرب في استعادة اقاليمه الصحراوية، فان الاتحاد لم يكن ينتظر تخفيف امانته من عدد كبير من الموظفين بقرار اداري».

ايديولوجية الزي الافغاني

بومدين عبد الصادقي في اسبوعية «المنعطف» انشغل بظاهرة الزي الافغاني والايراني في الشوارع المغربية، وربط بين اللباس والهوية والاستلاب الثقافي لان الثقافة في التحديد الانثروبولوجي تتجلى في كل مظاهر الحياة، فالسلوك، العادات والتقاليد، طرق الاكل والعمران، اللباس.. كلها تجليات ثقافية ترسم ملامح الهوية لشعب أو مجموعة بشرية... وعندما يريد المرء ان يعبر عن اصالته المغربية في الداخل وخصوصا في الخارج فانه يرتدي الملابس المعبرة عن اصالته، الجلباب والطربوش والسهام بالنسبة للرجل والجلباب والمنديل المعقود والحائك والقفطان بالنسبة للمرأة.. غير ان هناك ظاهرة جديدة بدأت في الانتشار منذ مدة بارتباط مع ظهور الحركات الاصولية، فاعضاء هذه الحركات يريدون التعبير عن تميزهم عن بقية المسلمين بارتداء ملابس معبرة عن هويات أخرى (ايرانية وافغانية) باعطاء مضمون ديني لهذا اللباس.. هنا تتدخل الايديولوجية بكل قوة وعندما تتدخل الايديولوجية فهناك مصالح سياسية واقتصادية من ورائها من جهة واستلاب ثقافي امامها من جهة أخرى.

ومنذ أمد بعيد كان الاستلاب الثقافي اداة للهيمنة والاستلاب يتجلى في الأفكار ونمط الحياة والسلوك.. وفي اللباس.. وليس من الضروري ان يكون مصدره الغرب، ولا أجد وصفا لمن يستبدل الجلباب المغربي بالزي الفارسي أو الأفغاني سوى الاستلاب الثقافي.. مع كامل احترامي للمشاعر الدينية.

استبعاد عقد قمة عربية موسعة بحضور العراق او بغيابه

■ عمان ـ يو بي اي: استبعد مرجع حكومي اردني بارز امس الاثنين امكانية عقد قمة عربية موسعة في المستقبل القريب سواء بحضور العراق او بغيابه الا انه توقع انعقاد القمة الاردنية ـ المصرية قبل نهاية الشهر الحالي.

وقال المرجع الذي فضل عدم الكشف عن هويته ليونايتد برس انترناشنال، بان قرارات قمة القاهرة الاخيرة ما زالت صالحة لمعالجة التحديات التي تجابه عملية السلام في الشرق الاوسط، مشيرا بشكل خاص الى ان القمة الموسعة في حال انعقادها في الظروف الراهنة قد تنتهي الى اتخاذ قرارات ليست في صالح عملية السلام في المنطقة.

واوضح المصدر ان مشكلة اشتراك العراق في القمة لم تحل بعد، اذ ما تزال هناك اطراف عربية تعارض حضوره القمة، الامر الذي يجعل من التئام القمة الشاملة في المدى القريب احتمالا مستبعدا. وحول توقيت عقد القمة المصرية ـ الاردنية التي اعلن عنها مؤخرا، كشف المرجع نفسه عن اتصالات دبلوماسية تجري بين القاهرة وعمان لترتيب عقد القمة وتحديد زمانها ومكانها، مشيرا الى ان ترتيبات نهائية بهذا الصدد لم تتخذ بعد.

وكان وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة قال، في تصريح نشرته له صحيفة «الدستور» الاردنية في عددها الصادر امس بعد عودته من زيارة للقاهرة، بان قمة العاهل الاردني والرئيس المصري حسني مبارك ستعقد بعد الاتفاق بين البلدين على موعدها من خلال القنوات الدبلوماسية المعتادة الا ان مصادر في عمان توقعت ان تلتئم القمة في موعد لا يتعدى نهاية الشهر الحالي، مشيرة الى ان الرئيس المصري سيقوم بجولة عربية اوروبية تقوده الى كل من المانيا والمغرب وعدد من الدول العربية الاخرى، يجري خلالها محادثات مع المسؤولين في الدول التي سيزورها حول اخر مستجدات العملية السلمية في المنطقة.

على صعيد اخر كشف مصدر فلسطيني قيادي رفيع المستوى ان المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس يحاول من خلال اتصالات يجريها مع القيادتين المصرية والاردنية طلب مساعدتهما في اقناع الجانب الفلسطيني بقبول اخر اقتراح له بعقد اجتماع بين الفلسطينيين والاسرائيليين للبحث في قضايا الاستيطان والامن وغيرها من العناوين التي اعتبرت مسؤولة عن تعثر محادثات السلام.

واضاف المصدر ان روس وجد تشجيعا في القاهرة لاستئناف جهوده، متوقعة انه سيحاول في عمان استطلاع فرص المساهمة الاردنية في تذليل العقبات التي ما زالت تجابه مهمته، لا سيما وان عمان والقاهرة ترتبطان بعلاقات وثيقة مع القيادة الفلسطينية وكان لهما اسهاماتهما في تجاوز كثير من المحطات الصعبة التي مر بها المسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي.

واستبعد المصدر الفلسطيني الذي فضل عدم الكشف عن هويته ان يلجأ الاردن ومصر الى ممارسة ضغوط على المفاوض الفلسطيني لدفعه للقبول بما لا يرغب فيه، في اشارة واضحة الى اقوال رددتها صحف اسرائيلية اشارت فيها الى ان روس طلب من القاهرة وسيطلب من عمان ممارسة ضغط حقيقي على الفلسطينيين لتسهيل مبادرته.

وشدد المصدر على ان الجانب الفلسطيني قد اوفى بجميع التزاماته تجاه عملية السلام مشيرا الى قبول القيادة الفلسطينية باستئناف التنسيق الامني مع الجانب الاسرائيلي بعد لقاء عرفات مع الرئيس الاسرائيلي وايزمن وقبول القيادة الفلسطينية بعقد اجتماع فلسطيني اسرائيلي للبحث في قضايا القدس والاستيطان بناء على طلب تقدم به دنيس روس، شريطة ان يكون ذلك مشفوعا بتعهد امريكي بدفع اسرائيل لتجميد الاستيطان.

وقال المصدر ان الاتصالات التي تجريها القيادة الفلسطينية مع عمان والقاهرة تظهر اتفاقا بين هذه الاطراف على دعم المفاوض الفلسطيني ومطالبه المنسجمة مع روحية عملية السلام ومرجعياتها والاتفاقيات المبرمة.

اتهام المعارضة بتحريض الفلاحين على الحرب الاهلية والكذب.. والالفي ينبه الاخوان انهم تحت الرقابة

هجمات ضد الادارة الامريكية.. واشادة بليبيا.. وجدل حول العلاقات مع ايران

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن قرارات اللجنة الوزارية للخصخصة بطرح اسهم عدد كبير من المصانع الضخمة في البورصة، والاستعدادات لبدء امتحانات الثانوية العامة يوم الاربعاء، واستمرار امتحانات الابتدائية وتصريحات وزير الداخلية اللواء حسن الالفي ضد الاخوان المسلمين والزلزال الذي الحق دمارا كبيرا في ايران، واقلاع طائرة مصرية لايران على متنها مساعدات طبية والاستماع لاقوال الشهود امام محكمة امن الدولة العليا في قضية المهندس عبد الوهاب الحباك الرئيس السابق للشركة القابضة للصناعات الهندسية، وهزة ارضية خفيفة في خليج العقبة واستعدادات وزارة الاعلام للاحتفال بعيد الاعلاميين في نهاية الشهر الحالي، ومناقشات مجلس الشورى ومباريات كرة القدم وتصريحات لوزير الخارجية عمرو موسى عن مهمة المنسق الامريكي لعملية السلام دنيس روس، وتصريحات اخرى للدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية عن عدم وجود تعاون بين اثيوبيا واسرائيل للاضرار بحصة مصر في مياه النيل والاستعداد لعقد المؤتمر البرلماني العربي في القاهرة واعادة الانضباط لشوارع القاهرة وسداد مديونيات شركة النصر للمقاولات وهي قطاع عام.

واهم الاخبار والموضوعات كانت امتحانات الابتدائية والاستعداد لامتحانات الثانوية ونتائج مباريات كرة القدم خاصة المنافسة بين الاهلي والزمالك على صدارة الدوري العام.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات فقد فقدت عناصر الاثارة والحيوية والتضارب في وجهات النظر الى حد بعيد جدا، وكانت عن الموقف الامريكي المنحاز لاسرائيل والتعاون التركي ـ الاسرائيلي، والعلاقات المصرية الايرانية والمرحومة الدكتورة سهير القلماوي والفوضى في الشارع المصري.

اضراب وضرائب

والى الدفاع عن نظام الحكم والرد على هجمات معارضيه الذي تتولاه بتوسع كل يوم اثنين صحيفة (مايو) لسان حال الحزب الوطني الحاكم حيث كتب رئيس تحريرها سمير رجب مقالا في الصفحة الاولى بعنوان «ايها القرن الجديد.. اسرع كما يحلو لك.. مصر القوية في انتظارك» قال فيه «بلا مجاملة.. ودون تحيز.. يمكن القول ان مصر كانت اسبق مجتمعات الدنيا في وضع الاستعدادات القوية، والمتينة لاستقبال القرن الحادي والعشرين.. ايمانا منها.. بأن اللغة الوحيدة التي لن يعترف هذا القرن بسواها.. هي لغة القوة.. القوة العسكرية، والسياسية، والاقتصادية، والعلمية، والثقافية.. ولكي يجيد المجتمع بمختلف افراده، وفئاته، وطوائفه هذه اللغة الجديدة.. لا بد ان يوفر لنفسه ويتقسمه.. امضى الاسلحة واكثرها فعالية كعادته.. رسم الرئيس مبارك في ذهنه الملامح الاساسية لصورة القرن المقبل.. وهو الذي اتخذ من «التخطيط» وسيلة وغاية معا.. ووجد الرئيس.. انه لا مناص من ان تخرج مصر الى آفاق اوسع وارحب.. حتى يتحقق لها عنصر «القوة» اتجه الرئيس بفكره الثاقب الى سيناء، والى جنوب الوادي.. يقيم مجتمعات صناعية وزراعية لينشيء حضارة جديدة بكل المقاييس.. قوامها الاساسي ـ الانسان المصري».

وقامت «مايو» بمهاجمة اعضاء مجلس الشعب من الناصريين والتجمع والوفديين لمواقفهم من قانون حوافز وضمانات الاستثمار، فالناصريون والتجمعيون عارضوا الخصخصة واتهموا الحكومة بمنح مزايا لا مبرر لها للمستثمرين والوفديون اتهموها بعرقلة الخصخصة وعدم تلبية مطالب المستثمرين، فقالت «مايو» ردا على الجميع:

«كان ينبغي على قوى اليسار واليمين معا ان تدرك ان سياسة التوازن التي تنتهجها حكومة الحزب الوطني الديمقراطي سواء في الخصخصة او الاستثمار او الاصلاح الاقتصادي هي التي حافظت على سلامة بنياتنا الاجتماعي.. بحيث لم تصل الى المستوى المتدهور الذي حدث في بلاد مثل روسيا وبولندا ويوغوسلافيا السابقة. مصر لها وضع خاص.. ومبادىء الحزب الوطني الديمقراطي لا تميل مع طائفة في المجتمع على حساب غيرها.. ولكنها تسير مع العدل والانصاف.. وترعى مصالح محدودي الدخل، وتتحاور مع رجال الاعمال والمستثمرين، رائدها في ذلك تراث طويل من العمل الوطني عرف كيف يجمع المصالح معا، ويوحد الصفوف، ويربط بين ابناء الوطن الواحد. اما قانون حوافز وضمانات الاستثمار فانه يمثل قمة التوازن في فكر الحزب الوطني.. فهو قد اهتم بتبسيط اجراءات الموافقة على المشروعات الاستثمارية وقدم العديد من المزايا والحوافز والاعفاءات، وذلك من شأنه فتح كل الابواب لمزيد من الاستثمارات وايجاد فرص عمل وجذب الكثافة السكانية من الوادي والدلتا الى المناطق العمرانية الجديدة.. وعلى عكس ما يروج له اليمين واليسار على ان القانون لم يأخذ حقه في المناقشة.. فان الواقع يؤكد انه نوقش تفصيليا في لجان مجلس الشعب ثم نوقش في 6 جلسات عامة لاعضاء المجلس.. تحدث فيها اكثر من مئة عضو. والقانون الجديد لن يمس اي حق مكتسب لاي منشأة على ارض مصر، وانما هو يوحد المزايا والاعفاءات ليصبح لدينا قانون موحد للاستثمار وهذه المزايا والاعفاءات لا تمثل اعباء على الموازنة، ولن يترتب عليها اية زيادة في الضرائب على المواطنين. يبقى بعد ذلك ان نشير الى تحفظ اليمين «الوفد» على القانون باعتبار انه لم يعط المزايا المنتظرة منه، وتحفظ اليسار ـ التجمع والناصري ـ على القانون باعتبار انه اسرف في تقديم الاعفاءات والامتيازات.. وهذا التحفظ المتناقض من الطرفين يؤكد اننا فعلا نسير في الطريق الصحيح.. طريق الاعتدال».

وانتقلت «مايو» الى قضية تطبيق القانون الجديد للايجارات في الاراضي الزراعية الذي سيطبق في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ودعوة جريدة «الشعب» الى اضراب الفلاحين لانه سيؤدي الى تشريد ستة ملايين منهم ودعوة صحيفة «الاهالي» الى العصيان المدني واشارت «العربي» الى تصاعد المواجهة بين الحكومة والفلاحين فقالت «مايو» ردا عليهم:

«لا نعرف الى متى سيستمر هذا الدس.. والى اي نتيجة سينتهي.. لكننا نعرف بالتأكيد انه يهدد وحدتنا الوطنية وسلامنا الاجتماعي.. ولا يحقق مكاسب حزبية سياسية لاولئك الذين يريدون اعادة عقارب الساعة الى الوراء، وتنصيب انفسهم زعماء للعمال والفلاحين. الحديث الدائم عن الصدام بين الملاك والمستأجرين، والتحريض المستمر على المواجهة، والنزول الى الشارع، والتحرك لن يحل المشكلة ايها السادة ان كان ثمة مشكلة، بل سيزيدها تعقيدا ولكن الحل الصحيح هو الحوار.. من خلال القنوات الشرعية ومؤسسات الدولة والصحف، لقد صدر القانون عام 1992 لاعادة التوازن للعلاقة بين المستأجرين وملاك الاراضي واعطت الحكومة مهلة خمس سنوات لتطبيق القانون.. ومع ذلك ما زالت بعض القوى الحزبية تستثير المستأجرين، وتدفعهم الى الصدام، خاصة بعد ان وصلت الادارات الزراعية بالمحافظات صيغة العقود الجديدة التي سيتم تنفيذها من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وهي لا تزيد على سنة واحدة لكي يتمكن المالك من ان يمتلك زمام الامور، وزيادة الايجار سنويا حسب سعر السوق، ان كل ما تكتبه صحف احزاب الاقلية لا يمثل اكثر من استهلاك محلي للازمة.. وانتهاز الفرصة.. بسبب سوء الفهم الذين يروجون له.. وذلك على الرغم من ان الحكومة ممثلة في الدكتور يوسف والي وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني قد اعلنت عن اجراء حصر شامل تشترك فيه كل الادارات الزراعية بالمحافظات لتحديد الاثار التي تترتب على تطبيق القانون.. وذلك لاعطاء فرصة للمضارين في تملك اراض مستصلحة جديدة بمشروعي شمال سيناء وجنوب الوادي، ويتم بيعها بالتمليك للمستأجرين كما هو متبع في اراضي الاستصلاح ويتم تحديد سعرها فيما بعد. اذن الحكومة لم تغفل عن الموضوع ولم تترك المشكلة تتفاقم.. لكنها فقط تطلب الامتناع عن الدس، والتحريض، وتدعو الى الحوار العقلاني الذي يقوم على رد الحقوق لاصحابها ان اعادة حق المالك في استرداد ارضه له دلالة هامة في اعادة التوازن الاجتماعي واحترام الحقوق الطبيعية التي نص عليها الدستور... وسوف يعطي هذا التصحيح الجديد الفرصة لاقامة العلاقة الايجارية بين المالك والمستأجر على اسس حرة عادلة مستقرة.. تستجيب لدواعي الحق والظروف المعيشية المتغيرة واذا ما ترك الامر بدون دس او تحريض فان العلاقات الصحيحة سوف تستقر سريعا بين الملاك والمستأجرين بعد ان تعود المعادلة الى التوازن الطبيعي الذي لا يجوز على الحقوق والذي يلتزم بالقاعدة القانونية الجديدة بالاحترام وهي ان العقد شريعة المتعاقدين».

وآخر من ردت عليهم «مايو» كان صحيفة «الوفد» التي قالت ان هناك ضرائب جديدة سيتم فرضها على المواطنين بالرغم من تصريحات الرئيس مبارك والوزراء بانه لا نية لفرض ضرائب اخرى. فقالت «هذا مثال واضح على اصرار صحيفة «الوفد» على ترويج الشائعات ضد الحكومة، بطريقة ملفقة، لا تهتم بالحقيقة، ولا تلتزم بالبيانات والمعلومات المعلنة.. ونحن ندعو قراءنا الاعزاء الى العودة الى الصفحة الاولى من «الوفد» يوم الثلاثاء الماضي ليقفوا على النهج التلفيقي الذي تتبعه الصحيفة في معارضتها.. فمن يقرأ ما جاء في الخبر المنشور سيدرك جيدا ان العنوان الذي وضع عليه عنوان مخادع.. اذ ان الكلام لا يعني ابدا ان الحكومة وضعت ضرائب اضافية في الموازنة الجديدة، وانما تعهدت بزيادة حجم الضرائب المحصلة، والجمارك، من خلال محاربة التهرب الضريبي والجمركي.. وزيادة وعي الجمهور باهمية سداد حق الدولة في الضرائب والجمارك. لقد اعلن الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية في اكثر من مناسبة ان الحكومة ملتزمة في العام المالي الجديد بعدم فرض اية اعباء او ضرائب جديدة على المواطنين، وان تستمر في اجراءات التقشف وخفض الانفاق الحكومي بنسبة تصل الى 7 % على الا يؤثر ذلك على الاداء وتوفير الخدمات الاجتماعية الضرورية للمواطنين، وان يتم الاستمرار في اجراءات خفض العجز في الموازنة الى 1.2 % ولو كان لدى «الوفد» احساس بالمسؤولية الوطنية لادركت ابعاد التأكيد الدائم من الرئيس مبارك للحكومة على ضرورة الالتزام بعدم تحميل المواطنين اي اعباء جديدة.. لكنها لم تفعل لانها تسير في واد غير الذي يسير فيه المصريون».

كهرباء وخبز

وبالنسبة للانتقادات والهجمات فقد كانت شحيحة وغير عنيفة وتركزت في «الوفد» اساسا التي كانت افتتاحيتها بعنوان «جريمة مطلوب وقفها فورا» قالت فيها «كأن الحكومة نجحت في نشر النور في كل ربوع مصر واتمت توصيل الكهرباء الى كل بيوت مصر، فقررت تخفيض اعتمادات مشروع كهربة الريف بواقع تسعين في المئة وهبطت باعتمادات هذه العملية من خمسمئة مليون جنيه الى خمسين مليون، تقول هذا ونحن نعلم ان ايرادات الحكومة قد زادت في مشروع الموازنة فاين اذن ستذهب هذه الزيادة؟».

واثار وجدي زين الدين عدم وجود العيش في قرى مديرية التحرير بسبب قلة كميات الدقيق المخصصة لها، وقال بعد ان شاهد بنفسه ما يحدث هناك «كانت الصدمة اكثر عندما علمت بان الحصة المقررة من الدقيق 12 جوالا لسبع بلدات هي عمر شاهين وعمر مكرم ومنشأة عامر والبريجات وعلقام وام صابر بخلاف المنازل القائمة وسط المحاصيل».

وطلب وجدي من وزير التموين ان يتدخل.

اما كاتب «الوفد» الساخر فاختار على طريقته في الحوار بين اثنين ـ الكتابة عن وفيات حصلت في مدينة الاسكندرية.

ـ شفت الحادثة البشعة اللي حصلت في الاسكندرية؟

ـ حادثة ايه؟

ـ وفاة سبعين مريضا خلال شهر واحد في العناية المركزة بالمستشفى الجامعي في ظروف غامضة؟

ـ لا، خليك واعي ومفتح دي مش ظروف غامضة.

ـ امال ايه؟

ـ دي ظروف قابضة.

اما محمد الحيوان فقد اشار الى عودة نظام الامتيازات الاجنبية الى مصر بعد ان كان الزعيم الخالد الذكر مصطفى النحاس باشا زعيم حزب الوفد قد الغاه في عام 1937 فقال «وتطل الامتيازات الاجنبية مرة اخرى في صورة التحكيم، فقد تساهلت الحكومة ووافقت على ان يكون التحكيم في القضايا المدنية والتجارية دوليا، ونزعت الحكومة بذلك سيادة القانون المصري على ما يقع في ارض مصر من معاملات مالية وتجارية والخوف من ان تمتد الى القضايا الجنائية، ونسمع ونرى عن الثقة من الاجانب اذا ارتكبوا جريمة في مصر وقد حدثت ولكن بشكل فردي حتى الآن.

وتعرض الحزب الوطني الحاكم الى سخرية في «الوفد» في الصفحة الاولى من رسام الكاريكاتير عمرو عكاشة وكان عنوانه لاختفاء بعثة انكليزية اثرية في البحر الاحمر عن تمثال فرعوني ممسكا في كل يد بعصا غليظة يمثل الحزب الوطني واثنين يضحكان عليه ويقول احدهما للاخر «خلاقيهم هربوا لما عثروا على اله التزوير في عهد الدولة الحديثة».

الاخوان والفتوى

وبالنسبة للاخوان المسلمين، فلم يكتب عنهم أحد شيئا باستثناء تصريحات وزير الداخلية اللواء حسن الألفي التي جدد فيها اتهاماته لهم، بأنهم أصل الداء في الارهاب وان نشاطاتهم وتحركاتهم تحت المراقبة والسيطرة داخليا وخارجيا، وانهم يروجون الاشاعات ضد نظام الحكم.

وبالنسبة لقضية الدكتور حسن حنفي والشيخ يحيى اسماعيل حلبوش الأمين العام لجبهة علماء الأزهر، فنشرت «الاسبوع» ردا من الشيخ يحيى، لا جديد فيه وكذلك ردها عليه.

أما بسيوني الحلواني في «الجمهورية» فكتب مقالا بعنوان «علماء الأزهر وواجب الافتاء» طالب فيه شيخ الأزهر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي بالتراجع عن قراره بحل لجان الفتوى التابع للأزهر في المحافظات، والتي كان قد انشأها المرحوم الدكتور الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر السابق، وقال بسيوني ان اشتغال علماء الأزهر بالفتوى نشط قراءاتهم وعلومهم، كما انهم حلوا كثيرا من المشاكل لمن جاءوا يطلبون منهم الفتوى، وأوجد صلة بين علماء الأزهر والناس خاصة وان دار الافتاء لا فروع لها في المحافظة.

والذي تحرج بسيوني ان يقوله، ان الشيخ طنطاوي فعل ذلك من باب الثأر من شيخ الأزهر الراحل بسبب المعركة الطاحنة التي دارت بينهما عندما كان طنطاوي مفتيا، وجاد الحق شيخا للأزهر، وحول من له حق الفتوى، دار الافتاء والمفتي، أم الأزهر ومجمع البحوث الاسلامية ولجنة الفتوى فيه؟ الشيخ طنطاوي قال ان من حقه اصدار الفتاوى وتوحيد جهة الفتوى في دار الافتاء.

والشيخ جاد الحق قال ان الأزهر بواسطة مجمع البحوث الاسلامية هو صاحب الحق في الفتوى وان المفتي مهمته رؤية الأهلة وتحديد مطالع الشهور العربية والتصديق على احكام الاعدام التي تصدرها المحاكم.

أرض ودماء

والى الدماء والقتال والحرب الاهلية بين ملاك الأراضي الزراعية والمستأجرين والتي يحذر الكثيرون من وقوعها في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وهو موعد تطبيق القانون الجديد للايجارات في الأراضي الزراعية، حيث طالب عبد الفتاح طلعت في «الاسبوع» الرئيس مبارك بالتدخل قبل اندلاع معارك دموية، كما طالب بذلك رئيس التحرير مصطفى بكري، والذي أعاد الى الاذهان الفظائع التي ارتكبها ملاك الأراضي والاقطاعيون ضد الفلاحين، وشن هجوما عنيفا ضد وزير الزراعة يوسف والي واتهمه بأنه لن يكون السبب في المصائب التي ستحدث وانما حمله مسؤولية فتح الأبواب امام اسرائيل لافساد الزراعة المصرية.

وقد هاجمت «الوفد» أيضا يوسف والي فنشرت خبرا رئيسيا في صفحتها الأولى عن اصداره قرارا بسفر وفد زراعي لاسرائيل يضم ثلاثين شابا من خريجي الجامعات وثمانية وعشرين موظفا بالحكومة اليوم الثلاثاء للاقامة في احدى المستوطنات بالنقب وتلقي دروس في الزراعة من اساتذة الجامعات الاسرائيلية.

وعودة مرة أخرى الى قضية الأرض، حيث حذر مجدي مهنا في «الوفد» من خطر تراجع الحكومة عن القانون أو تأجيل تطبيقه، وشكك في امكانية حدوث الاضطرابات التي تخوف منها بعض أحزاب المعارضة.

القذافي والحظر

والى ليبيا وقيام رئيسها معمر القذافي بخرق الحظر الجوي المفروض على بلاده بزيارته الى النيجر ونيجيريا واحتجاج أمريكا وتلويحها بفرض مزيد من القيود، حيث قام محمد علوان المحامي والأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد بكتابة مقال في جريدة «الوفد» بعنوان «أمريكا والديمقراطية وكرامتنا العربية» اشاد فيه بالجريدة التي جعلت رحلة القذافي موضوعها الرئيسي في الصفحة الأولى، وقال: «ومهما كانت نظرتنا لليبيا فهي في النهاية دولة شقيقة فرض عليها المارد الامريكي الحظر مستترا بقرار من مجلس الأمن الذي يخضع لهذا العملاق الجديد المتحكم في السياسة العالمية. لقد أرادت ليبيا ان تبعث برسالة للعالم وبالأخص العالم العربي تقول فيها ان الحصار المفروض عليها وعلى العراق الشقيق ليس الا لصالح أمريكا وعميلتها اسرائيل. وضد الدول العربية ومصالحها المشتركة، والحقيقة ان الحصار عربي ـ عربي بمباركة أمريكية، ولو كان الأمر غير ذلك فدلونا على دولة غير عربية عوملت معاملة العراق وليبيا والسودان باسم العالمية الجديدة التي لم تجد أرضا خصبة للتعامل معها بمنطق الاضرار على تعذيب شعوبها الا في أوطاننا مستغلين سكوت العالم العربي على الحليف الأمريكي الذي لا يقيم وزنا للشعوب العربية ولا لحكامها لأنهم أهدروا حقوق الانسان العربي في أوطانهم فهانت على أمريكا وحليفها الاستراتيجي، ولو تحققت الديمقراطية ولم يغب الشعب عن ساحة اتخاذ القرار لتغير الموقف الأمريكي الذي لم يشعر الا بالاطمئنان لادراكه لعدم قيامنا بالرد».

وفي باب بريد القراء كتب جمال عبد البديع من مدينة شربين بمحافظة الدقهلية قصيدة بعنوان «ما تخافش م التهديد» جاء فيها:

«يا شعب ليبيا يا بطل ما تخافش م التهديد
وأوعى في يوم تنحني دا البطش هيبقى شديد
والنية واضحة قوي والحقد كمان يزيد
أمريكا وانكلترا حسبوها في عهد جديد
وقالوا ده عهدنا ورأينا ما حد عنه يحيد
أصرخ وانادي العرب يتحرروا ما يبقوا عبيد
ولا يوم يلينوا لهم وعن الهدف ما نحيد
لبنان وسورية وقدسنا ودم كل شهيد
بينادي ويقول لنا ما تخافش م التهديد».

ومن هذا الشاعر الى الكاتب والصحافي الكبير سلامة أحمد سلامة في «الأهرام» الذي ضاق ذرعا بامريكا وتهديداتها فقال «امريكا هي اخر من يحق له الحديث عن ضرورة احترام قرارات الأمم المتحدة، أو اتهام الآخرين بخرق قرارات مجلس الأمن وانتهاك الشرعية الدولية! فطوال السنوات الأخيرة، ظلت قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن فيما يتعلق بسياسات اسرائيل في الشرق الأوسط وانتهاكاتها للاتفاقات الدولية.. مجرد حبر على ورق.. ومن هنا تبدو مغامرات العقيد القذافي الاخيرة بخرق قرارات الحظر والحصار المفروضة على ليبيا، والتي تحرم على ليبيا استخدام وسائل النقل الجوي، امرا مفهوما ومبررا.. وذلك عندما يلجأ لاستخدام الطيران الليبي في نقل الحجاج الليبيين الى مكة، أو عندما اضطر اخيرا الى القيام بزيارة الى كل من النيجر ونيجيريا، مستخدما في رحلته طائرات ركاب ليبية، وهو ما أثار حفيظة الولايات المتحدة الأمريكية، ودعا المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية، الى ادانة انتهاك ليبيا لقرارات الأمم المتحدة، والتهديد بتوقيع عقوبات ضد ليبيا.. وقد سبق ان أدانت امريكا ـ وليس السعودية أو الكويت وهما أصحاب المصلحة الأولى في أزمة الخليج ـ استخدام العراق للطائرات الهليكوبتر في نقل الحجاج، وهددت أمريكا وتوعدت بغداد لأنها خالفت قرارات الأمم المتحدة بخرق الحظر الجوي المفروض عليها، وذلك في الوقت الذي تضع فيه أمريكا كل العراقيل الممكنة في وجه تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعته الأمم المتحدة مع العراق، مما حمل ياسوشي أكاشي مساعد الأمين العام للشؤون الانسانية الى الشكوى من الحالة المأساوية والمعاناة الانسانية التي يعانيها شعب العراق بعد خمسة شهور من توقيع الاتفاق، والى ان تضرب أمريكا المثل والقدوة، باحترام قرارات الأمم المتحدة، فسوف يكون من حق القذافي ان يتحايل على قرارات الأمم المتحدة كلما استطاع!».

اليمن وفلسطين

وبالنسبة للانتخابات اليمنية لا يزال رئيس تحرير «الاحرار» صلاح قبضايا يواصل الكتابة عنها مبديا انبهاره بها وبالاجواء الديمقراطية التي حدثت فيها.

وبالنسبة لفلسطين، فقد كان الحديث عنها من نصيب «الاخبار»، حيث قال أحمد رجب في بابه نص كلمة: «واضح لما لا يقبل اي شك ان أمريكا قد نفضت يدها تماما من عملية السلام، فما هي اذن مهمة دنيس روس؟؟ أمريكا بدلت دورها من شريك عادل الى شريك كامل اسمه دنيس روس يشاغل العرب حتى تتم سرقة القدس».

أما الرسم الكاريكاتيري لمصطفى حسين وفكرة أحمد رجب فكان بعنوان أخر صورة لمفاوضات السلام، عن حائط المبكى والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يبكي أمامه.

ايران

أخيرا الى العلاقات المصرية ـ الايرانية بعد زيارة علي أكبر ولايتي وزير خارجية ايران، والتي أعلن الدكتور يحيى الجمل في «الاسبوع» ابتهاجه وضرورة عودتها من جديد، بينما تحمس في «الاحرار» سليم عزوز في مقال بعنوان «مصر وايران» طالب فيه مصر بالتخلي عن تحفظاتها واتهاماتها لايران، وعدم التخوف من تغلغل الأفكار الشيعية في مصر ولا في وجود عملاء لايران لانه لا قيمة لهم وقال: «لم يثبت ان ايران قد قدمت الدعم المادي او المعنوي للشيعة المصريين بل ان الاتهامات التي وجهت لبعضهم من جهات التحقيق بتقاضي أموال كانت هذه الاموال قادمة لهم من بعض الشيعة كافراد في دول الخليج وبعضهم حصل عليها بالتحايل ولم تأت لنشر المذهب الشيعي او قلب نظام الحكم، ولم يثبت من خلال التحقيقات ان ايران قد دفعت لأي مواطن مصري ـ سواء أكان شيعيا أو مدعيا ـ مليما واحدا، بالاضافة الى اننا في مصر لا نلقي بالا لمن يبيعون ضمائرهم لثقتنا في انهم يقومون بدور على قدر ما يدخل جيوبهم، ولا نشك لحظة في انهم سرعان ما سينقلبون على أعقابهم اذا توقف الدفيعة عن الدفع، وربما وقفوا ضدهم وحاربوهم بالنبوت وانحازوا لخصومهم في ظرف أربعة وعشرين ساعة وامام تجربة حزب البعث العراقي الذي كان من ضمن تشكيلات جناح خاص بنا يحمل اسم مكتب مصر، وقد استغلوا عودة العلاقات بين القاهرة وبغداد لينقلوا نشاطهم الى بلادنا ليجندوا المصريين عيني عينك. وقد طالبت الحكومة المصرية العراق وعن طريق طه ياسين رمضان بالكف عن ذلك، ولم يكف. ولم يكن هذا مبررا لقطع العلاقات وقد فشل البعث فشلا ذريعا، وحتى المثقفون الذين اعلنوا ولاءهم بمقابل لم يصمدوا لمدة يوم واحد عندما لوحت لهم انظمة أخرى بأموال مقابل ان يهاجموا العراق ويقطعوا علاقاتهم بالبعث. وهذه النوعية من البشر لا يقنعون أحدا ولا أنفسهم».

أخيرا ـ واصل سمير رجب في «الجمهورية» هجومه على ايران وولايتي مشككا في نواياها وقال: «ما يثير الدهشة والعجب ان الاخ ولايتي» وزير خارجية طهران ذكر ضمن ما ذكر مؤخرا، ان الملالي لا يسعون الى تهديد أية دولة من دول الجوار!! بالله عليكم، كيف يستقيم ذلك مع الواقع القائم، والمتمثل في احتلال ايران لثلاث جزر تابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، هي جزر أبو موسى، وطنب الصغرى، وطنب الكبرى؟؟ أي عاقل في الدنيا يقول: اذا كانت الكلمات تخرج ـ بحق ـ عن صدور منزهة عن الهوى، فلتنسحبوا اليوم قبل غد من الأراضي التي احتللتموها عنوة وظلما وعدوانا على أي حال، من حق حكام طهران، ان يفكروا في اعادة صياغة علاقاتهم مع شعوب العالم الاسلامي وغير الاسلامي، لكنهم ـ على الجانب المقابل ـ مطالبون بتقديم المستندات التي تثبت انهم تخلوا عن «لوثة» وطفرة سلوك في الوجود.. الارهاب».

يؤكد تمسك دمشق بالخيار العسكري... واصدار عرفات ضوءا اخضر لحماس لتنفيذ عمليات عسكرية

اللواء موشيه يعلون يتهم سورية بالاطلاع مسبقا على خطط تنفيذ انفجار الظهران ويكشف رفض السعودية اطلاع واشنطن على نتائج التحقيقات لتجنب رد فعل ايراني

■ قبل اسابيع معدودة قدم اللواء موشيه يعلون للحكومة التقييم الاستخباري السنوي الذي يعتبر في الواقع تقييما استخباريا وطنيا. وقسم من الامور التي قالها يعلون للوزراء وردت في اجاباته في مقابلة مع «هارتس»:

يعلون: السوريون ما زالوا يرون في عملية السلام خيارهم الافضل من اجل التوصل الى اهدافهم، ولكنهم في نفس الوقت يلوحون بوجود خيارات اخرى مثل استخدام الضغط على اسرائيل سواء من خلال الساحة اللبنانية او بواسطة الارهاب، دمشق تستضيف اليوم كل قيادات الارهاب الفلسطينية، استخدام الارهاب والعنف مع استخدام المفاوضات السياسية هو اداة بيد الاسد.

■ والحرب ايضا؟

■ اجل والخيار العسكري ايضا.

■ ماذا سيحدث اذا لم يتمخض الخيار المفضل على الاسد وهو عملية السلام عن نتائج؟

■ لن يؤدي الوصول الى طريق مسدود الى الحرب فورا، ولكن الطريق المسدود يقربنا بالتأكيد الى الخيار العسكري، الاسد ليس متأكدا بأن العملية السياسية ستوصله الى ما يريده ولذلك قرر التمسك بالخيار العسكري الذي يقوم بالاساس على المفاجأة، انه ليس مراهنا من ناحية القيمية، ويسعى لانجاز ما توصل اليه السادات بناء على فهمه في حرب يوم الغفران، وهو احتلال منطقة يحرك العملية السياسية بشكل يدفع اسرائيل في نهاية المطاف الى التوصل الى اتفاق سلام.

■ هل هو محتاج لمساعدة عسكرية من دولة عربية اخرى من اجل ضمان انجازات سريعة على الارض؟

■ من اجل تحقيق خيار عسكري كهذا لا يحتاج الاسد لاية مساعدة، وستكون له مساعدة من حزب الله في لبنان، وهذا احد الخيارات: دفع الوضع للتدهور الذي يؤدي لحدوث خطوة عسكرية وهذا المجرى سيسمح له ان يظهر في الساحة الدولية كمن يرد على خطوات اسرائيل في لبنان مثلا، وهو بالطبع يحتاج الى وسط استراتيجي مريح وان قدر في ظروف معينة ان هناك طريقا مسدودا تتحمل اسرائيل مسؤوليته قد يسلك طريق الخيار العسكري المحرك للعملية السياسية.

■ في ايلول (سبتمبر) اعتقدت حقيقة باننا امام الحرب مع السوريين؟

■ لقد تابعنا النشاطات السورية اثر استبدال الحكم في اسرائيل، فقد دفعت التصريحات الاسرائيلية الاسد في حينه الى التقدير بأن احتمالات الوصول الى اتفاق سلام تحصل به سورية على هضبة الجولان ضئيلة، كما رأت سورية نفسها ايضا مهددة من امكانية حدوث هجمة عسكرية اسرائيلية واسعة في لبنان، وقد استعدت دفاعيا لامكانية الهجوم عليها في الجولان ايضا.

■ لماذا يحتاج الاسد لغاز اعصاب فتاك من طراز VX ؟

■ في الاعوام الاخيرة منذ 1987 قال الاسد انه مستعد اقتصاديا للتجديد وسائله القتالية الاساسية، الدبابات تعود للاوقات الماضية وافضلها هي تي 72، الجيش السوري ما زال يستخدم تي 55 وهي دبابة قديمة نسبيا، ولكن في اطار كتلة كبيرة تبلغ 4000 دبابة لا يتوجب ان نستهين بها حتى وان كانت غير قادرة على مجاراة الـ «مركفاه»، الاسد يعرف التفوق الاستراتيجي الاسرائيلي على اليابسة ايضا، وفي الجو على وجه الخصوص، وسورية لم تجدد قدرتها الدفاعية الجوية وسلاح الجو السوري لم يتطور بدرجة كافية تمكنه من مواجهة سلاح الجو الاسرائيلي، وعليه يحتاج الى رد معين رادعا قبل كل شيء في مواجهة اسرائيل، ولذا يبذل جهوده في صواريخ ارض ـ ارض طويلة المدى مثل سكاد سي التي يغطي مداها كل دولة اسرائيل والسلاح الكيميائي، وفي المستقبل البيولوجي ايضا، سورية تنتج بنفسها سكاد بي وسكاد سي والرؤوس المتفجرة الكيمائية من انواع مختلفة، والاسد يستثمر ايضا في بناء شبكة مكثفة من الانفاق التي ستحميهم امام الهجمات وخصوصا هجمات سلاح الجو.

■ هل نجحوا في تركيب غاز الاعصاب على الكثير من رؤوس السكاد؟

■ ليس على رؤوس كثيرة ولكن لديهم القدرة على تركيب الغاز على رؤوس متفجرة للصواريخ، وكذلك على قنابل محمولة جوا هذا امر يفعلونه.

■ وماذا بالنسبة للسلاح البيولوجي، هل هم في بداية طريقهم في هذا المجال؟

■ ليسوا في البداية الا انهم في مرحلة التطوير.

■ هل يساعدهم الروس؟

■ لأسفنا نشاط الروس في هذا المجال سواء في سورية او غيرها سلبي، وقسم منها مثلما حدث في حالة اناتولي كونسفيتش (الذي ساعد السوريين في انتاج غاز VX) يتم على اساس مالي شخصي، ولكن هناك جزءا آخر على مستوى الدولة.

■ في السلاح غير التقليدي ايضا؟

■ في سورية هذا الامر ما زال في بدايته وليس بحجم ما يحدث في ايران حيث اصبح الامر هناك مكثفا في السنة الاخيرة.

■ في عام 1996 اعتقد الاسد بأنه سيتم ابرام اتفاق سلام؟

■ الاسد كان مقتنعا انه في عام 1996 سيتم التوصل الى اتفاق سلام مع حكومة بيريس يؤدي الى الانسحاب التام وان الامر سيتم خلال اشهر، ولكن كل شيء انتهى فجأة، وشعور الاسد ليس بذنب منه وانما بسبب اسرائيل، اي بسبب العمليات الارهابية التي دفعتنا الى وقف المفاوضات.

■ هل هناك معلومات جديدة بصدد رون اراد؟

■ افتراضنا هو انه حي، ومن الواضح لنا انه وصل الى ايد ايرانية، وندرك ايضا صعوبة اعتراف ايران بذلك لانه ستضطر في حينه الى اعطاء تفسير لسبب وجوده عندها منذ عشر سنوات، وهي تستغل هذه المسألة كورقة مساومة امام الدول الاخرى في اوروبا.

■ هل نعرف هوية المسؤولين عن عملية الظهران في السعودية؟

■ السعوديون يواصلون اخفاء المعلومات عن الامريكيين خشية ان يؤدي ذلك لرد فعل ايراني ضد النظام السعودي، وهذا مقلق، فايران نجحت في منح الارهاب مغزى استراتيجيا اقليميا وخلقت مصادر تهديد تؤثر على دول مثل السعودية، ولربما على دول اخرى في الخليج والتي تود الامتناع عن الاصطدام معها، وفي حادثة الظهران نحن نشخص وجود اصابع ايرانية بوساطة حزب الله ـ الحجاز، والامريكيون يبحثون عن براهين مباشرة.

■ وهل للسوريين صلة بالحادثة؟

■ لقد قدم النشطاء الذين نفذوا العملية وبحوزتهم المواد المتفجرة من لبنان عبر سورية في مسارين، واحد من خلال الاردن والاخر من خلال الكويت، الا انني اقول ان السوريين كانوا على اطلاع على العملية، ولكن ما من شك ان البنية الموجودة في لبنان وسورية كانت رهن استخدام ايران وحزب الله ـ الحجاز وسمحت لهم بالتنفيذ.

■ هل توجد لدينا معلومات عن نشاطات ارهابية ايرانية في دول اخرى؟

■ ايران يجب ان تقلق العالم المتحضر كله، وكذلك العالم العربي وذلك لانها تعمل بلا كلل لاقامة انظمة اسلامية، وتركيا هي مثال لسيطرتهم من خلال الدعم المالي، وهم يقومون ببناء المساجد والمراكز الثقافية، ومثل هذه البصمات موجودة في الصين ايضا، حيث توجد هناك اقلية اسلامية (20 مليون) وهناك عمليات تخريب في الصين ايضا وهم يعملون في الفلبين والبوسنة والدول العربية، ومن خلال حزب الله في لبنان، والسفير الايراني في البحرين لم يطرد بلا سبب اذ شارك في اعداد اعمال تخريبية ضد النظام هناك، وكذلك الحال بالنسبة للايرانيين الذين ابعدوا من السفارة في الاردن اذ اتهموا بتنظيم خلايا لاغتيال الملك والتخريب، وهم يكيدون للنظام في السعودية ولهم علاقة مع التنظيمات السرية في شمالي افريقيا، ويؤيدون تنظيمات مثل الجماعة الاسلامية وطلائع الفتح التي تتمركز في السودان وتعمل في داخل مصر، ونحن من جهتنا شعرنا بارهابهم على جلودنا وهم كانوا المسؤولين عن ارسال المخرب الذي تفجر في فندق لورنس شرقي القدس، وفي السجون الاسرائيلية يوجد اليوم فلسطينيون جندوا على يد الايرانيين من اجل بناء قاعدة تخريبية في مناطق الحكم الذاتي، ويجب ان نتذكر بعمليات الارجنتين، كل التنظيمات مدعومة اليوم تدريبا وتمويلا من ايران، والجهاد الاسلامي سينهار اذا لم تموله ايران، وحماس تحصل على دعم مالي مكثف الا انها قادرة على البقاء بدونهم، ويوجد لها ممثل هناك كما ان اعضاءها يتدربون في ايران.

■ هل تشكك في جدية عرفات والسلطة الفلسطينية بالنسبة لعملية السلام؟

■ السلطة ملتزمة بعملية السلام لانها خيارها الاستراتيجي الوحيد الان، والذي يمكنهم من الوصول الى هدفهم، الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، دولة او اقل بقليل من حدود 1967 مع سيطرة رمزية في القدس، ولكن يجب ان يكون واضحا انهم سيتمسكون بالعملية طالما كانوا يرون ان هدفهم قابلا للتحقيق واذا ما رأوا ان هدفهم اصبح مهددا فانهم قد يستخدمون العنف.

■ هل مازلت تعتقد بأن عرفات اعطى ضوءا اخضر لحماس؟

■ اجل بالتأكيد، وانا ادعي انه قد استخدم ضدنا للمرة الاولى ارهاب بتصريح من السلطة الفلسطينية، وانا مقتنع بذلك من الناحية الاستخبارية.

■ هل تذكر العبارات التي قالها عرفات بالتحديد؟

■ لقد اشرنا الى انه بعد ذلك اللقاء ليلا بين 9 و10 اذار (مارس) 1997 كان هناك تفاهم في اوساط تنظيمات المعارضة والتنظيمات الارهابية بامكانية التحرك، وبالفعل تحركت بعد ايام، وحقيقة ان كل التنظيمات فهمت نفس الشيء تلزم عرفات باعطاء تفسير لذلك، اثر فتح النفق تواصل العنف اقل من ثلاثة ايام، وحاليا بعد جبل ابو غنيم تواصل الارهاب اكثر وذلك لان عرفات هو الذي يبادر وهو الذي يوقف اذا ما توصل لما يريد، وما يريده هو ان يحتل الحدث مركز الاهتمام عربيا ودوليا واعلاميا، عندها فقط يمكن وقف العنف.

■ وهل وصلنا الى هذه المرحلة؟

■ نحن اليوم في نهاية فترة انتظار فلسطيني وعربي، ها نحن نرى مبارك يتجول في عواصم العالم العربي ونسمع عملية تحريك جديدة لنشاطات سياسية في المسار الفلسطيني ايضا.

■ الا يخاطر عرفات بفقدان كل انجازاته؟

■ ان شعر عرفات انه ينجح في نهاية الازمة في الوصول الى انجاز يقربه من هدفه الاستراتيجي فانه سيكتفي بذلك، اما ان لم يشعر بانه لا ينجح فانه، وانا اقرر بشكل قاطع، سيعود للعنف، وهو الان لا يشعر بانه مهدد مثلما تعلم من احداث ايلول (سبتمبر) السابقة.

■ هل تعرف من اعطى التعليمات لعملية ابروبو؟

■ نحن في ذروة التحقيقات ومن الواضح ان الخلية مرتبطة بطرقة ما بحماس الخارج في دمشق، اما باقي التفاصيل ففي طور التحقيق وهذه ليست الخلية التي بدأت العمل بعد 10 اذار (مارس)، لقد نشطت لفترة الا ان احدا ما في حماس قرر في حينه ان الوقت الان مناسب لعملية في ابروبو بدلا من عمليات اطلاق النار التي اعتادوا عليها سابقا.

■ هل هناك ضوء اصفر من السلطة للامتناع عن الارهاب؟

■ بعد عملية غوش قطيف عملت السلطة ضد الجهاد رغم اتهام اسرائيل بهذه العمليات، والان ادرك الجهاد انه يحظر عليه القيام بعمليات تؤثر على السلطة وان فعل فسينفذ في مناطق اخرى وحماس تفهم الشيء نفسه.

■ لقد قيل ان هناك تعاونا جزئيا في امور محددة فقط في حالات الطوارئ مع السلطة فما المقصود؟

■ التعاون اليوم يهدف فقط الى كسب النقاط عند المحقق الامريكي، وبما أن الامريكيين توجهوا في مسألة محددة مثل حالة شارون ادري فليس بالامكان التملص من ذلك، ولكني لا ارى مقاومة للسلطة ضد القاعدة التحتية للارهاب، والامريكيون يعملون في هذه النقطة لتبرئة عرفات من اجل استمرار عملية السلام.

■ ماهي معاييرك للتعاون الحقيقي في مكافحة الارهاب؟

■ ان تعمل اجهزة عرفات بكامل قوتها وعندي قائمة بنشطاء الجهاد وحماس والى ان اراهم يجلسون خلف القضبان لن استطيع ان اقول ان عرفات يعمل بجدية ولا اقصد هنا اعتقال اطراف سياسية ودينية.

■ ما هو موقفك بالنسبة لتشغيل الممر الآمن بين الضفة وغزة؟

■ طالما لم يوجد تعاون امني ومكافحة حقيقية للارهاب فاني لا اوصي بالبدء فيه او في المطار والميناء وذلك لانه لا نستطيع الاشراف على ما يدخل ويخرج.

■ المصريون قالوا بأنهم لن يجلسوا مكتوفي الايدي اذا ما حدث شيء ما بين سورية واسرائيل، وفي سياق دخول القوات الاسرائيلية للحكم الذاتي فما المقصود؟

■ التصريح بشأن الفلسطينيين ورد عن قائد الاركان المصري بعد احداث ايلول (سبتمبر) الذي قال بأن التصعيد في الصراع الاسرائيلي الفلسطيني يؤثر على الامن الوطني المصري، ومصر لم تكن قادرة على تقبل وضع كهذا ولن تسمح بتقليل اهمية دورها في المنطقة ـ هذا ما قاله، وقائد الاركان المصري قليلا ما يصرح وان كان قد فعل فقد طلب منه ذلك على ما يبدو، والمقصود على مايبدو هو القول انه في هذه الحالة ستنشأ حاجة للرد والقيام بشيء ما عسكريا، فما الذي سيفعلونه، فحتى نصل الى خطوات عسكرية مصرية هناك عدة محطات على الطريق مثل قطع العلاقات الديلوماسية او اعادة السفراء، ومصر اوضحت بأن الازمة في العملية ستؤدي الى اتخاذ خطوات سياسية بالتأكيد، ولكن يحتمل ان تكون عسكرية ايضا.



الملك فهد

حافظ الاسد

ياسر عرفات

زئيف شيف

(هارتس) 1997/5/11

بوش مارس ضغوطا على النميري لتسهيل مهمتهم

عملاء الموساد الاثيوبيون في السودان يخططون للاستعانة بالقضاء لارغام الحكومة على الاعتراف بدورهم في مجال تهجير الفلاشا

■ خلال عشر سنوات امتدت من مطلع الثمانينات حتى نهاياتها هاجر الى اسرائيل من اثيوبيا عشرات الاف اليهود بمساعدة وكلاء الموساد الاسرائيلي الذين عملوا في السودان.

لقد تقاطر عشرات الاف اليهود الى هناك من اثيوبيا حيث قامت سفن سلاح البحرية الاسرائيلية وطائرات الهيركوليس التي هبطت في وسط الصحراء السودانية بنقلهم واطلق على هذه العمليات اسم «عملية شلومو» و«عملية شابا» وتمخضت عنها روايات كثيرة حول بطولة الموساد.

وفي هذه القصص لم يتم التطرق الى نصيب وقيام شبان من يهود اثيوبيا تم تجنيدهم في تلك الايام للنشاط السري، وبدون هؤلاء لم تكن العمليات لتحدث ولا الهجرة الناجمة عنها.

زيف كاسو من المهاجرين الجدد كان عمره انذاك [...] سنة وقبل سبع سنوات نجح في الاتصال مع قسم كبير من اعضاء الشبكتين في البلاد، وقام بعقد لقاءات بينهم على مدى عدة اشهر الى ان وجد انهم [...] على استعداد لكشف الامر على الصحافة.

منذ بداية الثمانينات وحتى نهايتها عمل حوالي 50 ناشطا اثيوبيا اغلبيتهم من المتحدثين بالانكليزية جندوا ودربوا في السودان وكان نشاطهم سريا كبيرا حتى وفق شهادة اعضاء الموساد، واستمر 6 سنوات متواصلة.

وقد تم اعتقال هؤلاء في السودان لفترة متقطعة، ويشعرون الان (قسم منهم هاجر الى الخارج) انهم مهملون ومهانون من قبل من قام بتجنيدهم ولم يحصل اي واحد منهم على مكانة عميل للدولة كما لم [...] له الشكر او المديح ولو سرا.

وفي الأونة الاخيرة توجه قسم من اعضاء المجموعة الى المحامين آلون غلوت وغيدي فريشتيك لمساعدتهم على الحصول على ما يستحقونه وقرروا خوض الصراع عبر الاعتماد على نشاطاتهم في السودان بين عام 1980 و1984، عندما انتموا في حينه لما [...] بـ «شبكة اهارون» وكذلك نشطاء جندوا في [...] حتى 1989 وانتموا لشبكة «ايال».

«شبكة اهارون» حملت اسم رئيسها اهارون تشايتو وهو يهودي اثيوبي بلغ عمره حين تجنيده [...] عاما، وكان درس الانكليزية طيلة اربع سنوات قبل [...]ه واعتقاله من قبل الجيش السوداني.

وعقب كشف «شبكة اهارون» في نهاية 1984، تقرر [...]يل شبكة «ايال» التي ترأسها ايال اهارون وقد [...]لت كل صلاحيات تشايتو الى اهارون (17 سنة) [...] قام هذا بتجنيد اخرين الى جانبه، وقد اعتقل [...] منهم في السودان.

المحكمة التي ستنظر في الالتماس المقدم من قبل هؤلاء العملاء وستقرر ما اذا كان ما فعلوه يأتي في [...] التطوع من خلال الايمان بالصهيونية والرغبة [...]قاذ الجالية اليهودية في اثيوبيا كما ستدعي [...]مة اسرائيل ام انهم جندوا للموساد بشكل رسمي [...] الذي سيلزم دولة اسرائيل بالتعامل معهم [...]قاعدين للموساد، وهذا ايضا يشمل المال [...]رعية.

«ده» هو شخصية اسطورية في قصة الموساد وهو [...]ولئك الذين حولوه الى تنظيم استخباري قادر [...]انا على تنفيذ المستحيل، وقد وصل «ده» الى [...]بيا في منتصف السبعينات وقد طلب منه ان [...]ص ويدرس حجم الجالية اليهودية هناك، الا انه [...]ف بان لونه الابيض يشكل عقبة امامه، وفي احد الايام وصله فاكس صيغ بانكليزية جيدة من يهودي محلي اسمه فردا ياسو طالبه ان يساعده في الهجرة الى اسرائيل لان حياته وحياة اسرته في خطر وشيك.

«ده» توجه للقائه واقنعه بالعمل لصالح الجالية اليهودية، وقد قام الاثنان معا بقطع اثيوبيا جيئة وذهابا ليعدوا قائمة باسماء اليهود، وصل حجم الاسماء فيها الى 35 الفا في نهاية المطاف، هذه القائمة طرحت على بيغن في كانون الثاني (يناير) 1979 فصادق بيغن على اقتراح نقل اليهود، وقال انه لا يخطر بالبال ان لا نقوم بجلب اليهود الاثيوبيين للبلاد، وقد امر بيغن بالاعداد للعملية واعطاء الموساد كل ما يريده لهذا الغرض.

وفي تلك الفترة كانت قد بدأت عمليات هجرة جماعية من اثيوبيا باتجاه السودان فادرك «ده» ان هناك امكانية لزج اليهود في هذه القوافل ومن هناك نقلهم لاسرائيل وهكذا انتقل في 1979 الى السودان وجند عملاء محليين حتى يعودوا لاثيوبيا وينشروا خبر بدء خروج اليهود من اثيوبيا حيث طلب منهم حزم متاعهم والسير مسافة 600ـ700 كم باتجاه السودان، وهنا ليس بالامكان اتهام «ده» بانه لم يعرف شيئا عن هذه الرحلة وما الذي تعنيه اذ سقط الالاف ضحية لمشاقها ومتاعبها في طريقهم لتحقيق الحلم الصهيوني.

في نهاية 1980 وصل اوائل المبعوثين الذين راسلهم «ده» من السودان لاثيوبيا وكان اهارون تشايتو في حينه استاذا للانكليزية في مدرسة يهودية في جوندار المدينة الثانية في اثيوبيا.

وفي احد الايام توجه اليه سائح فرنسي وطلب منه تنظيم مجموعة من الشبان يقومون بالتنقل بين السودان واثيوبيا ويعدون الارض لقدوم الالاف اللاجئين اليهود، وهكذا شكلت «شبكة اهارون» التي عملت حتى نهاية 1984، ومن المعلوم ان السائح الفرنسي كان مرسلا من قبل «ده»، ونتيجة لهذا النشاط بين السودان واثيوبيا انكشف امر تشايتو واعتقل لثلاثة اشهر في اثيوبيا، وبعد ان قام شيفت ألنو احد قادة الجالية في البلاد اليوم باعطاء رشوة للمسؤولين توجه على الفور الى السودان ومعه سبعة شبان اخرين، وهناك التقى به «ده» وشخصا اخر واعلماه انهما ينتميان للتنظيم السري في اسرائيل، وخلال سبعة اسابيع تعلم كل شيء عن المكان وكيفية التصرف هناك: مواقع الشرطة والجيش السوداني، المخيمات، الشوارع، وفي الختام شددوا بانه ان القي القبض عليهم فانه يحظر في كل الاحوال الاعتراف بالنشاطات الاسرائيلية في المكان.

وكان تشايتو رئيس الشبكة مسؤولا عن اللاجئين اليهود الذين قدموا للسودان وعمل على تجنيد الوكلاء الاخرين للشركة وقام نشطاء الشبكة بتعبئة المخيم باليهود، وردا على ذلك منع الجيش السوداني التوجه الى هذه المخيمات مما دفع اليهود الى التجمع بجانب مدينة امركويا الاقرب الى حدود اثيوبيا ـ السودان.

ومن هذين المعسكرين «غيدرف» و«امركويا» تم نقل اليهود بين عام 1981 و1982 في مجموعات صغيرة الى اسرائيل عبر ثلاثة طرق وقد كان العملاء في الشبكات نشطاء ومشاركين فيها، الطريق الاول كان عبر المطار في الخرطوم السودان، ومن هناك للدول الغربية فاسرائيل مستخدمين جوازات سفر مزيفة اعدها الموساد، وقد كانت مهمة الوكلاء الاثيوبيين الحصول على تأشيرات خروج من «غيدرف» و«امركويا» باتجاه الخرطوم، اذ احتاجوا لتاشيرة في السودان للتنقل من مدينة لاخرى.

الطريق الثاني كان عبر البحر، حيث كان العملاء الاثيوبيون يهربون (وفقا للتعليمات) اليهود من المخيمات الى نقاط التقاء متفق عليها على متن شاحنات يسوقها عملاء اسرائيليون، وقد كانوا ينقلون اللاجئين الى قوارب مطاطية ومنها الى سفن سلاح البحرية الاسرائيلية التي كانت تحملهم الى ايلات.

الطريق الثالث بدأ في صيف 1982 واستمر حتى نهاية الثمانينات وكان الهدف تسريع وتيرة الهجرة بواسطة مهابط مؤقتة اقيمت في الصحراء السودانية.

وعمل العملاء الاثيوبيون على تهريب مجموعات اللاجئين الى شاحنات في نقاط محددة ومنها ينقلون لطائرات هيركوليس في الصحراء كانت تتولى حراستها مجموعات تضم العديد من عملاء الموساد والجنود الاسرائيليين الذين جلبوا للمكان.

وفي عام 1984 اكتشف امر الشبكة ابان قيام العملاء بالاعداد لتهريب 300 شخص الى الشاحنات فقد انقلبت احدى الشاحنات فاكتشف الجيش السوداني امرها واعتقلهم جميعا لثلاثة اشهر وقد قام الجيش والشرطة السودانيين باقتحام المخيمات واكتشاف بيانات كثيرة على عملية النقل.

بعض هؤلاء العملاء تمكنوا من الفرار من زنازينهم لانهم علموا ان احدا لن يتدخل لاخراجهم وخلال وجودهم في السجن حقق معهم وضربوا وعذبوا.

وفي نهاية 1984 هاجر معظم اعضاء شبكة اهارون الى البلاد حيث توقف نشاطهم اذ ان كشف هويتهم كان سيحدق العملية كلها بالخطر.

في عام 1984 وبعد حادثة الشاحنة وكشف شبكة اهارون ادرك تشايتو انه ملزم بايجاد بديل له فاختار ايان اهارون وطلب منه ان يقوم باطلاق سراح امراة مسجونة في سجن عسكري في غيدروف خلال ثلاثة ايام، وقد فعل ذلك، فكان هذا بمثابة اختبار لايال وبعدها التقى العملاء الاسرائيليين، وتم تسليمه كل الصلاحيات التي يقوم بها تشايتو في عام 1984.

في كانون الثاني (يناير) تفجرت القضية في الصحافة في البلاد فقد نشرت احدى الصحف الدينية مقابلة مع موظف كبير في الموساد تحدث فيها عن النشاطات السرية في السودان وهكذا توقفت عملية موشيه وواجهت شبكة ايال فترة صعبة وتم قطع العلاقات مع العملاء الاسرائيليين وتركت الجالية الكبيرة في المخيمات بلا منقذ او امل واضح.

وساهمت الضغوط التي مارسها بوش على السلطات السودانية والدفعات المالية التي قدمت في انقاذ عدة مئات من اليهود ولكن الالاف تركوا في السودان وفي نفس العام سقط حكم جعفر النميري حاكم السودان.

شبكة ايال نجحت وبدون اسناد من العملاء الاسرائيليين في ذلك العام بمنع حل المخيمات وعودة اللاجئين الى اثيوبيا وفي عام 1986 تجددت الصلة مع العملاء الاسرائيليين حسب الاطار السابق، غير انه القي القبض على ايال اهارون ورفاقه الاخرين ثم اطلق سراحهم فواصلوا النشاط في السودان في اطار شبكة ايال حتى نهاية 1989.

وفي ذات ليلة وصلت في نهاية ذلك العام 37 شاحنة الى المخيمات على حدود السودان ـ اثيوبيا وحملت كل اليهود الى اثيوبيا لنقلهم من هناك الى اسرائيل عقب تجدد العلاقات بين الدولتين وقد بقي اعضاء الشبكة في السودان الى ان انتقل اغلبية اليهود الى اثيوبيا.



جعفر نميري

جورج بوش

ايريس عوديد

(كول هعير) 1997/5/2

يتهم عرفات بالتعاون مع حماس

قائد المنطقة الجنوبية يخطط لقتل العشرات من افراد الشرطة الفلسطينية في حال تجدد الانتفاضة

■ كم سيصل عدد الاصابات بين قواتنا اذا اضطر الجيش الى احتلال المدن الفلسطينية؟، في مداولات داخلية، خلف الباب المغلق لمكتب وزير الدفاع قال رئيس هيئة الاركان لقادة جهاز الامن انه منع رجاله من الانشغال في التقديرات، وفي مكتب الوزير ثمة من يوافقه.

لقد اعد الجيش خطة منتظمة ولكن حين تكون هناك خطة فان هناك عدوا، وتسود هذه الخطة دور ومهام القوات وتقديرات لنسبة المصابين المتوقعة في المدن والقرى، فمثلا اذا اضطر الجيش الى العودة الى مدينة مثل قلقيلية يتوقع ضباط في مختلف القيادة ان يصل الثمن الى مئات الاصابات في قواتنا، وفي الضفة الغربية يوجد نحو 25 سلطة بلدية بحجم قلقيلية واكبر قليلا، ويجب اجراء التقديرات وفقا لذلك، واستندت هذه التقديرات الى الاخذ بالحسبان عدد حاملي السلاح في الجانب الفلسطيني وطابع القتال المعقد في المنطقة المكتظة بالسكان والتي يقطنها خريجو الحروب في بيروت عام 1982 او تلامذتهم وكذلك يأخذون بعين الاعتبار المعوقات التي اقيمت او ستقام من قبل الخصم في مدينة.

لقد ذاق الجيش مؤخرا مرارة القتال في المناطق المبنية في احداث ايلول (سبتمبر) في الوقت الذي اراد فيه الاتصال مع قوة محاصرة في قبر يوسف في نابلس، فخلال ساعات معدودة، في منطقة غير كبيرة، قتل ستة جنود واصيب العشرات، وفي اذار (مارس) في احداث يوم الارض، حيث احاط قوة مقاتلين نابلس، كانت التعليمات تقضي بالامتناع قدر الامكان عن اقتحام المدينة.

في الاسابيع الاخيرة برز في الجيش من يعتقد اننا اقرب من اي وقت مضى الى مواجهة عنيفة مع الفلسطينيين تصل الى حد الحرب، والسيناريو كان اطلاق رصاص في الخليل، واصابة يهود، في هذه الحالة سيواجه الجيش مأزقا متعدد الجوانب، هل سيدخل الى المدينة لنزع السلاح من افراد الشرطة الفلسطينية؟ هل يستبعد السكان الفلسطينيين من المناطق الخاضعة لمسؤولية اسرائيل؟ هل سيحتل الخليل؟ وماذا سيكون في المرحلة القادمة؟ وهل ستبقى غزة في مثل هذه الاحوال هادئة؟ وهل سندخل الى بؤر القوة ونبعد القيادة؟ وماذا يفعل المصريون اذا قمنا باحتلال غزة ثانية؟ والاردن والسوريون؟ من ناحية القيادة العسكرية فان هذا السيناريو غير خيالي، يتحدثون هناك عن حالات تجنيد، وعن جدول زمني قريب للتدهور، وفي اجتماع للقيادة العليا في الاحتياط تحدث رئيس قسم الابحاث في الاستخبارات العسكرية العميد عاموس غلعاد عن ثمن الجمود وقال ان المصدر الوحيد الذي استخدم الخيار العسكري من اجل دفع المسيرة السلمية ونجح كان عرفات وذلك في احداث ايلول (سبتمبر).

واضاف غلعاد «يوجد لعرفات خطوط حمراء حين يشعر عرفات ان الامور لا تتقدم سيقوم ويقاوم، مثلما فعل في الاردن ولبنان، او ينقطع عن المسيرة السياسية ويختار المواجهة العنيفة، في المرحلة الحالية من الجمود السياسي، تحدث في الميدان، في الضفة الغربية وقطاع غزة، عشرات الحوادث التي قد تتفاقم وتنتهي بسفك الدماء»، ويقول قائد المنطقة الجنوبية شلومو يناي «في وضع الجمود لا يتقدم شيء بالاتجاه الايجابي، الجمود ليس حالة المراوحة في المكان بل حالة من التراجع، في غزة ثمة وضع خاص يفسر الهدوء في هذه اللحظة: الفلسطينيون في غزة يخسرون اكثر من سكان الضفة في حالة التدهور ان لديهم احساسا بالسيادة اكثر من الضفة، ثمن الاغلاق اكثر لان القطاع مغلق بصورة اشد في غزة، من ناحية طوبغرافية من السهل عزل غزة والعمل من ناحية عسكرية وبالتالي، فان المواجهة في غزة ربما غير متوقعة في الوقت الراهن ولكن ثمة امكانية لحدوث واقعة صغيرة على الارض».

ان جو «الضوء الاخضر» من عرفات خلق مناخا تنمو فيه طفيليات ضارة.

■ هل سيكون الانفجار القادم حقا اشد من سابقه؟

■ كل طرف يستخلص العبر من احداث الماضي، انا اعرف ان الطرف الثاني استخلص العبر مثلما فعلت انا، كذلك اعرف انه لا يجب ابدا ان نستعد للحرب التي كانت بل للمواجهة التي ستكون، وهذا يؤدي الى استنتاج انه اذا جرت مواجهة فانها ستكون عسكرية، قوية وشديدة اكثر، في مثل هذه المواجهة، اذا وقعت، انا اعتزم ان اكلفهم ثمنا اغلى.

■ عبر استخدام المزيد من السلاح؟

■ ستستخدم كميات اقل من الاسلحة ولكنها ستكون اكثر دقة وشدة.

■ مثل الصواريخ؟

■ ليس الصواريخ وانما اطلاق نار دقيق باتجاه الهدف القناصة والنيران المكثفة لا تبدو امام العالم جيدة، انا مستعد لان اكلفهم ثمنا اغلى، وان اخلق وضعا يقتل فيه على مفرق نتساريم مثلا 30 شرطيا فلسطينيا وليس جرحى اذا وقع انفجار، هذا ما اريد ان يحدث، ان العبء الخاص الذي يثقل كاهل القيادة بدءا من قائد المنطقة واسفل هو بالضبط متى تنتهي المرحلة التي نعيشها الان، المرحلة التي من الخطأ فيها استخدام القوة، ان تقرر ما هي الخطة التي تستدعي فتح النيران والتي تقول فيها لنفسك ان الحرب هي الحرب، كل من يرتدي زيا عسكريا فلسطينيا ينضم لهذا الحادث سيموت، واذا لم يمت اريد تفسيرا لماذا لم يمت، لا توجد هنا لعبة مرحلية، في المرحلة الحالية من الخطأ استخدام القوة، يجب الا نخلق اوضاعا تقيد الايدي المرفوعة فوقنا، لس هناك نية لدى رئيس هيئة الاركان ووزير الدفاع للتصعيد بل بالعكس فان التوجه هو احلال الهدوء في المنطقة، ان احدى المهام الاساسية في قيادة القطاع هي نزع الفتيل من الالغام، ازالة توترات لا تساهم في امن المستوطنين داخل القطاع.

حتى يوم الثلاثاء الماضي، وقف القطاع امام قضية اقامة برج مراقبة اقامه الجيش قرب مطار الدهنية وبداية القضية كانت وصول 15 فلسطينيا الى قرية المتعاونين في الدهنية واقتلعوا من هناك عدة اشجار وانصرفوا فور وصول سيارة جيب عسكرية الى المكان، ان اقتلاع الاشجار هو جزء من المعركة حول المطار، لقد طلب الفلسطينيون من الجيش اقتلاع الاشجار لانها تعرقل مسار الهبوط والاقلاع، فقال الجيش لهم: اطرحوا الموضوع امام اللجنة. وقرر شخص ما في الجانب الفلسطيني القيام بخطوة احادية الجانب فبادر الى اقتلاع الاشجار، لم يقف الجانب الاسرائيلي مكتوف الايدي فاقام برج رقابة على بعد عدة مئات من الامتار عن مسار المطار، ضخم الفلسطينيون القضية ووصلت الى ابعاد دولية وخلال عدة ساعات وصلت اروقة وزارة الخارجية الامريكية.

■ انت الذي قررت اقامة البرج، كنت تستطيع تصعيد الوضع؟

■ كنت استطيع تصعيد الوضع، لكني اعرف جيدا الحدود، انا استطيع دائما ازالة هذا البرج؟

■ تحدثت عن استخلاص العبر في الطرف الثاني، هذا يشمل ايضا شراء وانتاج الاسلحة؟

■ نحن نعرف ان لديهم قدرة معينة لانتاج الاسلحة بصورة ذاتية، ومن جهة اخرى نعرف انهم يحاولون الشراء من الخارج، اعتقد انهم يحاولون ايجاد حل للمدرعات الاسرائيلية ومروحياتنا الهجومية، ولكن هذا مجرد اعتقاد.

■ هل تؤمن بنظرية ان عرفات يتمسك بحماس كسلاح يستخدمه وقت الضرورة؟

■ انا اعتقد ان هذا صحيح، عرفات يفكر كسياسي بعيد النظر، وكسياسي جيد، يحتفظ لنفسه بكل الادوات الممكنة، وفي كل مرة يختار وسيلة اخرى، حسب تقديري سيطرته اليوم على الشارع الغزي افضل منه قبل عامين.

■ هل تعتقد ان الجمهور الفلسطيني المحبط سيأخذ الامور بنفسه؟

■ جمهور عرفات باستثناء متطرفين هامشيين في حماس والجهاد الاسلامي، ليس له مصلحة في اشعال الشارع، لا شك ان الانقطاع في المفاوضات يثقل على السلطة، حسب فهمي لديهم رغبة في التوصل الى حياة مشتركة معنا، لا يتنازل الشخص بهذه السرعة عما حققه، وقد حصلوا على الكثير من الامور، ولديهم الان ما يخسرونه، ثمة مؤسسات سلطة، واحترام وبامكان عرفات ان يحلق من مطاره، ليس من السهولة بمكان ان يأخذوا سهى والطفلة ليتجولوا في انحاء العالم، لقد عادوا من المهجر للسكن في غزة، صحيح انهم يلوحون بالقوة تجاه الخارج ولكن في الداخل لا يريدون ان يخسروا ما انجزوه، انا اتوقع الانفجار فقط اذا قرر عرفات اشعال الشارع او الانفجار الذي يأتي على خلفية سلسلة عمليات.

اليكس فيشمان

(يديعوت احرونوت) 1997/5/9

«49» عاماً من المخيّم: كيف احتال المبدع على شرط عام وحقق إنجازه الخاص؟ [1]

خلية ضاجة بالحركة وبؤرة للوعي المغاير

عمان - «القدس العربي» - من جهاد هديب:

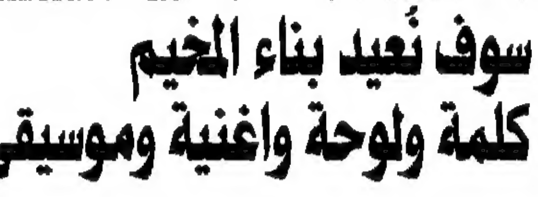
لنتخيّل المشهد التالي:
حشد من البشر بلباس من لون واحد ومن شدة شبه تكاد أمهم تكون واحدة. هم في الوعر يركضون، يرتقون سفوحا ويهبطون منحدرات. ثمة لهاث ورايات ترتفع واخرى سرعان ما تسقط. والذي يستأثر انتباه ايهم هو اللحاق بالجموع والمواظبة على السير معه. لا درب او ممشى في هذا الوعر، وربما لا وجهة يمضون اليها. هناك ركض وخوف من ان يبقى احدهم وحده، فلعل التيه مع الجماعة ارحم من وحدة في وعر يترامى على كل الجهات.
الولادة ليست لافتة في هذا المشهد، حيث لا وقت للاسترخاء بعدها، وعلى الاثنين معا، الأم ووليدها، القيام مغمسين بدم الولادة ومتابعة اللحاق بكل الاخرين.
الموت ليس لافتا كذلك، انما فكرته ذات حضور طاغ والتي ربما هي محض اشتقاق من فكرة اللحاق، كأن احدا هائلا ومخيفا ما يجري وراءه، اي المجموع، بعصا ويتهدده باعادة النفي الى شكل اخر غير اللحاق. اما الذين يسقطون فرادى من الجوانب على حجارة الوعر فلا مبرر او فراغ لاكثر من صورة في الذكريات. انهم يفضلون موتاهم على هذا النحو من القابلية للامحاء.
الحب مرتبك وخجول. لم يكن للفتى ان يقطف وردة او يتأملها في حديقة عامة مع فتاته التي رقعة احلامها شاسعة اكثر من رسالة حملت بضعة اسطر كتبت على عجل. لم يعرف احدهما الاخر بل احب صورته التي رسمها في خياله وحاكم العالم من خلالها مثلما اقبل على الحياة من خلالها ايضا. ربما لذلك هو وجع قديم يسري عن صاحبيه من ضجر او رغبة لا واعية في الاستمرار او فعل مقاومة للاختناق في الاعتياد والبلادة. وعلى الارجح انه من هذا الشق في جدار للعتمة على وجه التحديد نفذ لبعض القديسين ضوء من الابداع اضاء احساسهم مختلفا بالعالم والاشياء. حتى الان، لا يزال المشهد مغلفا بضباب ينقشع احيانا لتأتي زوبعة محملة بغبار. تلك هي الحياة في المخيم.
بدا المخيم (الذي طالما بدل اهله) مجموعة من الخيام، ثم صار بيوتا متجاورة من اخلاط الصفيح والاسمنت، تفصل بينها ازقة رفيعة تجعل مشي زائر غريب اشبه بالدخول الى متاهة «بورخيسية» من المرايا. في كل الاحوال ظل البؤس الانساني سمة جميع التحولات التي عصرته وعاصرها: الامر الذي ازاحه - شيئا فشيئا - باتجاه الهامش، حتى غدا اهله الان مؤمنون بهذا القدر.
والارجح ان المخيم قد منح سكانه احساسهم الطارىء بالحياة: الخوف مما هو قادم ورغبة مستحيلة التحقق في المغايرة او النجاة من جحيم مقدس. وعلى اية حال لم تكن الاقامة في المخيم نزهة او تجربة عابرة، بل لعلها لا تشبه الاقامة في اي مكان آخر. انها من التعقيد والتشابك بحيث آل «المخيم» الى ان يكون هو الوطن والمنفى اذ يلتبسان في السؤال ان لم نقل في الخيار احيانا. احيانا كان المخيم اعتياد التنفس في مناطق معدومة الهواء.
وامتلأ المشهد منذ نشأة المخيم باضطرابات الاجتماعي والسياسي وتداخلاتها بين وطن ليس قريبا ومنفى كانه يجاور الطارح الاولى التي لساكنيه. وكان فعل المخيم في ذلك استجابة لضرورة الخارجي اكثر مما هو تأسيس لفعل خاص به وبهويته الانسانية، لكن اهمال تلك قدم للساكنين عوناً في الاحتيال على وطأة الاحساس بوجودهم الطارىء. في حين انه ما من سبيل لتحصيلهم لقمة العيش من دون اللهاث اليومي خلفها والتي غالبا ما ارتبطت بفكرة حفظ الرمق حتى لو كان اخيرا.
وفي الوعي العام لكل الاخرين كان المخيم هو الصورة التي اختزلت البؤس الانساني لحياة يعتاشها ويتعايش معها لاجئو ونازحو فلسطين.
ان وضعا على هذا المستوى من الانشغال باليومي المعيشي المفرط في استمراريته والطارىء في الوقت ذاته يصعب ان يكون مؤهلا او حتى مضطرا لافراز اية ظاهرة ابداعية قادرة على الحياة.
واذا صح ان الابداع القادر على الحياة بمعنى ما تنتجه - على جاري العادة - بنية اجتماعية اقتصادية راسخة او هي على الاقل غير طارئة، فالسؤال هنا: كيف تحقق للمبدع الذي يعيش في المخيم او الذي عاش فترة تشكله الانساني والاجتماعي والمعرفي ان ينجز؟ كيف احتال على شرطه العام لينجز ما هو خاص؟ كيف قرأ ومتى كتب؟ بل «لماذا يبدع؟» هو السؤال الاجدر بالاسبقية والاكثر مشروعية في مثل هذا الوضع. ذلك ان السعي الى كسر هذا الشرط نحو ما يمكن وصفه بانه «انساني» هو ما يحتل الاهمية البالغة من دون غيرها.
والتحقيق التالي تقدمه (القدس العربي) على حلقات يقدم شهادات من مبدعين حققوا شرط انجازهم الابداعي الخاص.. هذه الاولى منها:

كانت القراءة «همالة» والكتابة جنوح يحتاج اصلاحية

ابراهيم نصرالله*

■ الصورة الاولى، ورغم انها طالعة من ضباب، تتمثل في ذلك المشهد الطيني العاصف، رياح قوية وامتدادات مقفلة، تشبه الى حد بعيد مشاهد سينمائية في مناطق قطبية.
كان عمري ثلاث سنوات ايامها، ولست ادري الان هل كان ذلك حقيقة ام حلما، لكنه وفي الحالتين مشهد لا ينسى، وهو يعود الى عام 1957.
المخيم هو «الوحدات» قرب عمان، والبيوت اشبه ما تكون بقبور جماعية فوق الارض، لا شجر ولا اثر للحياة شرقا حيث الصحراء، او غربا حيث «الفردوس المفقود»، الأب امي، والأم امية، وطبيعة الحياة القاسية لا تشير الى يوم تال ابدا، كيف استطعنا تجاوز حواف الجوع ومجاهل المرض الذي كان يفتك بنا بانواعه؟
لا ادري.
اتذكر المدارس الاولى، الحيطان التي كانت تسقط علينا في الطريق الى كتبنا، فيموت بعضنا، ويعيش اخرون ليموتوا باسباب اخرى.
ان اكبر عدد من الاصدقاء فقدتهم وانا دون الخامسة عشرة، وما ان استطعنا تجاوز بحر الطين حتى هبت علينا اشكال جديدة من الموت، قبل ان نتجاوز فترة شبابنا المبكرة الاولى، او فترة طفولتنا الناضجة!!
اتذكر مكتبات المدارس، واتذكر المعلمين، كان ثمة عداء للكتاب، الاقتراب منه يشبه المعصية، وهو محفوف بالمحاذير والتحذيرات وقطع اليد التي تمتد اليه!!
هل لانه كان محرما الى هذا الحد اندفعنا اليه بكامل ارواحنا؟ لست ادري، ولكن الحصول على كتاب كان دائما محاطا بسحر خاص، سحر النجاة المتحققة كلما افلتنا من ان نضبط متلبسين به، وسحر العوالم الغريبة التي كانت اشبه ما تكون بالسفر، لكنها في تلك الايام كانت سفرا في الاتجاه نفسه، واعني لتجاه البؤس الانساني في اقسى حالاته، ولست ادري لماذا لم يقع في ايدينا تلك الايام الا روايات مثل: البؤساء، احدب نوتردام، الأم لغوركي، كوخ العم توم، الجوع، واحزان روايات محمد عبد الحليم عبد الله، والعبرات والنظرات والشاعر للمنفلوطي. هل كانت تلك الاحزان والالام التي يعيشها ابطال تلك الروايات تخفف من احزاننا لم تزيدها اتقادا؟
لست ادري.
لكنها ما توافر لنا بعيدا عن اعين آبائنا الذين لم يكونوا يعرفون الفرق بين حرف وحرف او كلمة وكلمة، لكنهم كانوا يلتقطون الفرق الصارخ بين غلاف «البؤساء» وغلاف كتاب الحساب.
لقد نشأنا بهذا المعنى في واقع معاد للكتاب. وكان يمكن ان نتحمل حالة العداء هذه لو انها لم تكن شاملة، اعني قادرة على اقتحام اسوار المدرسة ايضا، لكننا تحملناها. واذا كانت القراءة نوعا من «الهمالة» تلك الايام، فما بالك بان تتجرأ وتحاول الكتابة، او تتجرأ وتكتب.
عند ذلك فان الامر جنوح حقيقي يحتاج الى اصلاحية، اولا لانه تبديد لطاقة الفتى، وقد كان عليه ان يسخرها لدروسه، وثانيا لان الكتابة هي نوع من الكشف عن مشاعر داخلية، وهذا الكشف يفضي بصاحبه حسب الرأي السائد الى الخفة وقلة الرجولة!! بل وقلة الحياء ايضا.
فاول الكتابة تتقاطع باستمرار مع الحزن ومشاعر الحب والاحساس بالضياع، وكلها - اجتماعيا - امور يجب التستر عليها، لان ارتكابها جريمة والتصريح بها جريمة اكبر.
ويحيرني هنا، انه لم يكن هناك مدرس واحد يمكن ان نلتجأ اليه دون ان يسخر منا، او حتى يحقرنا.
يحيرني انني لا اتذكر مدرسا واحدا يحب القراءة ويدفعنا اليها.
لكأن الهزيمة صاغت البشر على صورتها كما تشتهي، او انهم صاغوها على صورتهم بحيث لا نستطيع اليوم ان نفرق بينهما.
اقصى ما استطاع المرء تحقيقه في المرحلة الثانوية - بعد ان خرج حيا من المذبحة - ان يتجرأ ويصل الى مكتبة امانة العاصمة ليسجل نفسه واحدا من المشتركين، وقد ساعد على ذلك اضطرارنا على ان نعمل لنساعد في تعزيز دخل العائلة، ولم يكن العمل ينتمي الا الى القسوة والخوف من دوريات الشرطة التي تلاحق باعة الارصفة.
لكن اجمل ما في الامر، انه اصبح بامكاننا ان «ننزل» الى وسط البلد دون خوف، حيث نمضي معززين بفكرة ان هنالك من يعتمد علينا.
هكذا، اقتربت مكتبة امانة العاصمة منا، واصبح بامكاننا ان نقرأ اعمال اميل زولا، وبعض الاعمال الادبية لسارتر الذي كنا نلمح اسمه وصورته في الصحف والمجلات، في قسم الدوريات بالمكتبة، وسمعنا لاول مرة عن ديستوفسكي، والاخوة الاعداء، وقرأنا الجريمة والعقاب يوحي من عنوانها لا غير، وبدأ اسم نجيب محفوظ يتردد امام اعيننا، ولا اقول في مسامعنا، واستهوتنا «في بيتنا رجل» لاحسان عبد القدوس، واعمال مثل «الوسادة الخالية» احتراما منا لعبد الحليم حافظ، و«الارض» احتراما لمحمود المليجي وقبله لنجوى ابراهيم!
وساهمت السينما في فتح اعيننا على روايات كثيرة، بعضها قدمت على الشاشة وبعضها حلمنا ان تقوم ببطولتها سعاد حسني ايام عزها.
وبعد انتهاء المرحلة الثانوية، التي تجاوزها المرء بأخر ما فيه من طاقة، جاء زمن معهد المعلمين - في عمان ايضا - وللحق بدأ شيء اخر يتغير لاول مرة، وشهدت تلك السنوات ظهور اكثر من موهبة دفعة واحدة وهي حالة لم تتكرر لا قبل ذلك ولا بعد ذلك ابدا في المعهد وطوال ربع قرن.
لم يقدم للعهد خبرات علمية او ادبية كبرى، لكنه فتح المجال لان نعيش بعيدا عن البيت، وحدنا، او شبه وحدنا. وساهمت قصة صغيرة لكاتبة نسمع باسمها لاول مرة في خلق وعي من نوع اخر، انها الكاتبة سميرة عزام، اما القصة فهي «فلسطيني» وهي اول نص يقدمه النظام التعليمي منذ الاول الابتدائي لنا.
لكن بذرة الاندفاع نحو القراءة كانت قد تمكنت وبدأت تنمو، وكذلك الكتابة، بحيث لم يعد بامكان احد ان يكبحها او يحد من جنونها.
اتحدث هنا عن فترة طويلة من العمر، لم يكن فيها النظام التعليمي مستعدا لان يفتح اعيننا نحو شيء جاء حقيقي، واظن ان اجواء الخوف التي كانت تعصف بالآباء والامهات والمدرسين وادارات المدارس، ثم السياسة التعليمية لوكالة الغوث، والسياسة التعليمية لوزارة التربية، كلها عوامل اساسية عملت على ان يتواصل تغييبنا عن كل ما يدور حولنا، ولم تكن السياسة بريئة من دمنا، او تجهيلنا.
كل ما حدث بعد ذلك اشبه ما يكون بحرق المراحل، كمحاولة للتعويض عن كل ما فاتنا، وخلال اقل من عشر سنوات كان باستطاعة المرء ان يقول انه تتلمذ على يدي نفسه. بدءا من قراءة الملاحم الانسانية الكبرى وانتهاء بمسرح العبث واهم الروايات العربية والعالمية والاشعار والاتجاهات الادبية، والسينما في اجمل تجلياتها.
هل فعلنا ذلك كله في زمن محصور، محاصر بالخيبات؟! نعم هل نستطيع ان نفسر ما حدث؟: لا.

* شاعر وروائي



سوف نُعيد بناء المخيم كلمة ولوحة واغنية وموسيقى

رشاد ابو شاور*



■ بعد العام (48) انتقلنا من قريتنا (ذكرين) في جنوب فلسطين الى الخليل. اقمنا لفترة تحت الزيتون على مقربة من الحرم الابراهيمي وفي الشتاء انتقلنا الى (جورة بحلص) والتي هي منطقة بساتين تحاذي المدينة.
بعدئذ ذهبنا الى مخيم (الدهيشة) على مقربة من بيت لحم حيث عشنا حتى العام (52). ولاننا لم نحتمل شتاءات بيت لحم القاسية ولان بعض الاقارب سبقونا الى اريحا بحثا عن الدفء حيث كنا نمشي حفاة واشباه عراة، فقد سكنا مخيم (النويعمة) الى جوار اريحا وعشنا حتى العام (56). ولما كان والدي شيوعيا فقد غادرنا فلسطين الى سورية بعد احداث اعقبت انهاء اعمال حكومة النابلسي.
في سورية ورغم اننا اقمنا في بلدة (جوبر) القريبة من دمشق الا انني كنت اقضي اغلب وقتي في مخيم (اليرموك). وفعليا هناك بدأت القراءة وتحركت في داخلي رغبة في الكتابة والتوجهات الادبية منذ وصولي الى سورية.
الجو العام هناك كان محفزا، لقد توفرت كتب ومجلات وندوات وعروض سينمائية، وترافق ذلك مع بدايات المسرح السوري المعاصر. والحيوية الفكرية والسياسية: مرحلة الوحدة بين مصر وسورية وحضور فلسطين بقوة في الخطاب السياسي الناصري والقومي عموما. كل ذلك عشته في سورية.
في كل حال، المخيم بعد نكبة (48) خرج مئات المناضلين وتصدى لمحاولات التوطين المبكرة التي هدفت الى القضاء على خميرة الثورة والغضب والاسئلة، والمخيم واجه سياسة الاحلاف في العام (55) وخاصة (حلف بغداد) وكذلك الزيارات العديدة لشخصيات استعمارية كالجنرال (كمبلر) البريطاني.
كان المخيم خلية تضج بالحياة السياسية والنضالية وتستجيب لاذاعة صوت العرب. ومن مخيمات غزة انطلقت في خلال العام (55) المجموعات الفدائية التي قادها الشهيد مصطفى حافظ وهو ضابط مصري كان يشرف على الفدائيين في تلك الاثناء، وهذا ما حدث في مخيمات سورية ولبنان.
فيما بعد وعندما انطلقت الفصائل الفلسطينية كان المخيم هو حاضنتها، هو الذي غذاها. وهكذا بدلا من ان يتحول المخيم الى حالة انكسار وتسول ومهانة، فانه اعطى الرد على الهزيمة، على النكبة. الان المخيمات ليست كذلك للاسف، تتفشى فيها ظواهر سلبية كثيرة، مخيمات لبنان مهملة وبعضها تم تدميره. لكن مع ذلك فان رفض تصفية حالة اللجوء تأتي من ابناء المخيمات وفي مقدمتهم كتاب وادباء وباحثون ومفكرون تنبهوا الى ان تصفية القضية الفلسطينية لن تنجح الا اذا قبل الفلسطينيون - وخاصة ابناء المخيمات - التوطين والتنازل عن حق العودة او ما يسمى بالتعويضات.
والمخيم حفظ وصان للفلسطينيين تراثهم من الغناء والرقصات الشعبية وغيرها، ورسخ في اذهان الاجيال التي ولدت خارج فلسطين ليس اسماء القرى التي لجأ منها آباؤهم فحسب بل سمات وخصائص الحياة في هذه القرى ايضا.
وما يقلقني حاليا ان الجانب الابداعي والجمالي في الموروث الشعبي قد بدأ بالاضمحلال للاسف الشديد، فحفلات الاعراس مغنوها يؤدون غناء بائسا لا علاقة له بابداع، ان تقاليد الاعراس قد اختلفت، ثم ان اكتظاظ المخيم وما رافقه من اهمال وملاحقة للقمة العيش وشيوع ثقافة اليأس والتيئيس تفرض علينا نحن كمبدعين التنبيه الى خطورة هذي الحال.
لقد كتبت رواية (العشاق) التي تدور احداثها في منطقة اريحا بين مخيمي (النويعمة) و(عين السلطان). وعندما زرت الوطن في العام (95) وقفت امام اكوام التراب التي كانت مخيمي (النويعمة)، لقد مسحته جرافات الصهاينة، دمرته وابقت على بعض الابنية التابعة لوكالة الغوث ومن ضمنها المدارس والعيادة وكذلك بقايا مسجد. اما البيوت التي بناها اهلنا من تراب اريحا ومائها وسقفوها بالقصب المجلوب من ضفة نهر الاردن الذي نسميه (الشريعة) واما الازقة التي كنا نلعب فيها ايام طفولتنا فكل ذلك سوّي بالارض، مسحوه.
رواية (العشاق) - وهذا ما ليس ادعاء - لا يمكن ان تمسحها الجرافات الاسرائيلية ليس لانني كاتبها بل لانها مسيرة الناس، حياتهم وآلامهم وقصص حبهم وحزنهم، كل ذلك هو رواية (العشاق). معنى ذلك ان بامكان جرافات الاحتلال تدمير مخيم او قرية او بلدة ولكنها تعجز عن تدمير قصيدة لابي سلمى او ابراهيم طوقان او رواية او قصة او حكاية شعبية او لوحة لاسماعيل شموط.
في الحرب العالمية الثانية تم تدمير مدينة (وارسو) ولقد اعيد بناء احياء تلك المدينة بالاعتماد على لوحات الفنانين البولونيين. ونحن الفلسطينيون في يوم ما سنعيد بناء الحياة العربية على ارض فلسطين مهتدين بالابداع الفلسطيني كلمة ولوحة واغنية وموسيقى.

* روائي وكاتب

انه الضوء الخافت للضرورة التي فعلها فنّ

عبد الرؤوف شمعون*

■ منذ الطفولة الاولى الى زهو الشباب، ومعه قلق الاختيارات التي تستهدف ان اتعلم التفكير باستقامة.. بقيت لسنين عديدة مضت متعارضا مع مشهد المخيم. اعيش تفاصيله كلها ولا احيا الا تصوراتي. استطلع برضى راجف وباسئلة يلقيها الحذر، حقيقة ما ارى. كأن المخيم بقعة ملغاة من الوجود، وانا فيه لفرط تأملي انفي انحيازي له وأواصل الخربشة على جدرانه قريبا مني، بضعة اولاد من نسل الفقر، دائما، يمتلكون طاقة الحركة لبدء العاب متكررة، جديدة. لا بأس. لكني دائما افضل المشاهدة.
بالضرورة، لا بد ان اضع نفسي في مكان ما، في نقطة يستحيل ان تتلاشى قبل ان تدرك منها ان المخيم محاط بالعزلة. رغم شدة التقارب فيه، وانه كيان بشري رغم تلفظه بخصوصيته، فهي مستباحة حد الفضيحة. الهمس جدير بان يسمع، واحتمال تداعي الانفعالات امر من مزايا كل يوم، فكيف كان بوسعي ان استخف بهذه الواقعية ويبقى وجداني معافى؟! كيف اتعرف على حضوري البديهي في بيئة المخيم ثم اجتاز اطرافه نحو الجامعة وباتجاه الاحلام، بذلك الشيء الذي يشبه الحذاء، يعتليه الوحل كعلامة تثير فضول الاخرين! وهمي ان تسلم روحي من اي تعليق جارح. ربما كنت امارس الانفصال النفسي عن الوقائع الماثلة، مستعينا باحساس مثقل بالكبرياء، وبفهم يغير علاقتي بالمكان او يصححها كي لا يتحول هذا المكان - المخيم من خطأ طارىء الى خطأ آخر يكرسه.
تلك هي الحالة.. الشقاء المرئي الذي كان ناضجا في اكتماله، لا بد ان استوعبه مبكرا دونما بغضاء، والاصوات التي كانت تحرسني بلا سلطة ضاغطة، تحذرني برفق من الآتي، من عدم الفشل.
تلك هي الحالة، مرآة بصرية ولي ما ارى من خلالها، كان في استطاعتي ان افهم مأزق ذلك العيش واحيله في خيالي الى كلمات وصور مغايرة له.
اتوهم على نحو ما في الكتب والمجلات المصورة من حياة اخرى، الحياة التي لم تبدأ بعد، ويستحيل انتقالها او تسللها من اي جبهة من جهات المخيم. لكن وبلا توقف، صارت مكامن المدينة الاثيرة، واجهاتها، وبالتحديد رصيفها وما عليه من كتب ومجلات متناثرة، هو الجهة الخامسة.
كنت افضل الانزواء، مع الاشياء الصغيرة الخاصة، تحملني لغة ساحرة هناك وسط الجبال المحيطة المكشوفة، لغة وصور وكلمات تخاطبني وحدي. وفي الليل، الضوء الخافت من قنديل النفط كاف لرؤية ان الضرورة لها فعلها الفذ مثلما لها حماقاتها. مثلا، ما كنت اسأل لماذا يستهويني النظر لوجوه الناس بتمعن غريب؟ او لماذا كنت اتوارى خلف البوابة الصفيح لارسم في استعجال حركتهم وهياكلهم الجاثية في الخارج في انتظار اللاشيء.
بكلمات وبخطوط مرسومة، بلون وبدونه اعبر عما كنت احسه واراه. وكان يروق لي ان اخبىء هذا كله، وربما لانني لم اكن بعد احداه. هل يعني هذا انني كنت ابحث عن كائن حقيقي يدير ظهره لكيان المخيم؟ لا بالتأكيد. ليس في مقدور احد ان يتميز الا اذا وقف ضد التشوهات. عن طريق الرسم، عادت الاشياء والمشهد كله محتملا او قابلا للاحتمال ولو الى حين. عاد الأثر يمعن في التنبه. الأثر المتواري خلف الدلالات. بتوتره وبراءته واثمه. ولا يعنيني الا مستوى الابداع والانتماج فيه. اما ما وراءه ولماذا هذا الابداع؟! فنتركه، قد تكون الحياة افضل به. والواقع اجمل. لكن الصيغة الابداعية هي غايتي، ثم، اية شروط مضللة تلك التي تفصل بين الخاص والعام؟ كم يصعب الان تقبل ان الانشغال باليومي المعيشي يصعب ان يكون مؤهلا او مضطرا لافراز اية ظاهرة ابداعية قادرة على الحياة.. كما ينكر التحقيق. العلاقة بينهما تبادلية، محتدمة ومفعمة بالجدل الفلسفي، حتى في حالة توفر افضل الشروط الموضوعية العامة، فان المبدع ليس نبتا شيطانيا.
انه مجموعة تفاعلات وامكانات، يتقدمها تكوينه الخاص.
لم يكن المخيم سرابا ولا عبثا. ومن غير المعقول ان يمر حضوره البشري لمجرد اعتبار ذكرى كارثة. انه نتاج الكارثة.
وان كنت لا انفصل عن ذاتي، فانني لا اشبهها، اوقفت هذا بنص لمعرض فني لي ونسبت اعمالي الى رؤية ومرجعية بصرية طالعتين من هندسة الخراب وشاهدة على اللامعقول الذي نألفه ولا نراه، على اختلالات الزمن في بيئة انتزع التمدن بطيئا حياتها وشكل حياتنا. خيل لي ان تلك الاعمال مجموعة تراكيب مستعادة من زمن خراب، مختلف وفقير، مجموعة تراكيب من ذاكرة قصية وستبقى تراوغ الى ان تهدأ ضربة الفرشاة، واتوقع ان لا تهدأ.

* فنان تشكيلي

حديث مع سهير القلماوي سبق الموت نشره

■ القاهرة - رويتر: الحديث الذي اجرته اسبوعية (اخبار الادب) الثقافية مع سهير القلماوي جاء نشره متأخرا اذ سبقه الموت الذي وضع نقطة الختام في سجل حياة سهير يوم الاحد الماضي.
لكن الحديث يعيد الى الاذهان ومضات لا تنطفئ في مسيرة حياة الراحلة الكبيرة ومواقف لها في قضايا المرأة والنقد والابداع.
الراحلة التي كانت ضمن اول دفعة من خمس فتيات تخرجن من جامعة فؤاد الاول (القاهرة الان) عام 1933 ابدت رضا عما وصلت اليه المرأة في المجتمع المصري الان.
وقالت «استطيع القول ان المرأة تقوم الان بدورها على الوجه الاكمل».
واضافت «الدين فتح باب العمل والحياة امام المرأة.. من ينادي ببقاء المرأة في المنزل بناء على رؤية دينية لا يعرف دينه حق المعرفة».
وللراحلة التي ولدت سنة 1911 رأي في الحجاب والنقاب اذ نقلت عنها الصحيفة قولها انها «غير مؤمنة بالحجاب او غيره كالنقاب.. وعلى المرأة ان تسير في الشارع محتشمة بدلا من ذلك والاحتشام في رأيي هو الا تلبس ملابس لافتة للنظر او تفعل اي فعل لافتا للنظر».
وحسب رأيها فان «الحجاب لافت للنظر.. والنقاب اكثر لفتا للنظر لانه غير مألوف» ولذلك فالحجاب والنقاب يجرحان الحشمة.
ورفضت سهير تعبير الادب النسائي وقالت للصحيفة «لا اوافق على القول بوجود ادب نسائي او ادب رجالي ولكن يوجد ادب كتب بقلم امرأة وادب كتب بقلم رجل... وهناك قصص وروايات كتبت باقلام رجال عبرت تعبيرا صادقا عن مشاعر المرأة وصورت مشاكلها الخاصة احسن ما يكون التصوير».
وتشير في ذلك الى ان شكسبير استطاع في مسرحيته (روميو وجولييت) تصوير مشاعر جولييت تصويرا صادقا وان «الانسة الرقيقة» اميلي برونتي صورت في روايتها (مرتفعات ويذرنغ) مشاعر الرجل باقتدار رغم ان بطل الرواية مخيف متوحد ينتقم من الجميع بقسوة.
وتعتز سهير القلماوي باستاذها الراحل طه حسين وتقول «اصبحت كتابا من الكتب التي تفرعت عن كتبه فهو الاصل في تكويني ونتاجي الثمرة التي تنتمي الى الاصل وتضيف اليه».
وتروي ان استاذها طه حسين «رفدها» ذات مرة من الصحافة ذلك انه قدمها للصحافة بعد تخرجها من الجامعة واستمرت في اعداد رسالة الماجستير بالجامعة تحت اشراف راحل كبير هو احمد امين.
واختلفت مع المشرف وذهبت لطه حسين تخبره انها لن تكمل الدراسة وستتفرغ للصحافة فرفض ذلك وقال لها «لابد ان تنهي دراسة الماجستير مع استاذك احمد امين ولن اقبل ان تكتبي في جريدتي فانت مرفودة».
ونالت سهير درجة الماجستير عن دراسة في شعر الخوارج سنة 1937 ودرجة الدكتوراه عن دراسة حول الف ليلة وليلة عام 1941 وكانت اول مصرية تحصل على الدكتوراة من الجامعة المصرية.
واعطت الراحلة الكبيرة الادباء الحق في التجديد ولكنها حرصت على ان توضح في الحديث ان «الحداثة لا تعني الاغراق في الرموز او الغموض وانما اقتراب الاديب من عصره وتناول اللحظة التاريخية الحديثة من منظورها الخاص وبلغتها الخاصة دون افتعال».
واضافت «لا يمكن ان نطالب الشاب اليوم ان يكتب بطريقة نجيب محفوظ وهو شاب.. فشاب اليوم يرى العالم بواسطة الاقمار الصناعية ويتفاعل مع كل من حوله من العالم.. لكن هذا لا يعني ان من حق هذا الشاب ان يخرج عن قواعد العقل والوضوح وسلامة التوصيل والارتباط بمشكلات واقعه».

نمسّد على عظامنا لنستشعر دفء الأيام

كريم ناصر

منظر خيولنا المعصوبة

أين النجومُ التي شرّعت - على كلّ بيت،
النجومُ المتقمّصةُ غبطتها كالمرايا،
النجومُ الذاهبة الى حيث الخلجانُ
والصخورُ والماء.

أين الخُطى واصطفاقاتُها؟
في الأصباح
نمسّدُ على عظامنا،
لنستشعر دفء الأيام.
أننظرُ الى الشمس
ففي
ياقاتنا
جمرٌ أو ذكرى؟

علينا أن نسيرَ اعماق البحار السحيقة،
لنرميَ بالسحب المتصدّعة في لفافات
المياه.
علينا أن نقتادَ التّخيلات،
لنتأمّل قاماتها،
لكيلا تتوهَ حدقةُ هاماتنا
في منخفضات النسيان.

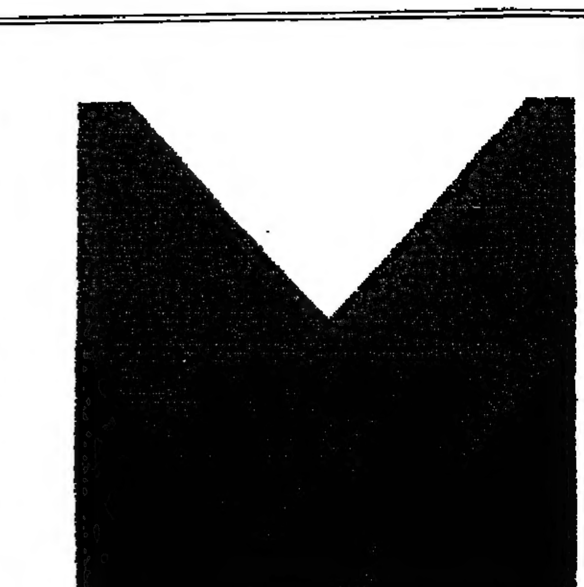
هذه الليلة يأسرنا منظرُ خيولنا المعصوبة
«وليس هذا ما نبتغيه».
وبغير ضجةٍ
نغسلُ شحوبنا كما لو نؤاخيه،
متوسّدين نارنا، ولا ننضو عنها صلصالاً.
إليها نُلقي بالصهاريج - الى جوفٍ مزدحم،
إصرارنا وحدهُ كافٍ لإهدار جبل.
في الأقاصي
لا نتقبلُ بياضاً لا يتأزرُ
على سطح،
ولا نبتسمُ لمقتل الجنادب فوق الأشجار.
إصرارنا وحدهُ كافٍ لإنقاذ طير،
تتوجّسُ فزعاً وتتآلفُ لها الظهيرةُ
ببريقٍ راسخ:
حزن على حزنٍ بحجم نخلة،
والضوءُ أسير يسقطُ من أعلى الجمّيزةْ.

ذكاء طريّ

هكذا اضطجعنا مثل أجراس،
على الأرض يئنُّ فيها الصخرُ
ولا يسكت.
كلُّ شيءٍ مقترن بشبيهنا،
فلو علّقنا أصباحنا بمخالبه
لكنّا في ذات النظرة،
ونحن العاملين له خيولاً من غبار
الخطوات.
إنه أرومتنا،
وإليه نخرُّ ساجدين من الألم.
هذه (المزهرية) لنا، فلماذا تقفزُ أورادها
من النافذة؟
لذا ما كنا نعلم
لكن بذكائنا الذي يهدّ الغزو،
سنلقي بالوشوشات
الى غابةٍ مغطّاة بالثعابين.

في الطريق المؤدّية الى الوطن،
لم نجد مسوّغاً للإتكاء على الرمل،
في الطريق المضلّلة للعين نفسها،
لم نجد مسوّغاً للإتكاء على الزهرة.
أنتبرأ من الخلاء
عندما نتلمّسُ الطير؟

لن تكون بداية الجنان..
ما بيننا
بلا أسوار عالية،
وفي كلّ مسافةٍ مسكونة
برماد الظهيرة،
نبدأ من النقطة،
موسّعين ثيابنا
على رغوة الوهم،
لقد تزوّدنا بفاكهة
ونحن مدفوعون الى
هوّة، لن ترتفع مطلقاً.
ننظر في عيون الموتى،
مثلما نهتف لزنبقة في
حديقة
هكذا أعطينا فتوتنا
وأوقفنا لمثر الغبار العلوية.
هكذا جعلنا من كمائن الصحراء
سكناً



من اعمال الفنان

معرض يعود ريعه لتمويل دراسة فتاة فلسطينية:

كمال بُلاّطه: في مسقط رأسي أم في منفاي؟

لندن ـ «القدس العربي»

ولد الفنان كمال بلاطه عام 1942 في مدينة القدس، ودرس في روما في اكاديمية بلاآرتي 64.60. كان يعرض في بيروت حين نشبت حرب عام 1967 فاضطر للبقاء هناك عاما ثم هاجر الى أمريكا، حيث درّس في جامعة جورج تاون، حيث شارك هناك في تأسيس العديد من المؤسسات العربية وجزء من نشاطه استهدف انشاء «ألف غاليري» في العاصمة الأمريكية واشنطن. قام بمعارض كثيرة في أوروبا وأمريكا والبلاد العربية، وهو يقيم منذ أربع سنوات في المغرب. التقيناه بمناسبة معرضه المهدى لمؤسسة هالة عطا الله التربوية وكان هذا الحوار:

■ هل لك أن تحدثنا عن الهدف من هذا المعرض؟

■ في حياتنا اليومية في العالم العربي، اصبح عندنا قدرة على محو للماضي، او على نسيان للماضي، وعلى اختيار ذاكرة انتقائية للاشياء، ففي جيلي استشهد اصدقاء عديدون في لبنان وفلسطين، وكثير من هؤلاء الاصدقاء لم يعد لديهم حضور بيننا بأكثر من ذكرهم الشفوي. نحن نتحدث عنهم لكنهم لم يعد لهم حضور. وانا خلال ربع القرن الذي قضيته من حياتي اعيش في الغرب صرت أدرك كيف ان كل فرد هو عنصر اساسي في بناء المجتمع، وهذا الاحساس بالضبط هو الذي جعلني اشعر بالأسى الشديد اول ما علمت بوفاة هالة عطا الله المفاجئة. هذه الفتاة قد اعطت من حياتها بصمت هائل لكثير من افراد المجتمع الفلسطيني الذي يعيش تحت الاحتلال، وخاصة الشباب والشابات. عطاء هالة لهذا الجيل لم يكن له مثيل حقيقة، وقد علّمت الفرد الفلسطيني كيف يمكنه ان يقاوم، كيف يبني الانسان، وكيف يعاد بناء الانسان من الداخل، وهذا عمل وطني جبار بنظري، فأنا لم اكن استطيع ان اتصور ان هذا النمط الرائع من الأشخاص يمكن ان يختفي من مجتمعنا ويترك وراءه الفراغ والحاجة الماسة عند الكثير من شبابنا الذين يعيشون تحت الاحتلال بمشاكلهم الخاصة التي كانت هالة عطا الله تعمل في حلها وفي اعادتهم الى هذا البئر الداخلي، الى حقيقتهم الداخلية. فبالنسبة لي، فأن أهب مبيعات معرض كامل هو شيء قليل جدا بالنسبة للعطاء الذي اعطته وارجو من خلال مبيعات هذا المعرض ان يكون هناك امكانية لتأسيس بعثة خاصة لامرأة او شابة فلسطينية وتأسيس تقليد بهذا النوع من العطاء وتأسيس فكرة أن عطاء شيء صغير بالاشتراك مع باقي افراد المجتمع بامكانه ان يصنع شيئا، والذي افرحني جدا حقيقة هو انني عندما ذهبت الى رام الله بعد وفاة عطا الله، والتقيت باصدقاء كانوا يعملون معها من جامعة بيرزيت ضمن برنامج الدراسات النسوية افرحتني ردة فعلهم، وافرحني استعدادهم لدعم هذا المشروع بكل القوة الموجودة عندهم، وفي غضون وقت قليل وحالما علم بعض الناس الذين عاشوا مع هالة عطا الله بريطانيا وأمريكا بمشروع اقامة هذه البعثة الدراسية التي تختص بالنساء الفلسطينيات ارسلوا شيكات للبدء بهذا العمل.

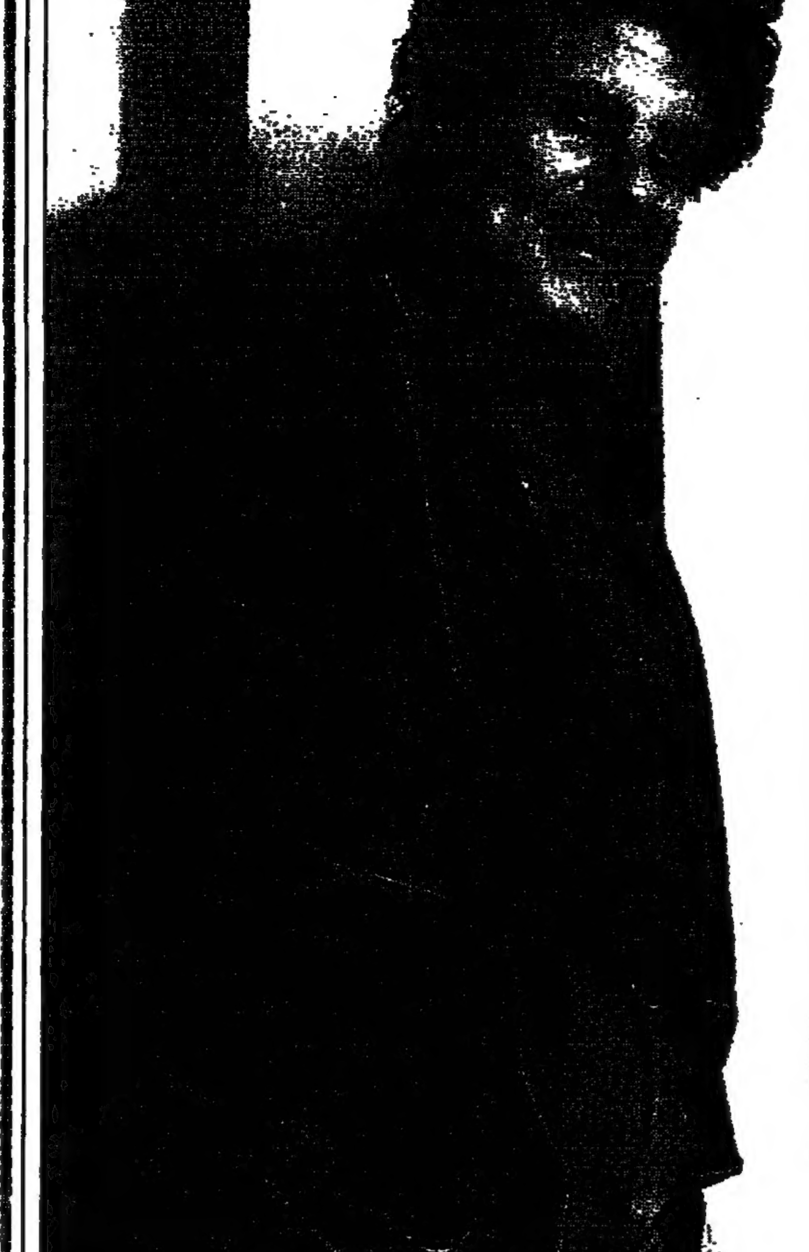
مشروع المعرض كان من المفروض ان يقام في مدينة القدس، المدينة التي ولدت فيها هالة عطا الله وهي مسقط رأس انا، ولكن الظروف القائمة المتغيرة في كل لحظة، اقصد الظروف السياسية والعسكرية، لم تسمح باقامة المعرض، فكلما رتبنا موعدا للمعرض كان الموعد يؤجل بسبب هذه الظروف. لذلك قررت انه بدلا من ان يقام المعرض في مسقط رأسينا ان يقام في مكان قريب من منفانا، على ان يشارك اهل المنفى واصدقاؤنا في الخارج في العمل على تأسيس هذا الصندوق.

■ حدثنا عن أعمالك التي يتألف منها المعرض؟

■ يتألف هذا المعرض من ثلاثين عملا، والاعمال هذه قمت بها بين الاعوام من 1990 و1997، وانا عادة اعمل من خلال سلسلة اعمال، فأنا افضل دائما ان اقوم بعمل مبني على سلسلة اعمال. في السلسلة الاولى هناك اعمال بعنوان: تحية بالالوان الاربعة، نفذتها عام 1990، وسلسلة الاعمال هذه فيها تشكيلات هندسية مبنية على الوان العلم الفلسطيني المؤلفة من اربعة الوان وكانت فكرة هذه الاعمال مستوحاة من اطفال قرات عنهم كانوا يرفعون العلم الفلسطيني ايام الانتفاضة وقتلوا بالرصاص الاسرائيلي وهم يحاولون رفع العلم فكان هذا الامر مؤثرا بي، وقد كنت وقتها في امريكا، ونفذت سلسلة من الاعمال مهداة الى هؤلاء الاطفال. المجموعتان الاخريتان المعروضتان قمت بتصميمهما في الغرب، حيث اقمت خلال السنوات الاربعة الماضية، بعد الحصول على منحة من مؤسسة فولبرايت للدراسات العليا، والبحث الذي قمت به كان عن (علاقة للمفاهيم الهندسية في الفن الاسلامي). المجموعة الاولى بعنوان رباعيات ثلاث، وهي مؤلفة من اثني عشر عملا. كل اربعة اعمال تمثل رباعية واحدة، والعلاقات اللونية والهندسية القائمة في هذه الاعمال منبثقة من دراسة في النسب قام بها ثابت ابن قرة، والتي بناء عليها في عصر النهضة في اوروبا تطورت مفاهيم خاصة بالنسب في الرسم، اما المجموعة الاخيرة المعروضة في هذا المعرض وعنوانها «غرناطة» فهي امتداد للدراسة السابقة التي قمت بها (اقصد «رباعيات ثلاث»)، امتداد لدراستي حول الفن الاندلسي وقد قمت بهذا المشروع مع الصديق الشاعر ادونيس حيث ذهبنا معا الى غرناطة واقمنا بها، وانا قمت بعمل رسومات هندسية مستوحاة من البناء الهندسي لقصر الحمراء، فيما كتب ادونيس نص قصيدته المؤلفة من اثني عشر قطعا تساوي الاثني عشر عملا داخل هذه المجموعة. وتتألف الاعمال الاثنا عشر من اربع ثلاثيات، كل ثلاثية تحمل اسم احد انهر الجنة حسب التراث الاسلامي والعربي، وربما هناك شيء من العلاقة بين الاثني عشر اسدا الموجودين في ساحة الاسود في قصر الحمراء وقنوات الماء التي تمثل كل واحدة منها نهرا من انهار الجنة. ويضم المعرض أيضا كتابين مصنوعين يدويا بشكل «اكورديون». ويحمل كل كتاب نص ادونيس بلغتين، الكتاب الاول يحمل النص العربي والنص الاسباني، والكتاب الاخر يحمل الترجمتين الانكليزية والفرنسية لقصيدة ادونيس وتتقطع القصائد داخل هذا الكتاب على شاكلة بناء يجعل من الورق بناء هندسيا يعكس صورة الجدار في قصر الحمراء حيث نعرف ان جدار قصر الحمراء مكتوب عليه قصائد بحيث ان البناء نفسه يتكلم بصيغة الانا، فيما ان البناء الورقي الذي قمت به في مشروعي يقوم بالعكس، اي انه يشتغل هندسيا.

■ هناك اهتمام لديك بالهندسي والخطي، كما أن مشروعك مع أدونيس يشير الى شغف قديم لديك يعكس العلاقة الجدلية دائما بين الكلمة والتشكيل.

■ انا كنت دائما مشدودا ومازلت مشدودا الى الكلمة، لانها كانت دائما مركوزة في تراثنا سواء في التراث العربي المسيحي الذي نشأت فيه، او التراث العربي الاسلامي الذي عشت فيه، فالكلمة «اللوغوس» كان لها دائما علاقة بأيقونية النظر فلانني نشأت ضمن هذه الخلفية كنت دائما مشدودا الى العلاقة بين الكلمة والصورة، ففي التراث الأيقوني الذي نشأت فيه يقال كتب الأيقونة وحرام ان يقال رسم الأيقونة، وهذا بعدٌ خاص له علاقة قوية بالتراث الاسلامي، فمن هذا للنطلق، فأنا اكتب بيد وارسم بالاخرى، ولا اجد ان هناك بعدا اكبر من البعد الذي هو بين اليدين اللتين هما داخل الجسد او البعد الذي هو بين العينين الموجودتين في رأسنا، واجد ان الاثنين كانا في حياتي مثل الجناحين للطائر الواحد. منذ السبعينات وأنا أعمل على نصوص شعراء من العالم العربي، وبعد السبعينات والثمانينات احتلت الكلمة دورا مركزيا لدي. لقد اتخذت الكلمة جسدا هندسيا مبنيا على القاعدة الكوفية، وكنت ارسم الكلام كما اعرف ان الايقونة تكتب، ومن هنا جاءت علاقة جديدة في قراءة الكلمة فلم تكن الكلمة امتدادا للحركة الكتابية وانما كانت صورة هندسية مرسومة على الزاوية القائمة، ومن هذه العلاقة الهندسية بالحرف العربي دخلت منذ اواخر الثمانينات وحتى العقد الاخير في منطقة التصوير بالوان الاكريليك وعن طريق الطباعة السيرغرافية على اعمال مبنية على الشكل الهندسي فجاء عملي مع الصديق ادونيس عملا مكملا لا يزين النص، كما ان النص لا يكتب عن العمل وانما تصبح علاقة النص بالصورة علاقة عضوية ينبثق الاول من الاخر عن طريق العلاقة اليومية والعلاقة الفكرية بين الشاعر والرسام لخلق جسد له صوته الخاص ومرثياته، ومن هنا جاء هذا العمل.



كمال بلاطة

■ هناك مبحث دائم أيضا في فنك يقوم على نسج علاقة بين الجذور التراثية وعلى ربطه مع الحاضر والمستقبل التشكيلي.

■ انا اجد اننا تابعون ـ الافضلية بالابداع ليست هي ان تكون تراثيا او ان تكون ذا رؤية في الحاضر او المستقبل بقدر ما يكون الانسان صادقا مع نفسه، وصادق في البحث للتعبير عن تجربته الخاصة لان كل انسان يختلف عن الاخر ولأن هذا الاختلاف الاساسي بين البشر موجود فكلما كان الانسان صادقا مع نفسه كلما كان قريبا من جذور الثقافة التي ولدته، واذا كان حيا حقيقة فإنه وبشكل تلقائي طبيعي يكون يخاطب المستقبل الآن الصدق مع التراث هو الذي يؤدي الى نوع من الابداع الذي قدماه معروستان بارض التراث وعيناه تنظران الى السماء.

■ أعود الى ما ذكرته عن العلاقة بين الكلمة واللوحة، فقد استخدمت مثال الأيقونة واللوغوس، وهي أمثلة تابعة من حقل المقدّس. كيف تنظر الى هذه العلاقة بين الفني والمقدس لديك؟

■ انا انظر الى كل متعة حسية على انها تجربة في علاقة الانسان مع المقدس، ومن هنا اي حاسة سواء كانت البصر او اللمس او الشم او السمع من حواسنا كلها، اذا سمحنا لها من خلال قلوبنا ان تكون نافذة بامكاننا ان ندخل منها الى المقدس، فانا عندما اعمل في عملي آمل ان تكون نوعية المتعة التأملية التي ادخل فيها او من خلالها اثناء صناعة العمل، ممكنة للاخر لكي يدخل بنفسه اليها، ويرى من داخل نفسه وحسه هذا الشيء. بالنسبة لي، المقدس لا يرتبط بنظام لاهوتي، والمقدس يبدأ بالنسبة للعمل الابداعي من داخل الفرد وينتهي على اطراف اصابعه، على جلد يده.

عملي ليس نابعا من الانفعال بقدر ما هو مبني على اساس التأمل. هناك عمل فني مبني على الانفعال والفن ينبثق من رؤية تأملية بالاشياء وكثيرا ما تلتقي حالة التأمل بنوع ـ حتى لا اسميه صلاة ـ اسميه حالة لقاء مع الاشياء، مع المخلوقات والنباتات، وهذا النوع من اللقاء هو الذي يخلق ربما حسا بقدرات غريبة عند الفنان أو الرسام والذي كثيرا ما يعود للعمل الذي كتبه ويتساءل: هل صحيح انني كتبته، ولربما لهذا السبب نرى بتاريخ الفن أنه دائما كان هناك نوع من الصراع ما بين المؤسسة الدينية والفن او نوع من استخدام المؤسسة الدينية للرسام او المبدع لاغراض تنفع المؤسسة، وهذا موجود في تاريخ الفن كله.

■ قمت بكتابة أطروحة عن الفن الفلسطيني، هل تحدثنا عنها؟

■ تغطي هذه الأطروحة مرحلة ما بين 1846 الى 1996، وخلال الـ 150 سنة درست كيف تطور الفن الفلسطيني تطورا ابداعيا حتى عام 1948، ومن بعد الـ 48 كيف توزع الفن الفلسطيني، وصار متواجدا حيث يتواجد الفلسطينيون. نشرت هذه الدراسة في كتيب المعرض الذي آقيم في معهد العالم العربي في باريس والذي ضم أعمال ثمانية فنانين فلسطينيين وفلسطينيات من مناطق مختلفة، وكان هذا المعرض قسماً من الربيع الفلسطيني الذي ما زال قائما في فرنسا ويستمر حتى نهاية حزيران القادم.

التقاه: حسام الدين محمد

المعرض مقام تحت اشراف «أصدقاء جامعة بيرزيت» ويستمر حتى يوم غد الأربعاء في غاليري الكوفة، لندن وريعه مقدم الى مؤسسة هالة عطا الله التربوية، ويتألف من ثلاثين عملا، سعر الأعمال من 1 ـ 28، 300 جنيه استرليني، والعملان رقم 29، 30، هما بسعر 425 جنيها، والشيكات ترسل الى:

Friends of Birzeit University.
21 Collingham Road
London SW5 ONU
Tel. 0171-3738414
Fax. 0171-835 2088

تداعيات

تطرقني الحروف.. والكلمات

نافلة ذهب *

■ كانت لجدي اعراض من اليمن تملي عليه كتابة تعاويذ وتمائم على صحون من الخزف الابيض، تقصده بها عائلات المرضى فيستجيب الى طلبها بصدر رحب، وشعور رفيع بالواجب، أذكره: بيده ريشة من الخشب، وانامله، وهو منهمك في تحبير الصحن بتؤدة واتقان يزرع الكلمات فتزهر كالجدائل البنفسجية وتنمو فتصبح لغة قوية تقهر المرض وتطيح به. وان اذابوها في الماء وسقوها الطفل العليل برىء من سقمه وشفي من مرضه. عندها يتهلل وجه جدي ويتيقن من ثبوت النية وبلوغ الارب.
كنت آنها في الصف الاول، سني لا تتجاوز السادسة اعاني من صعوبة نسخ الحروف وخاصة منها العين والغين اللتين كنت غالبا ما اخطىء رسمهما وكنت أستحضر صورة جدي الذي اهاب، اراه بعيني طفلة ينتحي ركنا من منزله، يجلس فيه، يتحسس شاربيه المعقوفتين، ويخط باتقان وتؤدة حروفا لا يخطىء رسمها وانما يوزعها باحكام فتؤلف حاشية بنفسجية تتداخل فيها العين والغين، والواو والميم، وتتبحر فيها الهاء، وتشرئب فيها الالف وتنحني وتنقط فيها الفاء من الاسفل بينما تكتفي القاف بنقطة واحدة. كنت مأخوذة بتلك الصحون التي اعتقدت طويلاً انه كان يزينها لزائريه فقط، وكنت ارى اطفالا في سني او اكبر مني بقليل يؤتى بهم اليه فيمكثون في انتظار اعداد الصحن لشرب ما فيه من الحروف ـ اللغة مذابة في الماء ـ كنت اهاب جدي لغرضين اثنين: اولا لانه لا يخطىء رسم العين والغين وثانيا لانه يصنع دواء من الكتابة: كتابة كنت اتصورها اقوى من كتابتي بكثير لانها تزهر وسط الصحن كحديقة بنفسج وتطيح بالمرض! كنت اتخيل مصير تلك الحروف التي تذاب ويسقى بها الاطفال: كيف ستقيم بين البلعوم والامعاء؟
هل ستهنع ثانية؟ هل ستشرئب الالف وتضرب عفاريت المرض؟ هل ستتكور الغين او العين حول الجراثيم فتدعكها؟ هل ستزهو الهاء مثل فراشة متنقلة من مكان الى اخر وسط الاجسام؟ تلك كانت تخيلاتي وانا اتأمل تارة جدي وهو يلقن صحونه كتابته الدائرية ضد المرض، وتارة اخرى الاطفال وهم يترقبون وامهاتهم البرء والمعافاة.
اظن اني عشقت لغة جدي منذ تلك الفترة، كما سكنتني حب خطه الذي ينساب من الريشة انسياب المداد.
احببت تلك اللغة التي رأيت والتي انسج منها الان صورا واحاديث ونصوصا اعرفها طورا من حدسي ومن مخزوني الفكري والنفساني، وطورا اخر من اللغة ذاتها حيث تفتح لي عالمها الرحب فأتلهف للقيا الكلمة الفاتحة التي تطرق وجداني ساعة الاندهاش.. فتتسارع الحروف ثم الكلمات. اتلقفها احيانا واركض وراءها احيانا اخرى، تخادعني وهي تطفو وتغيب، فيبدأ الصراع بيننا، اشعر بالتوتر وبمعاناة البحث فأتجرعها كلها واحساس بطعم الحبر المذاب في صحون جدي يتحجر في الحلق. احس بالكلمات تنهش شفتي وترتطم بالقلم فأخطها بنسق جاهز احيانا، مختل احيانا اخرى ينتظر الانتقاء.
اشعر بمساندة جدي في التفريغ عما الم بي فجأة: فأكتب الحزن والفرح، الهزيمة والنصر، الانكسار والمكابرة، وأؤثث الفضاء الذي اصف واتتبع الشخوص التي تطاردني: شخوص اعايشها وتعايشني، احاورها وتحاورني غالبا ما تتحداني، افرح معها واحزن احملها انفعالاتي وآمالي واحباطاتي واحلامي.. همي الوحيد البحث عن الكلمات التي اريد، اؤثث منها لغة تصبح لي، أؤلف بها مساحة الكتابة واختزل بها مخزون الذاكرة بدءا من تونستي البربرية، والقرطاجية، والعربية الاسلامية، والاندلسية، والتركية، والمتوسطية مرورا بحكايات شهرزاد ومنعطفات التاريخ تلف الحقب الواحدة تلو الاخرى: صور ورؤى، روائح واصوات، دموع تسربل وجوه وضحكات تنير اخرى. تحملها الي من حيث لا ادري جدائل شفافة عميقة السحر والجمال.
اجول في أزقة المدينة العتيقة تحت شمس الخريف او في وهج الهجير. أغوص في العمارة الاندلسية او التركية. تستوقفني تعريجات خط ارخ للأولين.. رطوبة الامكنة الغابرة ترشح بها انفاسي، اتنشقها اركض وراء الصور. اتشرب الرؤى فجأة: تطفو صحون جدي اللامعة الطافحة كلاما خصب المعاني مفضيا الى اللامنتهي، تغمر الصفحة البيضاء، تفرشها زهورا بنفسجية.. وقتها اكون!

* روائية من تونس

عن اسهام المرأة العربية في «قصيدة النثر»:

الشكل الشعري المفتوح والتعبير عن تجربة الاقصاء والحرمان

فخري صالح*

■ يصعب، في الحقيقة، فصل صورة المرأة الفعلية عن صورها في الثقافة والادب، عن التوهمات التي لشاعها الرجال حول الطبيعة السرية الكتيمة الجوهرية للمرأة، والصور النمطية التي سجنت المرأة داخلها فاصبحت مستودعا للسر والغرابة. ولا شك ان هذه الصور النمطية بحاجة الى تفكيك للتعرف على الجذور الجنسوية والاجتماعية والسياسية بالمعنى الواسع لكلمة سياسة. واظن ان النساء اقدر على اعادة تشكيل صورتهن وانتاج خطاب ثقافي مختلف عن المرأة يضعه في حسابه تجربة المرأة في المجتمع وتوقها للتحرر الفعلي من الهيمنة الذكورية في الخطاب الذي يدور حول المرأة في الادب وعلم الاجتماع وعلم النفس وانواع الخطاب المختلفة التي تهتم بقراءة صور الذات والاخر. ولا يعني هذا الاقتراح فصل تجربة النساء عن تجربة الرجال في المجتمع والدعوة الى اقامة جزيرة للنساء في الدراسات الثقافية التي تتخذ من المرأة وتجاربها موضوعا للبحث والدراسة، بل ان القصد من وراء ذلك هو حض المرأة العربية على انتاج خطابها حول ذاتها كجزء اساسي من عملية التحرر النسوية التي نشهدها في الوطن العربي منذ مطلع القرن. ولا شك ان كتابة المرأة عن ذاتها، وانشغالاتها الحميمة، وتجربتها الوجودية، وكذلك قراءتها صورتها، او صورها على الاصح، في الثقافة والمجتمع، تكشف عن الكثير من المخبأ والمكبوت والمقموع والمسكوت عنه في كتابات المرأة العربية سابقا، اذ اصبح البوح والتعبير عن التجارب الوجودية للمرأة العربية يشكل الجزء المحوري من كتابات النساء العربيات.

ان المرأة تجد اللغة اسيرة الرجل، وجودا مسيجا صنعه على شاكلته وعلى قياس رؤيته للعالم، فتضطر الى الكتابة بهذا اللسان الاجنبي باحثة فيه عن صورتها الحقيقية الغائبة. ثمة لغة سرية كتيمة تحجب المرأة وتجربتها. وتغطي عالمها الداخلي بصور واستعارات تزيد غموض صورتها في الخطاب الثقافي. انها مطرودة من اللغة، مقصاة من خطابها النحوي في معظم الاحيان، او انها منوبة في صوت الرجل وفي الضمائر التي تعود عليه في سياق الخطاب. وهي تحاول، كما نلحظ في الكثير مما انجزته المرأة العربية في الشعر والقصة والرواية، وصولا الى الدراسات الثقافية واشكال البحث المختلفة، ان تبدد هذا الغموض وتفكك بنية الخطاب السائد حولها وحول صورتها.

في هذا السياق فان اسهام المرأة العربية في اعطاء قصيدة النثر ذلك البعد الحميم، اضافة الى كسر نمط الموروث من حيث الشكل الادبي ومن حيث تعبير المرأة عن ذاتها من خلال هذا الشكل الذي يعد هو نفسه وسطا للتعبير عن الداخل دون قيود صارمة، يحقق هدفين: الاول يتمثل في اعطاء شكل قصيدة النثر مزيدا من السيولة والحيوية التعبيرية، اما الثاني فينصب على جوهر عملية تحرر المرأة بالكشف عن الداخل، والتعبير عن المشاعر الانسانية الدافقة للمرأة دون الوقوع في اسر المحرمات المألوفة التي فرضت على صوت المرأة طوال عصور من الزمن.

في ضوء هذا المشروع الذي تصوغه نساء عربيات من اقطار عربية مختلفة بدأت تتبلور اصوات تمتلك قدرا كبيرا من النضج على صعيد التعبير بتوسل شكل قصيدة النثر، وفي الوقت نفسه تمتلك القدرة على كسر المألوف والتحرر من المحرمات والممنوعات، وما يجب على المرأة ان تخفيه من انفعالاتها ومشاعرها. ثمة جرأة في كسر الثابت في الاجناس الادبية، وجرأة موازية في التعبير عن التجربة الشخصية بصور مدهشة وغير مألوفة، وذلك في تجارب اولى ومجموعات شعرية يتيمة في بعض الاحيان.

ومن الواضح ان ثمة اقبالا من النساء العربيات على خيار الكتابة بالنثر، من ضمن الاشكال الشعرية المتداولة في الثقافة العربية. ويعود هذا الاختيار بصورة جزئية الى انتشار شكل قصيدة النثر خلال العقدين الاخيرين. ولكنه يتصل اكثر بطبيعة الشكل السائلة المفتوحة المتحررة التي تسمح للشاعرة بالتعبير عن التجارب الداخلية المعقدة، وللمشاعر المثقلة بالحرمان والكبت والاقصاء من الحياة الاجتماعية، كما تتيح لها تحرير هذه المشاعر عن سجن الداخل باستخدام شكل شعري متحرر من القيود الشكلية الصارمة.

ان التجربة الداخلية للمرأة مقصاة، تحيطها الكثير من الحجب والظلال، في شعر نازك الملائكة وفدوى طوقان على سبيل المثال. ويعود ذلك بصورة جزئية الى طبيعة شكل القصيدة التي تفتقر الى السيولة والقدرة على الكشف عن الدواخل، وهو امر نشهد انحساره جزئيا في تجربة كاتبات قصيدة النثر اللواتي يحتل التعبير الحي عن المشاعر والتجارب الفعلية جوهر تجربتهن.

في شعر سنية صالح وظبية خميس ولينا الطيبي وايمان مرسال وميسون صقر، واخريات لا نستطيع في الحيز المتاح لهذه الورقة الاشارة الى تجاربهن، نعاين هذه الرغبة في التعبير عن التجارب المعقدة للمرأة في مجتمع ذكوري ما قبل حداثي يبلغ فيه التناقض بين صور المرأة السائدة في المجتمع والخطاب الثقافي والرغبات الفعلية للنساء في التخلص من سجنهن الاجتماعي، وكذلك سجنهن في الصور النمطية الشائعة عنهن في الثقافة، ذروته في الكتابة، ثمة لغة ثائرة حادة مبالغة، متفجرة بالمكبوت والمقصي والبعيد عن الاعين. ثمة جرأة وتحد وتجاوز للمألوف والمسموح في مجتمعات تمنع المرأة من التعبير عن ذاتها وتجربتها الوجودية، فكيف بانتهاك المحرم في التعبير والتلفظ بما يتغاضى عنه المجتمع لو جرى على لسان رجل، ولكنه لا يغفره للمرأة!

سوف نمثل على هذه التجارب التي تثري عالم قصيدة النثر العربية ببعض مقاطع او قصائد تميط اللثام عن قدرة هؤلاء الشاعرات على الاستفادة من شكل قصيدة النثر المفتوح السيال.

تعبر الشاعرة السورية الراحلة سنية صالح في آخر مجموعة شعرية لها، «ذكر الورد»، عن تجربتها المرة في الصراع مع مرض السرطان. وتنعكس هذه التجربة الوجودية المؤلمة في اللغة الوحشية المتفجرة التي تجدل في داخلها الصور السلبية التي تتمثل عذاب المرض وخيبة المرأة العاشقة وهزيمة الانسان والتاريخ. في قصائد سنية صالح نبرة جهنمية تذكر بالشعراء الملعونين (بودلير ورامبو ولوتريامون، اضافة الى محمد الماغوط)، وهي نبرة غالبة في شعر الرجال وغريبة في شعر المرأة. لكن تطور التجربة التعبيرية للنساء، لاسباب تتصل بالمرض في هذه الحالة او بالثورة على التقاليد والتمرد على قيود المجتمع في حالات أخرى، يدفع بكتابة المرأة الى مستوى جديد تنطلق فيه اللغة بما كان مكتوما بلا صوت، وتنفجر فيه روح جهنمية متمردة نجدها لدى الشعراء الملعونين في اقصى حالات تمردها وغضبها وثورتها على المجتمع ومواضعاته. وفي شعر سنية صالح تعبير غاضب محموم يتجلى فيه رعب الموت وتوتر الذات على هيئة قوس مشدود يخاف الانطلاق بعيدا عن هذه الارض.

انك من الزرنيخ يا سيدي،
افتح فمي كل صباح وابتلع جزءا منك
ولم تنته.
قلت سيأتي يوم اتوحش فيه
وافترسك
ثم استريح.
جميع ادوية العالم لن تمنحني
تلك الفرصة،
لا اشتة البحار ولا بخور الاولياء.
واديان العالم؟
هل نسيتك حقا؟
نسيت بغالك وسياطك،
نسيت تلك المسلخ العظيم
التاريخ
الذي يقال له شرفاتي؟
قرأت مجدك، وبالسياط ردت الصفحات
اطعمت كنوزك لحمي وعظمي،
فلم تشبع.
وليلي ليل، ومصابيحي عجفاء.
قلت،
انهب الزيوت المقدسة
علها تعيد ابصارنا
لكنك امتطيت جوادك وطرت الى الصحراء.

ان النثر الشعري في هذا المثال من الكتابة الشعرية يستعيض عن الايقاع الموسيقي، الذي يخاطب الاذن العربية المولعة بالتوقيع والنشيد، باللغة الوحشية الغاضبة التي تقطر أسى ولوعة، مما يقترب بالتعبير الشعري من لغة الاعتراف وتبديد الذات على مذبح الألم. ان سنية صالح في قصائد «ذكر الورد» تقدم مثالا حيا لقدرة المرض على تفجير الطاقات الشعرية المكبوتة، ومساعدة الشاعرة على الخروج من أسر اللغة المهمومة الباحثة عن تعبير موارب عن التجربة الفعلية للذات، ويمكن ان نعثر في المجموعة الشعرية المذكورة على العاطفة المشبوبة، والنبرة الحسية العالية مجدولة، في سياق التعبير عن تجربة النهايات، مع الحسرة والخيبة المرة من هذا العالم وسكانه.

* ناقد من الاردن، والمقالة مداخلة تقدم بها الناقد الى «ملتقى المبدعات العربيات» الذي انعقد في مدينة «سوسة» التونسية مؤخرا.

الفنانون المصريون في المحاكم مسؤولية من؟

ايها السادة المشاهدون هذا تمثيل وليس حقيقة!

القاهرة ـ من هيام الدهبي:

جدد قرار محكمة جنح الازبكية الذي قضى بحبس الممثلة معالي زايد والممثل ممدوح وافي سنة مع الشغل وكفالة 500 جنيه لوقف تنفيذ الحكم فيهما وحبس المنتج سمير عبد العظيم شهرا مع الشغل وكفالة 100 جنيه لوقف التنفيذ وذلك بناء على الدعوى التي اقامتها الرقابة على المصنفات الفنية ضدهم بسبب وجود اربعة مشاهد فاضحة في فيلم «ابو الدهب» للمخرج كريم ضياء الدين كانت قد وضعت ضمن احداث الفيلم بعد ان اجازته الرقابة ما دفعها لاقامة الدعوى ـ الحديث عن تجريم الفن، ويذكرنا بما حدث في العام 1986 لابطال فيلم «للحب قصة اخيرة» اخراج رأفت الميهي وبطولة يحيى الفخراني ومعالي زايد عندما تم التحقيق معهما في نيابة الاداب بتهمة ارتكاب فعل فاضح على اساس وجود مشهد ممارسة حب بين بطلي الفيلم واعتبار ذلك حقيقة وليس تمثيلا، وخرجا يومها بكفالة.

ندرك ان القانون هدفه حماية المجتمع ونظامه ولكننا نحاول كشف الحقيقة ونؤكد على ضرورة النظر للفن على انه تمثيل وليس واقعا. ونؤكد في الوقت نفسه على ضرورة ان يكون الفن هدفا وغرس القيم والفضيلة وليس هدفه تجاريا على حساب اخلاق وتقاليد المجتمع ووضع مشاهد فاضحة رفضتها الرقابة من اجل جذب الجمهور ولذلك يجب الالتزام بقانون الرقابة التي هدفها في الاساس حماية الفنان والفن.

الناقد أحمد بهجت قال: يجب الالتزام بقانون الرقابة خصوصا انها تتدخل من اجل المحافظة على المجتمع. ثانيا يجب ان تأخذ النقابات الفنية موقفا صارما تجاه كل من يخرج عن تقاليد المجتمع. ثالثا الفنان يجب ان يكون له موقف فهناك فنانات رفضن التقبيل على الشاشة ولم يؤثر هذا على مكانتهن الكبيرة وابرزهن السيدة فاتن حمامة ورغم ذلك جسدت كل الادوار.

الممثل يحيى الفخراني ورغم تأكيده برفض الرقابة الا انه اعتبر ان ما حدث فيه مخالفة للقانون حسبما جاء في حيثيات المحكمة التي اكدت ان الرقابة حذفت المشاهد الجنسية في الفيلم الا ان منتج الفيلم لم يلتزم بقرار الرقابة وطالب بضرورة الالتزام بتعليمات الرقابة.

واشار الفخراني الى انه في هذه القضية الرقابة تقف ضد هذه المشاهد اما في فيلم «للحب قصة اخيرة» الذي تم التحقيق فيه معنا فان الرقابة كانت تقف معنا لان المشهد الذي اثار الازمة كان اساس الفيلم.

واعتبر المخرج داود عبد السيد ان هذه المخالفة لا يعاقب عليها الممثل وانما يعاقب عليها المسؤول عن استمرار هذه المشاهد بعد طلب الرقابة حذفها.

ولكنه اوضح ان هناك عدم فهم لطبيعة الفن وهناك خلط ما بين الاخلاق العامة والفن.. يا سادة ما يحدث في السينما ليس هو الواقع وانما هو تمثيل.

وقال نقيب السينمائيين يوسف عثمان ان هدف الفن الارتقاء بذوق ووجدان الناس ولكن ما حدث من قبل المسؤول عن الفيلم يعد تضليلا خصوصا ان الرقابة طالبت بحذف المشاهد التي دفعت المحكمة لاتخاذ قرارها.

وقال الروائي اسامة عكاشة: علينا في البداية ان نقدم فنا جيدا محترما لانه ليس كل ما يقدم يمكن اعتباره فنا، واشار الى ان المشاهد التي اعترض عليها في الفيلم لو كانت ضرورية ومهمة كان الاجدر ان يتم التقدم بطلب للجنة التظلمات لانها الجهة التي من شأنها فض المنازعات.

وقال رئيس الرقابة على المصنفات الفنية الناقد علي ابو شادي ان المسؤولية تقع على عاتق المنتج والموزع وليس على عاتق الممثل لان الفنان يؤدي دورا وليس هو بالحقيقة اوالواقع والا فيجب محاكمة كل فنانينا على ادوارهم، ولهذا يجب محاسبة الذي اضاف هذه المشاهد بعد حذفها.

غير ان ردا على ما اثاره دفاع الفنانة معالي زايد من ان للممثل يقوم باداء الدور المرسوم له حسب توجيهات المخرج. قالت المحكمة في حيثياتها: انه لا طاعة لاحد في مخالفة القانون وان الحد الفاصل الذي يحكم كل الافعال حظرا واباحة هو مجموع قواعد الاخلاق والاداب العامة.



يحيى الفخراني



فاتن حمامة

اسامة انور عكاشة





داود عبد السيد



معالي زايد (القدس العربي)

بعد ترشيح عمر الشريف لتمثيل الدور:

رفع دعوى لمنع فيلم عن الامام حسن البنا

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

رشح المخرج حسين كمال الممثل العالمي عمر الشريف لتقديم دور البطولة في فيلم سينمائي جديد من المقرر ان يعود به للسينما بعد سنوات من التوقف.

الشخصية التي سيقدمها عمر في حالة قبوله المشاركة في الفيلم تمثل مفاجأة ولم يسبق لها الظهور من قبل على الشاشة سواء في التلفزيون او السينما وهي شخصية الامام الداعية حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين واول مرشد عام لها والذي اغتيل في اوائل سنة 1949 بواسطة الحكومة المصرية وقتها.

والفيلم يرصد خلاله المخرج تاريخ مصر منذ العشرينات وحتى نهاية مصر الملكية ويتعرض خلاله للحالة الاجتماعية والثقافية وتشارك في الانتاج اكثر من مؤسسة عربية كما سيتم طبع الفيلم بالابيض والاسود من اجل ان يتناسب والمرحلة الزمنية للعمل.

ومن المقرر ان يعلن عمر الشريف رأيه النهائي عقب وصول السيناريو اليه والذي لا يزال في مراحله الاولية.

ويقوم حسين حاليا باخراج احدى مسرحيات القطاع الخاص لتقديمها على خشبة مسرح الريحاني وكان مرشحا لبطولتها ليلى علوي وهي بعنوان «نوارة».

الجدير بالذكر ان العديد من الاعضاء البارزين لجماعة الاخوان المسلمين يرفضون بشدة ظهور اي من رموز الجماعة عبر شاشات السينما ويعتبرونها محاولات تسعى لتشويه الجماعة وضرب رموزها.

وقد رشحت حسين كمال لاخراج الفيلم مؤسسة سورية تتخذ من قبرص مقرا لها وتنوي الدخول بقوة في مجال الانتاج السينمائي حيث يخطط المشرفون عليها لانتاج ثمانية افلام سينمائية بتكلفة ثلاثين مليون جنيه.

ومن بين الاسماء التي رشحوها لاخراج هذه الاعمال توفيق صالح وبركات وسعيد مرزوق ورضوان الكاشف ومجدي أحمد علي ورأفت الميهي ومحمد القليوبي ومحمد راضي؛ ومن تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكد الممثل عمر الشريف انه لم يعلم بعد بترشيحه لشخصية الامام حسن البنا. ووصف البنا بانه شخصية مغرية لكنه سيكون من الصعب تقديمها لانها بالرغم من شهرة صاحبها وشعبيته الطاغية لكنها غير واضحة المعالم وعدم وجود ارشيف مرئي لها يمثل صعوبة لمن يحاول تقديمها. واضاف الشريف انا مع ظهور مثل هذه الشخصيات التاريخية والتي لعبت دورا كبيرا في السياسية الاجتماعية على الشاشة.

واكد الشريف انه لا يعتنق فكر جماعة الاخوان المسلمين وان كان يدين بالاسلام ويعتبره جامعا لكل التيارات والفرق الدينية التي نشأت عنه.

وفي رأي عمر انه ليس من حق جماعة الاخوان رفع دعوى قضائية لمنع ظهور احد رموزها ولو كان الشيخ حسن البنا على الشاشة ذاته لانه يعتبر مثل هذه الشخصيات بما بذلته اثناء حياتها من جهد ملك للمجتمع ولافراده ولا بد للاجيال المختلفة ان تلم بمشوارها.

وعن مشاريعه السينمائية الجديدة اكد انه سوف يقوم خلال الاسابيع المقبلة بتصوير فيلم جديد بالاضافة لتقديم برنامج تسجيلي عن الاثار المصرية لاحد القنوات الاوروبية وايضا يقرأ حاليا مسلسلا تلفزيونيا رشح لبطولته في التلفزيون المصري.

ونفى عمر عودته مرة اخرى للسفر لاوروبا بشكل دائم والابتعاد عن القاهرة واكد على انه سوف يقضي باقي عمره في العاصمة المصرية ولكنه لن يقطع علاقته بالسفر كلما حانت الفرصة وبالنسبة لوضعه الحالي اكد انه بدأ يشهد استقرارا واصبح افضل كثيرا عن قبل خمسة اعوام حيث كان يعاني ازمات اقتصادية طاحنة.

ويمتلك عمر مع شركاء اخرين عددا من المشاريع الاستثمارية في مدينة الغردقة ومعظمها في مجالات السياحة. كما يستعد لتقديم مجموعة اعلانات

«ملكة قطاع الطرق» برلمانية هندية مطلوبة للعدالة من جديد:

أريد العودة في حياتي المقبلة رجلا!



برشلونة ـ من موسيديس ايزيرن:

الاف الناس الذين صوتوا لـ«فولان ديفي» المعروفة ايضا باسم «ملكة قطاع الطرق»، قبل عام وتم انتخابها للبرلمان ظنوا انها سددت دينها للمجتمع، الا ان نظام العدالة الهندي يطاردها الان لارتباطها بجريمة قتل 22 من رجال الطبقة العليا في قرية بيهماي. وكان الضحايا ارغموا على الخروج من بيوتهم وقتلوا بالمدافع الرشاشة في الشوارع.

وديفي التي ولدت في عائلة فقيرة ولكنها قوية النفوذ تقول ان رجال القرية اغتصبوها وتركوها على حافة الموت ولم تعد قادرة على الانجاب نتيجة ذلك. ورغم ان ديفي نفت مشاركتها في جريمة القتل ولكنها اعترفت انها بعد تعرضها للاغتصاب قادت عصابة اشاعت الذعر بين مئات القرويين. ولذلك سجنت لمدة 11 عاما، وبعد ذلك تم اسقاط ما مجموعه 70 تهمة بالقتل والابتزاز والخطف ضدها، بفضل تدخل مولايان سينغ ياداف رئيس وزراء ولاية اوتار براديش ورئيس الحزب الاشتراكي هناك. واطلق سراحها من السجن في العام 1994.

ورغم الاتهامات التي وجهت لديفي، فانها انتخبت للبرلمان على بطاقة حزب الشعب الاشتراكي وهو صوت سياسي للطبقة السفلى للهندوس التي تنتمي اليها.

غير ان محكمة في ولاية اوتار براديش اصدرت في كانون الثاني (يناير) امرا بالقبض عليها بعدما اثارت القضية عائلة الرجال الاثنين والعشرين الذين قتلوا في بيهماي. وقبل أن تفر من البلاد قامت بجولة في اوروبا الغربية للترويج لسيرتها الذاتية، وفيلم لشيكار كابور صدر عام 1995، الذي وصفها بانها بطلة شعبية وزعيمة لقطاع الطرق.

اجرينا مقابلة مع ديفي اثناء تواجدها في برشلونة في اسبانيا وفيما يلي مقتطفات منها:

■ في سيرتك الذاتية تعترفين بانك لا تعرفين القراءة والكتابة، لماذا لم تتلق اي تعليم؟

■ «بدأت الدراسة ولكن صحتي كانت ضعيفة ولم استطع الاستمرار في دراستي، ولا اعرف مدى اهمية تلقي تعليم رسمي».

■ هناك اشارة في كتابك الى التقمص، هل تؤمنين بذلك؟

■ «هناك اشياء عدة في الحياة يصعب فهمها، وطالما ان هناك كثيرا من الاشياء التي لا استطيع ان اجد مبررا عقلانيا لها فاعتقد انه ربما تكون هناك حياة سابقة وان حياتي الحالية هي نتيجة لذلك، واود ان اعود الى الحياة المقبلة متقمصة رجلا. لا اريد ان اكون امرأة لان النساء في جميع انحاء العالم يعانين من الرجال».

■ هل انت امرأة تؤمن بالمساواة مع الرجل؟

■ «لا اعرف، ولا افهم معنى تحرر النساء ولكن ما اعرفه هو ان لدي مهمة في الحياة وهي الكفاح من اجل العدالة والحقوق التي تحرم النساء منها».

■ انت تصفين ظروف الحياة التعيسة في الهند في طفولتك. هل تغيرت الامور حاليا عما كانت عليه في السابق؟

■ «نعم، واعتقد ان وضع النساء قد تحسن، ولكن لا يزال هناك الكثير من المشاكل الاخرى، وعلينا البدء بالغاء المهر للنساء، (وهو التزام تتعهد المرأة او عائلتها بدفع مهر لعائلة الزوج وسبب في ارتكاب جرائم واساءات عندما لا تستطيع الزوجة تقديم مهر عال بما فيه الكفاية)».

■ هل من المعقول ان يلغى مثل هذا التقليد الموغل في القدم؟

■ «لست متأكدة، الاثرياء يفضلون هذا التقليد لانه يظهر مدى ثرائهم وتعطى عائلة العريس المال. لكن تظهر احيانا حالات هزلية بالنسبة الى الفقراء حيث يتم ترويج فتاة ذكية لشخص تافه ومقامر وعلى عائلتها ان تدفع مهرا له. وقبل التمكن من الغاء المهر علينا تغيير جوانب كثيرة اخرى من المجتمع الهندي».

■ تم انتخابك للبرلمان قبل نحو عام، هل كان لذلك تأثير كبير على حياتك؟

■ «هناك الكثير من اللصوص في الحكومة، بل اكثر مما يتوقع، ولكن هناك ايضا فارقا كبيرا بين اللصوص الذين كنت اعرفهم في الماضي واولئك الذي يجلسون في البرلمان. اللصوص الذين كنت اعرفهم اناس لا يعرفون اللف والدوران، اما اولئك الناس في السياسة فلا يهمهم الا الحصول على منافع لانفسهم على حساب الاخرين».

مزملائي في البرلمان يخشونني لان لدي افكارا واضحة واقول ما اعنيه، وهو انني اريد تحسين حياة الفقراء والنساء والمجموعات التي لا صوت لها في المجتمع الهندي. وليس لدي طموحات شخصية».

■ في كتابك تقولين: «دست عليهم واحرقتهم وطعنتهم وقطعت اوصالهم». كان ذلك لانتقامي وانتقام جميع النساء». هل ستفعلين الشيء نفسه من جديد؟

■ «فكرت بذلك كثيرا وبصراحة الجواب هو لا لن افعل ذلك من جديد، انني اعارض العنف الان، وما افهمه حاليا هو انك قد تحصل على اشياء اكثر بوسائل غير عنيفة. الا انني لم اندم عما فعلته لانك في ذلك الوضع لا تسائل نفسك ان كان العنف عادلا ام لا».

«اعتنق الديانة البوذية وارى الامور بنظرة مختلفة الان، واعتمد اللاعنف».

■ هناك تلميح في كتابك بانك قتلت بعض الناس، ولكنك لم تقولي بوضوح انك فعلت ذلك. لماذا؟

■ «لا استطيع التحدث عن ذلك لان المحاكمة لم تنته بعد. والمحاكم هي التي ستقرر ذلك، وعندما ينتهي كل شيء سوف اقول الحقيقة».

■ تبدين تنهما كبيرا لوالدك ولكنك شديدة الانتقاد لوالدتك في كتابك.

■ «والدتي لا حول لها ولا قوة فكانت تصرخ في وجهي وتضربني وكانت تشكو دائما لانها لم ترزق ببنات، اما والدي فكان متفهما جدا واحبني حبا عميقا، ومن المؤسف انه ضعيف الارادة. وفي كتابي اصفه تماما كما هو في الواقع».

■ ماذا عن الاهانات التي عانيتها والتحديد بالتحيد المتصابك؟

■ «جراح الماضي لن تندمل ولن تشفى. في بعض الاحيان انساها ولكن في اوقات اخرى ادرك الاذى الذي الحقوه بي عميق الجذور، وخاصة ان كثيرا من الرجال الذين عذبوني لا يزالون احياء، وكثيرا ما اسأل نفسي ان كان علي ان اقتل جميع من اساء معاملتي، ولكنني اعتقد ان ذلك لن يشفي جراحي. الماضي سيلاحقني مثل ظلي حتى بقية حياتي».



فولان ديفي

اللوحات المعروفة له لا تتجاوز 12 لوحة:

هل كان ليوناردو دافينشي فنانا أم عالما؟

بوسطن ـ من روبين استرين:

اذا كان هناك شخص يمكن ان نسميه «رجل عصر النهضة» فلعل ليوناردو دافينشي هو ذلك الشخص. فقد يكون دافينشي اشتهر بلوحاته ـ مثل «العشاء الأخير» و«موناليزا» ـ الا ان رسوماته ومنحوتاته وأعماله الفنية الأقل شهرة أثرت على أجيال من العلماء والمفكرين والمخترعين.

والمعرض المقام في متحف العلوم في بوسطن تحت عنوان «ليوناردو دافينشي: العالم، الفنان، المخترع»، قد وصف بأنه اكبر معرض من نوعه والأكثر شمولية حول هذا الموضوع، اي دافينشي العالم.

فمع ان اسم دافينشي مرتبط على الدوام مع متاحف الفنون كمتحف اللوفر والمتحف الوطني في لندن، فان أعماله توفر الفرصة المثالية لأي مؤسسة علمية لابراز نشاطه في ميدان العلوم، كما يقول لاري بل، نائب رئيس متحف بوسطن لشؤون المعارض. «ألم يقل دافينشي نفسه ذات مرة ان «الرسم هو علم؟»».

معرض بوسطن الذي افتتح في الثالث من شهر آذار (مارس) سيستقبل الزائرين ستة أشهر، وهو محطة التوقف الوحيدة له في الولايات المتحدة في اطار جولته العالمية الحالية. وهو يوفر للضيوف نزهة للقيام برحلة في فن ليوناردو دافينشي ورحلة الى أعماق عقله.

يقول بيل: «هناك أماكن عديدة في العالم يمكن للمرء ان يشاهد فيها أعماله الفنية، ولكن ليست هناك أماكن أخرى يمكن ان يسير فيها الى أعماق عقله».

المعرض الذي سبق وان توقف في السويد والمانيا والنمسا يضم حوالي 40 لوحة أصلية لليوناردو دافينشي ومعاصريه من الفنانين، اضافة الى عشرات من نسخ رسومه والنماذج المصغرة لابتكاراته، من الدبابة الى سلالم الحصار والآلة الطائرة.

وبما ان هذا المتحف هو متحف علمي، فهناك عشرات المعروضات الاختبارية الملموسة. فالزائر بوسعه ان يحاول ان يمارس التقنية التي كان دافينشي يستعملها في رسم الأبعاد والأعماق والظلال، وهي تقنية وصل بها الى مستوى الذروة. وثمة طاولة ومرآة تتيح للمتفرج ان يحاول الكتابة بالمقلوب كما كان ليوناردو نفسه يفعل. كما ان موظفي المتحف يقدمون عروضا لترشيح الحيوانات الحية تكرارا لاختبارات ليوناردو.

المعرض لم ينج من الجدل. فلقد انسحب جيمس لكرمان، استاذ الشرف في تاريخ الفن في جامعة هارفرد، من عمله كمستشار متطوع في المتحف في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، لأنه كان يخشى ان يكون المعرض ينسب عن غير حق أعمالا فنية «قبل انهاء من نتاج روفايل وآخرين من معاصريهم».

وعلى سبيل المثال، الملصقة على لوحة «سيدة الصخور» التي تعود الى القرن الخامس عشر تم نسبها الى «ليوناردو وتلاميذه»، الا ان اكرمان يقول ان هذا القول لا يوافق عليه كل الخبراء. ويضيف اكرمان انه «يكفي فقط ان نعرف انه اذا نالت النسبة لليوناردو او لرفايل قبولا على نطاق واسع فسيكون ذلك شيئا مثيرا للغاية، اذ سيشكل احد أعظم اكتشافات القرن الحالي».

وجدير بالذكر ان عدد اللوحات المعروفة والموجودة لليوناردو لا تزيد كثيرا عن 12 لوحة.

ويقول المسؤولون عن المتحف انهم توجسوا من مسألة النسبة، ولهذا السبب علقوا يافطات كبيرة على جدران المعرض لشرح معاني عبارة «النسبة».

وقد جاء في العبارة المخطوطة على اليافطة «ان ذلك يعني اننا لسنا متأكدين على الدوام. في ذلك الوقت كانت أعمال كثيرة تترك بلا امضاء، وغالبية تلك الأعمال كانت نتاج مجهود جماعي مشترك ـ ولذلك من الصعب ان نحدد من كان مسؤولا عن قطعة منجزة ما».

والمعرض يوضح للزائرين ايضا لماذا يحتمل ان تكون لوحة ما لليوناردو ومدرسته مثلا، لأن خلفية اللوحة مرسومة بتقنية الظلال والأبعاد التي اشتهر بها ليوناردو.

والى جانب تمثال نصفي منسوب ايضا لليوناردو هناك بطاقة كتب عليها: «ماذا نعرف ان هذه قطعة أصلية لليوناردو؟ اننا لا نعرف، الا ان الخبراء بدأوا يعتقدون انها له».

ويقول كارلو بيدرتي، مدير مركز أرماند هامر للدراسات ليوناردو دافينشي في جامعة كاليفورنيا في لوس انجيلوس والمستشار الرسمي للمعرض ان طريقة النسبة المتبعة هنا منصفة. ففي حين قد يكون هناك خلاف على أصل الأعمال فان كبار خبراء الفنون قد وافقوا على انها قطع فنية حقيقية».

ويقول الخبراء ان المتاحف غالبا تواجه المشاكل في مسألة النسبة، خاصة عندما تكون اللوحات خالية من امضاء الفنان وعمرها عدة قرون.

ايفان غاسكل، عميد قسم اللوحات والمنحوتات وفنون الديكور في متحف فوغ ارت في هارفرد يقول ان النسبة «رأي خبير وليست واقعا. ان البحث عن الحقيقة امر شاق جدا ومحبط».

في هذه الأثناء يقول مسؤولو المتحف العلمي ان ما يهمهم بالدرجة الاولى ليس عرض الأعمال الفنية، بل ابراز الأثر الذي خلفه الفنان في العديد من المضمارات. «اضف الى ذلك اننا متحف علمي وليس متحفا فنيا».

اما بيل فيقول ان ليوناردو اشتهر كفنان، ولكنه كان اقل شهرة كمخترع. ان مقولة ان ليوناردو كان عالما ليست معروفة عند الناس.

الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

الجزيرة

15.20 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 15.40 قضايا عالمية، 16.30 الاخبار، 17.00 الاحوال الجوية، 17.05 الاتجاه المعاكس، 17.30 موجز الاخبار، 17.35 الاتجاه المعاكس، 18.15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 18.30 الاخبار، 19.00 اخبار الرياضة، 19.15 برنامج وثائقي، 19.30 موجز الاخبار، 19.40 اكتشافات (اعادة)، 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.15 الاحوال الجوية، 21.20 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22.00 اكثر من رأي (اعادة)، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 مراسلون (اعادة)، 23.05 برنامج وثائقي، 23.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.50 الاحوال الجوية، 23.55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2.30 خدمة المعلومات، 7.15 القرآن الكريم، 7.20 دين ودنيا، 7.30 برنامج وثائقي، 8.30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة، 9.00 برنامج من كل بستان زهرة، 10.00 المسلسل العربي ـ الراية البيضاء، جميل راتب وسناء جميل، 11.00 افلام كرتون، 11.30 برنامج اطفال، 12.00 نشرة الاخبار، 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب، 14.05 المسلسل المدبلج، متى ارى حبيبي، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.30 عالم الصحافة، 15.45 عالم الرياضة ـ اعادة، 16.05 المسلسل العربي ـ لعبة الايام، جلال الشرقاوي وتيسير فهمي، 17.00 موجز الاخبار، 17.05 برنامج ابتكارات واختراعات، 17.30 برنامج كوميدي، 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 19.00 برنامج الواقع والمعقول، 20.00 مسلسل قصير، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21.35 الفيلم العربي ـ فتاة الليل الحزين، شيللي ومحمود عبد العزيز، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2.30 القرآن الكريم.

قناة ART

8.00 قرآن كريم، 8.20 اغاني دينية، 8.50 لمغني بوشناق، 1.50 فن الطبخ، 2.15 اوراق صحافية، 2.40 من ديوان الشعر العربي، 4.10 فتاوى اقتصادية، 5.50 شطول، 6.45 مسلسل عربي، 7.55 صراع في الوقت الضائع، 8.45 كلام الصور، 9.45 توب وسو تعت، 10.10 صفحات وشخصيات، 12.20 مواقف مضحكة للضحك، 1.35 بنك المعلومات، 3.10 شمس الاسلام، 3.45 يستحقون الوسام، 4.40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8.00 صباح الخير يا مصر، [illegible] برنامج المرأة، [illegible] كلمات حتى الغلث، 11.45 موجي وخمخم، 12.10 ما يطلبه المشاهدون، [illegible] المسلسل العربي، 2.15 فيلم عربي، 4.15 برنامج، 4.30 النحن المفقود، 5.45 مسلسل عربي، 6.30 اغنية دينية، 8.30 مسلسل عربي، 11.00 فيلم عربي، 12.30 برنامج X2، 1.00 احداث 24 ساعة، 2.00 لقاء الاشقاء، 2.45 هنا السماء.

دبي الفضائية

6.00 الاخبار العالمية، 6.20 معاني في القرآن الكريم، 6.35 المسلسل العربي، 7.30 برنامج، 8.05 المسلسل المصري، 10.00 برنامج كلمة حق، 12.05 المسلسل العربي، 2.10 اطباق لكل الاذواق، 2.55 المسلسل المصري، 3.40 مصحف المرتل، 5.10 مسلسل عربي، 6.05 برنامج عالم السينما، 7.00 المسلسل الكويتي، 7.40 منوعات غنائية، 10.10 المسلسل العربي، 12.45 الفيلم التلفزيوني، 4.05 المصحف المرتل.

التونسية

12.45 القرآن الكريم، 11.00 صور متحركة: الفارس الشجاع (12/21)، 11.30 منوعة التي توسر (اعادة)، 12.30 المجلة الاخبارية، «المنظاره»، 13.05 النشرة الاولى للانباء، 13.45 نشرة الصيد البحري، 13.50 مسلسل [illegible]، 15.30 اعادة قناة 21 مباحث في دنيا الثقافة، 16.35 مسلسل رحلة خارج المراد (9/12)، 17.00 صور متحركة: ماركو الصغير، 17.50 للاطفال كان ياما كان، 18.30 النشرة الاولى، 18.[illegible] اخترت لكم، 19.20 تونس عاصمة ثقافية، 20.00 الانباء، 20.35 النشرة الجوية، 20.40 ثقافي: كتاب في دقائق، 20.55 مسلسل حضرة المحروسة (30/3)، 21.30 قضية للنقاش، 23.00 اخر الانباء، 23.30 مسلسل القصاص (27/12)، 0.15 شريط طلفزي: حكايا من الواقع «احتيال»، 1.30 القرآن الكريم.

اوربت الاولى

00.00 فيلم صاحبة العصمة، 2.00 الفيلم التلفزيوني / فيلم اللص داود، 4.00 فيلم المهلة امل، 6.00 فيلم يا سلام على الحب، 8.00 فيلم للريفون، 10.00 فيلم الزائرة، 12.00 فيلم ولو بعد حين، 14.00 فيلم الاوهام، 16.00 الفيلم الرومانسي / فيلم مع الايام، 18.10 فيلم فترة الناس الغلابة، 20.00 اسبوع صباح فيلم الحب في خطر، 22.00 فيلم ابناء للبيع.

أوربت ـ القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 برنامج وثائقي، 12.30 مسلسل عربي، 13.30 برنامج فيديو كليب، 14.00 مسلسل مدبلج ـ رغبات، 15.00 مسلسل مقالب هوا، 16.00 فقرة غنائية، 16.30 مسلسل سوري ـ الدريا، 17.30 كلمة وموه ـ والند الفارس، 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20.00 مسلسل مصري ـ مبروك الف مبروك، 21.00 برنامج بدون رقيب، 23.00 برنامج في سكون الليل، 23.15 فقرة غنائية، 23.30 مسلسل مقالب هوا، 00.30 مسلسل سوري ـ الدريا، 1.30 برنامج فيديو كليب، 2.00 كلمة وموه ـ والند الفارس، 3.00 مسلسل مصري ـ مبروك الف مبروك، 4.00 القرآن الكريم، 4.30 الختام.

اليوم: الاهلي والريان في افتتاح ذهاب الدور الاول في كأس امير قطر

الدوحة ـ من عامر شميطلي:

يلتقي الريان والاهلي اليوم الثلاثاء على استاد حمد بن خليفة في افتتاح ذهاب الدور الاول من مسابقة كأس امير دولة قطر الـ25 في كرة القدم.

والتقى الفريقان مرتين في الدوري هذا الموسم ففاز الريان 1/صفر، وتعادلا 1/1.

والمباراة التي انتهت بالتعادل واقيمت في المرحلة الاخيرة من الدوري حرمت الريان من خوض مباراة فاصلة مع العربي الذي توج بطلا للمرة الثانية على التوالي.

ولم يسبق للريان ان احرز لقب هذه المسابقة على الرغم من وصوله الى المباراة النهائية ست مرات اعوام 1973 (خسر امام الاهلي 6/1) و77 (خسر امام السد صفر/1) و82 (خسر امام السد ايضا 2/1) و91 (خسر امام السد صفر/1) و92 (خسر امام الاهلي 2/1) والعام الماضي (خسر امام الاتحاد 5/2).

ويسعى الريان الى تعويض اخفاقه في بطولة الدوري ومسابقة كاس ولي عهد قطر، ويخوض المباراة بصفوف مكتملة.

ويعتبر الاهلي الذي احرز اللقب ثلاث مرات اعوام 73 و81 و92 عقدة الريان وغالبا ما تغلب عليه وهو يعتمد على لاعبين شبان وعلى ثلاثي سنغالي بقيادة هداف الدوري لاه النبوري (11 هدفا بالتساوي مع مبارك مصطفى).

ويلتقي الاربعاء الشمال والوكرة على استاد سعود بن عبد الرحمن.

ويتواجه العربي بطل الدوري والاتحاد بطل كاس ولي عهد قطر في مباراة قوية الخميس المقبل على استاد حمد الكبير ويحمل العربي الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب بالتساوي مع السد (8 مرات) وذلك اعوام 78 و79 و80 و83 و84 و89 و90 و93. اما الاتحاد فهو حامل اللقب في الموسمين الماضيين.

واستعد الاتحاد باقامة معسكر تدريبي قصير في الامارات استمر اربعة ايام خاض خلاله مباراة واحدة فاز فيها على الاهلي 1/4 وسجل اهدافه لسماعيل علي (39) والبرازيلي اليساندرو (44) وغازي العتيزي (67) وعبدالله المرزوعي (82)، اما هدف الخاسر فسجله محمد كويس (56).

ويختتم ذهاب الدور الاول الجمعة المقبل بلقاء قطر والسد على استاد سحيم بن حمد.

وسبق لقطر ان احرز اللقب مرتين (تحت اسم الاستقلال) وبلغ النهائي مرتين ايضا.

ودعم قطر صفوفه بالمهاجم المالي كيتا كاناو والمدافع البوروندي كيمندا اللذين كانا يلعبان في صفوف فريق عمان العماني.

وتوج السد بطلا لهذه المسابقة ثماني مرات اعوام 75 و77 و82 و85 و86 و88 و91 و94.

ويقود السد مدربه الهولندي الجديد بن دريكس الذي تعاقد معه الفريق بطلب من مدرب المنتخب القطري جو بونفريري. ويعتمد السد على مهاجمه الايراني العملاق علي دائي ومواطنه محمد علي بيرواني. وهنا برنامج الدور الاول (ذهابا وايابا):

13-5: الاهلي-الريان
14-5: الشمال-الوكرة
15-5: العربي-الاتحاد
16-5: قطر-السد
17-5: الريان-الاهلي
18-5: الوكرة-الشمال
19-5: الاتحاد-العربي
20-5: السد-قطر

ليوناردو ورونالدو وجها لوجه بنهائي اوروبي

كولون يسحق ريفر بلايت في بطولة الارجنتين 5ـ1



كانتونا كابتن مانشستر يونايتيد يرفع الكأس التي فاز به الفريق بعد مباراة مع ويستهام يونايتيد أمس الاول مسجلا الفوز الرابع على التوالي (رويتر)

■ بوينس ايرس ـ اف ب: سحق كولون للتصدر ضيفه ريفر بلايت الثالث 5-1 واحتفظ بمركز الصدارة ضمن للرحلة الحادية عشرة من بطولة الارجنتين في كرة القدم.

وسجل كاستيلنو (11 و53) وساراليقي (17 و19 و45) اهداف كولون، والاوروغوياني انزو فرانتشيسكولي (31) هدف ريفر بلايت.

وبقي الفارق نقطة واحدة بين المتصدر واقرب منافسيه نيولز اولد بويز الذي فاز على مضيفه جيمنازيا دي خوخوي بهدفين سجلهما بالا ايبرا (51) وساندانا (74) مقابل هدف لباريونيفو (20 من ركلة جزاء).

وسحق بوكا جونيورز ضيفه جيمنازيا اسقريما بستة اهداف سجلها لاتوري (26 و35) ومارتينيز (60 و61 و73 و88) مقابل هدف لساقا (23). وفاز نيوبورتيفو اسبانيول على يونيون 2-1. سجل للفائز بارودي (9) وكانوبينو (39) وللخاسر مارزو (68). كما فاز راسينغ كلوب على سان لورنزو بهدفين سجلهما ستنيتو (71) وبلفانو (88).

وتغلب هيوراكان على بانفيلد بهدف سجله غارسيا (18).

وخسر استوديانتيس امام فيروكاريل اويستي بهدف سجله مارتنز (53). وخسر لانوس امام هيوراكان دي كورينتس 1-2. سجل للخاسر لوبيز (21) وللفائز لوجامبيو (65 و73).

وخسر ايضا بلاتنسي امام انديبندينتي بثلاثة اهداف سجلها كالديرون (2 و11) وغيريرو (54).

وتأجلت مباراة روزاريو سنترال مع فيليز سارسفيلد.

ترتيب فرق الصدارة:
1- كولون 25 نقطة من 11 مباريات
2- نيولز اولد بويز 24 من 11
3- ريفر بلايت 18 من 10
يونيون 18 من 11
سان لورنزو 18 من 11

وفي ساو باولو (البرازيل) خسر بالميراس على ارضه امام بونتيلو ساو جاو 1-3 في المرحلة الحادية والعشرين من بطولة ولاية ساو باولو البرازيلية في كرة القدم.

وهي الخسارة الثانية على التوالي لبالميراس الذي ما زال يحتفظ بصدارة المجموعة الاولى بفارق نقطتين عن بورتوغيزا الذي تعادل مع انترناسيونال 1-1.

وخسر كورينتشيانز متصدر المجموعة الثانية امام مضيفه سانتوس صفر-2 فتقلص الفارق الى 4 نقاط بينه وبين منافسه المباشر ساو باولو الذي تعادل مع ساو جوزيه 1-1.

وفاز بوتافوغو على اراسلتوبا 3-2، وامريكا على ريو برانكو 3-2، وغواراني على بورت سانتيستا 1-صفر، وجوفنتوس على موغي ميريم 3-1.

ترتيب المجموعة الاولى:
1- بالميراس 42 نقطة
2- بورتوغيزا 40
3- سانتوس 40
4- غواراني 24
5- ساو جوزيه 20

ترتيب المجموعة الثانية:
1- كورينتشيانز 41 نقطة
2- ساو باولو 37
3- بونتيلو ساو جاو 30
4- ريو برانكو 27
5- انترناسيونال 27

وفي باريس عندما ينزل ليوناردو ورونالدو الى ارض الملعب عادة يرتديان زيا واحدا وهو زي المنتخب البرازيلي لكرة القدم ولكن الامر سيختلف غدا الاربعاء اذ سيلعبان ضد بعضهما البعض.

وسيلعب رونالدو مع فريقه برشلونة الاسباني ضد مواطنه ليوناردو المحترف بباريس سان جيرمان الفرنسي عندما يواجه الفريقان بعضهما البعض بالدور النهائي ببطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس في روتردام.

وقال ليوناردو وهو يستعد مع فريقه لعبنا ضد بعضنا البعض مرة واحدة من قبل عندما كان رونالدو يلعب لكروزيرو وانا لساو باولو وتعادل الفريقان 1/1 بهدفين قمنا نحن باحرازهما وباستثناء ذلك نلعب دائما معا للبرازيل.

واضاف يجب ان نحترس من رونالدو.

ويأمل باريس سان جيرمان ان يصبح اول فريق يفوز بالبطولة موسمين متتاليين منذ ان بدأت موسم 1960 /1961.

ويتولى تدريب الفريق البرازيلي ريكاردو كما ان كابتن الفريق هو البرازيلي راي.

وفاز برشلونة بالبطولة ثلاث مرات من قبل.

وقد يشرك برشلونة البرازيلي جيوفاني في خط الوسط وراء رونالدو الذي احرز 32 هدفا لفريقه هذا الموسم.

ويقول ليوناردو ستكون مباراة ممتعة لاول مرة يتواجد خمسة برازيليين في نهائي اوروبي، اربعة لاعبين ومدرب.

الزمالك يهزم البلدية ويحتفظ بقمة الدوري المصري

■ القاهرة ـ رويتر: احتفظ فريق الزمالك بقمة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بعد فوزه على استاد القاهرة على فريق بلدية المحلة بهدف للاشيء احرزه ايهاب الليثي مدافع البلدية في مرمى فريقه في الدقيقة 46 مع انطلاقة الشوط الثاني. بدأت المباراة بسيطرة الزمالك على مجريات المباراة ولكن دون خطورة كبيرة على مرمى فريق البلدية الذي تالق حارس مرماه عبد الفتاح المغربي في انقاذ ثلاث فرص مؤكدة للتهديف.

وجاء الشوط الثاني ساخنا ومثيرا منذ الدقيقة الاولى التي شهدت الهدف الوحيد عندما تقدم لاعب الزمالك ايمن منصور ولعب كرة عرضية لاحمد عبد الله واخطأها المدافع ايهاب الليثي وحارس مرمى البلدية فدخلت المرمى.

وقاد احمد الكاس الذي لعب في الشوط الثاني بدلا من سامي الششيني عدة هجمات مباغتة لتعزيز هدف الزمالك الا ان لاعبي البلدية سرعان ما تماسكوا وسيطروا تماما على مجريات اللقاء وهددوا مرمى حارس الزمالك حسين السيد بفاعلية حتى نهاية المباراة.

واضاع مهاجمو البلدية كل الفرص التي اتيحت لهم لتحقيق التعادل.

وتوترت اعصاب جماهير ولاعبي الزمالك في الدقائق الاخيرة من المباراة التي ادارها الحكم رضا البلتاجي.

وبهذه النتيجة رفع الزمالك رصيده الى 52 نقطة محتفظا بصدارة الدوري العام فيما توقف رصيد البلدية الذي يحتل المركز الثاني عشر ويعاني شبح الهبوط عند 25 نقطة. وعلى ستاد الاسكندرية تعادل فريقا الاسماعيلي والاتحاد السكندري بهدف لكل منهما. جاءت المباراة متوسطة المستوى وتقاسم الفريقان السيطرة عليها.

وكان الشوط الاول من نصيب فريق الاسماعيلي الذي تقدم بهدف احرزه محمد صلاح ابو جريشه في الدقيقة 33 وسيطر الاتحاد على الشوط الثاني ونجح كرم مرسي في احراز هدف التعادل في الدقيقة 54. وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الاسماعيلي الى 38 نقطة ويواصل انفراده بالمركز الثالث كما ارتفع رصيد الاتحاد السكندري الى 33 نقطة وظل محتفظا بالمركز الخامس.

كما تعادل السويس على ارضه مع الكروم بدون اهداف في مباراة سيطر عليها السويس تماما بدون ان يترجمها الى اهداف وارتفع رصيد السويس الى 24 نقطة ورصيد الكروم الى 25 نقطة. والفريقان يعانيان شبح الهبوط.

وتعادل المريخ مع جمهورية شبين على ستاد بورسعيد ليرتفع رصيد جمهورية شبين الى 31 نقطة والمريخ الى 17 نقطة.

فوز الزمالك بالدوري المصري لكرة السلة

وفاز الزمالك ببطولة الدوري المصري لكرة السلة في ختام الدورة الجمعة الاخيرة. وتغلب الزمالك على الاتحاد السكندري 71 /54 في المباراة النهائية التي اقيمت مساء امس بالصالة المغطاة باستاد القاهرة. وشهدت المباراة منافسة شرسة في بدايتها قبل ان يسيطر الزمالك على المباراة لتنتهي لصالحه.

وانتهى الشوط الاول من المباراة 38 / 24 لصالح الزمالك.

وبفوزه امس ارتفع رصيد الزمالك من النقاط بعد الدورات المجمعة الثلاث التي خاضها الى 29 نقطة بفارق نقطتين عن الاتحاد الذي جاء في المركز الثاني برصيد 27 نقطة.

واحتل الاهلي المركز الثالث بحصوله على 26 نقطة عقب فوزه على فريق الشمس 71 /45 في المباراة التي سبقت مباراة الزمالك.

وقبل مباراة الاهلي اقيمت مباراة بين الجزيرة والالومنيوم انتهت بفوز الجزيرة 101 /92 ليحصل على المركز الرابع يليه الالومنيوم في المركز الخامس ثم الشمس في المركز السادس والاخير.

وهذه هي المرة التاسعة التي يحصل فيها الزمالك على دوري كرة السلة في تاريخه.

وفاز لامين اللاعب المالي المحترف بالزمالك بكأس احسن لاعب كما فاز اشرف الكردي لاعب الجزيرة بكأس هداف البطولة والكأسان مقدمتان من الامير طلال بن فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة السلة.

وفاز فريق نادي الشمس بكأس الفريق المثالي. ومن ناحية اخرى سيقابل الزمالك الاهلي في نهائي بطولة كأس مصر لكرة السلة يوم الخميس المقبل.

بطولة المغرب الرجاء البيضاوي يحتفظ بالصدارة ونهضة سطات في المركز الثاني

■ الرباط ـ اف ب: احتفظ الرجاء البيضاوي بصدارة الدوري المغربي لكرة القدم برغم تعادله ومضيفه الوداد البيضاوي 2-2 في ابرز لقاءات المرحلة الخامسة عشرة.

وتقدم الرجاء بهدفين سجلهما اوغاندأغا (19) والجيناني (33) لكن قطب الدار البيضاء الاخر سجل بدوره هدفين بواسطة بو جمعة (67 و69). وحل نهضة سطات محل شبيبة المسيرة في المركز الثاني بعد فوزه عليه في مدينة العيون بهدفين سجلهما راغب (57) والعلوي (84).

وتغلب شباب المحمدية على مولودية وجدة بهدف سجله زياتي (55)، واولمبيك خريبكة على سبورتينغ سلا بهدف للزرقاوي (90)، والجيش الملكي على المغرب التطواني بثلاثة اهداف سجلها تيغرادي (1 و45) والشمامي (54) مقابل هدف واحد سجله جاتي (88).

وتعادل حسنية اغادير والكوكب المراكشي صفر-صفر، وخسر الاتحاد القاسمي امام الدفاع الحسني بهدف سجله بلاحمر (16) مقابل هدفين سجلهما لطفي (87) وفاضلي (90).

ترتيب فرق الصدارة:
1- الرجاء 46 نقطة. 2- نهضة سطات 45. 3- شبيبة المسيرة 44. 4- الوداد 43
5- الدفاع الحسني 39.

فوز بيرس ببطولة ايطاليا

سامبراس يتصدر ترتيب لاعبي التنس . وموستر يتصدر قائمة الجوائز المالية

■ موناكو ـ رويتر: تصدر الامريكي بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس الاثنين برصيد 5118 نقطة. واحتل الامريكي مايكل تشانغ المركز الثاني برصيد 3704 نقاط والنمساوي توماس موستر المركز الثالث برصيد 3261 نقطة.

وجاء الروسي يفغيني كافيلنيكوف في المركز الرابع برصيد 3008 نقاط والهولندي ريتشارد كرايتشيك في المركز الخامس برصيد 2881 نقطة.

وجاء في المركز السادس الكرواتي غوران ايفانيسفيتش برصيد 2710 نقاط في حين احتل السويسري مارك روسيه المركز العشرين برصيد 1533 نقطة.

وفيما يلي ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل:

1 - الامريكي بيت سامبراس 5118 نقطة.
2 - الامريكي مايكل تشانغ 3704.
3 - النمسوي توماس موستر 3261.
4 - الروسي يفغيني كافلنيكوف 5,3008 - الهولندي ريتشارد كرايتشيك 2881.
6 - الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش 2710.
7 - السويدي توماس اينكفيست 2176. 8 - الاسباني كارلوس مويا 2143. 9 - التشيلي مارتشيلو ريوس 2072.
10 - الجنوب افريقي واين فيريرا 1930.

وتصدر النمساوي توماس موستر قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين الاثنين بحصوله على 776984 دولارا.

وجاء الامريكي بيت سامبراس في المركز الثاني برصيد 737378 دولارا والامريكي مايكل تشانغ في المركز الثالث ورصيده 717899 دولارا.

واحتل التشيلي مارسيلو ريوس المركز الرابع برصيد 577648 دولارا في حين جاء الاسترالي مارك فيليبوسيس في المركز العشرين والاخير برصيد 257780 دولارا.

وفي روما فازت الفرنسية ماري بيرس ببطولة ايطاليا المفتوحة للتنس. وتغلبت بيرس المصنفة العاشرة في البطولة على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة الثالثة 6 /4 و6 /صفر في المباراة النهائية.

بطلة التنس العالمية شتيفي غراف المدافعة عن لقبها عادت الى الملاعب حيث شاركت في البطولة النسائية الـ90 في المانيا أمس لاول مرة منذ اصيبت خلال بطولة طوكيو في شباط (فبراير) الماضي (رويتر)

فوز بارما على فيشينزا في الدوري الايطالي

■ روما ـ رويتر: فاز بارما على فيشينزا 3 /صفر في الدوري الايطالي لكرة القدم.

واحرز الارجنتيني هيرنان كريسبو اهداف فريقه الثلاثة.

وبهذه النتيجة اشتدت المنافسة على صدارة الدوري بين بارما ويوفنتوس المتصدر اذ ان الفارق بينهما اصبح اربع نقاط وسيتقابل الفريقان يوم الاحد المقبل في تورينو.

واحرز كريسبو الهدف الاول في الدقيقة 20 ثم اضاف الثاني في الدقيقة 56 وعزز فوز فريقه بعد اربع دقائق بالهدف الثالث الذي احرزه.

وفاز يوفنتوس على فيرونا 2 /صفر.

ولعب فيرونا بطريقة دفاعية مما زاد من صعوبة مهمة يوفنتوس الذي لم يتمكن من اختراق دفاع فيرونا حتى الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول عندما احرز سيرو فيرارا كابتن الفريق المخضرم الهدف الاول لفريقه من ضربة رأس.

وفي الشوط الثاني تمكن فلاديمير يوجوفيتش من اضافة الهدف الثاني ليوفنتوس من ركلة حرة في الدقيقة 89.

وفاز انترناسيونالي على سامبدوريا 2 /1.

وبدأ سامبدوريا المباراة بقوة وتقدم بهدف احرزه الارجنتيني خوان فيرون ولكن موريتسيو جانز نجح في احراز هدف التعادل لانترناسيونالي في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول.

وفي الدقيقة 76 احرز جانز الهدف الثاني من تمريرة من زميله في الفريق جيسيبي بيرجومي.

وسحق لاتسيو بيروجيا 4 /1 كما فاز بولونيا على كالياري 3 /صفر.

وتغلب اودينيسي على فيورنتينا 3 /2.

وفاز بياشينزا على اتالانتا 3 /1.

ويتصدر يوفنتوس الدوري برصيد 59 نقطة من 30 مباراة يليه بارما برصيد 55 نقطة ثم انترناسيونالي برصيد 51 نقطة.

باير ليفركوزن يقترب من صدارة الدوري الالماني

■ بون ـ رويتر: نجح باير ليفركوزن في تضييق الفارق بينه وبين بايرن ميونيخ المتصدر للدوري الالماني لكرة القدم الى نقطة واحدة فقط بعد ان سحق هامبورغ 5 /صفر.

وحضر المباراة 22 الف متفرج.

واحرز اولف كيرستن ثلاثة اهداف من الخمسة في الدقائق 32 و49 و64.

واحرز نيكو كوفاتش الهدف الاول في الدقيقة العاشرة واختتم باولو سيرجيو اهداف فريقه بالهدف الخامس الذي احرزه في الدقيقة 70.

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 64 نقطة من 31 مباراة يليه باير ليفركوزن برصيد 63 نقطة ثم شتوتغارت برصيد 58 نقطة.

وفي ميونيخ (المانيا) اعتذر يورغن كلينزمان مهاجم بايرن ميونيخ الالماني لانه صرخ في وجه مدربه جيوفاني تراباتوني وركل لافتة اعلان بعد ان غيره المدرب خلال مباراة فريقه مع فرايبورغ بالدوري الالماني لكرة القدم يوم السبت.

وانتهت المباراة بين الفريقين بالتعادل دون اهداف.

وقال كلينزمان مكثت في حالة غليان داخلي بسبب العديد من الاشياء.. وتحتم علي تحمل الكثير، كان رد فعل مبالغا فيه».

وغير تراباتوني كلينزمان بكارستين لاكيز وهذه هي المرة رقم 12 التي يغيره فيها خلال مباراة بالدوري هذا الموسم.

هزيمة ريال بيتيس في الدوري الاسباني

■ مدريد ـ رويتر: مني ريال بيتيس بهزيمة امام لوجرونيس 1 /2 بالدوري الاسباني لكرة القدم.

واتسع الفارق بين ريال بيتيس وبرشلونة الذي يأتي في المركز الثاني بالدوري الى ست نقاط.

وفي بقية المباريات فاز اتليتيكو مدريد على اتليتيك بلباو 2 /1.

وحصل حارسا مرمى الناديين على انذار لتضييعهما الوقت قبل ان يحرز كيكو نارفيز هدف الفوز لاتليتيكو مدريد.

وفاز ريال سرقسطة على اسبانيول 1 / صفر بينما فاجأ اشبيلية هركيوليز وسحقه 5 /صفر.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 83 نقطة من 37 مباراة يليه برشلونة برصيد 78 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 72 نقطة.

وفي امستردام عزز ايندهوفن صدارته للدوري الهولندي لكرة القدم بفوزه على خرونيجا 1 /صفر.

واحرز ستان فالكس هدف ايندهوفن الوحيد من قذيفة في الدقيقة 70.

وفي بقية المباريات تعادل فاينورد روتردام وتفنتا انشخيداي 1 / 1.

وتقدم فاينورد بهدف احرزه المدافع هينك فريزر قبل ان يتعادل جيري بيتروف لاعب تفنتا بهدف قبل دقيقتين من انتهاء المباراة.

وفاز جرافشخاب دوتينخن على فالفايك 3 /صفر.

ويتصدر ايندهوفن الدوري برصيد 71 نقطة من 31 مباراة يليه فاينورد برصيد 67 نقطة ثم تفنتا انشخيداي برصيد 59 نقطة.

هبوط ميدلسبره وسندرلاند لدوري الدرجة الاولى

■ لندن ـ رويتر: هبط ميدلسبره وسندرلاند من الدوري للممتاز الانكليزي لكرة القدم الى دوري الدرجة الاولى. وفي الوقت الذي انضم فيه الفريقان الى نوتنغهام فورست نجا كوفنتري من الهبوط بفوزه على توتنهام 2 /1.

واحرز ديون دبلن وبول وليامز هدفي كوفنتري في الشوط الاول. وتعادل ميدلسبره مع ليدز 1 /1 بينما هزم سندرلاند من ويمبلدون صفر /1 بهدف احرزه جيسون يول في الدقيقة 85.

ورغم هزيمته صفر /1 امام استون فيلا الا ان ساوثامبتون نجا من الهزيمة. وفاز مانشستر يونايتد على وست هام 2 /صفر بيما تعادل ليفربول مع شيفيلد ونزداي 1 /1. وفاز ليستر على بلاكبيرن 4 /2 وتشيلسي على ايفرتون 2 /1.

الكومبيوتر «ديب بلو» اذل كاسباروف بطل العالم في الشطرنج في آخر جولات مباراتهما

■ نيويورك ـ اف ب: حقق الكمبيوتر الامريكي العملاق «ديب بلو» الاحد في نيويورك انجازا عجز آي انسان عن تحقيقه: الفوز على بطل العالم في الشطرنج الروسي غاري كاسباروف في مباراة استعراضية، لكن كاسباروف اعتبر ان خسارته لا تعني تفوق الآلة على الانسان.

وحسم «ديب بلو» الذي صنعته شركة «آي بي ام» للكمبيوتر المباراة لمصلحته بـ3.5 نقاط في مقابل 2.5 لكاسباروف، اذ سحق الكومبيوتر منافسه البشري في الجولة السادسة والاخيرة بعد 19 نقلة فحسب، وهي نتيجة مذلة للروسي الذي انهار كليا في هذه المعركة العصيبة.

وكان كاسباروف فاز باربع نقاط في مقابل اثنتين في فيلادلفيا عام 1996 على نسخة اقل تطورا وفاعلية من «ديب بلو» الحالي.

يشار الى ان في امكان «ديب بلو» الذي يزن 1.4 طن ان يحلل 200 مليون نقلة في الثانية.

وانتهت المباراة التي كانت من ست جولات بخسارة قاسية لكاسباروف امس الاول في المعركة الاخيرة. فالروسي الذي كان يستخدم البيادق السود انسحب في النقلة التاسعة عشرة وهو في وضع يائس، وترك الطاولة رافعا يديه، بعد نحو ساعة من بدء المباراة، اذ ارتكب خطأ اوقعه في الفخ منذ اللحظة الأولى من الجولة، علما انه يعتبر افضل اختصاصي عالمي في بدايات الجولات.

وعقد كاسباروف مؤتمرا صحافيا بدأه بالاعتذار عن انسحابه. وقال «أرجوكم ان تعذروني، انا خجل مما فعلت في نهاية الجولة، لكن لا علاقة لذلك بالشطرنج».

واكد كاسباروف انه لم يكن يملك القوة للاستمرار في الجولة، واقر بأن المبارة «انتهت فعليا منذ السبت، عندما بات متعادلا مع خصمه الآلي».

لكن البطل الروسي اعتبر ان «الكومبيوتر لم يثبت شيئا مرة جديدة». واضاف «لو لعبنا مباراة حقيقية ضمن مسابقة، أؤكد لكم انني كنت قطعت (ديب بلو) اربا».

وكان كاسباروف قال في اثر الجولة الخامسة التي انتهت بالتعادل السبت «لا أخاف أن اقول أني أخاف من الكومبيوتر».

وقال الأستاذ جويل لوتييه، المصنف أول في فرنسا وبطل العالم للشباب عام 1988، ان كاسباروف لعب، الأحد «بطريقة غير معتادة محاولا تكييف اداءه مع اداء الكمبيوتر». واعتبر لوتييه ان اداء كاسباروف كان «عديم الفاعلية الى حد كبير».

ولم يفلح اللاعب الروسي في مقارعة خصمه الالكتروني اذ امتنع عن اللجوء الى اسلوبه الهجومي المعتاد، مفوتا نقلات عدة ايجابية، قبل أن ينهار في الجزء الأخير من المبارة.

وسيحصل الفائز في المبارة على 700 الف دولار والخاسر على 400 الف.

الكمبيوتر العملاق لاعب الشطرنج

■ نيويورك ـ اف ب: في استطاعة الكمبيوتر العملاق «ديب بلو» من شركة «آي بي ام» الذي هزم بطل العالم في الشطرنج الروسي غاري كاسباروف ان يحسب 100 الى 200 مليار نقلة خلال ثلاث دقائق وهو متوسط المهلة التي تحددها القوانين لكل لاعب لكي يلعب نقلة واحدة.

وتستخدم الصيغة الجديدة المطورة من «ديب بلو» ويطلق عليها اسم «ديبر بلو» جهاز كمبيوتر يزن 1400 كلغ من عائلة «ار اس 6000 اس بي» وقد بيع منها 600 الف نسخة في انحاء العالم وفق ما اكدت الشركة الصانعة «آي بي ام» وهي مجهزة بـ256 بروسيسر (نظام معالجة) تعمل بشكل متواز.

هذا الكمبيوتر العملاق الذي يستطيع ان يحلل 200 مليون نقلة في الثانية يستخدم تقنية جديدة. وهو اسرع بمرتين من الكومبيوتر الذي تمكن كاسباروف من الحاق الهزيمة به عام 1996 باربع نقاط مقابل نقطتين.

وقد اعتمد مبرمجو الكومبيوتر الخمسة الذين اوكلت اليهم «آي بي ام» مهمة برمجة «ديب بلو» معطيات تقوم على نهائيات المباريات الكبرى واستعانوا بنصائح الاستاذ الامريكي الكبير غويل بنيامين.

وتعود الاصول الاولى للكمبيوتر العملاق الى عام 1985 في مختبرات جامعة كارنجي ميلون حيث كان الطالب فينغ هسيونغ هسو يعد رسالة دكتوراه. وقد تمكن الطالب ومساعده موراي كامبل من وضع الكومبيوتر الاول الذي اطلق عليه اسم «ديب ثوت» او «الفكر العميق» الذي لم تكن قدرته على التحليل تفوق المليوني نقلة في الثانية وقد هزمه كاسباروف عام 1989.

بوسان تنوي الترشح لاستضافة اولمبياد 2008

■ بوسان (كوريا الجنوبية) ـ اف ب: صرح مون جونغ سو عمدة مدينة بوسان مسقط رأس الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سان ان هناك نية بترشيح المدينة لاستضافة اولمبياد 2008 الصيفي بعد الحصول على موافقة حكومة سيول قبل نهاية العام الحالي.

وجاء تصريح جونغ سو بعد اجتماعه مع رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش على هامش دورة العاب شرق اسيا الثانية التي تقام في بوسان حاليا.

ونقل جونغ سو عن سامارانش قوله «تملك بوسان كل الاوراق الرابحة لاستضافة الدورة الاولمبية»، مشيرا الى ان وفدا كوريا جنوبيا سيتوجه الى مقر اللجنة الاولمبية في لوزان خلال ايلول (سبتمبر) المقبل.

وسبق للعاصمة سيول ان احتضنت اولمبياد 1988.

فوز شوماخر ببطولة موناكو للسيارات

■ مونت كارلو ـ رويتر: فاز الالماني مايكل شوماخر بسيارته فيراري ببطولة موناكو للسيارات وهي ضمن بطولات الجائزة الكبرى.

وتقدم شوماخر منذ بداية السباق وحتى نهايته مسجلا ساعتين.

وجاء البرازيلي روبنز باريتشيلو في المركز الثاني بسيارته ستيوارت متأخرا 53 ثانية عن شوماخر ثم البريطاني ايدي ايرفين في المركز الثالث بسيارته فيراري.

الامم المتحدة تقر صفقات قمح للعراق

■ باريس ـ رويتر: قال مصدر بالحكومة الفرنسية امس الاثنين ان الامم المتحدة وافقت الان على بيع كمية من القمح الفرنسي غير الصلب للعراق تبلغ اجمالا 400 ألف طن في اطار الاتفاق النفطي بين بغداد والمنظمة الدولية.

وكانت اخر بيانات في الرابع من نيسان (ابريل) الماضي قد أشارت الى أن المنظمة وافقت على بيع ما مجمله 325 ألف طن.

وقال المصدر ان الامم المتحدة اتخذت القرار الجديد في 28 نيسان (ابريل) الماضي.

وتعاقد تجار على بيع 625 ألف طن من القمح الفرنسي للعراق منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما بدأ العراق في بيع كميات من النفط لشراء امدادات انسانية.

وقال المصدر ان فرنسا طلبت أيضا من الامم المتحدة الموافقة على بيع الكمية المتبقية من القمح والتي تبلغ 225 ألف طن.

ارتفاع أرباح بنك عمان الدولي

■ مسقط ـ رويتر: أعلن بنك عمان الدولي امس الاثنين ان أرباحه الصافية ارتفعت في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي الى حوالي 2,57 مليون ريال من نحو 1,76 مليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي.

وزاد دخل البنك من الفوائد الى 6,53 مليون ريال من 5,85 مليون ريال وارتفع الدخل من مصادر أخرى الى 2,18 مليون من 2,13 مليون.

وارتفعت مصاريف التشغيل الى 4,87 مليون ريال من 4,65 مليون، بينما انخفضت مخصصات الخسائر من القروض الى 0,86 مليون ريال من 0,91 مليون.

وصعدت أصول البنك الى 438,31 مليون ريال من 343,06 مليون.

المركزي المغربي يضخ 175 مليون درهم في السوق

■ الرباط ـ رويتر: قال مسؤول في بنك المغرب المركزي امس الاثنين ان البنك ضخ 175 مليون درهم في سوق المال لمدة اسبوع في مزاد اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو).

واضاف المسؤول ان البنك تلقى طلبات باجمالي 5,561 مليار درهم وخصص 3,750 مليار درهم بفائدة 6,5 في المئة. ويزيد هذا عن الاموال التي خرجت من السوق هذا الاسبوع وتبلغ 3,573 مليار درهم.

ولبى البنك 67,43 في المئة من الطلب على السيولة.

الدولار يساوي 9,4 درهم.

نمو نقل الركاب على الخطوط الاردنية بنسبة 14%

■ عمان ـ رويتر: قالت ادارة التخطيط في الخطوط الجوية الملكية الاردنية امس الاثنين ان الشركة شهدت زيادة بنسبة 14,4 في المئة في حركة نقل الركاب في اول اربعة اشهر من عام 1997 مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

ونقلت الخطوط الاردنية 449595 راكبا في الفترة بين كانون الثاني (يناير) ونهاية نيسان (ابريل) 1997 وبلغ معامل اشغال المقاعد 66,4 في المئة.

وزادت حركة شحن البضائع خلال الشهور الاربعة بنسبة 20,2 في المئة وبلغت 26456 طنا.

وقالت الشركة ان حركة نقل الركاب زادت بشكل ملموس على خطوط الهند والشرق الأوسط والشرق الاقصى والخليج.

انشاء شركة سعودية للتسويق الزراعي

■ دبي ـ رويتر: أعلنت المملكة العربية السعودية امس الاول عن انشاء شركة برأسمال يبلغ 500 مليون ريال (133 مليون دولار) لتسويق المنتجات الزراعية.

وقال عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والموارد المائية ان الشركة السعودية للتسويق الزراعي ستتولى تسويق المنتجات الزراعية في داخل وخارج المملكة.

واضاف في كلمة أمام تجمع لرجال الاعمال والمزارعين السعوديين ان الشركة الجديدة ستكون مفتوحة للاستثمار الخاص والحكومي. وأوضح أن رأس مال الشركة سيقسم على خمسة ملايين سهم وان حصة الحكومة ستحدد فيما بعد.

وقال معمر ان الانتاج الزراعي للمملكة بلغ ما قيمته 31 مليار ريال عام 1995. وأوضح أن المملكة انتجت في ذلك العام 3,7 مليون طن من الفواكه والخضر و698 ألف طن من منتجات الالبان و2,5 مليون بيضة.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

الخطوط الجوية العربية تواجه تحديات خطيرة بظل عولمة الاقتصاد والتكتلات الكبرى لشركات الطيران

دمشق ـ من عصام حمزة:

افتتح وزير النقل السوري، مفيد عبد الكريم، في دمشق امس الاثنين اجتماعات الدورة الثلاثين للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي وسط دعوات لبذل المزيد من الجهود لمواجهة التحديات التي تواجه صناعة النقل الجوي العربي خلال السنوات القليلة المقبلة.

واشار عبد الوهاب تفاحة، الامين العام للاتحاد، الى ان شركات النقل الجوي العربي تواجه تحديات كبيرة كونها لا تعمل فقط ضمن البعد التجاري بل انها تعمل بابعاد وطنية وتنموية واجتماعية متعددة.

وأضاف أن التعامل مع حقوق النقل والاجواء المفتوحة والدخول الى الاسواق بشكل ليبرالي قد اوجد بيئة تشغيل تنافسية جدا لا تقتصر على البلدان التي تتبنى هذه السياسات، بل انها تصيب جميع البلدان في العالم وخاصة المنطقة العربية نظرا لتشابك خطوط النقل الجوي في العالم.

وقال «ان التحديات التي تنبثق من هذا الوضع اوجدت ضغوطا على طبيعة التشغيل الاقتصادي لشركات الطيران وبالذات في الدول النامية ومنها العربية بحيث اصبحت هناك ضرورة ماسة لموازنة المهام المطلوبة من هذه المؤسسات وتحقيق الاستقرار الاقتصادي من اجل توفير امكانيات النمو والتقدم».

واوضح الى ان الاتحاد العربي يعمل على ثلاثة محاور هي تنمية التعاون بين الاعضاء، وتطوير المصالح المشتركة، وتقديم الخدمات المتميزة للاعضاء وللمستهلك.

وقد تأسس الاتحاد العربي للنقل الجوي ومركزه بيروت عام 1965 ويعتبر من اقدم مؤسسات العمل العربي المشترك التي تتبع جامعة الدول العربية ويتكون من 16 عضواً يمثلون شركات النقل الوطنية للدول العربية.

ويبحث المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام التقرير السنوي عن نشاط الاتحاد خلال العام الماضي وعددا من التقارير الاخرى حول الشؤون التجارية والمالية والمعلوماتية وتحديد مكان وزمان الاجتماع المقبل بالاضافة الى انتخاب رئيس جديد للاتحاد للدورة المقبلة.

وتحدث تفاحة عن الانجازات التي حققها الاتحاد فاشار الى انشاء مركز تدريبي اقليمي للنقل العربي العام الماضي في الاردن، وكذلك القيام بتنظيم تفاوض جماعي مع نظم الحجز الالي سيؤدي الى وفورات كبيرة في التكاليف وتحسين الخدمات للمستهلك.

وقال انه لاول مرة في تاريخ صناعة النقل الجوي العربي سيجتمع اعضاء الاتحاد كشركات طيران في معرض دولي هو معرض باريس الجوي الذي يقام في شهر حزيران (يونيو) من هذا العام لعرض ما لدى الاعضاء من امكانيات لصيانة الطائرات وتقديم الخدمات للجمهور.

وقال تفاحة انه سيصبح للاتحاد العربي موقع على الانترنت مع افتتاح معرض باريس للتعريف بالاعضاء وبلدانهم والخدمات التي يقدمونها.

وكان وزير النقل السوري دعا في كلمته الافتتاحية الى تعزيز العمل العربي المشترك لمواجهة التكتلات والتجمعات الاقليمية والعالمية.

واعرب الوزير في كلمته عن امله في ان يسهم المؤتمر في تطوير صناعة النقل الجوي العربي وتعزيز التعاون بين مؤسسات الطيران العربية الاعضاء لتلبية احتياجات النقل الجوي العربي الذي يتطور باستمرار.

وقال الوزير «ان ما يتسم به عالم اليوم انه غدا عالم التكتلات الدولية وبالتالي فكي يملك العرب موقعا لهم في هذا العالم وكي يكونوا قادرين على مواكبة العصر في ظل التغيرات الدولية لا بد لهم من العمل العربي المشترك والتضامن العربي الفعال لمواجهة ما يتهددهم ويتهدد امنهم واستقرارهم».

وقال ايضا «ان النظام العربي المجسد لقوى الامة العربية الاقتصادية والبشرية والثقافية هو النظام الكفيل وحده بحل مشكلات التنمية والخروج من موقع التابع في النظام العالمي الى موقع الشريك الذي تلبي فيه التنمية متطلبات الداخل الوطني».

ومضى الوزير يقول «اننا لا ندعو الى الانعزال او الانكفاء ولكن لابد لنا ان نمتلك أسباب تحقيق الذات العربية وان يأخذ العرب موقعهم على الخارطة الجيوسياسية».

وتشارك في الاجتماع وفود تمثل شركات طيران الامارات وتونس وليبيا والمغرب والسعودية والسودان واليمن والاردن ولبنان وطيران الخليج ومصر وسورية وعمان بالاضافة الى ممثل فلسطين ومنظمة الطيران الدولية (اياتا).

وتترأس سورية الدورة الحالية باعتبارها الدولة المضيفة للاجتماع.

دول المنطقة ستستثمر 20 مليار دولار لتوسيع اساطيلها

ايرباص تتوقع ارتفاع عدد الطائرات العربية الى 600 خلال عشر سنوات

■ دمشق ـ رويتر: توقعت شركة ايرباص لصناعة الطائرات أن يتوسع الاسطول الجوي العربي ليضم 600 طائرة خلال السنوات العشر المقبلة بينما قال رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للنقل الجوي ان العرب بحاجة لانفاق 20 مليار دولار لتحقيق هذا الهدف.

وقال محمد الحبيب الفقيه نائب رئيس مبيعات الشرق الاوسط في شركة ايرباص في حديث لرويتر امس الاثنين على هامش مشاركته باجتماع الاتحاد العربي للنقل الجوي ان شركات النقل الجوي العربية ستكون بحاجة لشراء او استئجار ما يزيد على 250 طائرة من النوع المتوسط والقصير المدى لتضاف الى اسطولها الحالي الذي يزيد على 300 طائرة.

واضاف ان الدراسات التي اجرتها شركته لاحتياجات المنطقة العربية من الطائرات خلال السنوات العشر القادمة وجدت ان معدل النمو السنوي في النقل الجوي يبلغ خمسة في المئة مما يتطلب زيادة عدد الطائرات العاملة بصورة كبيرة.

وقال خالد سلام رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للنقل الجوي في حديث لرويتر ان الدول العربية ستكون بحاجة لانفاق ما بين 17 و20 مليار دولار لشراء او استئجار معدات طيران لمواجهة الزيادة المتوقعة في حركة النقل الجوي.

واشار مسؤول شركة ايرباص الى ان السوق العربية ستكون مفتوحة لكل شركات صناعة الطيران العالمية بالرغم من ان السنوات القليلة الماضية اظهرت ان حصة ايرباص كانت اكبر من حصة الشركات الاخرى.

وتابع قائلا ان مشاركته في اجتماع الاتحاد العربي تأتي بدعوة من الاتحاد، وتهدف لتبادل الاراء في مواضيع عديدة تهم صناعة النقل الجوي والحديث عن التكتلات والتخطيط المستقبلي وليست للحديث عن البيع والشراء.

وردا على سؤال حول نوعية الطائرات التي تحتاجها السوق العربية والمزايا التي يطلبها العرب لطائراتهم قال الفقيه ان السوق العربية تتطلب انواعا مختلفة من طائرات متوسطة وقصيرة المدى تحتوي على 150 مقعدا وطائرات متوسطة وطويلة المدى تحتوي على 250 مقعدا.

وقال «الحاجات الكبرى هي طائرات قصيرة ومتوسطة المدى 150 مقعدا ومتوسطة وطويلة المدى 250 مقعدا».

واضاف «بالطبع تعودنا ان تطلب الشركات العربية ميزات خاصة في هذه الطائرات كالفيديو والتليفون والفاكس، وتعودنا ايضا ان المسافر العربي مسافر يتطلب الكثير من الخدمات ونحن نعمل لتلبية هذه المتطلبات».

واشار الفقيه الى ان شركة ايرباص وقعت اخيرا عددا من العقود مع الشركات العربية منها الشركة السورية للطيران التي اشترت ست طائرات ايرباص 320 سعة 150 مقعدا. وقال ان التسليم سيبدأ عام 1998 بمعدل طائرتين وينتهي عام 1999.

واضاف «الان لدينا عقود كثيرة مع الشركات المصرية والشرق الاوسط اللبنانية وطيران الخليج والكويتية والسودانية واليمنية والعمانية لبيع وتأجير عدد من الطائرات. مركزنا في العالم العربي الان جيد. خلال السنوات الاخيرة كانت لدينا اكبر حصة من المبيعات في الشرق الاوسط».

قطر تبدأ بناء مجمع جديد لتسييل الغاز بكلفة 3,4 مليار دولار

الدوحة ـ من كيدار شارما:

وضع ولي عهد قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني امس الاثنين الحجر الاساسي في بناء مجمع لتسييل الغاز الطبيعي تابع لشركة رأس لفان للغاز المسال المحدودة (رأس غاز) قدرت تكاليفه بـ3,4 مليار دولار.

اوضحت وكالة الانباء القطرية ان مشروع رأس غاز يقع في المنطقة الصناعية في رأس لفان في شمال شرق قطر بالقرب من مصنع قطر للغاز لتسييل الغاز الطبيعي الذي بدأ الانتاج في كانون الاول (ديسمبر) 1996.

ونقلت الوكالة عن يوسف حسين كمال وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة ورئيس مجلس ادارة شركة رأس غاز قوله اثناء الاحتفال بوضع الحجر الاساسي للمشروع ان «هذا المشروع من اضخم المشاريع في المنطقة» مضيفا ان له «اهمية كبيرة بالنسبة لدولة قطر حيث يمثل خطوة هامة في برنامج الدولة لتطوير حقل غاز الشمال الى جانب مشروعي ميناء رأس لفان وقطر غاز».

واوضح كمال ان تكاليف المشروع تبلغ 3,4 مليار دولار.

ومن المتوقع ان يبدأ مشروع رأس غاز الانتاج في تموز (يوليو) 1999 وان يصدر اول شحنة من الغاز الطبيعي المسال الى شركة كوريا غاز الكورية الجنوبية.

وكانت هذه الشركة قد وقعت في عام 1995 عقدا لشراء 2,4 مليون طن من الغاز الطبيعي القطري المسال ثم وقعت في شباط (فبراير) الماضي اتفاقا مبدئيا لمضاعفة هذه الكمية.

واشار كمال الى انه «تم قطع مرحلة متقدمة في مناقشة الصيغة النهائية للاتفاقية» مع شركة كوريا غاز لمضاعفة مستورداتها الى 4,8 مليون طن سنويا».

واضاف ان «شركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسال المحدودة تبذل جهودا فعالة لتسويق منتجاتها من الغاز المسال في اليابان وتايوان والصين وتايلاند وتركيا والهند ولبنان».

ومن المقرر تزويد مصنع رأس غاز في مرحلة اولى بوحدتين للانتاج تبلغ طاقتهما خمسة ملايين طن سنويا ويمكن رفع هذه الطاقة الى عشرة ملايين طن سنويا بعد انشاء وحدتين اضافيتين للانتاج.

وكانت شركة «ج جي سي» اليابانية وشركة ام دبليو كيلوغ الامريكية قد فازتا بالعقد لبناء مصنع تسييل الغاز في حين فازت شركة ماك ديرموت الامريكية الفرنسية وشركة شيودا اليابانية بالعقد لبناء منصة بحرية للتنقيب عن الغاز في حقل الشمال (نورث فيلد).

ومن المقرر ان تقوم شركتا «سايبيم» وسنامبروغيتي الايطاليتان ببناء خط لانابيب الغاز بين حقل الشمال ومصنع التسييل. وتملك المؤسسة العامة القطرية للبترول نسبة 66,5 في المئة من مشروع رأس غاز فيما تملك شركة موبيل الامريكية نسبة 26,5 منه وشركتا ايتوشو ونيشو اليابانيتان نسبة 4 و3 في المئة على التوالي.

وتعتزم قطر مضاعفة مداخيلها خلال السنوات العشر المقبلة وذلك باستغلال احتياطيها الضخم من الغاز المقدر بعشرة مليارات متر مكعب والذي يضعها في المرتبة الثالثة عالميا بعد روسيا وايران.

وقال وزير الطاقة القطري عبد الله بن حمد العطية في كلمة بالمناسبة ان قطر ضمنت لنفسها مكانا متميزا في صناعة الغاز المسال بالعالم وذلك بعد اتمام مشروعي ميناء رأس لفان الذي بلغت تكلفته حوالي مليار دولار امريكي ومشروع قطر غاز الذي تم انجازهما بنجاح كبير.

واشار الى ان مشروع رأس غاز يعتبر خطوة هامة في التعاون القائم بين دولتي قطر وكوريا الجنوبية.

واوضح ان مشروع شركة رأس غاز هو ثاني مشروع لتصدير الغاز المسال في دولة قطر وهو يعزز موقف قطر كدولة مصدرة للغاز ويمهد الطريق امامها للقيام بدور مهم في تجارة الغاز الدولية. واكد على ان قطر تتمتع بالمؤهلات والتطلبات اللازمة لمثل هذا الدور استنادا الى حجم احتياطي الغاز في حقل الشمال الضخم والذي يعتبر اكبر حقل للغاز الحر ويقدر احتياطيه بما يزيد عن 370 تريليون متر مكعب ولموقعها المميز.

واوضح العطية انه الى جانب البنوك والمؤسسات المالية فقد طرحت شركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسال المحدودة سندات مالية بقيمة 1,2 مليار دولار في السوق المالي. وقد تم الترتيب لعرض هذه السندات من قبل مؤسسة غولدمان ساكس اضافة الى سي. اي. فيرست بوسطن.

واشار الى ان طرح هذه السندات المالية هو الاول من نوعه بالنسبة لمشاريع الغاز واول عرض استدانة لاي شركة قطرية والاول كاستدانة في الشرق الاوسط بواسطة سندات تتجاوز مدة سدادها لاكثر من سبع سنوات وحاصلة على تقييم عالي رفيع من قبل مؤسسات مودي وستاندرد آندبور.

الخبراء يتوقعون ازمة مصرفية كبيرة لكنهم لا يحددون مكانها او زمانها

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

يقول مدير صندوق النقد الدولي ميشيل كامداسيس ان الجواب التقليدي الذي يقدمه ردا على السؤال الذي يتردد حول المكان المتوقع للازمة الاقتصادية المقبلة ومن ستكون المكسيك الثانية هو «لا ادري ، ولكني اعتقد انها ستكون ازمة مصرفية ، وحتى لو لم تكن كذلك فان ازمة مصرفية ستزيد من حدتها».

فرغم النجاح الذي حققته الاسواق الرأسمالية في السنوات الاخيرة فان السنوات الخمس عشرة الماضية الاخيرة شهدت انهيارات مصرفية في الولايات المتحدة واليابان وفي بلدان اخرى ايضا.

ويقول موريس غولدستين من معهد دراسات الاقتصاد العالمي بواشنطن «لقد كانت الازمات المصرفية في الدول النامية حادة ومتكررة» ولذلك فهو يدعو في كتاب اصدره مؤخرا الى وضع مقاييس مصرفية موحدة لعمل البنوك في العالم.

ويشخص الخبراء الاقتصاديون دلائل ابعاد المشكلة المصرفية كالتالي:

ـ صندوق النقد الدولي يقول ان 133 بلدا من اجمالي اعضاء الصندوق البالغ عددهم 181 عانت من مشاكل كبيرة . ومن هذه البلدان 52 من البلدان النامية التي فقدت جميع رأسمالها المصرفي ومنها من فقده اكثر من مرة.

ـ ان 12 بلدا من البلدان المتقدمة قد انفقت ما يعادل عشرة بالمئة من مجمل انتاجها القومي للتخلص من مشاكل مصرفية.

ـ بلغت تكلفة اصلاح نظام البنوك منذ عام 1980 في البلدان النامية والاخرى التي دخلت المرحلة الانتقالية بعد انهيار المعسكر الاشتراكي نحو 250 مليار دولار.

ـ يقدر بعض الخبراء ان الازمة المصرفية الاكثر حدة ربما تقع في الصين.

واعرب الباحث في بنك الصين هو زهين يي عن تقديرات متحفظة بالقول «انني اقدر خمس القروض التي قدمها بنك الصين هي قروض سيئة تقدر قيمتها بنحو ثلاثين مليار دولار، وفي الوقت نفسه فان تقديرات اخرى تضاعف هذا المبلغ.

واشار الى انه في الوقت نفسه فان البنوك الصينية لا تضع جانبا كضمان احتياطي للقروض سوى واحد بالمئة من قيمة القرض.

وقال ان الحكومة الصينية تعلم ان انهيار مصرف او اكثر قد ينهي آمال الصين في الرفاهية.

وكانت المصارف الضعيفة تقف عائقا امام مسعى المكسيك لرفع نسبة الفائدة في بداية ازمتها المالية التي جاءت اثارها بعد تخفيض العملة المكسيكية (بيزو) التي اثرت بدورها على مصارف عديدة في مناطق اخرى مثل الارجنتين واوقفت وصول الاستثمارات الى بلدان اخرى.

ومن بين المشاكل التي يعتقد الخبراء انها تحيط بالنظام المصرفي هو ان المصارف لم تقم بتوسيع قواعدها المالية لتمثل ما حدث لها من نمو وتوسيع العمليات.

وقد وصف الباحث من جامعة هارفارد جيفري ساكس النظام المصرفي في الهند ـ على سبيل المثال ـ انه (قنبلة موقوتة).

ومن المعروف ان ساكس كان قضى فترة في موسكو في اطار الجهود الامريكية الهادفة الى مساعدة حكومة الرئيس بوريس يلتسين في برنامجها الاقتصادي الانفتاحي لكنه لم يحقق شيئا حيث ازدادت امور يلتسين سوءا.

ويقوم صندوق النقد الدولي باستمرار بتقييم النظام المصرفي في البلدان الاعضاء ويتوجب على الصندوق ان يشير الى الاخطاء في حال وجودها طبقا لما يقوله المدير العام لوزارة المالية الايطالية ماريو دراغي.

وتشير تقديرات الصندوق الى ان 80 بالمئة من اموال الاستثمار في امريكا اللاتينية وآسيا تأتي من البنوك. وفي البرازيل قامت حكومتها منذ عام 1995 بادارة البنك الوطني ـ وهو بنك خاص ـ بعد فشله ولكي لا ينهار. وقد قامت الحكومة البرازيلية ببيع موجودات البنك التي كان يمكن بيعها اما الموجودات السيئة منها فقد تحملها دافع الضرائب البرازيلي.

ويقول نائب وزير المالية الامريكي لورنس سومرز «ان الانظمة المالية الجديدة هي مثل الطريق السريع توصلك الى حيث تريد وبنجاعة ولكن حوادث الطرق فيها اكثر سوءا».



مهندسة من شركة توشيبا تقدم أمس في طوكيو كمبيوترا منزليا يمكن بواسطته مشاهدة افلام سينمائية باستعمال شاشة جهاز التليفزيون العادي. وسيبدأ تسويق الجهاز الجديد في اليابان الشهر المقبل بسعر [illegible] الف ين اي ما يساوي [illegible] دولار (رويتر)

اندماج غراند متروبوليتان وغينيس البريطانيتين لتكوين اكبر شركة لصنع المشروبات الكحولية في العالم

لندن ـ «القدس العربي»:

أعلنت شركتا غراند متروبوليتان وغينيس البريطانيتان امس الاثنين خطة اندماج تزيد قيمتها عن 20 مليار جنيه استرليني (32,5 مليار دولار) لاقامة سابع أكبر شركة للاغذية والمشروبات في العالم هي شركة جي ام جي براندز.

وسيتمخض الاندماج أيضا عن اكبر شركة في العالم للمشروبات الكحولية اذ يزيد اجمالي حجم مبيعات الشركتين عن 100 مليون صندوق سنويا.

وارتفعت أسهم الشركتين فور اعلان النبأ المفاجيء الذي سيوفر تكاليف ضخمة. وتعتزم الشركتان توزيع ارباح بقيمة 60 بنسا للسهم على حملة الاسهم أي نحو 2,4 مليار جنيه استرليني.

وسيملك حملة أسهم غ.راند متروبوليتان 52,7 في المئة من الشركة الجديدة التي سيحتفظ حملة أسهم غينيس بأسهمهم فيها في حين سيحصل حملة أسهم غراند متروبوليتان على سهم في الشركة الجديدة مقابل كل سهم لهم في غراند متروبوليتان.

وبسعر الاسهم يوم الجمعة الماضي تبلغ قيمة الشركتين معا 20,61 مليار جنيه استرليني (33,5 مليار دولار) مما يجعل الشركة الجديدة سابع اكبر شركة للاغذية والمشروبات في العالم وثامن اكبر شركة مسجلة في بريطانيا.

الا أن قيمة الصفقة زادت الى نحو 23 مليار جنيه في أوائل معاملات اليوم الاثنين بعد ارتفاع سهم غراند متروبوليتان 57 بنسا الى 572 بنسا بعد وصوله خلال احدى مراحل التعامل الى 585 بنسا في حين قفز سهم غينيس 67 بنسا الى 583,5 بنس بعد أن وصل الى 585 بنسا أيضا.

ومن المقرر أن يرأس جورج بول رئيس غراند متروبوليتان الشركة الجديدة بالمشاركة مع توني غرينر رئيس غينيس لكنه سيتقاعد كما هو مزمع في تموز (يوليو) 1998 تاركا غرينر في المنصب وحده.

وسيتولى جون مكغراث من غراند متروبوليتان منصب المدير التنفيذي في حين يتم تعيين أعضاء مجلس الادارة من الشركتين مناصفة.

وسيزيد الاندماج من وجود غينيس في أمريكا الشمالية من خلال أسماء تجارية مثل بيلزبري وبرغر كينغ التابعة لغراند متروبوليتان في حين سيستفيد حملة أسهم غراند متروبوليتان من نشاط غينيس في قطاع المشروبات الكحولية في الاسواق الصاعدة.

(الدولار يساوي 0,615 جنيه استرليني)

مصر ستطرح للبيع حصصا في ثلاث شركات كبرى

■ القاهرة ـ رويتر: قال وزير الاعلام صفوت الشريف في تصريحات نشرت امس الاثنين ان مصر ستبيع حصصا في ثلاث شركات عملاقة بقيمة اجمالية 1,5 مليار جنيه (440 مليون دولار).

واضاف ان 20 في المئة من شركات مصر للالومنيوم والسكر والصناعات التكاملية والحديد والصلب المصرية ستعرض للبيع عن طريق سوق الاوراق المالية. ولم يحدد موعدا للبيع او سعر السهم.

ولكن ارقاما نشرت بالصحف للقيمة الاجمالية لهذه الحصة في كل شركة تشير الى ان اسعار الاسهم ستتراوح حول 88 و75 و6,4 جنيه على التوالي.

وستعرض الحكومة ايضا للبيع كامل اسهم شركة صعيد مصر للمقاولات بسعر استكشافي قدره 35 جنيها للسهم.

وقال الشريف انه سيتم عرض 10 في المئة من الشركة في المرحلة الاولى.

وقال محمد عبد المدير بمؤسسة انتركابيتال لرويتر «ان الاعلان يعكس اصرار الحكومة على مواصلة برنامج التخصيص». واضاف ان بيع هذه الحصص سينشط البورصة.

وكانت البورصة فقدت بريقها في الاسابيع الاخيرة بعد اشهر من التألق وتهبط الاسعار وسط تداولات اقل من المعتاد.

وكانت الحكومة رددت انها لن تبيع الصناعات الاستراتيجية ولكنها باعت حصصا في شركات بقطاع المطاحن التي تعتبر استراتيجيا وتحولت ثلاث شركات الان الى القطاع الخاص.

وقال عبد الله «ان الالومنيوم والسكر بالذات من الصناعات الاستراتيجية».

وقال الشريف ان شركة الحديد والصلب ستخضع لعملية هيكلة مالية وانتاجية قبل عرضها للبيع. وكان مسؤول بالشركة القابضة للصناعات المعدنية قال لرويتر في وقت سابق من العام ان الشركة تعاني من ديون تزيد عن ملياري جنيه فضلا عن المخزون الراكد.

اليابان تتوقع استقرار سعر الدولار بعد هبوطه اكثر من 10 ينات في عشرة ايام

من ليندا سيغ ويوشيكو موري:

بعد ان كانت حتى الاسبوع الماضي فقط تدلي بتصريحات لدفع الدولار نحو الانخفاض، غيرت السلطات اليابانية موقفها امس الاثنين في محاولة واضحة للحيلولة دون انخفاضه اكثر من اللازم. وسط مؤشرات حول خلاف مع امريكا حول المدى الذي يجب ان ينخفض اليه الدولار.

وقال «مستر ين» المسؤول الرفيع بوزارة المالية للصحافيين ان الدولار سيستقر قريبا على الارجح.

وجاء تعليقه بعد نزول الدولار دون 118 ينا مسجلا ادنى مستوى منذ اربعة اشهر تقريبا مما يعني انه فقد اكثر من عشرة ينات في 10 ايام.

وسرعان ما ردد وزير المالية هيروشي ميتسوزوكا وكبير المتحدثين باسم الحكومة سيروكو كاجياما تصريحات ايسوكي ساكاكيبارا المدير العام لمكتب الشؤون المالية الدولية بوزارة المالية الذي يعرف بلقب «مستر ين» لتأثيره الكبير على الاسواق.

وقال ميتسوزوكا «اعتقد ان الرسالة التي بعثها اتفاق مجموعة السبع بشأن اسعار الصرف بدأت تصل تدريجيا الى الاسواق».

وقال ميتسوزوكا للصحافيين «مع وصول الرسالة الى الاسواق سيستقر الدولار قريبا».

وقال كبار المسؤولين الماليين لمجموعة السبع التي تضم اليابان والولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا في واشنطن الشهر الماضي انهم سيراقبون اسعار الصرف ويتعاونون حسبما يتطلب الموقف. وقالوا ان اسعار العملات يجب ان تعكس قوى السوق وان التقلبات المفرطة امر غير مرغوب فيه.

الا ان ساكاكيبارا احدث الاسبوع الماضي هزة في الاسواق عندما قال ان الين قد يتحسن ليصل الى 103 ينات للدولار. وتسارع معدل هبوط الدولار مع اتساع نطاق التكهنات بان موجة الصعود المستمرة منذ عامين ربما تكون وصلت الى نهايتها.

وادت عمليات بيع مسعورة في اوائل المعاملات الاسيوية اليوم الى نزول الدولار الى 117,50 ين، ولكنه انتعش لاحقا ليستقر دون 119 ينا.

وبدت السلطات اليابانية حريصة على دفع الين نحو الصعود بسبب المخاوف الامريكية من ان يؤدي ضعف العملة اليابانية الى تفاقم الفائض التجاري الياباني مرة اخرى مما يهدد بموجة اخرى من الخلافات التجارية مع واشنطن.

بيد ان الين الضعيف يمثل ميزة قوية للاقتصاد الياباني نظرا للدفعة القوية التي يمنحها للصادرات بجعل اسعارها اكثر جاذبية.

ويقول بعض محللي شؤون العملات ان السلطات اليابانية تتراجع تدريجيا الان عن حملتها السابقة لدفع الين نحو الارتفاع لكي لا تذهب موجة الصعود ابعد من اللازم.

وقال خبير استراتيجي في شؤون العملات «انهم يتراجعون قليلا فالين الضعيف في الواقع مفيد للاقتصاد الياباني».

ويرى خبراء في شؤون العملات ان واشنطن وطوكيو متفقتان على ان موجة الصعود الاخيرة للدولار كان مبالغا فيها ولكن يبدو انهما مختلفتان بشأن مدى الهبوط الذي ينبغي ان يصل اليه الدولار امام الين.

وقال مدير صندوق في مؤسسة لادارة الاستثمارات في طوكيو «ارى ان واشنطن تريد هبوط الدولار الى المستوى الذي يتمكن فيه المنتجون الامريكيون من التنافس مع المصدرين اليابانيين الاقوياء ـ وهو مستوى بين 100 ين و105 ينات».

وقال مدير الصندوق «من الواضح ان المنتجين الامريكيين يفقدون الميزة التنافسية مع وصول الدولار الى 115 ينا رغم ان السلطات النقدية اليابانية تسعى لاستقرار الدولار عند ما بين 110 ينات و120 ينا».

ويقول خبراء في شؤون العملات ان واشنطن وطوكيو متفقتان على ان موجة الصعود الاخيرة للدولار كان مبالغا فيها ولكن يبدو انهما مختلفتان بشأن مدى الهبوط الذي ينبغي ان يصل اليه الدولار امام الين.

ويقول مصدرون يابانيون ان السلطات النقدية الامريكية لا تشارك اليابان رأيها القائل ان التصحيح النزولي للدولار ربما يقترب من نهايته الان.

وكان وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن قد اكد يوم الجمعة الماضي انه يشارك اليابان مخاوفها بشأن تحركات العملة ولكنه امتنع عن التعليق على اسعار صرف محددة.

وقال تاكيشي هاتاي المدير التنفيذي في قسم السندات الدولية في بنك اليابان الصناعي «ربما تريد السلطات اليابانية ان ترى الدولار يستقر عند ما بين 115 و120 ينا وهو مستوى سيظل (المصدرون اليابانيون) معه يتمتعون بميزة تنافسية».

الا ان هاتاي قال ان الدولار قد يتراجع الى حوالي 110 ينات او ربما اقل في ضوء حقيقة ان المؤسسات الاستثمارية اليابانية لم تتحوط بعد ضد المثير خسائر العملة على محافظها من السندات بعملات غير الين واحتمال نمو الفائض التجاري الياباني بشكل هائل.

وقال شويتشيرو تويودا رئيس مجلس ادارة اتحاد المنظمات الاقتصادية اليابانية (كيدانرن) امس ان سعرا بين 110 ينات و120 ينا للدولار يعكس اساسيات الاقتصاد الياباني.

وقال تويودا للصحافيين «سعر الصرف الحالي الذي يتراوح بين 110 ينات و120 ينا يعكس القوة الاقتصادية لليابان». وردا على سؤال عن الارتفاع الاخير للين امام الدولار قال تويودا «التقلبات الحادة في اسعار الصرف الاجنبي ليست امرا مرغوبا فيه».

وردا على سؤال آخر بشأن سياسة اسعار الفائدة اليابانية قال تويودا ان اسعار الفائدة المنخفضة حاليا لن تستمر مشيرا الى الزيادة الاخيرة في اسعار الفائدة الامريكية.

وقال «ان استمرار المستويات الحالية لاسعار الفائدة امر غير مرغوب فيه». واضاف «مثلما زادت اسعار الفائدة الامريكية ستكون هناك مناقشات مماثلة في اليابان ايضا».

وذكر تويودا ان احوال قطاع الاعمال في اليابان تحسنت فيما يبدو بشكل ملموس.

شومان يتوقع ان تصل المساهمات الى 300 مليون دولار ويخطط لجولة خليجية

مؤسسو شركة القدس الاستثمارية يأملون ان تبدأ اعمالها قبل نهاية العام

عمان - من سليمان الخالدي:

قال المصرفي العربي البارز عبد المجيد شومان امس الاثنين انه يأمل ان تباشر شركة قابضة للاستثمار في القدس تهدف لتطوير الحياة الاقتصادية في المدينة المحتلة لدعم سكانها العرب نشاطها الاستثماري قبل نهاية العام.

وقال شومان، وهو رئيس مجلس ادارة البنك العربي احد اكبر المؤسسات المالية العربية في مقابلة مع رويتر «بتصوري قبل نهاية العام يمكن ان تبدأ الشركة نشاطاتها بعد التسجيل وتبدأ قبل نهاية السنة الحالية».

ويقود شومان مع رجلي اعمال بارزين آخرين هما منيب المصري وحسيب الصباغ حملة لحشد مساهمات مالية بملايين الدولارات من رجال الاعمال العرب لتأسيس شركة القدس للاستثمار والاعمار القابضة التي تهدف للقيام بمشاريع عقارية في القدس على اسس ربحية لمساهميها.

وقال شومان انه ينوي القيام قريبا بجولة لم يتحدد موعدها بعد في دول الخليج ولبنان لشرح غايات الشركة الاستثمارية للحصول على مزيد من المساهمات من مستثمرين عرب وفي دول الخليج للاكتتاب في رأسمالها.

واضاف «نريد ان تصل المساهمة الى اكثر من 300 مليون دولار عندما نتصل مع اخواننا الافراد في الدول العربية وسنركز على جميع الدول العربية.. وهم متحمسون».

وتابع قائلا «الجولة الخليجية لم تحدد بعد.. نأمل في الاشهر القادمة وسابحث في زيارتي القادمة ايضا هذا الموضوع».

وكان اصحاب الدعوة الاستثمارية عقدوا اجتماعا في عمان لشرح غاياتها حضره نحو 200 رجل اعمال اردني وفلسطيني الشهر الماضي تمكن من الحصول على التزامات من مساهمين افراد ومؤسسات بتغطية رأس المال المبدئي للشركة البالغ 100 مليون دولار.

وقال شومان ان اللجنة التأسيسية التي يرأسها، والتي فوضها الاجتماع اتخاذ الخطوات القانونية لتأسيس الشركة وانتخاب اول مجلس ادارة لها تسير في عملها وستدعو الى اجتماع للمؤسسين لم يتحدد موعده للآن لاقرار نظامها الداخلي بصورته النهائية واكمال اجراءات التأسيس.

واضاف ان اللجنة الثلاثية التأسيسية للشركة التقت اخيرا مع العاهل المغربي الملك الحسن لشرح اهدافها العقارية لحماية الممتلكات العربية في المدينة وتطويرها استثماريا لصالح ابنائها والمستثمرين على حد سواء.

ومضى يقول «نعم قلنا لجلالته اننا نريد ان نؤسس شركة استثمارية مالية لدعم اخواننا في القدس وان تكون هذه الشركة اداة دخل للمساهمين وتكون لمصلحة المواطنين».

ويرأس الملك الحسن لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال شومان انه في زيارة اخيرة له ورفاقه قابلوا فيها البابا يوحنا بولس الثاني لأجل حشد الدعم للقدس طالبوه بالا يزور القدس قبل ان يأخذ الفلسطينيون حقوقهم من اسرائيل.

ويقول مستثمرون فلسطينيون ان الشركة القابضة التي وراءها اكثر رجال الاعمال الفلسطينيون نفوذا ممن يملكون مؤسسات عملاقة في المهجر من الممكن ان تساهم في وقف النزوح البشري الفلسطيني من المدينة من جراء الخنق الاقتصادي الذي تفرضه اسرائيل.

ويقول القائمون على مشروع الشركة ان من اهدافها مساعدة الفلسطينيين ممن يرغبون في بيع او تطوير املاكهم او اراضيهم في القدس وضواحيها ويحسنون الاملاك والعقارات منعا لوقوعها في ايدي الاسرائيليين.

وقال شومان ان الشركة «اولا عليها ان تعطي دعما للمواطنين ليبنوا منازل لهم وليبنوا مساكن وليبنوا تجارتهم. عليك ان تصلح العمارات وتعيدها على اساس استعمالها مرة اخرى. كل هذه الامور مهمة جدا لبقاء المواطنين على ارضهم».

ويقول شومان والقائمون على الشركة ان اغراضها ستكون استثمارية وستوفر فرصا مغرية للمساهمين فيها نظرا للطلب الكبير على العقارات في القدس.

وفكرة الشركة العقارية التي يقول البعض انها ربما جاءت متأخرة وكان من الواجب ان يبادر اليها الاثرياء الفلسطينيون والعرب من قبل هي رغم ذلك الاولى من نوعها من قبل اصحاب الرساميل الاردنية والفلسطينية الكبيرة لتقديم الدعم العملي لمشاريع استثمارية على نطاق واسع في القدس.

والشركة التي سيكمل تسجيلها قريبا كشركة للمعاملات الخارجية (اوف شور) قابضة ستستثمر الى جانب العقارات في المشاريع الصناعية والتجارية الى جانب تقديم الخدمات القانونية لاهالي القدس ومالكي العقار بهدف حماية ممتلكاتهم وتطويرها تجاريا لمنع وقوعها في ايد يهودية.

وتقطن نسبة كبيرة من مالكي العقارات في القدس خارج المدينة وهم من الفلسطينيين الذين استقروا في المهجر والدول العربية في اعقاب قيام الدولة اليهودية عام 1948.

ويقول محللون انه يمكن لمثل هذه الشركة ان تشكل ثقلا في وجه جماعات يهودية متشددة تمول من افراد ومؤسسات في الولايات المتحدة واوروبا تسعى لشراء الاراضي والتحايل على المالكين العرب من الموجودين في المدينة او خارجها لسلب ممتلكاتهم في القدس وتخفف الضغط الذي يتعرض له سكان القدس من هذه الجماعات بهدف تهجيرهم.

ويخشى الفلسطينيون مما يرون انه خطط متسارعة لتهويد الشطر الشرقي من القدس الذي احتلته اسرائيل في حرب 1967.

وقال مستثمرون ان الشركة والصناديق المتنوعة التي ستطرحها للاكتتاب للمستثمرين العرب سيكون غرضها الربح وستوفر فرصا مغرية للمساهمين على المدى المتوسط والطويل نظرا للطلب الكبير على العقارات في القدس التي تعتبر منطقة جذب سياحي.

وستهدف الشركة ايضا الى بناء المساكن لذوي الدخل المحدود من سكان القدس العرب.

ولا يخشى اصحاب فكرة الشركة العراقيل التي قد تضعها اسرائيل امام عملهم قائلين ان نشاطهم سيكون نشاطا مشروعا يعمل على اسس الربحية لاجل تحقيق العائد المجزي لمساهميها.

وقال شومان «اعتقد عندما تكون الشركة مبنية على اسس سليمة صحيحة ممكن ان تتخطى كل العقبات التي تحصل من اية جهة كانت».

الاردن وفلسطين واسرائيل يبحثون سبل ازالة معوقات التبادل التجاري

■ عمان - يو بي اي: رحب السفير الفلسطيني في عمان امس الاثنين بالدعوة لعقد اجتماعات ثلاثية اردنية اسرائيلية فلسطينية لبحث سبل تسهيل تبادل السلع مع الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال عمر الخطيب في تصريح ليونايتدبرس انترناشنال ان السلطة الفلسطينية «لن تتوانى عن حضور هذه الاجتماعات وعلى اعلى المستويات في حال وجهت دعوة رسمية لها وبغض النظر عن الوضع السياسي وتوقف المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي» مؤكدا حرص السلطة الفلسطينية على حضور هذه الاجتماعات لما فيها من مصلحة فلسطينية اردنية اقتصادية مشتركة.

وكانت المباحثات التي اجريت بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مساء الخميس الفائت في مدينة العقبة تناولت امكانية عقد هذه الاجتماعات لتسهيل التبادل التجاري بين الاردن من جهة وكل من اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية من جهة اخرى.

وتعتقد الاوساط الرسمية والفعاليات الاقتصادية ان ازالة الحواجز والمعيقات التي تضعها اسرائيل امام حركة التبادل التجاري بين الاردن والمناطق الفلسطينية كفيلة بدفع حجم هذا التبادل الى حوالي نصف مليار دولار سنويا في حين تشير معطيات احصائية صادرة عن جمعية رجال الاعمال الاردنية الى ان الحجم الحالي للتبادل التجاري بين الجانبين لم يزد عن 48 مليون دولار العام الماضي بلغت فيها الصادرات الاردنية حوالي 18 مليون دولار.

ويرى عدد كبير من الصناعيين الاردنيين انه في حال توصل الاطراف الثلاثة الى اتفاق على تسهيل انسياب السلع ستوفر المناطق الفلسطينية سوقا كبيرا للصادرات الاردنية نظرا لما تتمتع به من قدرة على المنافسة من حيث الجودة والاسعار.

دراسة لوزارة التخطيط: الاردن يحتاج لزيادة صادراته بنسبة 15 بالمئة سنويا لضمان تقلص العجز التجاري

عمان - «القدس العربي»:

جاء في تقرير اقتصادي اعدته وزارة التخطيط الاردنية ان من ابرز المؤشرات على ضعف اداء التجارة الخارجية الاردنية، خصوصا في الجانب التصديري، العجز المزمن في ميزان التبادل التجاري الاردني، وتفاقم هذا العجز في السنوات الاخيرة الذي وصل الى اعلى مستوى له في تاريخ الاردن عام 1996 عندما بلغ 1755,4 مليون دينار اردني.

واضاف التقرير انه ما لم تتحقق تنمية الصادرات الاردنية بنسب اعلى بكثير مما تم تحقيقه خلال السنوات والعقود الماضية فان هذا العجز سيلحق اضرارا مدمرة بالاقتصاد الاردني وسيترك اثارا سلبية على مستوى الدخل الفردي والقومي.

واشار واضعو التقرير الى ان تفاقم العجز في الميزان التجاري الاردني ناشئ بالاصل عن قصور الصادرات الوطنية عن التكافؤ مع المستوردات، وان نمو الصادرات الوطنية والاجمالية بنسب متدنية ادى الى عدم قدرتها على تضييق الفجوة بين الصادرات والمستوردات.

واكد التقرير ان العجز في الميزان التجاري من اخطر الظواهر الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد الاردني، اذ يشير الى حجم الخلل الهيكلي الحاد الذي تعاني منه التجارة الخارجية، كما يعتبر من ابرز العناصر المؤثرة سلبيا على ميزان المدفوعات وامتصاص هذا العجز لكامل قيمة الفائض الذي حققته القطاعات الاقتصادية الاخرى.

واوضح التقرير ان العجز في ميزان التبادل التجاري الاردني ارتفع من 1349,1 مليون دينار عام 1995 الى 1755,4 مع نهاية العام الماضي بزيادة مقدارها 406,3 مليون دينار ونسبة الزيادة بلغت 35,1 بالمئة وهو اعلى مستوى نمو وصل اليه العجز في تاريخ الاردن.

وتحدث التقرير عن التحديات التي تواجه تنمية الصادرات الاردنية ومن ابرزها ان رأس المال المحلي لا يستثمر وفق سلم اولويات تراعي احتياجات الاقتصاد الوطني خصوصا في مجال الصناعة التصديرية، كذلك الاعتماد على تسويق المنتجات الاردنية الى الدول المجاورة مما يجعلها تتأثر بالتوجهات والظروف السياسية التي تسود في تلك الدول بينما تحتاج الصناعة التصديرية الى تحقيق ميزة نسبية تمكنها من الوصول الى مختلف الاسواق القريبة منها والبعيدة.

كذلك تعاني الصناعة التصديرية من انعدام دور الغالبية العظمى من المستوردين الاردنيين في اجتذاب وانشاء استثمارات صناعية بالاشتراك مع المصانع العالمية التي يمثلونها ويستوردون منتجاتها مثلما يفعل المستوردون في بعض الدول والذين يكون لهم دور بارز في تنشيط حركة الاستثمار في بلدانهم ليتمكنوا مع الوقت من التحول من مستوردين الى منتجين صناعيين ومصدرين.

كما ان الكثير من المصانع الاردنية لا تقام على اسس ودراسات مسبقة تراعي احتياجات الاسواق العالمية مما ستنتجه من سلع حيث ان جزءا كبيرا من هذه المصانع لا تتوفر فيها ابسط مقومات المصانع النموذجية بل هي اقرب ما تكون الى ورش وهذا ما يجعلها عاجزة عن الانتاج على اسس اقتصادية وتجارية سليمة.

واوضح التقرير ان تقليل مستويات العجز في الميزان التجاري الاردني يحتاج الى تنمية الصادرات الوطنية بنسب وقيم اعلى مما يتحقق في جانب المستوردات، كما ينبغي ان تتلازم تنمية الصادرات جنبا الى جنب مع تخفيض مستمر في مستوى العجز وصولا الى مرحلة التوازن في الميزان التجاري.

وقال التقرير انه اذا نجحت الصادرات الاردنية في تحقيق نسبة نمو لا تقل عن 15 % سنويا وزيادة في المستوردات لا تتجاوز 220 مليون دينار سنويا فسيتحقق التوازن في ميزان التبادل التجاري الاردني في نهاية عام 2007.

ميس: سعر برميل نفط اوبك هبط 6 دولارات منذ بداية العام

لندن - «القدس العربي»:

ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) الاسبوعية المتخصصة التي تصدر في نيقوسيا امس الاثنين ان متوسط سعر البرميل الذي تنتجه منظمة اوبك تابع تدنيه في نيسان (ابريل) الماضي فبلغ 17,46 دولار للبرميل الواحد في مقابل 23,21 دولار مطلع 1997 و20,77 دولار في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي.

ونقلت نشرة ميس عن ارقام رسمية لاوبك ان متوسط هبوط سعر البرميل الواحد بلغ 1,18 دولار قياسا الى اسعار اذار (مارس) الماضي فيما استقر على 20,49 دولار في شباط (فبراير) و23,19 دولار في كانون الثاني (يناير) الماضي. وفي ختام اجتماع عقدته لجنة الرقابة في اوبك الاسبوع الماضي في ايران قال وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده ان اللجنة قررت القيام بتحرك مشترك لخفض انتاج اوبك خلال اجتماعها المقبل في حزيران (يونيو) المقبل في فيينا.

ورغم سقف اوبك المحدد بـ25,033 مليون برميل يوميا يتجاوز الاعضاء حصصهم ما يؤدي الى ارتفاع يبلغ مجموعه حوالي مليوني برميل يوميا خصوصا في اذار (مارس) الماضي.

وبعدما سجلت طفرة في 1996 خسرت اسعار الخام حوالي ستة دولارات منذ كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب شتاء معتدل في النصف الشمالي للكرة الارضية حيث تتركز كبرى الدول المستوردة للنفط.

وتزامن هذا التدني للاسعار مع عودة العراق منذ كانون الاول (ديسمبر) 1996 الى السوق النفطية بعد غياب استمر اكثر من ست سنوات على الرغم من ان صادراته محددة بقرابة 550 الف برميل يوميا في مقابل 2,6 مليوني برميل يوميا في 1990 وان انتاجه تدنى الى 1,2 مليون برميل يوميل في مقابل 3,2 مليون برميل يوميا في 1990.

الكويت وايران تبحثان انشاء مصنع مشترك للصلب

الكويت - من أشرف فؤاد:

صرح وزير الاقتصاد والمالية الايراني مرتضى محمد خان امس الاثنين بأنه سيناقش مع المسؤولين الكويتيين مشروعا مقترحا لاقامة مصنع صلب مشترك بالكويت.

الا أن الوزير الايراني رفض البوح للصحافيين لدى وصوله الى الكويت بما اذا كان البلدان قريبين من اضفاء اللمسات الاخيرة على المشروع الذي تبلغ تكلفته 70 مليون دولار والمقترح أن تتشارك فيه شركة الصلب الوطنية الايرانية ومستثمرون من القطاع الخاص الكويتي.

وقال الوزير الايراني من خلال مترجم الى اللغة العربية انه اذا لم يتم الاتفاق على المشروع خلال زيارته فان المحادثات بين الجانبين ستستمر الى أن يتسنى ابرام اتفاق بشأنه.

ويضم الوفد المرافق لمحمد خان نحو 17 فردا من بينهم مسؤول بوزارة المناجم والمعادن.

ومن المتوقع أن ينتج المصنع المقترح نحو 300 ألف طن سنويا في حين يقدر حجم الاستهلاك السنوي بالكويت بنحو 400 ألف طن. وسيخصص الانتاج للاستهلاك المحلي.

وقال محمد خان وهو ثالث وزير ايراني يزور الكويت هذا العام ان الطرفين أجريا مفاوضات جيدة بشأن المشروع وانهما سيواصلانها خلال الزيارة.

وستملك شركة الصلب الوطنية الايرانية 49 في المئة من المصنع المشترك في حين سيملك المستثمرون الكويتيون الحصة الباقية.

ويجري البلدان أيضا محادثات بشأن المشاركة في انشاء مصنعين للاسمنت بالكويت.

وأعرب محمد خان عن أمله في أن تؤدي الزيارة الى ابرام اتفاقات بين البلدين وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية.

وقال وزير المالية الكويتي ناصر الروضان ان البلدين قد يبرمان خلال الزيارة اتفاقات لتعزيز العلاقات منها ما يتصل بتجنب الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات.

وقال محمد خان ان المحادثات خلال الزيارة التي تستغرق ثلاثة أيام ستتركز على القضايا التجارية وتعزيز التعاون في مجالات الخدمات الفنية والهندسية.

وصرح مسؤول بقطاع الصناعة بأن من المقرر أن تستكمل شركة الكويت لبناء واصلاح السفن في الايام القليلة المقبلة العمل في أول كراكة من بين أربع كراكات تابعة لهيئة الموانئ الايرانية.

وقال المصدر لرويتر ان من المقرر أن تصل كراكتان أخريان الى الكويت الشهر المقبل حيث تجري لهما اصلاحات في حوض السفن التابع للشركة التي استكملت في الاونة الاخيرة عملية تجديد سفينة صب جاف ايرانية.

ويميل الميزان التجاري بين البلدين لصالح الكويت التي تصدر لايران منتجات تكرير نفطية قيمتها نحو 200 مليون دولار سنويا، في حين تصدر ايران للكويت سلعا بقيمة 85 مليون دولار تقريبا.

العملة الامريكية تستعيد بعض خسائرها

لندن - من ديفيد ستامب:

كافح الدولار امس الاثنين لايجاد «موطىء قدم» لنفسه بعد ان تهاوى حوالي ستة ينات منذ يوم الجمعة حيث ثبت ان التصريحات اليابانية الرامية لدفع العملة الامريكية نحو الهبوط كانت ناجحة اكثر من اللازم.

وعلى صعيد الاسهم هيمنت على بورصة لندن انباء الاندماج المقترح بين شركتي غراند متروبوليتان وغينيس لاقامة سابع اكبر مجموعة للاغذية والمشروبات في العالم بقيمة اكثر من 20 مليار جنيه (35 مليار دولار).

ولكن بدا ان بورصة باريس حيث تملك شركة ال.في.ام.اتش 14 في المئة من اسهم غينيس استفادت اكثر من لندن التي حقق مؤشر فايننشال تايمز للاسهم فيها مكاسب طوال 17 يوما من اخر 18 يوم تعامل فيها.

وفي اسواق الصرف الاجنبي انتعش الدولار الى 118,43 ين في اوروبا بعد ان تهاوى الى 117,50 ين في طوكيو مسجلا ادنى مستوى له منذ كانون الثاني (يناير).

وقال لي فيريدج الخبير الاستراتيجي لشؤون العملات في كوميرزبانك في لندن «سيحاول الدولار الاستقرار اليوم ولكن هناك احتمالا لان تشهد موجة بيع اخرى».

وكانت اسعار الفائدة الامريكية القوة الرئيسية وراء ارتفاع الدولار. ولكن الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) ادلى في اواخر الاسبوع الماضي بتصريحات فسرتها السوق على انها تلميح على انه الان اقل ميلا لرفع اسعار الفائدة لمواجهة التضخم المحتمل.

وكما استعاد الدولار خسائره، نجح الجنيه الاسترليني في استعادة مكاسب خسرها الجمعة وارتفع امام بقية العملات رغم تراجع التكهنات بان بنك انكلترا (المركزي) يتجه مرة ثانية لرفع اسعار الفائدة البريطانية.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارين الى 348,20 دولار.

وساعد هبوط الدولار وتحسن اسعار البلاتين في دعم الذهب اضافة الى عمليات شراء واسعة من صناديق امريكية لتغطية مراكز المدينة.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن عشرين سنتا الى 19,13 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	[illegible]	[illegible]
نيويورك	7253	[illegible]
طوكيو	19136	[illegible]
فرانكفورت	3575	[illegible]
باريس	2693	[illegible]
[illegible]	3137	[illegible]

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1,6327
استرليني	0,6125	—
مارك الماني	1,7031	2,7463
فرنك فرنسي	5,7442	9,3280
فرنك سويسري	1,4297	2,3367
ين ياباني	118,1500	192,9400



متعاملون في بورصة طوكيو امس حيث سجل الدولار امام الين ادنى مستوياته منذ اربعة اشهر قبل ان يستعيد بعض خسائره (رويتر)

استراليا تتطلع لتعزيز التجارة مع العراق

■ كانبيرا - رويتر: قال مسؤولون امس الاثنين ان استراليا واثقة من امكانية تعزيز الصادرات للعراق بعد ان أرسلت اول بعثة تجارية الى بغداد منذ حرب الخليج عام 1991.

وقال نيك وارنر المتحدث باسم ادارة الشؤون الخارجية للصحافيين «نحن نعتقد انه تحقق بعض التقدم الملموس من اجل تنمية الصادرات الاسترالية للعراق في اطار العقوبات (الدولية)».

وزار وفد تجاري يضم مسؤولين تنفيذيين في مجال الاعمال بغداد في الفترة من الرابع الى السابع من ايار (مايو) في اطار جهود كانبيرا لاعادة بناء المكانة التجارية لاستراليا.

وقال وارنر ان البعثة وجدت فرصا محددة لبيع سلع اولية ومنتجات دوائية ومبيدات حشرية ومضخات للعراق.

وقد ابرمت استراليا مؤخرا اتفاقا لبيع القمح للعراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقبل حرب الخليج كان العراق يشتري حوالي مليون طن من القمح الاسترالي سنويا.

شركات امريكية حضرت مؤتمرا نفطيا بايران

نيويورك - رويتر: قالت صحيفة (وول ستريت جورنال) ان العقوبات التجارية الامريكية لم تمنع ثلاث شركات نفط امريكية من حضور مؤتمر عن الطاقة استضافته ايران في مطلع الاسبوع الحالي.

وقالت الصحيفة في عددها على شبكة الانترنت امس الاثنين ان مديرين من موبيل كورب واموكو كورب ووحدة كونوكو التابعة لشركة دوبونت حضروا المؤتمر في ايران.

واضافت ان ظهور هؤلاء المديرين في المؤتمر يبرز الصعوبة التي تواجهها الحكومة الامريكية في سعيها لعزل صناعة النفط الايرانية.

وذكرت الصحيفة ان اثنين من المديرين الذين حضروا المؤتمر ويمثلان شركة اوفرسيز بتروليوم التابعة لاموكو وفرع موبيل في ابوظبي امتنعا عن التعليق.

وقال متحدث باسم موبيل ان المدير شارك في المؤتمر «للاستماع والمعرفة» و«تطوير قاعدة البيانات لدينا».

تونس تتوقع هبوط معدل النمو السكاني وارتفاع نسبة الفئات العمرية المشاركة بالانتاج

■ تونس - ق ن ا: انخفض معدل النمو السكاني في تونس من 2 في المئة الى 1,7 في المئة مع نهاية عام 1996.

وتوقعت دراسة اقتصادية ان تنخفض هذه النسبة الى 1,3 في المئة في عام 2005 والى واحد في المئة عام 2015 لتصل الى 0,9 في المئة عام 2030 وذلك بحكم تراجع نسبة الخصوبة وعدد الولادات في تونس.

واشارت الدراسة الى انه في ضوء هذا التراجع في نسبة النمو الديموغرافي فان عدد سكان تونس سيرتفع من 8,6 مليون نسمة حاليا الى 9,8 مليون نسمة في عام 2001 و12,5 مليون نسمة في عام 2020.

واضافت ان هذا التطور في النمو السكاني سيرافقه تغيير في الشريحة العمرية للسكان حيث سيرتفع عدد السكان المنتمين الى الفئة العمرية 15 عاما فما فوق بينما سينخفض عدد السكان الذين تقل اعمارهم عن 15 عاما.

كما سترتفع نسبة المنتمين الى الفئة العمرية التي تتجاوز 60 عاما من 8,3 في المئة من مجموع السكان حاليا الى 8,6 في المئة في عام 2015.

ثم الى 15 في المئة في عام 2030.

واضافت الدراسة ان الفئة العمرية ما بين 15 عاما و 59 عاما التي تمثل قاعدة النشطين ستشهد تطورا على مرحلتين حيث ان نسبتها سترتفع الى حد اقصى يبلغ 65 في المئة من مجموع السكان عام 2015 مقابل 56,9 في المئة حاليا لتنخفض فيما بعد الى 62,9 في المئة في عام 2030.

وتسمح للبنوك بحرية تداول العملات الاجنبية

■ تونس - رويتر: قال بنك تونس المركزي انه قرر السماح للبنوك المحلية بالبدء في تداول العملات الصعبة مع المؤسسات المالية الاجنبية في اطار تحرير سوق الصرف الاجنبي.

وفي نشرة أرسلت الى البنوك امس الاثنين وحصلت رويتر على نسخة منها قال البنك المركزي انه أصبح من حق البنوك العاملة في تونس التعامل في العملات الاجنبية فيما بينها ومع مراسليها في الخارج والبنوك غير المقيمة.

وأوضحت النشرة ان هذا القرار ساري المفعول على الفور.

وقال البنك انه سيسمح للبنوك المحلية أيضا بالقيام بعمليات آجلة في الصرف الاجنبي لحساب عملائها المقيمين لخدمة عملياتهم في التجارة والخدمات مع غير المقيمين.

وأضاف البنك في نشرته انه سيسمح للبنوك أيضا بتحديد أسعار العملات مقابل الدينار التونسي لفترات أقصاها 12 شهرا للواردات وتسعة أشهر للصادرات.

وأضاف ان هذا القرار سينفذ بدءا من 30 حزيران (يونيو).

وحتى الان لم تكن تعمل في تونس سوى سوق فورية للصرف الاجنبي بين البنوك انشئت عام 1994.

المانيا تقدم للفلسطينيين مساعدة بقيمة 42 مليون دولار

■ غزة - ا ف ب: اعلن مسؤول فلسطيني امس الاثنين ان السلطة الفلسطينية والحكومة الالمانية وقعتا اتفاقية تعاون تقدم المانيا بموجبها 42 مليون دولار هبة للشعب الفلسطيني لعام 1997.

ووقع الاتفاقية وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ومسؤول في وزارة التعاون الدولي الالمانية بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة.

وصرح شعث للصحافيين «ان الجزء الاكبر من هذه الهبة سيذهب لمشروعات مجاري الصرف الصحي وتنقيتها في الضفة الغربية». واضاف «ان مجموع المساعدات التي قدمتها المانيا لهذا العام بلغت تسعين مليون دولار بما فيها المساعدات التي تقدمها عبر الاتحاد الاوروبي».

وشدد شعث على «ان المانيا مهتمة جدا باهمية استمرار عملية السلام وانها تنطلق في ذلك من ضرورة دعم الشعب الفلسطيني من اجل الوصول الى حقوقه المشروعة». واوضح شعث انه اتفق على ان تقدم المانيا للسلطة الفلسطينية العام المقبل مساعدة لدعم مشاريع الصرف الصحي وتنقية المياه ومشروع المجاري في غزة الذي من المقرر ان ينتهي في العام الفين وسيكلف 75 مليون دولار.

انخفاض صناديق الاستثمار المصرية عدا الشركة المصرفية

■ القاهرة - رويتر: أشارت البيانات المعلنة من صناديق الاستثمار المصرية الى تراجع أسعار كل الصناديق بداية الاسبوع الحالي بالمقارنة بأسعارها في بداية الاسبوع الماضي عدا صندوق بنك الشركة العربية المصرفية.

وكانت نسبة ارتفاع صندوق الشركة المصرفية ضئيلة بينما كانت نسبة الانخفاض ملحوظة بمعظم الصناديق الاخرى وتجاوزت واحدا في المئة في سبعة صناديق. وارتبط الانخفاض بتراجع الاسعار بالبورصة خلال الاسبوع الماضي والذي فقد مؤشر السوق خلاله عشر نقاط مع هبوط أسعار معظم أسهم البنوك وشركات الاسمنت والاسكان والادوية والكيماويات والهندسة والمطاحن.

ارتفاع أرباح شركة الاسكندرية لاسمنت بورتلاند

■ القاهرة - رويتر: قالت شركة الاسكندرية لاسمنت بورتلاند امس الاثنين ان صافي أرباحها زاد الى 30 مليون جنيه في النصف الاول من السنة المالية 1996 / 1997 التي بدأت اول تموز (يوليو) الماضي من 29,5 مليون جنيه في نفس الفترة من السنة السابقة.

ويبلغ عدد أسهم الشركة عشرة ملايين سهم بعد أن وافقت الهيئة العامة لسوق المال في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي على تقسيم سهم الشركة الى عشرة أسهم.

وفي السنة المالية 1995 / 1996 زاد ربح الشركة القابل للتوزيع الى 56 مليون جنيه من 53,20 مليون جنيه في السنة السابقة.

وزادت الايرادات في النصف الاول من السنة المالية الحالية الى 102,40 مليون جنيه من 97,89 مليون جنيه في نفس الفترة من السنة السابقة.

وأغلق سهم الشركة على 70 جنيها في البورصة المصرية الاحد قبل اعلان النتائج.

وتملك الشركة القابضة للصناعات الكيماوية 79,4 في المئة من أسهم شركة الاسكندرية لاسمنت بورتلاند، في حين يملك الحصة الباقية وقدرها 20,6 في المئة مستثمرون من القطاع الخاص والعاملون بالشركة واتحاد المساهمين.

الدولار يساوي 3,395 جنيه

أوبكنا: العراق انتج 1,70 مليون برميل يوميا بنيسان

■ لندن - «القدس العربي»: قالت وكالة انباء أوبكنا امس الاثنين ان العراق أبلغ أمانة منظمة أوبك انه انتج 1.7 مليون برميل يوميا في نيسان (ابريل) الماضي. وتبلغ «حصة العراق المؤقتة في اطار انتاج أوبك 1,2 مليون برميل يوميا».

وتعرف أوبك الحصص بانها تشمل الاستهلاك المحلي وصافي مبيعات التصدير من النفط الخام ومنتجاته بالاضافة الى السحب من المخزونات خارج حدود الدول الاعضاء.

وأظهر مسح أجرته رويتر ان العراق انتج 1,32 مليون برميل يوميا في نيسان (ابريل).

هل يجوز مراقبة ما يحدث دون أن نرفع الصوت ضده؟:

المثقف يدجن والشعوب تتحول الى رقيق وكل ذلك باشراف نظام الليبرالية الديمقراطية الغربي

كريم الاسدي*

ان اهم ما يميز عصرنا هذا هو وضع الضياع الذي استشرى كحالة من الغثيان والدوار سيطرت على البشر عامة وعلى المثقفين خاصة، هذه الحالة التي جعلتهم يتنحون عن مواجهة اكبر الاخطار التي تهدد تاريخهم وثقافتهم وكياناتهم وتهدد التاريخ البشري والثقافة البشرية على وجه اشمل.

حتى ان المثقف والحال هذه قد تحول الى قزم صغير امام عملاق السياسة العالمية، يلعب به مثلما يلعب ببيدق الشطرنج ويوجهه بشكل حاذق وماكر مرة، وبشكل سافر ومفضوح مرة اخرى، مثلما يشاء.

لقد غاب او تراجع دور المثقف المواجه سواء على الصعيد العربي او على الصعيد العالمي بعد ان حدثت اخطر عمليات الترويض في التاريخ، وسلمت مصائر الجماهير في معظم بلدان العالم، النامية والصناعية منها الى السياسي ـ الاقتصادي الذي بدأ يتحكم بها مثلما يشتهي.

ومن الغريب والمفزع حقا ان يسود الصمت ويهيمن السكوت ازاء اخطر مشاريع السياسة العالمية، تلك المشاريع التي ستؤدي الى تقويض شعوب باكملها والغاء تواريخ برمتها وحذف اسماء بلدان ساهمت بشكل اساسي في عملية تطور الحياة الانسانية على سطح هذا الكوكب.

ولعل اهم مثال على هذه الحالة هو حالة الصمت المطبق ازاء النوايا التي تهدف الى التحكم في مياه دجلة والفرات والسيطرة على منابعهما وروافدهما واقامة السدود حولهما وحرمان الاراضي العراقية والسورية من جزء هام من مياههما وربما من كل المياه في المستقبل.

حالة الصمت هذه المربكة والمريبة تجعل التساؤل عن جدوى وجود المثقف العالمي عامة والمثقف العربي والعراقي بشكل خاص مشروعا، هذا اذا سلمنا بوجوده. فكيف يبرهن المثقف وجوده اذا كان لا صوت له ازاء محاولات الغاء كيانه كله.

الكتاب الاحمر الذي اصدرته قبل اشهر لجنة عراقية نبيلة اطلقت على نفسها اسم لجنة الدفاع عن الرافدين هو اول صيحة جماعية ضد هذا المشروع الخطير جدا، تزامنت معها واتت بعدها او سبقتها صيحات بعض الشعراء والادباء والكتاب في اعمال قليلة فردية، من اجل دجلة والفرات، ومن اجل الكيان العراقي الذي لا معنى له بدون رافديه.. يقود لجنة الدفاع عن الرافدين الكاتب والباحث العراقي هادي العلوي وترد اسماء كتاب اخرين مثل علاء اللامي واكرم عبيد.

ان اهم انجازات هذا الكتاب على صغر حجمه وقلة صفحاته (64 صفحة من القطع الصغير) يكمن في بث الامل في الروح الذي تراكم عليه اليأس وهذا امر مهم جدا على الصعيد النفسي والاجتماعي وبالتالي على الصعيد السياسي. فاليأس من التغيير يخلق انسانا ضعيفا، خاضعا ومساوما، يقبل بكل شيء ثمنا لتمرير كل شيء والسماح بكل شيء.

في رواية، مهمة ورائعة في عرضها وتحليلها للكاتب والشاعر الروسي «ميخائيل ليرمنتوف» اسمها «بطل من هذا الزمان»، نلتقي بشخصية غريبة ونادرة، محبطة ولا مبالية، انتهت فيها القيم والاخلاق واضمحلت الى درجة كبيرة وغدت توجهها الدوافع الذاتية المحضة والرغبات الفردية والغرائز دون اهتمام بالنبالة او العفة او الشرف، شخصية لا تقيم اعتبارا للصداقة والحب والوفاء. انها شخصية الشاب «بتشورين» الضابط في الجيش الروسي والذي ينتمي الى جيل من الشباب احبطت انتفاضته ولجم تمرده على القيصر الروسي «نيكولاي» في منتصف القرن التاسع عشر. من الممكن ان تنسحب رواية ليرمنتوف، مقارنة على الواقع الحالي فـ«بتشورين» هو الشاب العراقي والعربي عموما، اما القيصر فهو النظام العالمي الجديد وسدنته والمدافعون عن مصالحه من الحكام العرب.. ولكن المؤسف ان الجيل العراقي او العربي الشاب ليس وحده اليائس والمحبط وانما المثقف العربي الذي تعدى في ـ كثير من الحالات ـ الخمسين من العمر والذي كنا نسمع ـ اطفالا او صبية ـ عن بطولاته ومآثره والذي ساهم في تربيتنا على قيم العدالة والمحبة والانتصار للضعيف ونجدة المظلوم وها هو الان يخذلنا متنحيا، قانعا بتجربته ويأسه وربما بحساباته الشخصية البسيطة وآماله الصغيرة التافهة وكأنه اختتم تجربته في فهم العالم وازفت ساعة تمتعه بالسعادات الذاتية والهناءات الفردية، وهي ان وجدت تأتي دائما مبتورة ويائسة: فمن يستطيع ان يصم اذنيه عن كل هذا الضجيج القادم من عالمه الداخلي ومن العالم المحيط به ويعيش سعيدا في قصره؟! من يستطيع تجاهل كل هذه المآسي والكوارث؟!

المثقف اذن الذي كان يثيره عشر هذه المظالم ليزج بنفسه في اتون المقاومة يجد نفسه محايدا الان بل ومناصرا لقوى الشر التي تكالبت على سطح هذا الكوكب! وهذا يحدث عن دراية ووعي مرة او عن تماهل وتغافل مرة اخرى.

فهل يريد مثقفنا ان يصبح وهو في خريف عمره بطلا جديدا من هذا الزمان الذي يبدو ان لا مكان لنا للعب دور البطولة فيه ما دمنا نوغل في التراجع والمساومة والمجاملة ازاء من يريد فرض سيادته علينا حضاريا واقتصاديا وسياسيا؟ بل يبدو ايضا ان ليس من حقنا فيه ان نكون اسياد حياتنا! للاسف ان بعض المثقفين العراقيين والعرب يفتخر لحالة اليأس والقنوط هذه وهم يفتخرون دائما بكل حالة توصلوا او وصلوا اليها ومهما كانت.

وربما اعتبر بعضهم ـ بالفعل ـ ان الوصول الى حالة اليأس هذه يمثل قمة المعرفة وغاية الحكمة واهم ما يمكن ان يبلغه العقل الجبار.. وربما حاول بعضهم تعميم الاعتقاد ان كل تحرك كل بارقة امل، كل نزعة تغيير، اشياء من قبيل التفاؤل الساذج والتصور الصبياني للحياة، الحياة التي لم يعد فيها ـ حسب تصورهم ـ مجال لصراع النقائض وكأنهم بهذا يؤيدون مقولة نهاية التاريخ وسيادة الانسان السوبرمان، انسان العصر الجديد، بعد انتصار نمط الحضارة الغربية، الليبرالية ـ الديمقراطية، كما يحلو لها ان تصف نفسها. تلك المقولة التي يصفق لها انصار فرنسيس فوكوياما وصاموئيل هانتينغتون بانها غدت ممكنة التحقيق والعقبات التي تقف في طريقها ستزول بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وتدمير العراق. ومن الملفت للنظر هنا ان طريقة المقارنة هذه بين الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي من جهة وبين العراق من جهة اخرى كعدوين استراتيجيين للحضارة الغربية قد وردت هكذا في بعض ادبيات وطروحات هؤلاء المفكرين وانصارهم، الامر الذي يعكس خوف المفكر الغربي الذي يصل حد الفزع من هذا البلد الواقع في جنوب غرب اسيا والذي لا يتعدى بمساحته وعدد سكانه احدى الدول الاوروبية الشرقية!

على هذه الطريقة في التفكير الغربي ترتبت نتائج مروعة وعواقب وخيمة تحملها ولم يزل يتحملها بمقدرة اسطورية شعب العراق الذي لا احد يدري كيف بقي طوال هذه الفترة وبعد كل الذي حدث على قيد الحياة.

هل من مفكر ومثقف وحكيم يستطيع القول ان ما حل بشعب العراق واطفال العراق جاء فقط في سياق العقوبات والاجراءات الدولية المفروضة ومن جراء الاحكام والقوانين الدولية المشرعة لحماية امن العالم وسلامه، دون ان يصاحب ذلك تخطيط ماكر وخبيث لابادة هذا الشعب نهائيا او اعاقته وشله في المستقبل القريب على الاقل من اجل حسابات بعيدة واستراتيجية مدروسة اعدت سلفا في الدكناء ومن وراء الكواليس وها هي تنفذ الان باتقان وتعسف نادرين؟!

اما كان بالامكان ان تأخذ الحلول اشكالا اخرى مثلا بعد انتهاء حرب الخليج الثانية؟! لنضرب مثلا حالة المانيا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. فرغم شنائع الحرب ورغم السنوات الدامية الاربع، جرى التعامل مع الشعب الالماني بعد انتهاء الحرب بشكل مختلف. صحيح ان المانيا تقسمت الى دولتين، الا ان المعسكر الغربي تعامل مع المانيا الغربية بشكل مختلف عما تعامل به نفس المعسكر مع العراق، ولم يزل بعض المفكرين الالمان الغربيين يذكرون بشيء من الاعتراف بالجميل الفضل الذي اسداه الغرب على المانيا حين بادر بالاشراف على «دمقرطة المانيا»، حيث تحول هذا البلد من بلد تحكمه وتسود فيه النزعة النازية الى بلد ديمقراطي بالمفهوم الغربي للكلمة.

وقد حصل هذا دون حصارات حادة اودت بحياة مئات الالوف من الاطفال بعد الحرب ودون فوضى هائلة اربكت كل مرافق الحياة واستطاع الشعب الذي عانى ويلات الجوع والقتال الانسجام مع النظام البديل الى حد ما.

هذه حالة ممكن الاستشهاد بها ومقارنتها بحالة العراق ما بعد الحرب، رغم كل الاختلافات ورغم الادعاء القائل بان المجتمع الالماني كان مؤهلا لاستقبال الديمقراطية بسبب من وضعه الثقافي والاجتماعي والفكري والجغرافي. هذا الادعاء الذي تفنده المقارنة بين حالة الشعبين العراقي والالماني اثناء الحرب وايهما كان اخلص او اكثر خضوعا للنظام الذي يحكمه، ومن الجدير بالذكر هنا ان النظام النازي قد وصل الى الحكم عن طريق الانتخابات وان المقاومة الالمانية ضد هذا الحكم لا يمكن ان تقارن لصغر حجمها بالمقاومة العراقية. والانتفاضة الجماهيرية العارمة التي اندلعت ضد النظام العراقي وضد الحرب كتعبير عن ارادة الحياة والتوق للحرية، مباشرة بعد توقف الحرب وحتى قبل توقفها. هذه الانتفاضة التي سيطرت في زمن قياسي بقلته على ثلاثة ارباع العراق هي خير دليل لنا هنا.

هذه الانتفاضة التي كلفت العراق كثيرا من ابنائه وممتلكاته والتي جرى محقها من قبل النظام بمباركة الغرب، كما يروي شهود عيان شاركوا فيها ومثلما اعترفت به بعض وسائل الاعلام الغربية مباشرة او بالتلميح، تزامنت نهايتها مع زمن اخر للعذاب والقهر والتنكيل والتجويع شمل معظم انحاء العراق والمدن المنتفضة خاصة. ومنذ ذلك الوقت والى الان والبلاد تسير في دهليز مظلم طويل وفي دولاب دموي لا مثيل له مستنزفة طاقاتها وفاقدة اطفالها وشبابها ومعوقة بشكل حاد.

واكبر من هذا انها مهددة باعز ما تملك، الماء: سر حياتها ووجودها الذي تستمده من رافدين قديمين قدم تاريخ البشرية.

من المرعب حقا غياب اسماء المثقفين العراقيين والعرب الذين يعيشون داخل الدول العربية ومن المرعب حقا غياب اسماء المثقفين العراقيين والعرب الذين يعيشون في امريكا والدول الاوروبية الكبرى مثل انكلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا وامثالهم في هولندا والسويد والدنمارك واسبانيا وكل انحاء العالم. نقول من المرعب حقا غياب اسماء هؤلاء غيابا نهائيا عن كل مبادرة جماعية للاحتجاج والتغيير تأخذ شكل نشاط ثقافي او اجتماعي او اي شكل يعتقد المثقفون بفائدته وجدواه في مجابهة مثل هذا الخطر العميم، وحتى المبادرة الفردية في هذا الخصوص ظلت قليلة ومحدودة ومحاصرة.. وقد امتدت حالة الصمت هذه حتى حين تناهت الى الاسماع اخبار موثوقة تفيد ببناء السدود حول دجلة والفرات وهي محاولة اغتيال العراق كليا، هذه المرة، والى الابد، وهي ايضا محاولة شل سورية بشكل كبير. وهنا يمتد نداء المطالبة برفع الصوت ضد هذا المخطط ليشمل كل المفكرين والادباء والمثقفين العرب الذين ساهم العراق وبلاد الشام تاريخيا في تركيبهم الفكري والحضاري.

وهنا ايضا يلوح من بعيد الخطر الذي يهدد مصر في بتر شريان حياتها الوحيد ومصادرة نيلها العريق وتجريدها من الحياة. واذا حدث الامر وتم مع دجلة والفرات، فلماذا لا يحدث ويتم مع النيل؟!

هل يعتقد المثقف العراقي والعربي مثلا، وعلى ضوء نظريات ما بعد الحداثة التي تلاقي عند البعض منهم قبولا بديهيا، ان الماء لم يعد عنصرا اساسيا للحياة، وعلى هذا الاساس يكون بامكان العراق ان يعيش دون رافديه دجلة والفرات وان بامكان سورية الاستغناء عن نهر الفرات.. هل بامكان بلاد الرافدين ان تعيش دون المقطع الثاني من اسمها: الرافدين، وهل بامكان هبة النيل ان تعيش دون النيل.

فيما ساد الاعتقاد ـ وهو اعتقاد له اكثر من مبرر ـ ان عناصر الحياة هي الهواء والماء والنار (الضوء) والتراب (الارض) ـ ولكن الكيمياء الحديثة رتبت العناصر بشكل اخر، وفي الجدول الدوري لمندليف لم يذكر الماء كعنصر ولا الهواء او النار او التراب.

وحتى حينما استطاعت التجارب العلمية اثبات ان الماء مركب من الهيدروجين والاوكسجين وان الهواء خليط من غازات مختلفة، لم تستطع الكيمياء الحديثة او البايلوجيا الحديثة ان تقلل من اهمية الماء في الحياة، سواء للجسد البشري او جسد النبات اللذين يدخل الماء في تكوينهما بشكل حاسم.

ان نظرية العناصر القديمة تؤكد وتلح على ارتباط الانسان بالطبيعة: بالماء والهواء والضوء والتراب وهو ارتباط لا ينفك حتى تغادر الحياة سطح هذا الكوكب الى غير رجعة.. والنظرية هذه رغم بساطتها الظاهرة، عميقة وقاتلة، فالعناصر كلها في النهاية مشتقة من هذه التركيبة الرباعية، الاوكسجين والهيدروجين في الماء وهما مع النتروجين وغازات اخرى في الهواء، والحديد والنحاس والذهب وبقية العناصر في التراب ـ الارض.

لقد توصل الانسان حقا بفضل التكنولوجيا الحديثة وتقدم علوم الفيزياء والكيمياء والهندسة والرياضيات والعلوم الاخرى الى درجة عالية من التحكم في الطبيعة.. لكن ما جدوى هذا التحكم اذا كان يؤدي في النهاية الى اقامة حالة من العداء بين الطبيعة والانسان او انه يؤدي الى حروب ضارية بين العائلة البشرية تستخدم فيها التكنولوجيا وبالا على الانسان او انه يقود الى الغاء الحياة او شلها.. من النتائج التي ترافق التطور العلمي والتكنولوجي هي اعتماد انجاز على انجاز اخر، اي ان الانجاز السابق يمهد الطريق لانجاز اخر او لانجازات لاحقة عديدة، مما يؤدي في النهاية الى صعوبة التكهن بافاق البحث العلمي ومدياته وامكاناته، فهذه الافاق والمديات والامكانات ان لم تكن لا نهائية فهي غير محسوبة وغير قابلة للتخمين.. ان اكتشاف معادلة رياضية جديدة، مثلا، سرعان ما يجد له تطبيقا في فيزياء الميكانيك او فيزياء الالكترون وهذه الصيغة الجديدة سوف تبنى عليها صيغ جديدة في علم الهندسة الميكانيكية او الالكترونية او المعمارية او في العلوم النووية والذرية. ومثل هذا الترابط موجود ايضا بين الطب والكيمياء والفيزياء والهندسة الوراثية.. من يستطيع اذا التكهن ماذا بامكان العلم ان يفعل بعد حوالي ربع قرن من الزمن او سنة 2020م على سبيل المثال؟!

ببساطة لا احد سوى بعض العلماء الضالعين في البحث والراسخين في العلم ـ كما يقال ـ هؤلاء الذين اطلعوا على اسرار لا نعرف نحن حتى عشر عشرها، وحتى هؤلاء لا يعرفون بالضبط ما الذي سيحدث اذ ان تاريخ البحث العلمي لديه ادلة على ان كثيرا من الاختراعات والاكتشافات اتت عرضيا، وان المقصود بتجربة ما او بحث ما كان هدفا اخر ولكن اكتشافا عرضيا ادى الى تجاوز الهدف الى اكتشافات اخرى اهم واشمل. او ان طالبا يعمل باحثا عند استاذ معين في مشروع ما قد فاجأ استاذه بمبادرة ادت الى تجاوز المشروع برمته وفتح ابوابا اخرى.. ان هذا المدى غير المرئي «للتقدم» العلمي سيصبح كابوسا حقيقيا لو عرفنا ان المشرفين عليه والعاملين به من الممكن ان يقعوا تحت طائلة التوجيه الايديولوجي لخدمة سياسة معينة او بلد معين او عنصر معين او توجه فكري معين.. وهنا تبرز اهمية دور الاديب والمثقف في الاشتغال على دوافع الانسان وافكاره وتطلعاته، اهميته الكامنة في الدور الذي يستطيع ان يلعبه في انسنة البشر وانسنة العلم كنشاط بشري.

لكن يبدو ان مثقفنا العربي الدائخ بوهم الطليعية والحداثة والمأخوذ به والمتسلم له متأخر كثيرا عن ادراك اهمية دوره ما

السدود التي شيدت على دجلة والفرات، والتي ان قدر لها الاكتمال، ستقوم بالغاء او ايقاف مسيرة تاريخية للانسان عمرها عدة الاف من السنوات ـ اكثر من عشرة الاف سنة ـ هذا على الصعيد التاريخي ـ الزماني اما على الصعيد الجغرافي ـ المكاني، والصعيدان مترابطان جدا، فانها ستؤدي الى الغاء وتصحير بلد عريق اسمته الحضارات القديمة والحديثة واللغات القديمة والحديثة باسماء تشير الى عراقته وخصوصيته واهميته في تأسيس الحياة البشرية وارتباط وجوده بنهرين كريمين، واسماء مثل «مهد البشرية» او «مهد الحضارة» التي ترد في الانكليزية والالمانية والفرنسية لوصف العراق، واسماء اخرى في اللغات القديمة ارامية وبابلية وعبرية مثل بت نهرايم او بت نهرين، او يونانية مثل «ميزوبوتاميا» كل هذه الاسماء هي ادلة على الوجود القديم لهذا البلد مع انهاره، نهريه الرئيسيين وروافدهما وفروعهما، وارتباط حياته بطقوس الماء.

ان وجود هذه السدود عاملة او متوقفة عن العمل كارثة بحق الحياة والتاريخ، لانها ستبقى ورقة دائمة للتهديد ستلعبها، وفي اي وقت تشاء الحكومة التركية او اي طرف اخر سيقود هذا البلد اوهذه المنطقة في المستقبل، كما انها ستكون مركزا للتوتر والفتنة بين دول الجوار الذي جمعها تاريخ مشترك وثقافة مشتركة واشياء كثيرة مشتركة اخرى لا سبيل لنكرانها على كل حال من الاحوال.

ولنا ان نعلم ان الاخبار والوثائق تفيد باشتراك اكثر من طرف دولي في بناء هذا المشروع وتمويله اذ شاركت الى الان كل من فرنسا والمانيا وبلجيكا وستشارك اليابان وهولندا مع وجود اشراف امريكي واسرائيلي وتمويل خليجي (انظر الكتاب الاحمر والوثائق المرفقة به).

هل يحق لمن يمتلك القدرة التكنولوجية والعسكرية ان يفعل ما يشاء، وماذا لو اطلقت احدى الدول المتقدمة في مجال الفضاء بعد سنوات جرما سماويا صغيرا يدور في الفضاء بطريقة ما بحيث يقطع اشعة الشمس ويمنعها من الوصول الى بلد معين او مدينة معينة حتى يذوي النبات في ذاك البلد او تلك المدينة وتموت الكائنات ويهاجر البشر او يقبرون في اماكنهم.

واذا بالغنا في الخيال ـ وهذا جائز ما زالت حدود التطور العلمي غير معروفة ـ وتصورنا ان بلدا معينا يمنع الرياح من الهبوب الى بلد اخر عن طريق التحكم في فروق الضغط الجوي، او ان بلدا يقوم بتفريغ بلد اخر من الهواء، او تسليط رياح سامة عليه.. فسيكون الرد مخيفا بالتأكيد.

كل هذه الاحتمالات رغم تفاوت الامكانات التكنولوجية التي تتطلبها عملية تنفيذها ممكنة.. ولنا ان نتصور، لا على سبيل النكتة بل على سبيل التوقع ممكن الحدوث، ان بعض مشاهدي التلفزيون في احدى دول الغرب المتقدمة تكنولوجيا يتسلى في احد ايام الاسبوع في التفرج على سكان مدينة في احدى الدول النامية تطاردهم الكاميرا وهم يهربون من المقاهي والحدائق الى البيوت او الاماكن المنيعة بعد ان تسلط عليهم مركبات فضائية اشعة كاوية من ارتفاع شاهق، وربما سترافق هذا العرض بعض التعليقات الساخرة من المعلق على البرنامج حول توقعات الشيوخ وصيحات النساء وعثرات الاطفال، وربما جلس صاحبنا المثقف العربي المقيم في الغرب على شاشة التلفزيون نفسه مراقبا ابناء بلده البعيد وهم يتدافعون بالمناكب نحو البنايات المنيعة او نحو الباحات او السيارات التي تقلهم الى البيوت! بعيدا عن المبالغة في الخيال العلمي يبقى كل شيء ممكن الحدوث مع صمت المثقفين، ولا سيما ان المثقف العربي يدجن الان بشكل غريب بينما يروض المثقف في بلده الغربي الصناعي وتجري عملية اقناعه تدريجيا بان حضارته انتصرت وتفوقت وما عليه الا ان يكون السيد القادم للعالم الجديد. ومثال حرب الخليج الثانية وما جرى فيها من تعمية وتضليل وتسفيه للرأي العام باستخدام المنجز العلمي مثال قريب وحاضر.. ان صيحات بعض المثقفين والمتنورين الحقيقيين من ان البشرية تسير في طريق معتم وان فرص انقاذنا قليلة ان ظلت الامور على ما هي عليه، لهي صيحات جديرة بالانصات لها والتضامن معها.

ان حجم التعاسة التي لحقت بالعالم خلال العقدين الاخيرين هائل جدا بحيث لا يمكن معه التصور، ان نظام الليبرالية الديمقراطية الغربي الذي ساهم في وصول العالم الى هذا المصير، بل اشرف على عملية التحول كلها، لديه بشائر اخرى سيطالعنا بها لاحلال السلام والمحبة والرخاء على العالم.

فالفقر يزحف على شعوب باكملها فتتحول الى شعوب من الرقيق، فيما تتحول اوطانها الى اوطان مباعة، ويتفاقم الاستغلال الى ابعد حد، ويزداد ثراء شعوب قليلة دون شعوب كثيرة تتدحرج الى تحت خط الفقر، وحتى في الدول المتقدمة صناعيا تزداد الهوة بشكل مفجع بين اقلية تسرع في الاثراء واغلبية تنحدر نحو الاملاق.. وباستمرار يتعزز الموقع السياسي لهؤلاء الاثرياء القليلين وشركاتهم فيسيطرون على صنع القرارات التي تتحكم بمصير هذا العالم المفجوع.. وفي ذات الوقت ازدهرت اسواق مهينة تتاجر بالجسد الانساني وتستهدف الروح الانسانية فتجارة باجساد الاطفال وتجارة باجساد النساء وتجارة بالسلاح واخرى بالمخدرات. وتعرضت البشرية الى طعنة عميقة في الجبين وثلمت كرامة شعوب باسرها وتحولت بلدان برمتها الى مواخير للدعارة الرخيصة.. كما خرجت للعلن بعد انزواء طويل افكار التفوق العرقي والتعصب العنصري والديني مشعلة الفتن والحروب والحزازات بين ابناء الجنس البشري.

كل هذا ومثقفنا العربي يحاول ان يجمل الوجه القبيح للديمقراطية الليبرالية التي بدت وكأنه عثر عليها مثل كنز ثمين بعد ان ارتد عن افكاره القديمة، افكار اليسار العالمي او القومية التقدمية، والتي تخلى عن جوهرها وكأنه يبدل زوجا من الاحذية.

وحتى لو سلمنا جدلا ان مثقفنا العربي توصل الى قناعات فكرية جديدة، وهذا من حقه، فهل من حقه ان ينظر صامتا، مكتوف اليدين، الى شعوب تسبى ويقطع عنها الغذاء والدواء والماء!

اشك ان احدا من المثقفين العرب بامكانه تقديم تبريرا مقنعا لكل الذي يحصل.. وهم رغم كل الذي حدث لهم مدعوون مرة اخرى لرفع صوت ضميرهم ضد هذه المحاولات. كما انهم مدعوون للتضامن فيما بينهم ومع مثقفي البلدان النامية خصوصا ومع كل المثقفين الاحرار الحقيقيين في هذا العالم الذي ينحدر الى هاوية لاقرار لها.

والذي عاش من المثقفين العرب في الغرب يعرف جيدا الوجه الاخر، القبيح والمظلم للنظام الليبرالي ـ الديمقراطي، وكيف تسيره نزعة التفوق والعنصرية وكيف تحكمه مصالح اقتصاد السوق، وكيف بامكانه قلب الحقائق وان طلعت عليها الشمس.

نقول يعرف المثقف العربي هذه الامور جيدا لانه عايشها بشكل مستمر وربما يومي، وهي تبرز له شخصيا ولزملاء واصدقاء له ما دام انحدارهم من هناك، من البلاد العربية ـ الاسلامية.

فحمى الكره للعرب والمسلمين في اوروبا وامريكا ظاهرة لم تعد خافية على احد، واذا تجاهلها وانكرها مثقفنا العربي، فما عليه الا ان يطلع على تقارير الباحثين الغربيين انفسهم، وبالذات اصحاب الضمائر الحية منهم، والذين حذروا ويحذرون من مغبة هذا الاتجاه.

يكفي ان الكره للعرب والمسلمين، معنيا به ومدروسا كظاهرة افرز اصطلاحات جديدة لعل «الاسلاموفوبيا» واحدة منها.. وهذه كلمة ـ مصطلح يقصد بها تلك الحالة الشعورية الناجمة عن كره المسلم والخوف منه التي بدت تداهم الانسان الغربي وتسيطر عليه والتي نجم عنها انواع من العسف والظلم والاضطهاد ارتكبت بحق ابناء الجاليات العربية والاسلامية او بحق السكان العرب والمسلمين في اوروبا وامريكا.

لم نزل نحن كعرب، او مثقفين عرب، نفتقد الى ابسط العلاقات مع مثقفي دول الجوار الاسلامي مثل تركيا، ايران، الباكستان او الدول الافريقية.

علاقتنا مع هؤلاء المثقفين تمر دائما او اغلب الاحيان عبر وسيط ثالث، كأن نلتقيهم من خلال المثقف الغربي او في عواصم ومدن الغرب.

ولكم راعني مقدار الكره الذي تكنه شعوب تقاسمت الحياة في منطقة واحدة وانتمت قرونا من الزمن لنظام حكم واحد وانا اعيش تجربتي الدراسية في جامعات الغرب.. فطلبة غرباء اتراك وفرس واكراد وعرب يدرسون في جامعة واحدة في بلد اوروبي يمقتون بعضهم البعض بشكل منفر وغريب دون ان يمروا بتجارب صداقة او زمالة مشتركة هم احوج اليها بحكم غربتهم، واحرى بها بحكم تقاربهم جغرافيا.

ان حكمهم على بعضهم خاضع لتأثير ثقافة محيطهم الذي حدد لهم الاعداء والاصدقاء والا لماذا تتوقع الحكومة التركية، مثلا، من الشعب التركي ان يقبل ويصمت عن قطع الانهار عن شعب العراق وسورية، وهذه الانهار نفسها كانت وسائل اتصال بين الشعوب هذه ووسائل توحيد للمنطقة وحضارتها؟!

التقصير في خلق التفاهم بين هذه الشعوب، يقع ايضا على عاتق المثقف، ففهم الاخر الجار، فهم لغته وادبه وفنه وطريقة حياته وتفكيره، يقع على عاتق المثقف اولا واخيرا.

اين التراجم، مثلا، عن الفارسية والتركية ولغة الاوردو الى العربية وبالعكس؟ وهل بالامكان مقارنة هذه التراجم عددا بما ترجم من اللغة الانكليزية او الفرنسية الى العربية؟

يهمنا الادب الذي يكتبه الفارسي والتركي والباكستاني والهندي والافريقي بنفس القدر مثل الادب الانكليزي او الفرنسي او الالماني وربما اكثر لانه ادب الجوار، ادب الاخر الذي يحتاج التفاهم معه يوما ما حول مصير منطقتنا المشتركة.

في هذه المنطقة التي كتبت فيها الانهار والبحار والخلجان تاريخ العالم تحتاج اليوم اكثر من اي وقت مضى الى مثقف عربي نزيه ونبيل، شجاع ومفتوح العينين وتحتاج ايضا الى مثقف شرق اوسطي مثله مثلما تحتاج اصوات مثقفي العالم الانقياء.

فالمنطقة التي شهدت بدايات التاريخ لا يمكن ان تحدث فيها عملية اغتيال التاريخ والاحتجاج على سجن الانهار واغتيالها لا ينبغي ان يأتي من العراقي والسوري والمصري فقط، انما من المثقف الانسان اينما كان، فالانسان في كل بقاع الارض يمتلكه حنين غامض وجميل الى مهده الاول: مهد البشرية.

* شاعر من العراق يقيم في برلين

نظرة تاريخية استراتيجية للسودان وخلفيات اتفاقية جنوب السودان [2]

الاحتلال البريطاني شجع سياسة العودة للجذور الافريقية وكره الشمال العربي الاسلامي

عبد الله محمد احمد الحسن*

السياسة البريطانية في جنوب السودان

[illegible]

* وزير ودبلوماسي سوداني سابق يقيم في لندن

بريد القدس

من تآمر على عبد الناصر!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اطلعت على ما نشرته «القدس» العدد 2487 الخميس 8 ايار (مايو) 1997 الصفحة (14) بعنوان: ناصر 67 (شهادة اسرائيلية) لنبيل راغب وارجو ان تسمحوا لي بطرح بعض المعلومات التي قد تلقي ضوءا على ما حدث في 1967.

1 ـ بعد ان اعلن الرئيس جمال عبد الناصر اغلاق المضائق كنت في بيروت عائدا من رحلة خاصة لاوروبا وهناك وعلى احد مقاهي الحمراء التقيت بمالك الامين امين سر منظمة البعث في سورية والمؤيد لنظام صلاح جديد ودار الحديث حول ما جرى ويجري وفوجئت بمالك وهو يتحدث بفرحة شديدة انهم قد نجحوا في ايقاع عبد الناصر في الفخ وانهم جروه لمعركة خاسرة ستقضي على زعامته للعالم العربي لتكون الزعامة لتنظيمهم الحاكم في سورية واصابتني الدهشة من مثل هذا التفكير ولكن جاءت الاحداث لتؤكد وقوع عبد الناصر في الفخ ولكن لسوء حظ مالك ورفاقه لم يفقد عبد الناصر زعامة الوطن العربي والامة العربية.

2 ـ بعد وقوع الحرب وما انتهت اليه بما هو معروف تقرر انعقاد قمة الخرطوم ورغم ان سورية اعلنت مقاطعتها للقمة فقد حضر الى الخرطوم وزير الخارجية السوري الدكتور ابراهيم ماخوس فاتصل بي الدكتور حافظ الجمالي السفير السوري في الخرطوم ودعاني والرفيق بدر الدين مدثر لتناول العشاء مع الدكتور ماخوس وبعد تناول العشاء جلسنا في حديقة دار السفير وكان الدكتور ماخوس يجلس على ما اذكر على ارجوحة وبدأ الحديث عن دوره في رفع معنويات الرئيس عبد الناصر وانه كان منهارا تماما لولا جهود الدكتور وقد استفزني هذا الحديث فقاطعت الدكتور وقلت له دعك من هذا وحدثنا عن اسباب اعلان سقوط هضبة الجولان قبل سقوطها والانسحاب منها دون مقاومة فكان رده العجيب: «لقد اعلنا سقوط الجولان لكسب عطف الرأي العام العالمي» فلم املك الا ان اقول له: العن.. و.. الرأي العام الدولي» وانسحبت ومعي الرفيق بدر الدين.

عندما اكتب هذا لا ارمي الى اكثر من وضع بعض المعلومات التي قد تساعد الباحثين في تحديد الاطراف التي تآمرت على الزعيم الخالد جمال عبد الناصر.

شوقي ملاسي المحامي
ـ لندن

اليمن ومشاكله!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اود ان اشكركم على طروحاتكم الوطنية والموضوعية والمسؤولة عن قضايانا العربية بشكل عام واليمنية بشكل خاص، وقد طالعتنا صحيفتكم العربية بعددها (2479) الصادرة نهار الثلاثاء «29 نيسان (ابريل)، 1997» في زاوية رأي القدس، بمقال مفاده «الديمقراطية ليست الحل الوحيد لمشاكل اليمن».

حقيقة ان الطرح الموضوعي الذي قرأته في هذا المقال اثار في الاعجاب وجعلني أؤمن ان الدنيا بخير وانه ما زال لنا شركاء في قضايانا المصيرية كما شاركنا من قبل رجال مصر ابان الحرب اليمنية بعد قيام ثورة السادس والعشرين من ايلول (سبتمبر).

وجعلنا نؤمن انه مهما كانت حجم المؤامرة على هذا البلد فانه سينتصر بعون الله. لقد وضع الاستاذ صاحب هذا المقال القصير والمختصر النقاط على الحروف.

لاننا ومنذ اعلان الوحدة ونحن نطرح هذا الكلام نفسه، وهو ان يمن اليوم يحمل اعباء كثيرة بسبب المحاباة في المناصب الادارية والحكومية بسبب الشللية والطائفية والعقلية القبلية المتحجرة التي لا تعتبر الا من مخلفات النظام الامامي الفاسد.

اننا نريد ان نقول وبصريح العبارة اذا لم يتدخل الاخ الرئيس علي عبد الله صالح لوضع حد لمثل هذه السلبيات فان الامراض ستظل مستشرية والفساد سيظل مسيطرا.

ولن يكون هناك فائدة من الديمقراطية على الاطلاق اذا لم تشهد الحكومة اليمنية وجوها وطنية صادقة مخلصة لهذا الشعب اما هذه الفئة التي تتبادل التشكيلات الحكومية والوزارية على مدى ثلاثة عقود فانها قد اذلت الشعب وجعلته ييأس من المستقبل فالغلاء المعيشي الذي اصبح كابوسا جاثما على صدر كل مواطن يعني علاجه لن يحل من خلال المتسيدين فيه ولكن من خلال الرجال الذين يؤمنون انهم مواطنون قبل ان يكونوا مسؤولين على هذا الشعب فعلى سبيل المثال كنت انا واحدا ممن يناصرون التنافس الذي حصل بين الاحزاب السياسية والشخصيات الوطنية في الانتخابات التشريعية الماضية الا ان الطابع القبلي المخزي الذي استخدمه حزبا المؤتمر والاصلاح في الانتخابات هو الذي اساء الى سمعة اليمن ونزاهة الانتخابات عدا التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري الذي دخل الانتخابات متقلدا الاسلوب الحضاري المتمدن كما ذكرت بعض الصحف فهذا هو الوعي ونتمنى من الجميع ان يعودوا اليهم رشدهم ويسلمون لارادة الجماهير التي هي من ارادة الله وشكرا.

شاجع حسين علي احمد
ـ امريكا



رأي القدس

روس وسياسة التلاعب بالالفاظ

يواصل دنيس روس المبعوث الامريكي تنقلاته بين القاهرة وغزة والقدس المحتلة للبحث عن صيغة لاخراج العملية السلمية التي ترعاها بلاده من الطريق المسدود الذي اوصلتها اليه سياسة بنيامين نتنياهو الاستيطانية في جبل ابو غنيم والضفة الغربية.

المبعوث الامريكي يقول انه جاء الى المنطقة مرة اخرى للاستماع الى الاطراف المعنية، ولا يحمل اي مقترحات جديدة يمكن ان يعرضها من جانبه، اي انه رسول بدون رسالة، مما يعني ان الرجل يريد اعطاء انطباع عالمي يفيد بان مسيرة السلام ما زالت حية ترزق في المنطقة، وان بلاده تبذل جهودا كبيرة للحفاظ على استمرارها.

فما معنى ان يطالب المستر روس بعقد لقاء فلسطيني ـ اسرائيلي في مقر السفارة الامريكية في تل ابيب بهدف البحث في القضايا التي ادت الى توقف المفاوضات. فهل يجهل المبعوث الامريكي هذه الاسباب وهل هي اصلا بحاجة الى بحث؟!

الامر المؤكد ان مهمة روس «الملغومة» هذه تصب في مصلحة سياسات نتنياهو الاستيطانية لانها تعطيه الوقت الكافي للمضي قدما في بناء مستوطنة ابي غنيم، وتحويل انظار الرأي العام العربي والعالمي عنها. ولا غرابة ان تصدر مطالبات فلسطينية على اعلى المستويات الى الادارة الامريكية باستبداله بشخص آخر اقل انحيازا للدولة العبرية.

فروس هو الذي استخدم كل اوراق الضغط على الفلسطينيين للقبول باتفاق الخليل، وهددهم بطريقة واضحة بقطع المساعدات المالية اذا رفضوا توقيعه، وهو نفسه الذي اعطى نتنياهو ورقة ضمانات تمنحه الحق في تحديد حجم وزمان الانسحابات الاسرائيلية من المناطق الريفية في الضفة الغربية المحتلة.

فاذا كان المبعوث الامريكي لا يحمل اي مقترحات ولا يوصي بممارسة اي ضغوط على حكومة نتنياهو، فان من الانسب بالنسبة الى الفلسطينيين مقاطعة لقاءاته، او ايكال امرها الى مسؤولين من درجات متدنية.

فقد توقعنا ان ينطق روس بكلمة واحدة تدين تصريحات نتنياهو التي اطلقها امس وقال فيها انه فخور بارسال الجرافات الاسرائيلية الى جبل ابو غنيم لاقامة مستوطنة «حار حوما»، ولكنه لم يفعل وحاول ان يضغط على الطرف الفلسطيني للقبول بالعودة الى استئناف المفاوضات ولكن من الباب الخلفي من خلال ترتيب اللقاء المقترح في مقر السفارة الامريكية.

فعندما يحذر قائد المخابرات الاسرائيلية من لجوء عرفات الى العنف، ويتحدث وزير خارجية النرويج عن انحدار المنطقة الى حمام دم بسبب حالة الاحباط الراهنة في المنطقة العربية بسبب جمود عملية السلام. وتدرس المغرب اغلاق الامانة العامة لمؤتمرات القمة الاقتصادية الشرق الاوسطية، فان هذه التحذيرات كلها لا يجب ان تقابل بمثل هذا الاستخفاف الذي يمارسه دنيس روس حاليا ويزيد من حدة التوتر بدل ان يطوقه.

الامريكيون اجبروا السلطة الوطنية الفلسطينية على التنسيق الامني، ووقف كل اعمال العنف، ولكنهم لم يجبروا اسرائيل في المقابل على وقف البناء في مستوطنة القدس مصدر الاحباط والتوتر.

الطرف الفلسطيني مطالب بوقفة صارمة مع روس وجولته المشبوهة هذه، بعد ان تبين انه لا يمثل حكومته بقدر ما يمثل الليكود الاسرائيلي وسياساته المتطرفة. والوقفة التي نعنيها هنا تتمثل في عدم التجاوب مع طلباته في استئناف المفاوضات تحت مسمى عودة الاتصالات، في تلاعب مكشوف بالالفاظ ودون حدوث اي تغيير في الجوهر.

«استقلال القرار السوداني» وأسئلة أخرى من الخرطوم

د. عبد الوهاب الافندي *

■ في مناسبة توقيع اتفاقية السلام الاخيرة بين الحكومة السودانية وعدد من فصائل التمرد الجنوبية، توجهت الي صحيفة سودانية بعدد من الاسئلة حول الوضع في بلادنا، كانت مناسبة لي للتأمل في الاوضاع هناك، مثلما كانت مناسبة لاطلاع على ما يشغل بال الناس في الخرطوم. فقد عكست الاسئلة قلقا وحيرة حول مستقبل السودان بعد الاتفاقية، حيث اردف السائلون استفسارهم عما اذا كانت الاتفاقية ستؤدي للسلام بأسئلة اخرى متضاربة المنطلق، من سؤال عن السبب الذي ادى بالفصائل الموقعة للتخلي عن مطلب تقرير المصير (وهو ما لم يحدث) الى اخر حول ما اذا كانت نتيجة الاستفتاء ستقود حتما الى الانفصال. ثم يلي هذا فورا سؤال اخر حول كيف تحول الرأي العام السوداني من اعتبار المناداة بفصل الجنوب خيانة عظمى الى شبه اجماع على منح الجنوب حق تقرير المصير. ثم يأتي بعد ذلك سؤال حول عواقب فصل الجنوب اذا وقع وانعكاساته على بقية انحاء البلاد. وهناك تساؤلات اخرى حول موقف الغرب من السودان، وتراجع التعاون بين الطرفين مؤخرا، وهل يمكن للتعاون ان يستأنف في ظل اصرار السودان على «استقلال قراره». وهناك اسئلة حول موقف المعارضة الشمالية وما تبقى لها من اوراق بعد توقيع الاتفاقية. واخيرا سؤال يطلب رأيي حول الجدل الدائر في الخرطوم حاليا حول التعددية.

وقد كانت هذه فرصة طيبة لي كما ذكرت، للادلاء بدلوي في الحوار الدائر داخل البلاد حول شؤون الحرب والسلام. وقد اكدت على عدة نقاط اوجزها ادناه:

1 ـ ان اتفاقية السلام الموقعة في نيسان (ابريل) الماضي تعتبر خطوة تاريخية موفقة وتشكل اساسا سليما لسلام دائم وعادل يعم كل ربوع السودان. فالاتفاقية استجابت تقريبا لكل المطالب الجنوبية العادلة، مما سيكون له اكبر الاثر في اعادة الثقة الى العلاقة بين شطري البلاد بعد ان فقدت طويلا. ملاحظتنا الوحيد على الاتفاقية انها تأخرت كثيرا عن موعدها، ولو ان المثل الانكليزي الذي يقول ان ما يأتي متأخرا خيرا مما لا يأتي ابدا ينطبق على هذه الحالة. اما المآخذ الاخرى، من قصورها عن الاعتراف بالتعددية وعدم دخول فصيل قرنق فيها فهو مما يسهل علاجه. المهم هو ان فصيل قرنق او غيره من القوى الجنوبية ليست لديهم اي مطالب اساسية تختلف عما قبلت به الاتفاقية. ومن الممكن ان نقول بثقة ان ما كان يسمى مشكلة الجنوب قد حسمت في الواقع. ولكن هناك مشاكل اخرى تتعلق بالمطامح السياسية للقوى المختلفة في البلاد والتي لا بد ان تؤخذ في الاعتبار.

اما القول بان الفصائل الموقعة تخلت عن مطلب تقرير المصير فغير دقيق، لان الاتفاقية اشتملت على حق تقرير المصير بما في ذلك الانفصال، وهو بالضبط مطلب هذه القوى وكون الفصائل نفسها قد غيرت موقفها باتجاه تأييد الوحدة في استفتاء تقرير المصير فهذا لا ينفي ان مطلب تقرير المصير نفسه قد تحقق. وتقرير المصير يعني حق الانفصال. وفيما يتعلق بنتيجة الاستفتاء فان ذلك سيتوقف على اشياء كثيرة، ولكن الارجح لن يقود الى الانفصال، لان هذا هو الباعث على طلب حق تقرير المصير في المقام الاول. ويمكن ان نقول ان نتيجة الاستفتاء ستكون على الارجح الانفصال ما لم تقع معجزة تؤدي الى تحول مشاعر عدم الثقة والكراهية بين الشمال والجنوب الى مودة وثقة. لقد ظل القادة السياسيون الجنوبيون منذ الخمسينات ينادون بالانفصال، ويركزون في خطابهم السياسي على ما يفرق لا على ما يجمع. وقد اكتسبت الحركة الانفصالية زخما متزايدا مع استعار الحرب في الستينات. ومع ان تجربة الحكم الذاتي وانشقاقات حركات التمرد الاخيرة قد اظهرت ان هذا حل تبسيطي اكثر من اللازم، وان الانفصال لن يحسم كل مشاكل الجنوب، بل قد يعقدها. فان معاناة الحرب وتركيز الخطاب السياسي في الجنوب (وفي الشمال ايضا) على مرارات التاريخ والعصبيات للفرقة قد يجعل من الصعب التبشير بخيار غير الانفصال. كذلك يجب الا ننسى ان هناك قوى كثيرة خارجية دعمت كفاح الجنوبيين في الماضي وظلت تستخدم نفوذها خلال السنوات الماضية لتشجيع خيار الانفصال.

2 ـ ان المقولة التي ترى ان وحدة التراب قيمة عليا تعلو على كل قيمة اخرى هي من تأثير تراث القوميات الاوروبية الحديثة التي تقدس الارض. ولكن الموقف الاصح والاقرب الى قيم الاسلام هو ان الانسان وحريته وكرامته هي القيمة الاعلى. وليس من العقل في شيء ان نقول ان الابقاء على رقعة جغرافية معينة تحت حكومة واحدة هدف لا ينبغي ان نفرط فيه باي ثمن حتى لو تحولت هذه الرقعة الى الى مقبرة لكل اهلها، او لمقبرة لاحلام شبابها في المستقبل المشرق والحياة الكريمة. ان الموقف السابق الذي اتسم بالتعنت وضيق الافق، بدءا من رفض مطالب الجنوب في الفيدرالية في الخمسينات، ثم عرقلة اتفاقية الحكم الذاتي في الثمانينات. هذا الموقف هو الخاطئ والرجوع الى الحق فضيلة.

3 ـ ومفهوم استقلال القرار شعار مبهم يحتاج الى شيء من التحليل والتشريح. ماذا نعني باستقلال القرار؟ ان هناك شيئا من التناقض بين مطالب استقلال القرار اذا كان المرء يعني بذلك عدم اخذ مشاعر ومصالح الآخرين في الاعتبار، والحديث عن التعاون، الذي هو بالضد من ذلك. فتعاون دول الغرب مع السودان في تحقيق مطامحه الاقتصادية وحل مشاكله العديدة لا يمكن توقعه اذا كان البعض يرى ان استقلال القرار يعني رفض اخذ مصالح الغرب ومواقفه في الاعتبار. فتراجع التعاون مع الغرب ناتج عن اصرار السودان على استقلال قراره والاستغناء عن الآخرين، وهو نتيجة منطقية لذلك الموقف.

اما اذا قلنا ما هي مصالح ومطالب الغرب عموما من السودان، فالاجابة هي ان الغرب لم تكن له مصالح تذكر في السودان. فظروف البلاد والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها لم تترك اغراءات كثيرة لدول الغرب. وبالتالي فان الذي ظل يحرك هذه الدول في علاقاتها مع السودان كان رؤاها السياسية ومصالحها الاستراتيجية المرتبطة بدول اخرى في المنطقة. وبالنسبة للدول الغربية، ولبريطانيا على وجه الخصوص، فان قضية الجنوب ظلت هي ام القضايا. فبريطانيا لها ارتباطات عاطفية بالجنوب، كما ان هناك مجموعات ضغط كنسية قوية تحتفظ بالقضية حية في الاعلام وعن طريق الضغط عبر البرلمان وغيره. وقد انضمت الى هذه منظمات الاغاثة ومنظمات حقوق الانسان، واعانتها في ذلك اخطاء كثيرة في السياسة السودانية نبهنا عليها في حينها. ومن هنا فان الاتفاقية تضع العلاقات في بداية مسارها الصحيح، لان الاتفاقية وجدت وستجد الترحيب في الدوائر الغربية المعنية. والواجب الان هو ان يكون التركيز على التقدم الحقيقي والجوهري في اتجاه توسيع الدعم العالمي للاتفاقية بتوسيع الحوار حولها والاجابة على تساؤلات ومخاوف الاخرين. واذا كان الاتجاه الان هو نحو التعاون مع الاخرين فان للتعاون شروطه، وهو مراعاة حساسيات الاخرين وظروفهم. فالحكومات الغربية لها حدود تفرضها التوازنات الداخلية والدولية ولا تستطيع ان تتعداها. وقديما قيل اذا اردت ان تطاع فأمر بما يستطاع.

ويحضرني في هذا المقام مقولة رويت عن احد رؤساء الوزارة الكنديين الذي قال انه يكون غاية في السعادة لو انه حقق استقلال القرار بما يعادل خمسة بالمئة. وقد سمعت شخصيا من مسؤول هولندي كبير قوله ان القيادة السياسية العليا في بلاده حددت بعد بحث مطول عشرة بالمئة من شؤونها الداخلية لتكون حكرا على القرار الداخلي، بينما هم على استعداد لترك الباقي للسوق الاوروبية وبقية آليات المجتمع الدولي. وحتى الدول التي سعت لمقاومة هذا التيار العالمي، مثل بريطانيا التي تعتبر لاحدى الدول السبع العظام في الاقتصاد الدولي، منيت بهزيمة مريرة. كما حدث قبل بضع سنوات حين فشلت بريطانيا ومعها السوق الاوروبية بكاملها في الحفاظ على سعر الجنيه الاسترليني. ولا يفهم من هذا التحليل انه دعوة الى التخلي عن استقلال القرار السوداني، ولكن لا بد من الاعتراف بالواقع. ودرجة استقلال القرار في كل بلد يأتي من تقوية جبهته الداخلية اولا. فهناك ايضا من يفهم ان استقلال القرار الحكومي هو في عدم الخضوع للضغوط السياسية المحلية.

وكثير من دول المنطقة تساوم بالتخفف من الضغوط الداخلية مقابل الخضوع للضغوط الخارجية. ولكن مقاومة الضغوط المحلية والخارجية في نفس الوقت يكاد يكون من المستحيلات. وعلى المرء ان يختار، والخيار الاسلم [illegible]

[illegible]

4 ـ ان هناك بوادر انفراج [illegible]

5 ـ ان المعارضة الشمالية [illegible]

6 ـ القول بأنني رفضت [illegible]

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

التخلخل في المجتمع الاسرائيلي ينعكس على الدولة والجيش والسياسة

د. محجوب عمر *

■ منذ 15 ايار (مايو) 1948 ودخول الجيوش العربية الى فلسطين تراجع الى الخلف دور الجماهير الشعبية المجاهدة مفسحة المجال لقواتها المسلحة، فلما عقد الملوك والرؤساء والقادة اتفاقات هدنة مع الدولة اليهودية الناشئة، اغلقت المنافذ امام الجماهير الشعبية للوصول الى فلسطين ووقع عبء المواجهة (اليومية) على عاتق جماهير الشعب العربي الفلسطيني الذي اجبرته المذابح الصهيونية على ترك دياره على امل العودة في وقت قريب فتحول بعد اشهر الى الوف اللاجئين المشتتين في البلاد العربية.

ومن المهم التذكير، وتعريف الاجيال بان هذه الحرب العربية ـ الاسرائيلية الاولى التي لا يرد ذكرها في الكتابات السياسية الرسمية الاستراتيجية ـ لا على الجانب العربي ولا في كتابات الاسرائيليين ـ كانت حربا جماهيرية شعبية حقا وفعلا، وكانت حربا قومية واسلامية حقا وفعلا، وفيها اشترك مع الفلسطينيين مجموعات من المجاهدين من كل البلاد العربية والاسلامية التي جاء منها مقاتلون وقادة، منهم من استشهد ومنهم من اعتقل بعد ذلك على يد السلطات العربية ومنهم من بقي منفيا خارج بلاده. وظلت مجموعات المتطوعين العرب والمسلمين تقاتل في كل مكان في فلسطين حتى دخول الجيوش العربية رسميا الى فلسطين في 15 ايار (مايو) 1948.

وما ان توقفت الحرب العربية (الرسمية) الاولى باتفاقات الهدنة عام 1949، حتى بدأ الفلسطينيون الهجوم افرادا وجماعات، يحاولون العودة الى ديارهم الواقعة في المناطق التي استولى عليها الجيش الاسرائيلي، وعرف الصراع العربي ـ الاسرائيلي والدولة اليهودية الناشئة واتخذته القيادات الصهيونية الاسرائيلية مبررا للعدوان على الجيش المصري في الجنوب وعلى الجيش الاردني في الشرق وعلى الجيش السوري في الشمال. وكان اسلوب الصهاينة العنصريين هو الرد بتصعيد شديد وعمل مذابح للمدنيين على خطوط التماس بهدف اخلاء الارض المحيطة بالحدود التي اعلنوها دولة لهم. بعد هذه المرحلة ومع التطورات السياسية في المنطقة العربية وبعد ان اصبحت المواجهة العربية هي في يد الجيوش العربية الرسمية، لم يبق على خط الهجوم الجماهيري الا العرب الفلسطينيون الذين اخذوا ينظمون انفسهم في منظمات فدائية كل في بلد اللجوء، معبرين بذلك عن الوجه الجماهيري للمواجهة، وظلوا على هذا النحو حتى تشكلت منظمة التحرير الفلسطينية التي انضمت اليها كل المنظمات وان احتفظت بالجانب الجماهيري وامتداداته في الوطن العربي والعالم مما ابقى شعلة فلسطين مضيئة في ساحات مواجهة الاستعمار والعنصرية وان تأثر الفعل الجماهيري بالقيود التي تفرضها الضرورات النظامية. وواصلوا الحرب بالاساليب الفدائية (الجماهيرية) واستمر ذلك حتى عودة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بمقتضى اتفاق اوسلو الى داخل فلسطين المحتلة، وضاقت فرص العمل الفدائي المسلح الا ان تقوم به مجموعات غير رسمية وسرية واحيانا فردية ولكنها جميعا تشير الى استمرار التوجه بالهجوم والمبادرة على عكس التوجه (الدفاعي) الذي ساد المنطقة كلها والذي نتج عن تبني الجيوش النظامية للاستراتيجيات الدفاعية ومن ثم منع اي عمليات هجومية خاصة تلك التي لا سيطرة عليها لكي لا تفشل المخططات الاستراتيجية العسكرية النظامية.

وكما ادى الاعتماد على دور الجيوش النظامية في المواجهة ضد اسرائيل الى غلبة الاستراتيجيات الدفاعية، فان التوجه الاعلامي المصاحب لخطط هذه الجيوش اختار تصوير اسرائيل كعدو متفوق عسكريا وتكنولوجيا واجتماعيا بهدف تحريض الجماهير ضدها ولكن ذلك عمق من الشعور الجماهيري العام بانه ليس في الامكان فعل شيء بعيدا عن الجيوش النظامية. وهذه لا بد ان تستعد بشكل كامل لخوض معركة فاصلة. وانتشرت الافكار الانقلابية، وانعكست بدورها داخل البلاد العربية واستبعد عمليا دور الجماهير العربية في المواجهة ضد اسرائيل الا في مجال الاحتجاجات شبه المنظمة ـ والتبرع في بعض الاحيان ـ ولم يكن من الممكن للجماهير العربية ان تسهم في اي فعل هجوم الا عن طريق الالتحاق بشكل مباشر بالمنظمات الفلسطينية الفدائية. فلما تحكمت التطورات السياسية في حركة الفدائيين الفلسطينيين على اختلاف منظماتهم لم يعد امام الجماهير العربية خارج فلسطين الا ابداء التعاطف الاعلامي.

وهكذا خضع النشاط الجماهيري للتوجهات والمخططات النظامية التي تتأثر بدورها بالمصلحة الخاصة بالنظام المعين وبالظروف الاقليمية والدولية، وتراجع الى حد كبير التوجه الابداعي الجماهيري فكرا وعملا. وتراجع تبعا لذلك كثير من اشكال النشاط والفعل المطلوبة لتنشيط الابداع الجماهيري، بما في ذلك الحفاظ على الذاكرة التاريخية وروح التفاؤل بالمستقبل الظافر. كما تراجع الحديث التفصيلي اليومي عن العدو الاسرائيلي نفسه واكتفى الكثيرون بمواصلة ادانة اسرائيل واعتداءاتها. وغاب الحديث عن تفاصيل حياتها اليومية السياسية والاقتصادية والعسكرية والبشرية. وما بين صور التحريض الدفاعية التي تصور اسرائيل وجيشها كقوة عسكرية وتقنية متفوقة، وبين تجاهل تفاصيل الحياة داخل التجمع الاسرائيلي، تحولت هذه الاسرائيل الى كائن خرافي لم يعد احد يصدق ان في الامكان هزيمته فضلا عن انهياره وزواله.

لذا تتكرر المفاجآت عندما يكتشف الناس ان الاسرائيليين بشر ليس فقط يمكن هزيمتهم وانما ايضا يمكن ان يختلقوا وان يتقاتلوا وان فيهم جواسيس، ولم يصدق كثيرون ان يهوديا هو الذي قتل اسحق رابين، كما لا يصدق كثيرون ان من الاسرائيليين من يتاجر بالدولة التي يعيش فيها بل ان [illegible]

[illegible] وقاوموا دائما طردهم او مصادرة الارض وقدموا امثلة ونماذج مشرقة لاستمرار المواجهة والصراع، رغم كل المذابح التي عاشوها وواجهوها. وقد بلغ عددهم الان ما يقرب من مليون عربي (اسرائيلي) مدربين جميعا على اساليب المواجهة اللاعنفية. وقد استطاعوا الوصول الى البرلمان الاسرائيلي واحتلوا 12 مقعدا موزعين على اربعة احزاب اسرائيلية وكأنهم يعلنون اننا ها هنا في فلسطين قاعدون.

عندما عاد احمد عبد الرحمن جمعة من العمل في الخارج الى قرية بيت ليد في الضفة الغربية المحتلة وعلم ان سلطات الاحتلال قررت مصادرة اراضي الجبل الملاصق للقرية لاسباب عسكرية عرض على صاحب هذه الارض ان يفشل هذا القرار مقابل نصف انتاجها فيما بعد، وبدأ بنقل شتلات الزيتون يوميا وزرعها حتى اصبح جانب الجبل مخضرا ومثمرا واستقل محاموه ثغرة في القرار الاسرائيلي يطلب من الذين لهم اعتراض التقدم لمحكمة العدل العليا الاسرائيلية بشكوى، فتقدم لها مؤكدا ان الارض مزروعة ولا يجوز مصادرتها لاسباب عسكرية. واصدرت المحكمة حكمها بذلك ولم يبق امام احمد جمعة إلا ان يستكمل زراعة الصخر على الجبل ليفوز بنفعها كما اتفق مع اصحابها.

وقد قال في اشارة الى سر تمسكه بمشروع امتلاك الارض بالرغم من خشية مصادرتها ثانية من جانب الاسرائيليين «افضل شراء غرسة.. فانا متأكد ان اسرائيل سترحل يوما ما». هذه هي الاستراتيجية الهجومية التي لا تملك الجماهير غيرها.

* كاتب وباحث مصري

تصريحات زئيف شيف عن غزو السودان

عدلي صادق

■ لم يكن المنسجمون مع انفسهم، والمنحازون لها، من العرب، في حاجة الى سماع زئيف شيف، المعلق العسكري الاسرائيلي الاشهر، والمطلع، لكي يحكموا بان الاعتداء على حدود السودان، بقوات من المرتزقة وعبدة الشيطان والسودانيين بالجنسية، انما هو حلقة في مسلسل الهجوم على الامة، لتحويل شعوبها الى عبيد اذلاء، في خدمة الولايات المتحدة والصهيونية.

فالمتنطعون بالكلام الفارغ، عن طبيعة الحكم في السودان، وعن نظام عسكري فيه، والثرثارون اللاهون بفزاعة «الارهاب» جعلوا من انفسهم جنودا بلهاء في خدمة الهجمة الاستعمارية. ومن دواعي الاسف والعجب، ان تنخرط انظمة اقطار عربية مهمة في عملية التغطية والتعمية على غزو السودان، دون ان تتحسس الاخطار المحدقة بشعوبها وبلدانها، لتسجل ـ تاريخيا ـ احد اقبح الامثلة على انعدام الارادة وفقدان البصيرة!

* * *

تحدث زئيف شيف، عن وجود قاعدة تدريب «كبيرة» اقامها الضباط الاسرائيليون على الحدود السودانية الاريترية. وقال ان اسقاط النظام السوداني، يندرج في خانة المصالح العليا للدولة العبرية، سواء كان [illegible]

[illegible] مع تصريحات زئيف شيف كوثيقة ادانة بحق رؤوس الفتنة من السودانيين المتحرطين في المؤامرة ضد بلادهم.

فالادلة المتوافرة لدى الحاكم المصرية ضد الجاسوس عزام ليست اخطر ولا اقل تأكيدا على الخيانة من الادلة المتوافرة، في تصريحات زئيف شيف، ضد «ضيوف» سودانيين في مصر.

فالهاربون من الحقيقة، ممن يحاولون دفن رؤوسهم في الرمال، ليسوا قادرين على ان يتجاهلوا تصريحات زئيف شيف. وهذه التصريحات لم تكن ستذاع او تنشر لولا ان العدو يدرك مدى الشطط الذي توغلت فيه بعض الانظمة العربية ضد السودان، ولولا ان الدولة العبرية تعرف بان العداء للروح الاسلامية بات طاغيا لدى بعض الانظمة العربية الى الدرجة التي تجعلها لا تستحي من الاتفاق مع عدو الامة على موقف مشين من بلد شقيق كالجمهورية السودانية.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 أو 0181.748 7637
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل. الدور الاول. شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1. اكدال. الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: (202) 7832103 فاكس: (202) 7832104
مكتب باريس: هاتف. فاكس: (331) 47246109

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

هوى وطلق

بيان العصيان!!

خيري منصور

من رباعية الاغريق الى سباعية عرب شبه الجزيرة.. ثمة ابتداء.. وانحناء.. فانتهاء!

لم تكن رباعية الاوائل مجرد فصول.. او عناصر وجود.. فقد قسم هزيود الازمنة.. الى ذهب وفضة ونحاس وقصدير.. وكان قدر الورثة دائما حين يلتفتون الى الوراء ان يأخذهم الحنين الى عصور الذهب والفضة.. لأنهم يدركون بأن الزمن الذي صدئ عليهم ومن حولهم هو الحقبة القصديرية.

أما عرب شبه الجزيرة.. حيث قدرهم الشبه في كل شيء.. شبه القصيدة وشبه السلطة وشبه الوطن.. واخيرا شبه الجزيرة فقد تدلت من اسبوعهم عطلة تاريخية.. لا نهائية.. ان للتاريخ ايضا جمعته كما له فجره وقيلولته.. وغروبه.. وفي لحظة الغروب تلك أصغى هيغل الى نعيب البومة.. وهي تحدق بعينين مستديرتين ساطعتين في الغسق.. ما من شيء يجتذبني في هذا الوقت الذابل قدر تأمل الحضارات.. في شروقها وظهيرتها وغروبها.. وفي ربيعها.. وخريفها.. فلكل فصل ايقاعه الذي لا يقوى على تغييره واحراف مجراه حتى العباقرة...

وحين تعب اليونانيون من الكدح في الانسان والتاريخ.. والطبيعة أفرزوا ناقدهم ارسطو.. فجلس على مصطبة معشبة في اثينا يحصي الصواب والخطأ.. ويجبل تماثيله.. من المادة والروح...

في تلك اللحظة فقدوا هاجس المغامرة وكسبوا رهان الحكمة.. والتوازن..

اما العرب.. فقد حبلوا بابن خلدون بعد ان تعبت الخيول.. وتلاقحوا مع عالم جديد هناك.. عند ذلك المنحنى.. جلس ابن خلدون ايضا على مصطبة شحيحة العشب وأخذ يحصي خسائر البداوة.. ومكاسب العمران.. ولاول مرة ولد الشك بلا استحياء.. ليسأل القارئ عن المقروء.. ويحشد القرائن كلها ليفحص الخبر الذي لم يعد جنة اليقين.. وكان الالماني «شبنغلر» قد تنبه بتأثير القنابل التي كانت تمر قبالة نافذته في شتوتكارت أثناء الحرب العالمية الاولى.. الى ما سماه التشكل الكاذب للحضارات.. فهناك تشكل جيولوجي كاذب.. كالسراب مثلا.. أو التلال التي تبتدعها العيون الكليلة المغزوة بنعاس مزمن.. وهناك الفجر الكاذب.. والحمل الكاذب.. سلالة لا نهائية من التشكلات الكاذبة التي يديمها الوهم.. وتتغذى من الممانعة الوسمية للشك..

واذا كانت أثينا التي عرفت أكثر الديمقراطيات عراقة قبل ألفين وخمسمئة عام قد ابتليت بالبسطاو الاسبارطي.. فان كل الأثينات في التاريخ ابتلين ببساطير مماثلة..

فلاسفة.. وعسكر.. منطق وأسلحة.. والحرب مستمرة.. لم تهدأ دواليبها يوما واحدا.. وثمة نصف ثالث للتاريخ لا يعترف به الجنرال الاسبارطي أو هولاكو الذي فتح الجغرافيا وفتحه التاريخ.. فالغازي المنتصر يعود محتلا بأيديولوجيا ضحاياه..

النصف الثالث للتاريخ.. هو ما يتجاوز النصر المحض والهزيمة الكاملة..

انه اللحظة المنقعة في التراجيديا.. بحيث يصبح المنتصر مهزوما.. والمهزوم منتصرا.. وهذا بالضبط ما عبر عنه شلومو رايخ الذي ركل المصيدة الصهيونية وما فيها من طعم دسم حين قال:

ان اسرائيل تركض من نصر الى نصر.. باتجاه هزيمتها!

وثمة كيانات طارئة في التاريخ.. تستحوذ على النصاب الشكلاني للدولة.. وتبهر البدوي.. وحفيده الرعوي.. لكنها في حقيقة الامر مجرد تشكل جيولوجي كاذب.. ما ان تصحو العين الكليلة.. وتعاود التحديق حتى تكتشف انها كانت مصابة بالعمى المؤقت..

وقدر تعلق الامر بالعرب.. ما بعد ابن خلدون بقرون.. فان تعاسيم الزمن وتعلقهم الطفولي بالعصور الذهبية أوقعهم في خديعة..هي انهم يحتضرون في خريف الحقبة القصديرية.. وان اسبارطا الجديدة الناتئة شرقي البحر المتوسط هي الغمد الذي سيلتهم السيف الأثيني بحيث يباع أفلاطون في مزاد العبيد.. ويعتذر بركليس عن خطبته الأسرة!

وما من مثقف في العالم تخلى عن حصته في وطنه مثلما فعل المثقف العربي..

فقد تنازل طواعية عن أداته في فهم التاريخ ورمى القلم والورقة بعيدا لكي يتفرغ للتصفيق..

وتقمص أشد جيرانه تخلفا وفجاجة ليعيد اصداء الخطاب الرث المستعمل بعد اضافة القليل من رغوة الانشاء خطابنا اذن محتل.. لكن هذه المرة من ذوينا.. من السلطات كلية القدرة والمعرفة والتي عقدت تحالفا أبديا من الحقيقة.. ما تبقى لنا هو القتال من أجل حقنا في تدبيج المدائح..

لقد جرجرنا الجنرالات.. وصغار الثورويين الى ملاعبهم الصغيرة.. وتقاذفتنا كراتهم لا «كرتناه».. فانتهى المشهد الى ما هو عليه الآن..

كل مثقف يتأبط طاغية ويبشر به والاوطان آخذة في الضمور.. وقد لا يتبقى منها الا مساحة تكفي لمبنى تلفزيون واذاعة.. وربوة صغيرة لرفع علم أجدى له ان يكسو عاريا..

ما يحدث الان.. بكل ما ينوء به الواقع من سوريالية.. وعدمية.. يحفزنا الى العودة الى الجذور لفحص ما تبقى منها في منجى من الديدان والتسوس..

ولا يعقل على الاطلاق ان مثقفا عربيا يرتكز الى موروث حضارة بهذا العمق والاتساع.. ان يختزل نفسه الى مجرد عازف صغير في جوقة يديرها مايسترو أمي.. قد يكون جنرالا في بلد.. او سمسارا في بلد آخر.. او مجرد صيرفي في بلد ثالث..

لقد سرقوا دورنا.. ثم قالوا لنا أين أنتم..؟

وقطعوا اصابعنا مثلما فعل الطاغية بالخطاط ابن مقلة.. والديكتاتور بأصابع فيكتور جارا.. وقالوا لنا.. بانتظار عزفكم!

بعد الآن.. لا تواطؤ لغويا مع خطاب ذابل يتدلى كذيل فأر من فم القط ولا مقايضة تبدد فيها الحقيقة من اجل اعتراف مقتن.

وعلى المثقف العربي الذي لم يحز اللجام اسنانه بعد.. ان يعلن العصيان على منظري الحقبة القصديرية.. وعطلة التاريخ التي جعلت من يوم سابع في حرب ايام ستة.. ثلاثين عاما من البطالة على كل صعيد..

لقد نعقت الغربان بين خرائبنا بما يكفي تسليف خرائب التاريخ كله..

اما مطلع اعلان العصيان فهو في التسلل من بين الندابات والناعقين الى الجثة المسجاة.. لعلها تتماوت كالبعير المقهور..

بسبب تصريحاته التي سخر فيها من العرب

الصحافيون المصريون يطالبون بطرد أنيس منصور

القاهرة ـ «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

ادت تصريحات الكاتب انيس منصور لمجلة «الشراع» اللبنانية الى ردود افعال قوية في اوساط المثقفين والصحافيين المصريين.

وكان منصور قد اتهم الصحافيين والكتاب بانهم كلاب لا يفعلون شيئا سوى النباح بسبب وبدون سبب.

كما شن الكاتب هجوما شديدا على العرب ووصفهم بانهم يشعرون بالنقص ويداخلهم عقدة الخوف من اسرائيل بدون اي مبررات واكد انهم غير قادرين على التكيف مع السلام ولا يريدون سوى الحرب بالرغم من انهم لا يملكون ادواتها.

وعبر الكاتب سعد الدين وهبة عن غضبه الشديد بسبب تصريحات انيس واكد في تصريح خاص لـ«القدس العربي» انه يرجو ان يسمع او يقرأ تكذيبا منه على ما نشر بشأن وصفه للصحافيين بانهم كلاب لا يفعلون سوى النباح.

واضاف وهبة انه يرى من هذا الوصف اهانة شديدة لمختلف رموز مصر الثقافية.

وطالب وهبة بتكوين لجنة للتحقيق في التصريحات المنسوبة للكاتب الذي يعد من اهم اصدقاء اسرائيل في العالم العربي.

وذكر ان ترتيبات محاكمة انيس بصفته عضوا في اتحاد الكتاب ستتم في حالة اعترافه بهجومه على الصحافيين او في حالة رفضه الرد على التساؤلات المنتشرة في اوساط المثقفين والمحررين بشأن هذا الهجوم والذي يصل لحد القذف.

على صعيد اخر طالب العديد من الصحافيين بضرورة عقد اجتماع للجمعية العمومية لنقابة الصحافيين لمناقشة تصريحات انيس منصور وفصله من عضوية النقابة.

وهناك اتجاه داخل اوساط الصحافيين الشبان من مختلف الصحف المصرية سواء القومية منها او التي تصدرها احزاب المعارضة لاصدار بيان للتنديد بتصريحات منصور والدعوى للتحقيق معه في اتحاد الكتاب بالاضافة للنقابة.

وفي تصريح خاص لـ«القدس العربي» عبر الكاتب اسامة انور عكاشة عن غضبه وادان شتم الصحافيين المصريين واكد على انهم وطنيون ويؤدون رسالة تنويرية تهدف لخدمة مصر.

واكد على ان الاساءة لهم لا تخدم سوى اسرائيل وعبر عن دهشته الشديدة بسبب تخلي انيس عن لباقته المعروفة عنه واعلائه شأن الاسرائيليين والسخرية من المصريين في نفس التصريحات.

واضاف ان مدح الكاتب في اسرائيل امر تعودنا عليه جميعا لكن الجديد هو سخريته من ابناء شعبه وامته ووصفه للعرب بانهم عاشقون للحرب وكارهون للسلام. وتساءل عكاشة اي سلام هذا الذي يتحدث عنه انيس واصدقاؤه الاسرائيليين؟

واختتم عكاشة تصريحه بقوله ينبغي ان يتحرك الصحافيون والكتاب للدفاع عن انفسهم ورفع الاذى الذي لحق بهم من جراء الهجوم الذي تعرضوا له.

اما الكاتب محفوظ عبد الرحمن فعبر عن دهشته قائلا لم يحدث على مدى التاريخ ان تعرض الصحافيون والكتاب المصريون لاهانة بحجم تلك التي واجههم بها انيس منصور.

واضاف ان رموز الاستعمار الانكليزي والفرنسي لم يستطيعوا ان يقولوا عن مبدعي مصر انهم كلاب لكن نجح في قولها صحافي وكاتب يحمل نفس جنسيتهم.

وذكر عبد الرحمن ان هذه الاهانة ينبغي الا ندعها تمر بسهولة بل لا بد ان تكون هناك وقفة ضدها لانه من العار ان تتهم الكتاب الكارهين للتطبيع والرافضين لمصافحة الاسرائيليين بانهم كلاب وعقولهم فارغة وليس لديهم ما يطرحونه سوى الهجوم والشتائم يكيلونها للاسرائيليين.

وعبر الكاتب محمد صلاح الدين عن شعوره بالألم لان منصور وصف الصحافيين المصريين بالكلاب في الوقت الذي قال فيه عن تفسيره لاسم نتنياهو بانه عطية الله.

وطالب صلاح بضرورة محاكمة انيس منصور بسبب دفاعه عن اسرائيل وسخريته من العرب.

كما طالب العديد من الكتاب والصحافيين المصريين بطرد انيس منصور من جريدة (الاهرام) بنفس الطريقة التي طرد بها رسام الكاريكاتير الاسرائيلي رعنان لوري.



النجمة ايزابيل ادجاني رئيسة لجنة تحكيم مهرجان كان حضرت امس الاول ضمن الاحتفال بالدورة الخمسين للمهرجان في حفل تسليم سعفة السعفات للمخرج السويدي انجمار برغمان

فتاة أردنية شاركت في جريمة قتل وسرقة

■ عمان ـ «القدس العربي»: بدأت خيوط جريمة القتل التي ارتكبت الأسبوع الماضي في الأردن وذهب ضحيتها سائق احدى الحافلات، حيث عثر على جثته في احدى غابات منطقة الطفيلة الجنوبية بالتكشف بعد ان القت أجهزة الأمن الأردنية القبض على فتاة كانت ضمن عصابة تكونت من ثلاثة اشخاص خططت لارتكاب جريمة القتل بهدف السطو على المبالغ المالية التي كان يحملها القتيل في سيارته وذلك ضمن مهام وظيفته، حيث كان يعمل سائق باص لدى شركة خاصة بنقل البريد لعدد من المؤسسات والبنوك في مناطق جنوب الأردن.

وقد عثر على جثة الضحية عبد الوهاب احمد بعد بحث استمر ثلاثة أيام قام به اشقاؤه بمساعدة الشرطة بعد تغيبه المتواصل عن منزله.

مصادر امنية قالت ان الفتاة اعترفت انها وصديقيها قد خططوا لتنفيذ عملية السطو قبل شهر، حيث كانوا على علاقة وثيقة بالقتيل لدرجة انهم كانوا يرافقونه في رحلات العمل التي كان يقوم بها.

وفي يوم الحادث تابعه ثلاثتهم من عمان في سيارة سياحية الى ان وصل الى غابة قريبة من مدينة الطفيلة، وعندما ترجل من الحافلة ليقوم بقضاء حاجته هاجمته أفراد العصابة وطرحوه أرضا وعندما قاومهم اطلق احدهم رصاصة على رأسه فأردته قتيلا على الفور. وتمكنوا بعد ذلك من سلب الأموال التي كان ينقلها وهي عبارة عن كمية من العملات الاجنبية تزيد قيمتها عن مبلغ عشرة الاف دينار، واعترفت الفتاة انها حصلت على مبلغ من المال مقابل سكوتها. وتبحث أجهزة الأمن الآن عن شركاء الفتاة في الجريمة.

أمريكية تضع ثلاثة مواليد للمرة الثانية

■ واشنطن ـ رويتر: كان عيد الأم مناسبة خاصة لبولا روبنسون. فقد وضعت للمرة الثانية ثلاثة مواليد توائم.

ووضعت بولا (34 عاما) توائمها الحاليين في مستشفى سانت اجنيس في بالتيمور.. اثنان من الذكور ومولودة. وكانت قبل 12 عاما قد وضعت ثلاثة مواليد أيضا.. مولودتان وذكر.

قالت بولا لشبكة تليفزيون فوكس نيوز ان مهمتها الحالية ستكون أسهل من مهمتها السابقة اذ ان مجيء أطفالها الثلاثة الأول جاء عقب انفصالها عن زوجها السابق مباشرة. كما والقت المجموعة الاولى من التوائم على مساعدة أمهم في مجالسة اشقائهم الجدد.

وتعهد جيفري روبينسون الزوج الثاني لبولا بمضاعفة جهده في العمل حتى يواكب مسؤوليات أسرته المتضخمة.

وعلقت بولا التي تدير مركزا لصيانة السيارات في تفاؤل على موقفها كام لستة اطفال بانها تكبر نعمة.

علماء فلك صينيون يتوقعون انهمار عدد كبير من الشهب

■ بكين ـ رويتر: قال تقرير لمرصد صيني امس الاثنين ان علماء الفلك الصينيين يتوقعون ان يهدد تساقط كبير للشهب المركبات الفضائية على مدى العامين القادمين.

واضاف تقرير لمرصد الجبل الارجواني ان ظاهرة الشهب المرتبطة ببرج الاسد تتكرر كل 30 عاما تقريبا يتوقع ان تستمر من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1998 وحتى عام 1999.

وقال التقرير «انه اول انهمار للشهب يمكن للصينيين مشاهدته هذا القرن».

وقال شو بنشين عالم الفلك بالمرصد انه اذا حدثت الظاهرة في عام 1998 ستكون واضحة لسكان شرق الصين بينما سيراها سكان المناطق الغربية عام 1999.

واضاف ان عدد الشهب الهاوية قد يكون كبيرا بحيث يمكن ان يهدد سلامة سفن الفضاء ولكنه لن يتسبب في اذى للبشر.

الحكومة تساعد في مواجهة كارثة الكمبيوتر عام 2000

■ لندن ـ ق ن ا: اعلنت الحكومة البريطانية امس انها ستصدر دليلا لرجال الاعمال ومستخدمي الكمبيوتر لمساعدتهم في معالجة المشكلة التي تواجه عمل الكمبيوتر لدى الانتقال من عام 1999 الى عام 2000.

وتواجه اجهزة الكمبيوتر مشكلة في الانتقال الى تاريخ عام 2000 لأنها ليست مجهزة لذلك ولأن نظمها الحسابية للتاريخ تنتهي عند الساعة 11.59 دقيقة من ليلة 31 ـ 12 ـ 1999.

وستتسبب هذه المشكلة التي يصفها علماء الكمبيوتر بانها كارثة عالمية في حالة من الفوضى في الحسابات ونظم الكمبيوتر التي باتت تتحكم في مختلف مجالات الحياة بما في ذلك المصارف والمطارات والمصانع والمستشفيات وحالة الطقس ومجالات أخرى كثيرة مما يهدد بفوضى عارمة صبيحة اليوم الأول من عام 2000.

ورحبت هيئات صناعية بالخطوة الحكومية معتبرة انها تمثل اعترافا بما يعتبره العلماء مشكلة كبيرة لكل انواع الأعمال في التجارة والاقتصاد والتجارة العالمية.

احوال الناس

● الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني تنظم اليوم الثلاثاء بالرباط لقاء مع فيصل الحسيني الوزير المكلف بملف القدس بالسلطة الفلسطينية، يشارك في اللقاء قادة الاحزاب وشخصيات سياسية وثقافية مغربية ويديره خالد السفياني.

● مساء اليوم ـ الثلاثاء ـ سيقوم محافظ مدينة الاسكندرية في مصر بافتتاح معرض الفنان التشكيلي السعودي فؤاد طه مغربل رئيس قسم التربية الفنية بكلية المعلمين بالمدينة المنورة. وسيشارك في الافتتاح الدكتور شمس ابو العزايم رئيس مجلس ادارة اتيليه جماعة الفنانين والكتاب بالمدينة.

● تحت عنوان «الشباب بين الطموح والاحباط» تعرض الخزانة السينمائية للمركز السينمائي المغربي افلام فيرا الصغيرة للمخرج فاسيلي بيتشول (روسيا) يوميات حياة عادية لسعد الشرايبي من المغرب، ايكزاكون لمالك شيبان/فرنسا، موسكو لا تؤمن بالدموع لفلاديمير مينشوف/روسيا وكريستيان لكابرييل اكسيل/الدنمارك وذلك في الرباط خلال شهر ايار (مايو) الجاري.

● سامي حداد يناقش ضيوف برنامج «اكثر من رأي» غدا الاربعاء على قناة «الجزيرة» الفضائية من بينهم الدكتور نجيب النعيمي وزير العدل القطري الذي يشارك بصفته القانونية وجون موبيرلي السفير البريطاني السابق في بغداد، موقف امريكا من الحظر الجوي وانتهاكاته في ليبيا والعراق.

تذاع الحلقة في الساعة السادسة تماما بتوقيت غرينتش.

● شارك 100 فنان تشكيلي في (صالون الشباب) الذي نظمته نقابة التشكيليين بالاسكندرية في اتيليه المدينة وضم 150 عملا في التصوير والنحت والحفر والرسم والخزف والعمل المركب والتصوير الضوئي.

وقال احمد السطوحي نقيب التشكيليين ان النقابة قدمت اربع جوائز قيمة كل منها 500 جنيه (حوالي 144 دولارا).

● الزميل المغربي عبد الاله التهاني يستعد لاطلاق اسبوعية سياسية متخصصة اعطاها عنوان «الجهة» التي يصدرها من مراكش.

● تنظم غرفة التجارة الامريكية في مصر برعاية الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء مؤتمرا بعنوان «مصر سوق المال الصاعدة» يومي 13 و14 ايار (مايو) يشارك فيه حشد من الخبراء والفنيين والاقتصاديين ويتحدث فيه الزميل ابراهيم نوار عن دور الصحافة في تنمية الوعي باسواق المال».

● هاني خلاف نائب مساعد وزير الخارجية المصري للتعاون المتوسطي مرشح سفيرا لمصر في يوغسلافيا ويتوقع ان يتسلم مهامه الجديدة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

● الدكتور حسين العمري سفير اليمن في بريطانيا وعقيلته، وجها الدعوات لحفل استقبال يقام في السادسة والنصف من مساء يوم 21 من الشهر الحالي في فندق «انتر كونتيننتال» بلندن بمناسبة العيد الوطني للجمهورية اليمنية.

حضور بارز للعنصرية والأصولية في مهرجان كان

كان (فرنسا) ـ من ماري تيريز ديبولب:

للأصولية والعنصرية حضور هذه السنة في مهرجان كان السينمائي الفرنسي، من خلال الفيلم البريطاني «ماي صن، ذي فاناتيك» (ابني، المتعصب) البريطاني للمخرج أودايان برازاد، المدرج ضمن سلسلة عروض من خارج المسابقة الرسمية.

سيناريو هذا الفيلم هو لحنيف قريشي، المولود في لندن من أب باكستاني وأم انكليزية. وقريشي هو مؤلف رواية «بلاك اليوم» وعدد من النصوص المسرحية، واشتهر بفضل سيناريو «ماي بيوتيفول لاوندريت» (مغسل ثيابي الجميل). ويطرق قريشي في «ابني المتعصب» باب موضوع الأصولية من خلال صراع أجيال بين بارفيز، الوالد، ولدوره الممثل أوم بوري، وفريد، الابن، ويؤديه أكبر كورثا.

ولقي الفيلم صدى فوريا في بريطانيا، حيث انتخب أخيرا نائب مسلم باكستاني الأصل ينتمي الى حزب العمال، في دائرة اسكتلندية. واهتم قريشي بموضوع الأصولية البريطانية بعد «الفتوى» التي أصدرها زعيم الثورة الاسلامية في ايران آية الله الخميني بهدر دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي، مؤلف كتاب «الايات شيطانية».

ورأى قريشي أن الأصولية «ليست خطرة في بريطانيا حيث لا قدرة سياسية لها. لكنها خطرة في الجزائر وافغانستان».

وشرح الكاتب «الشباب عموما اكثر ليبرالية من ذويهم. ما كان يهمني هو أن أظهر صورة جيل ضائع وفاقد آماله. فريد يشعر انه غريب في بلده والدين بالنسبة اليه مثابة ملجأ. لقد نشأت في حي يسكنه البيض وأنا كذلك كنت أشعر أنني غريب، لكن ليس لدي مكان آخر أذهب اليه. في بلادي، اشعر انني سائح».

ويعكس الفيلم البحث عن الهوية، وأزمة رجل ينهار حلمه، على خلفية من الجنس والدين. وقال قريشي «عندما كنت مراهقا، كنت أتساءل من أنا. اليوم، وقد بلغت الأربعين، لم أعد أبحث عن هوية. لدي واحدة». لكنه يعترف بأنه يندم أحيانا لعدم اتقانه لغته الأم. وتابع قريشي من كثب تصوير «ابني المتعصب». وقال «انه فيلم رومانسي لا يخلو من الخلفيات العقائدية» مضيفا انه أراد له مخرجا «ذا حس آسيوي» هو أودايان برازاد الذي هاجر هو الآخر الى بريطانيا في التاسعة من عمره.

ويعكف قريشي حاليا على كتابة رواية جديدة بعنوان «انتيماسي» (حميمية)، لكنه لا يعتزم خوض غمار الاخراج مجددا، بعدما كانت له تجربة أولى.

كل أيام الهند.. عطلات

نيودلهي ـ من سونالي فيرما:

يتندر الناس في نيودلهي بمثل يقول «اذا كان اليوم الثلاثاء.. فانه عطلة».

ويشعر هنود وأجانب على السواء بالاحباط عندما يكتشفون ان البنوك ومكاتب الحكومة مغلقة بدون سابق انذار ويقولون ان العطلات في الهند اكثر منها في بلاد أخرى.

وتغلق مكاتب الحكومة والبنوك والاسواق رسميا نحو 20 يوما في السنة أغلبها احتفالات لمناسبات للاغلبية الهندوسية والاقليات المسلمة والمسيحية والبوذية والجاين والبارسية.

ولكن الذي يغيظ الهنود حقيقة ان الحكومة تعلن عطلة يوم وفاة اي شخصية سياسية مهمة.

عندما توفي رئيس الوزراء السابق مورارجي ديساي في نيسان (ابريل) 1995 أعلنت الحكومة فجأة الحداد سبعة أيام.

وفي مناسبات تزامنت مع عيد الفصح هذا العام اغلقت الحكومة والمدارس والبنوك والمحاكم والاسواق أبوابها لمدة اسبوع كامل.

فوجئ المستهلكون بآلات الصرافة خالية من النقود ووجد السماسرة انفسهم في مراكز مكشوفة وهرع تجار الى مصادر مختلفة للحصول على اموال لسداد قيمة بضائع واردة من دول تعمل في تلك الاسبوع.

واثار توقف الاعمال وصمت التليفونات غيظ د. شوري احد انصار حماية حقوق المستهلك لدرجة انه لجأ الى المحكمة العليا لزيادة ايام العمل في الهند.

قال «انه شيء مخجل لأي بلد. العطلات تؤدي الى توقف العمل.

أغلبية البلاد العطلات فيها بين ثمانية أيام و12 يوما. ولكن هنا اكثر من 12 يوما عطلات عامة بالاضافة الى عطلات محلية في الولايات ثم عطلات في مناسبات اخرى ـ شيء مستهجن».

ورفضت المحكمة العليا دعوى شوري وقالت ان تحديد العطلات مسؤولية الحكومة.

وفي اسبوع واحد في نيسان (ابريل) كانت أيام الاثنين والاربعاء والجمعة عطلة حكومية. وقال شوري ان الناس ضمت ايضا الثلاثاء والخميس لتصبح العطلة خمسة أيام.

وكثيرا ما تكون أيام العطلات مناسبات لمجموعات سكانية يحاول سياسيون الحصول على تأييدها مثل مولد راما اله الحرب الهندوسي او ذكرى زعيم احدى الطوائف.

وحتى المسؤولين وهم أول من يسارع باغلاق المكاتب والعودة الى المنزل يبدو عليهم الانزعاج من كثرة العطلات. قال بورنو سنجما رئيس مجلس النواب «يجب تقليل العطلات. واجبنا ان نعمل».

ويحتدم الغضب في مؤسسات القطاع الخاص الذي يعمل بدون توقف عدا المناسبات الكبرى لعجز العاملين فيه من الاتصال بالموظفين في مختلف الدواوين الحكومية والذين يعتبرهم عدد كبير من الهنود فاسدين أو غير أكفاء او ممثلين بهيبة السلطة.

محمود حميدة يصدر مجلة جديدة

■ القاهرة ـ ا ف ب: صدر في القاهرة هذا الاسبوع العدد الاول من مجلة «الفن السابع» المتخصصة التي يرأس تحريرها الممثل المصري محمود حميدة.

وقال مدير تحرير المجلة اسامة عبد الفتاح ان المجلة التي تصدر بالابيض والاسود ستصدر شهريا بشكل مؤقت املا في ان تصدر اسبوعيا في ما بعد. وحول للمجلة كتب حميدة «موت طول مئوية السينما في مصر دون ان تكون هناك مجلة سينمائية متخصصة، مجلة سينما بالفعل تحترم نفسها وتحترم رسالتها». واضاف ان الهدف ان تصبح المجلة منبرا للحوار بين الكتاب والمخرجين والفنانين والنقاد للنهوض بفن السينما في مصر بعد ان اصبحت كائنا لقيطا. وتضمن العدد مقابلات مع مخرج فيلم «القبطان» سيد سعيد، ومع ليلى علوي حول «المصير» من اخراج يوسف شاهين، ومع رضوان الكاشف مخرج «عرق البلح»، ومقالا نقديا عن فيلم «تفاحة» لرأفت الميهي. وهذه الافلام لم تعرض بعد على الجمهور. كما تضمن مقابلات مع رجال أعمال وسينمائيين ومقالات نقدية، واخرى سبق نشرها في صحف اجنبية، مثل مقال للمفكر الفلسطيني ادوار سعيد عن تحية كاريوكا، اضافة الى اخبار متنوعة عن السينما العربية والاجنبية.

كلام النجوم

احداث بسيطة متوقعة في المنزل. تجنب الاشياء الحادة او الحارة.	قدرتك على التركيز تصبح اضعف مما هو مألوف.
لديك ميول طموحة، واي تسرع يمكن ان يدمر فرص نجاحك.	اعتن بملبسك ومشربك، فهناك احتمال لوجود مشاكل في معدتك.
يوم مناسب للاجتماع مع الاصدقاء بالرغم من انك ستتردد كثيرا.	جدل ينشب في البيت. وقبل توجيه اللوم تأكد من انك غير مخطىء.
اولئك الذين يعتزمون القيام برحلات يجب ان يحرصوا من الغرباء.	اولئك الذين عملوا بجد في الاشهر الاخيرة يمكن ان يتوقعوا سماع اخبار سارة.
حاول ان تهتم ببعض الشيء بالامور الخاصة.	اقارب يعلقون على كيفية قضاء الوقت بالنسبة لك.
ابحث عن السعادة وليس عن التسلية هذا اليوم.	الشؤون المالية تسير نحو الافضل.